٣٨ صفحة
١٠٠ فلس

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ ـ ١٩ فبراير (شباط) ١٩٨٧م ـ السنة الخامسة عشرة ـ العدد ٥٣٠٧ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 19 February 1987 — 15th Year, No. 5307 — Kuwait.



مساندة خليجية لمساعي الأمير لإنهاء حرب الخليج

صباح الأحمد: المجلس الوزاري الخليجي بحث خطوات تنفيذ قرارات «قمة» الكويت

عاد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الى البلاد امس قادما من الرياض بعد ان ترأس وفد الكويت الى الاجتماع الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته العادية الثانية والعشرين.. الذي اختتم اعماله في مقر الامانة العامة للمجلس بعد ظهر امس.

واعلن الشيخ صباح الاحمد في تصريح للصحافيين لدى عودته بان المجلس بحث التطورات الاخيرة للحرب العراقية ـ الايرانية والتصعيد الاخير لهذه الحرب وما يشكله من تهديد صريح لاسس الامن والاستقرار في منطقتنا.

كما اعرب المجلس عن دعمه لقرارات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت يوم ٢٦ يناير الماضي ومساندته لمساعي الرئاسة والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ان المجلس اكد حرصه على كل ما من شأنه دعم وتعزيز العمل العربي المشترك.

وتوجه بالنداء الى كافة الاطراف المتقاتلة في لبنان لوضع حد للاقتتال. واعلن تاييده لكل الجهود المبذولة لفك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال الشيخ صباح الاحمد في تصريحه: «لقد انهينا بعون من الله اعمال اجتماعات مجلسنا الوزاري في دورته العادية الثانية والعشرين والتي عقدت في مقر الامانة العامة في الرياض. وقد جاءت هذه الدورة لمجلسنا في اعقاب القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت وما مثلته هذه القمة من انعطاف تاريخي في مسيرة عملنا الاسلامي المشترك لتحقيق ما تصبو اليه امتنا الاسلامية من تطلعات وامال».

واضاف ان البحث تطرق في هذا الصدد الى الخطوات الكفيلة بتنفيذ تلك القرارات التي توصل اليها قادة امتنا الاسلامية في لقائهم الاخير في الكويت.

ومضى يقول «ان المجلس اعرب عن دعمه لتلك القرارات ومساندته لمساعي الرئاسة والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

وقال ان المجلس بحث كذلك التطورات الاخيرة للحرب العراقية ـ الايرانية «والتصعيد الاخير لهذه الحرب.. وما يشكله من تهديد صريح لاسس الامن ولاستقرار في منطقتنا».

واوضح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي اعرب في هذا المجال عن تقديره للعراق الشقيق في استجابته لكافة الجهود السلمية.. كما اعرب ايضا عن امله في تجاوب ايران مع هذه الجهود.. مشيدا

(البقية على الصفحة ٢١)

العصيمي في بروكسل حاملا رسالة من الأمير للملك بودوان

وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الى بروكسل امس حاملا رسالة من سمو الامير رئيس القمة الاسلامية الخامسة الى الملك بودوان ملك بلجيكا.

وقال العصيمي قبيل سفره ان الرسالة تتعلق بنقل مقررات القمة الى حكومة بلجيكا التي تترأس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة والتي تتعلق بالجانب السياسي والمشتملة على اربعة موضوعات هي القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط، الحرب العراقية ـ الايرانية، الارهاب الدولي وقضية افغانستان.

وقال العصيمي انه سيجتمع خلال الزيارة مع وزير خارجية بلجيكا ليوتندمانز ويجري معه محادثات موسعة حول تلك القضايا فضلا عن العلاقات الثنائية بين البلدين.

(طالع ص٣)

اغلاق طريق المقوع ـ الأحمدي ومنع الدخول للمناطق النفطية بلا تصريح

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية بان طريق المقوع الاحمدي سيتم اغلاقه اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم السبت المقبل (بعد غد)، وذلك من بداية التقائه بالطريق الدائري السابع جنوبا وحتى مدخل الاحمدي، ونبه المصدر الى انه لن يسمح للاشخاص او السيارات باستعمال هذا الطريق وان الطرق البديلة متوفرة، كما نبه الى منع الدخول لجميع المناطق النفطية والتجول فيها الا بموجب تصاريح دخول خاصة تصدر عن شركة نفط الكويت بالتنسيق مع الجهات المعنية.

سمو الأمير رعى تخريج الدفعة الـ ١٧ من طلاب وطالبات الجامعة المتفوقين

■ النوري: سنعيد صياغة اهداف التعليم الجامعي

● سمو الامير يسلم شهادة لإحدى الخريجات

شمل سمو الامير برعايته يوم امس حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة لطلاب وطالبات جامعة الكويت المتفوقين في العام الجامعي ١٩٨٦/٨٥.

حضر الحفل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وكبار المسؤولين ورجالات الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية واولياء امور الطلبة الخريجين.

وفي الحفل القى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة انور النوري كلمة قال فيها ان الحوار داخل الجامعة ينبغي ان يظل حوارا من اجل الوصول الى الحقيقة ويجب ان تظل وطنيتنا رابطة حب بيننا، ودعا الى الارتقاء فوق صغائر الامور والعودة الى الموروث الاخلاقي الذي بنته الكويت لنفسها خلال القرون الثلاثة الماضية.

وقال ان التحديات التي تواجه الجامعة كبيرة ولكنها بفضل دعم سمو الامير وتوجيهاته ستنجح باذن الله في مواجهة هذه التحديات، وان الجامعة ستولي اهتماما خاصا باعادة صياغة اهداف التعليم الجامعي ومكوناته.

(طالع ص ٨ و٩)

ولي العهد يستقبل الأميرة آن

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء امس الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا لمناسبة زيارتها للبلاد. وحضر المقابلة الشيخة مريم سعد العبدالله الصباح والسفير البريطاني لدى الكويت.

هذا وقامت الاميرة آن ترافقها الشيخة مريم سعد العبدالله امس بزيارة معاهد التربية الخاصة، والجمعية الكويتية لرعاية المعوقين، وبيت السدو، ثم حضرت مادبة غداء اقامتها الشيخة مريم في نادي الصيد والفروسية.

(طالع ص٣)

● الشيخ سعد والشيخة مريم في استقبال الاميرة ان

بيروت: قصف السفارة السوفيتية

السوريون بين نيران الحُلفاء

■ كنعان يهدد باستدعاء تعزيزات لحسم الصراع ■ كرامي والحص والحسيني يلوحون بالاستقالة

امرت سوريا قواتها في بيروت الغربية (٩٠٠ جندي) بالتدخل لوقف القتال الدائر بين «الحلفاء» للسيطرة على المدينة، لكن القتال ازداد عنفا.

وعند الساعة الثالثة بعد ظهر امس بدأت قوة نظامية لبنانية بمؤازرة الجنود السوريين وبقيادة رئيس المخابرات السورية في لبنان العميد غازي كنعان بدخول بعض احياء بيروت الغربية للفصل بين المتقاتلين، واضطرت هذه القوة الى قصف بعض المواقع نظرا لعدم امتثال المسلحين فيها لاوامرها واشتبكت معهم. كما تمكنت من فرض «هدنة هشة» في عين التينة، لكن القوة وقعت بين نيران المتقاتلين الذين يستخدمون الدبابات والمدفعية والقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة.

واضطرت القوة النظامية الامنية بعد جروح ٩ من افرادها الى استخدام مكبرات الصوت في مناشدة المتقاتلين القاء السلاح، لكن القتال ظل محتدما من شارع الى شارع ومن منزل الى منزل واصيبت السفارة السوفيتية التي يحرسها مقاتلون من الحزب التقدمي الاشتراكي بعدة قذائف، وقال كنعان «ساطلب مزيدا من القوات السورية لفرض القانون والنظام اذا لم يعد الهدوء خلال ٢٤ ساعة».

وكان رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ووزير التربية والعمل الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني قد هددوا بالاستقالة اذا لم يتوقف القتال بين ميليشيات «امل» من جهة ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي من جهة ثانية والذي ادى الى مقتل اكثر من ٥٠ شخصا وجرح ٢٢٠ اخرين، لكن مصادر سياسية لبنانية قالت ان دمشق حثت الثلاثة على عدم الاستقالة لمنع انهيار الادارة اللبنانية المقسمة.

(طالع ص ٢١)


● المسلحون يتسابقون ـ والمواطنون في ذهول (رويتر)

«المرابطون» اكدوا اشتراكهم في القتال

بيروت ـ ا ف ب ـ اكدت حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» اشتراكها في القتال ضد حركة «امل». وقال «المرابطون» في بيان لهم انهم اشتركوا في القتال الى جانب الحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي ضد «امل» في احياء الطريق الجديدة والحمراء ورأس بيروت.

القذافي يمتدح الشيوعيين والاشتراكيين

امتدح العقيد معمر القذافي المقاتلين الذين يخوضون معارك ضد حركة «امل» في بيروت الغربية، وقال في حديث لوكالة الجماهيرية الليبية للانباء: «احيي الموقف البطولي والتاريخي الشجاع للحزب الشيوعي اللبناني الذي انضم للدفاع عن المخيمات الفلسطينية التي تتعرض للابادة، كما احيي مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي».

واضاف: «انني ادعو بقية القوات الوطنية والتقدمية في لبنان والمنطقة ككل الى الاشتراك في المعركة لحماية الفلسطينيين الذين يتعرضون لتهديدات الاسرائيليين وعملائهم ولتحطيم عملاء الصهيونية في الشرق الاوسط الذين يقاتلون الشعب الفلسطيني».

تحقيقات مصورة
الخروج من الجحيم
(ص ١٩)

باستثناء الحشود والأهداف العسكرية والاقتصادية

قرار عراقي بوقف قصف المُدن

■ بغداد: استمرار القرار اكثر من اسبوعين يعتمد على موقف طهران

قرر العراق الليلة الماضية التوقف عن ارسال سلاحه الجوي لقصف المدن الايرانية لمدة ١٥ يوما تبدأ ظهر اليوم الخميس شريطة ان تلتزم ايران بعدم مهاجمة المدن العراقية او شن هجوم جديد على العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان القرار اتخذ في اجتماع مشترك عقده مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم اللذان يترأسهما الرئيس صدام حسين وهما اعلى سلطتين سياسيتين في البلاد.

وجاء في القرار ان العراق سيوقف قصف المدن الايرانية اعتبارا من الساعة ١٢ ظهر اليوم الخميس بتوقيت بغداد ـ التاسعة صباحا بتوقيت غرينتش ـ لكنه «سيكون في حل من هذا الالتزام وسيستانف القصف بكل شدة وعلى نطاق اوسع من السابق في حالة قيام ايران بقصف المدن والمناطق السكانية العراقية واذا ما قامت باي هجوم جديد على الاراضي العراقية والحدود الدولية».

واشار الى ان استمرار القرار يعتمد على موقف ايران من قضية السلام ككل بينها وبين العراق وان عليها في هذا الصدد ان تغير رفضها لوقف الحرب الى «موقف جديد منسجم مع القانون الدولي» ومبادىء السلام الخمسة التي اعلنها الرئيس حسين في اغسطس من العام الماضي والداعية الى اقامة سلام دائم وشامل بين البلدين اللذين يخوضان صراعا مسلحا منذ سبتمبر ١٩٨٠.

ولن يشمل القرار العراقي كما قالت الوكالة الاهداف والحشود العسكرية والاهداف الاقتصادية «او ذات الصلة

(البقية على الصفحة ٢١)

بون والتلفزيون يعتذران لايران

بون ـ رويتر ـ قدمت الحكومة الالمانية الغربية اعتذارا لايران وقالت انها تاسف لعرض برنامج تلفزيوني ساخر عن الزعيم الايراني الخميني.

وانها تامل الا تتصاعد عمليات الرد الانتقامي من جانب طهران.

وكانت ايران قد طردت دبلوماسيين اثنين امس الاول وقالت امس انها اغلقت معهدا ثقافيا المانيا غربيا ردا على البرنامج الذي عرض يوم الاحد الماضي.

واصدرت المحطة التي اذاعت البرنامج بيانا نقلت فيه عن الممثل الكوميدي التلفزيوني رودي كاريل قوله انه يأسف بشدة لاي اهانة لايران ويود الاعتذار.

ونسب راديو طهران الى اللجنة التجارية في البرلمان الايراني مطالبتها باعتذار كامل.

موسكو: مواقفنا منسجمة مع الرياض ومجال التعاون واسع
(ص ٢١)

رئيس وزراء السودان في زيارة الايام الخمسة

مبارك: محادثاتي مع المهدي صريحة

■ مصر تؤيد حل مشكلة الجنوب



● مبارك والمهدي في القاهرة (رويتر)

القاهرة ـ القبس ـ اكد الرئيس المصري محمد حسني مبارك ان محادثاته مع رئيس الحكومة السودانية السيد الصادق المهدي جرت في جو من الصراحة التامة وبدون اية حساسيات.

وقال مبارك في تصريحات صحفية عقب جلسة مباحثات مع المهدي انهما تحدثا في «ميثاق الاخاء» لانه مهم جدا للسوداني والمصري.

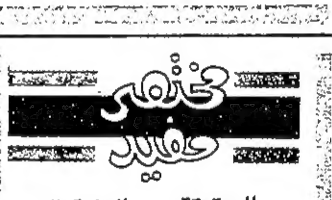
واشار الى ان ميثاق الاخاء هو ان تكون هناك نظرة عملية وواقعية للتعاون المصري ـ السوداني في المجال الاقتصادي لصالح الشعبين.

واضاف مبارك ان بروتوكول التعاون الاقتصادي بين مصر والسودان هو لصالح الشعبين.

وفيما اذا كان هناك تحرك ووساطة مصرية لحل مشكلة الجنوب قال

(البقية على الصفحة ٢١)

قضايا القبس
ص ٢٧ ـ ٣٨



الحقيقة هي الغاية التي يسعى الجميع الى بلوغها.. والحوار هو وسيلتنا لتحقيق هذا الامل.



مطلوب منح الجنسية البريطانية لاكثر من الفي لبناني وفلسطيني مخطوفين في لبنان، لكي يهتم الرأي العام العالمي بمصيرهم. تيمنا بالقس الانكليزي تيري ويت!

رسالة «قمة» من الملك فهد للحسين

عمان ـ ق.ن.ا ـ تلقى الملك حسين عاهل الاردن رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية تتناول تطورات الاوضاع العربية والجهود المبذولة لعقد مؤتمر القمة العربي المقبل.

ونقل الرسالة رفيق الحريري مبعوث العاهل السعودي خلال استقبال العاهل الاردني له امس.

الهليكوبتر تراقب تحركاتهم بورقيبة يدعو الطلبة للكف عن الاضرابات

تونس ـ كونا ـ دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس اعضاء حكومة بلاده لاتخاذ الاجراءات المناسبة لتواصل الجامعة التونسية مسيرتها ومسؤولياتها في امان في وقت تشاهد فيه عربات مكافحة الشغب تصطف امام الكليات الجامعية التونسية.

وتاتي تصريحات الرئيس التونسي مع ما تشهده الجامعة التونسية منذ بداية العام الدراسي الجاري من اضرابات عن الدراسة.

وصدرت مؤخرا احكام على بعض الطلبة وصلت في بعضها الى السجن لمدة عشر سنوات فيما تستخدم وزارة الداخلية احيانا الطائرات العمودية لمراقبة تحركات الطلبة داخل كلياتهم.

ودعا الرئيس بورقيبة في اجتماع الى «ان ينكب الطلبة على دروسهم

شنقاً ورمياً بالرصاص

ليبيا: إعدام ٩ أشخاص خططوا لاغتيال خبراء سوفيت

لندن ـ الوكالات ـ بث التلفزيون الليبي الليلة قبل الماضية وقائع اعدام ٩ اشخاص ٦ منهم شنقا وثلاثة رميا بالرصاص.

وقال التلفزيون ان بعض الذين اعدموا ادينوا بالتآمر على اغتيال خبراء سوفيت في ليبيا. وقام مسؤول من اللجنة الشعبية لبنغازي اثناء عرض تنفيذ احكام الاعدام بقراءة الاحكام التي اصدرتها محكمة ثورية ليبية.

وذكر التلفزيون الليبي ان احد الاشخاص الستة الذين اعدموا شنقا «اشترك في عدد من الاجتماعات بقصد اغتيال خبراء سوفيت، وانه اجتمع مع اخرين واتخذوا قرارا باغتيال الخبراء السوفيت».

واضاف ان من بين الاشخاص الستة رجل علم بنية المجموعة لاغتيال خبراء سوفيت واخر تم اختياره «مع مجموعة» لتنفيذ الاغتيالات.

واشار الى ان اربعة اشخاص من بين الذين شنقوا كانوا اعضاء في منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد» وان احدهم اشترك في الاعداد لاغتيالات وتفجير اماكن وشخصيات مهمة.

وقال التلفزيون ان الاشخاص الثلاثة الذين اعدموا رميا بالرصاص من العسكريين.

انشقاق الانشقاق

عمان ـ الوكالات ـ اعلنت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين انشقاقها عن حركة الانشقاق التي يتزعمها عطا الله عطا الله «ابو الزعيم» عن حركة «فتح».

واتهمت المجموعة في بيان صدر في عمان باسم «اللجنة المركزية لفتح.. الحركة الثورية» جماعة ابوالزعيم بانها انتهكت مبادىء الثورة الفلسطينية وطبقت خططا مشبوهة.

واكدت المجموعة المنشقة تمسكها بوحدة فتح وبمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني واكدت حق الفلسطينيين في مواصلة الكفاح المسلح من اجل التحرير.

وزير الإعلام:
احتفالات الشعب الكويتي بالعيد الوطني انطلقت دائماً من حبه لأرض الكويت المعطاء

● وزير الاعلام

اعلن وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد ان احتفالات الكويت بالذكرى السادسة والعشرين للعيد الوطني المجيد ينبع من تقاليد وعادات شعب الكويت في التعبير عن فرحته بمناسباته الوطنية.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية كونا بهذه المناسبة ان احتفالات الشعب الكويتي انطلقت دائما من شعوره الوطني الفياض وحبه لهذه الارض الطيبة المعطاء وستشمل هذا العام رفع الاعلام ومعالم الزينة على المباني والمنازل والشركات والمؤسسات وفي الشوارع والاماكن العامة، واضاف ان الوزارات ستقوم بابراز مظاهر الزينة والاحتفال جريا على عادتها في الاعوام السابقة.

وبالنسبة للاذاعة والتلفزيون قال الوزير انهما قد بدآ منذ مطلع الشهر الحالي ببث برامج خاصة اعدت لهذه المناسبة الوطنية الجليلة وستزداد تلك البرامج كثافة وتصاعدا مع اقتراب الخامس والعشرين من فبراير الجاري حيث تبلغ قمتها في ذلك اليوم.

واضاف ان العديد من المؤسسات والهيئات العامة سيقوم بعدد من الانشطة التراثية المرتبطة بماضي الكويت وحاضرها مركزا على ان احتفالات هذا العام تكتسب ملامحها العامة عبر المشاركات الشعبية التي تتخذها اساسا لهذه المناسبة.

لمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين
الأحد تبدأ زيارات الجمهور لقصر المؤتمرات

كتبت عائشة الرشيد:

قررت ادارة الاثار والمتاحف في وزارة الاعلام تاجيل فتح قصر المؤتمرات للجمهور الى يوم الاحد في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى الساعة السابعة.

وقال السيد ابراهيم البغلي مدير ادارة الاثار والمتاحف في تصريح خاص لـ القبس ان القصر سيفتح للجمهور ايام الاحد والثلاثاء والخميس، وستكون الزيارة يومي الاحد والثلاثاء بعد الظهر اي من الثالثة حتى السابعة اما يوم الخميس فستكون الزيارة على فترتين صباحية من الساعة ٩ صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا والفترة المسائية من ٣ حتى السابعة مساء.

واضاف ان التذاكر ستباع يوميا من المتحف الوطني وقيمة التذكرة ربع دينار ولن يسمح للاطفال الذين هم اقل من سنة في الدخول الى قصر المؤتمرات واوضح ان المواطنين الذين اشتروا تذاكر الدخول سيتوجهون الى موقف خاص بالقرب من قصر المؤتمرات وستكون هناك استراحة عبارة عن خيمة للجلوس تقدم فيها المرطبات والحلوى ثم ينقل الجميع بباصات الى داخل القصر.

واشار الى ان ادارة الاثار والمتاحف جندت موظفيها ليكونوا ادلاء للجمهور حيث يقومون بالشرح للجمهور عن محتويات القصر.

واضاف البغلي ان القصر يستحق الزيارة وهو مفخرة للكويت وعلى مستوى كبير من الفخامة اذ يعتبر احد المعالم التي تستحق الزيارة في العالم.

وقال ان القصر سيستمر افتتاحه حتى تتاح الفرصة للجميع لرؤيته، ومشاهدة البناء المعماري الذي اشرف عليه ابناء الكويت.

من جهة اخرى يتم برعاية وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح ولمناسبة احتفالات الكويت بعيدها الوطني افتتاح ساحة الصفاة القديمة بساحة العلم في الخامس والعشرين من الشهر الجاري. لاتاحة الفرصة للجميع كي يرجع كل بنفسه الى الماضي قليلا ويعيش في جو جديد فيه من العفوية والبساطة والراحة النفسية الشيء الكثير.

واضاف: ففي ساحة العلم ستكون هناك انشطة متعددة تذكرك بالكويت في الخمسينات من هذا القرن ولن تستطيع الكلمات ان تصف بصدق فالامر متروك كي يتجول المواطنون ليروا ويحسوا بانفسهم طعم الحياة في كويت الماضي. سيرون بيوت الشعر والعماريات حيث سيباع الدهن الاصلي و«اليقط» والجرثي والفقع والجراد الذي سنجلبه من السودان او السعودية بالاضافة الى الابل «البعارين» وعليها الهوادج.

وقال البغلي: ومساهمة من دولة البحرين في احتفالات الكويت بعيدها الوطني وبرعاية وزير الاعلام سيتم افتتاح معرض التراث البحريني ويحوي المعرض مجموعة جميلة من الازياء البحرينية رجالية ونسائية ومجموعة كبيرة من الاشياء الحرفية خصوصا فيما يتعلق بالصناعات الفخارية والاشياء التي تصنع من الخوص والخشب بالاضافة الى حجرة العروس ومعرض فوتوغرافي يوضح العلاقة التي تربط الكويت والبحرين منذ القدم.

واضاف ان من الانشطة التي ستقام لمناسبة العيد الوطني استئناف يوم البحار الكويتي وذلك لتسليط الضوء على نمط الحياة في المجتمع الكويتي القديم بقصد تعريف الجيل الجديد من ابناء الكويت بتراث ابائهم واجدادهم وكفاحهم الدؤوب في سبيل تامين لقمة العيش وان ذلك الكفاح لهو مثل يحتذى به في الصبر والشجاعة والاقدام ويأتي حرص وزير الاعلام على استئناف يوم البحار لمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لاستقلال الكويت في اطار اعتزاز الدولة بجيل البحارة وسعيها الهادف نحو تحقيق التواصل الثقافي بين ابناء هذا البلد الخير.

وستقوم الادارة بعمل فريج آخر يختلف عن الفريج السابق فيه براحة وتم استغلال البراحة كمسرح مفتوح ستعرض عليه مجموعة من الفرق الشعبية لوحات عن زفة المعرس والعروس والدزة بالاضافة الى ان هناك عروضا شعبية ستقدمها سلطنة عمان واليمن وذلك مشاركة منها في احتفالات الكويت بعيدها الوطني.

واوضح ان هناك معرضا للحرف الكويتية اذ نظم الكويتيون من هذه الحرف ووضعوا لها القواعد التي اصبحت امرا متعارفا عليه بين اهالي البلد وساعدهم في ذلك ما جبلوا عليه من التضامن الاجتماعي والترابط الاسري، واخر الانشطة التي ستكون تحت اشراف ادارة الاثار والمتاحف المعرض المتخصص الاول للبيئة الكويتية بالاضافة الى معرض الاصداف والقواقع البحرية الذي سيقام في صالة في مكان يوم البحار ومعرض للاكلات الشعبية والخليجية.

في تقرير "لكونا" بذكرى العيد الوطني
الكويت أكدت جدارتها بالمكانة التي تحتلها في المجتمع الدولي

جريا على عادة وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ في الاسهام باحتفالات العيد الوطني الكويتي في كل عام فقد اعدت ادارة المعلومات والابحاث بالوكالة مجموعة من التقارير في هذا الصدد تحدثت عن بعض جوانب مسيرة العمل الوطني والحضاري التي تحققت على ارض هذا البلد.

وتستهل ـ كونا ـ احاديث العيد الوطني والانجازات والمواقف الكويتية في المجالات الوطنية والقومية والدولية بالتقرير الاتي.

في الخامس والعشرين من فبراير كل عام تحتفل الكويت بالعيد الوطني الذي تتخذ من اطلالته موعدا لوقفة القيادة ومؤسسات الشعب مع النفس في مراجعة كشف الايجابيات والسلبيات واستقبال العام الجديد بما يجعله عاما حافلا بالمكاسب والانجازات جديرا بتوفير النجاح لمسيرة الخير والبناء والعطاء على هذه الارض الطيبة.

ومع ان الظروف والتطورات المحلية والخارجية تطرح دوما متغيرات وتفرض على الدول والشعوب اوضاعا ومواقف تفاجئها بها احيانا ولا تكون مستعدة للتعامل معها في احيان كثيرة بما يخدم مصالحها ويضمن الامان والسلام لكياناتها وافرادها... فان الكويت هذه الدولة الفتية التي تحتفل في عامنا الحالي بالعيد الوطني السادس والعشرين قد برهنت على انها جديرة بالمكانة التي تحتلها في المجتمع الدولي وجديرة حقا وصدقا بالاحترام الذي تحظى به والتقدير الذي تمحضها اياه دول وشعوب العالم الدانية والقاصية معا بفضل نهجها المتميز بالحكمة والانفتاح والكياسة في التعامل مع الاشقاء والاصدقاء وانتهاج سياسة تبادل المصالح لما فيه خير الاطراف كافة بروح التعاون المخلص البعيدة عن التدخل في الشؤون الداخلية والحرص على مصالح وحقوق وتقدم وازدهار البشرية وضمان سلام العالم مما يتهدده من مخاطر الصراعات ومآسي الحروب.

ومنذ قيام الكيان الكويتي باعتباره حلقة اتصال وملتقى حضارات وموقع تبادل مصالح قارات فان دوره كان وسيظل دورا حضاريا وانسانيا من اجل ان ترفرف رايات السلام فوق ربوع العالم كافة.

وحتى قبل ان ينعم الله تعالى على هذا البلد بخيرات ثروته النفطية فقد كان للثروة البشرية فوق ارضه وعلى شواطئه وفي اعماق مياهه الاقليمية او على سفن الصيد والغوص والنقل التجاري دورها البارز في ربط الكويت بالامم والشعوب والبلدان الاخرى مما ادخلها التاريخ الانساني باعتبارها احدى حلقات التعاون والتعامل النافع لشعوب الارض في العالم القديم وبخاصة الربط بين شعوب القارتين القديمتين اسيا واوروبا.

وبالمتغيرات الديمغرافية والتطورات الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي السياسية فان دولة الكويت انضمت الى المجتمع الدولي ليس بوصفها دولة صغيرة حظيت باستقلالها الناجز قبل ستة وعشرين عاما وانما بوصفها عضوا فاعلا في الاسرة الدولية بتراثها السياسي العريق ووزنها الاقتصادي وروابطها الوثيقة مع دول وشعوب العالم وهي روابط تقوم على قاعدة الاحترام المتبادل وتعامل الانداد دون تفرقة في النظرة والتصرف تجاه او بين دولة صغيرة واخرى كبيرة.

والى جانب مشاركة الكويت في المنظمات العربية والاسلامية والدولية حيث تؤدي وباخلاص وتضحيات لا تقف عند حد واجبها على الصعيد القومي والصعيد العقيدي والصعيد العالمي فانه يطول بنا الحديث ويتسع مجال الشرح لو حاولنا احصاء او مجرد الاشارة الى المواقف الكويتية والماثر التي حققها الكيان الكويتي في مجالات الروابط والعلاقات العربية والاسلامية والدولية.

ويكفي ان نقول ان دولة الكويت قد انضمت قبل الاستقلال الى عدد كبير من المنظمات والمؤسسات والتجمعات العربية والدولية ثم صارت بعد ذلك عضوا في جامعة الدول العربية وفي المنظمات الاخرى التابعة لها واصبحت عضوا في الامم المتحدة والتزمت بعضوية المنظمات المنبثقة عنها كما ابرمت المواثيق والمعاهدات التي اصدرتها المنظمات العربية والدولية وانتسبت الى حركة عدم الانحياز منذ تاسيسها وشاركت في اول مؤتمر للقمة الاسلامية وهو الذي انبثقت عنه منظمة المؤتمر الاسلامي واستضافت دولة الكويت في الشهر الماضي بنجاح وامتياز مؤتمر القمة الاسلامي الخامس حيث اصبح سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت صاحب المسؤولية عن شؤونها ونشاطها للسنوات الثلاث المقبلة التي تسبق انعقاد مؤتمر القمة السادس في داكار بالسنغال في عام ١٩٩٠.

والكويت الدولة العربية الخليجية البارزة ادت واجبها كاملا نحو امتها العربية في المواقف الصعبة التي كانت ولا تزال تحتم وحدة الصف ولم الشمل والتكاتف القومي لمواجهة التحديات المصيرية على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وقد تميزت المسيرة الدبلوماسية الكويتية بالنجاح وواكبها التوفيق في جمع كلمة الدول الخليجية العربية في اطار مجلس التعاون الذي حضرت القيادة الكويتية ومسؤولوها بمختلف المستويات لقاءات مؤتمراته واجتماعاته كافة وكان نصيب الكويت انها استضافت القمة الخليجية الخامسة على ارضها ولا تزال تواصل الجهد في توطيد كيان مجلس التعاون ليتابع مهمته في تحقيق امال شعب المنطقة وطموحه نحو قيام الوحدة الخليجية العربية في مجالات الاقتصاد والثقافة وترصين التقدم الاجتماعي والحضاري لخدمة اهل الخليج وبالتالي خدمة الامة العربية وشعوب الاسلام التي يؤلف الخليجيون جزءا لا يتجزأ منها وذخيرة وطاقة فعالة في خدمتها وتحقيق اهدافها.

ولعل من العسير ان نرصد في كلمات حصيلة ما حققته الكويت وقيادتها الحكيمة في غضون عام مضى من عمر كيان هذا البلد في مجالات البناء والتطور وخدمة الاهداف الوطنية والقومية والانسانية محليا وعربيا واسلاميا ودوليا.

لكننا لا نستطيع ان نغفل الدور الذي قامت ولا تزال تقوم به دولة الكويت بالنسبة لمجابهة متطلبات الازمة الاقتصادية وازمة الطاقة التي عاشها العالم في المرحلة الاخيرة وكيف استطاعت الكويت ان تتخطى بنجاح ما تعثرت به اقطار اخرى كثيرة من مخاطر الركود والاضطراب التي تعرضت لها الاسواق العالمية وهبوط اسعار النفط الى ادنى المستويات ثم عدم استقرارها فضلا عن انعكاسات الازمات السياسية واثار الحروب على اقتصاد الدول والشعوب الكبرى الصناعية والنامية على حد سواء. ومما يسجل للكويت انها لم تكتف بالتغلب على المصاعب الداخلية المتمثلة باثار السنوات السابقة على مسيرتها الاقتصادية انما القت بثقلها في مجال معاونة الدول الشقيقة والصديقة والدول المتعاونة في منظمة اوبك لخدمة الشعوب كافة وتخفيف نتائج الضائقة الاقتصادية وما تفرزه من اثار اجتماعية عليها.

وعلى صعيد البناء الداخلي فبالرغم من تزايد الاعباء والتبعات المالية وبالرغم من نقص الموارد ازاء جسامة وتضخم المتطلبات والنفقات فان دولة الكويت استطاعت ان توازن بنجاح واقتدار بين حاجاتها وواجباتها نحو شعبها ونحو الاخرين.

وكما هو العهد دائما بالدبلوماسية الكويتية فانها ظلت دوما امينة على رسالتها باذلة جهدها المتفاني من اجل القضايا العربية القومية والقضايا الاسلامية وقضايا التحرر والاستقلال لشعوب العالم ومن اجل سلام البشرية وامنها وخيرها بحضور المؤتمرات وعقد اللقاءات والقيام بالزيارات والاتصالات الثنائية والجماعية والمشاركة في المفاوضات والمناقشات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وسواها وبذلك كان للكويت دورها المميز وحضورها الملحوظ الذي يقابل باستمرار بالاحترام والتقدير والعرفان.

شرباكة
الجامعة ... للعلم

تبقى جامعة الكويت «صرحا علميا» لا تهزه عوادي الايام ولا نوائب الازمان ولا تحركه فئة تريد «العبث» في هذا الصرح الاكاديمي الذي يمثل رمزا من رموز الكويت الحضارية والعلمية .... تبقى الجامعة شامخة كالطود لا ينال منها «منشود» فئة ضالة لا تريد الخير للارض واهل الارض ... ولا تنال منها محاولة اولئك الذين يريدون جر الجامعة الى طريق «الضلال السياسي» الذي يسيرون فيه دون وعي او رشاد ...

جامعة الكويت ... حين اوجدتها الدولة كانت تسعى وتهدف الى توفير العلم لابناء البلاد وحتى لابناء غير البلاد وبالمجان ايضا، وكانت اي الدولة تسعى الى ايجاد جيل كويتي وعربي واسلامي يخدم وطنه وامته العربية والاسلامية ولم تبخل الدولة في اي يوم من الايام بالانفاق على التعليم على اختلاف مراحله ... ولم تتراجع عن تحقيق هدف علمي او غاية حضارية ... وفرت الدولة العلم واوفت بالعطاء المطلق لايمانها الراسخ بان ثروة الامم تكمن في اجيالها المتعلمة المتعاقبة ... ونقناعتها بان ... العلم يبني بيوتا لا عماد لها ... والجهل يهدم بيت العز والكرم ... من هذه القناعات وتلك المفاهيم كان دور الدولة وحرصها على العطاء لقطاع التعليم الجامعي وغير الجامعي ...

لكن النفوس البغيضة التي تنكر العرفان والجميل، وتنكر الولاء للوطن الذي وفر لها كل شيء ... تلك النفوس لا تريد استمرار الجامعة فوق طريقها الصحيح، ولا تريد ان تبقى الجامعة نظيفة نقية من كل الشوائب البعيدة عن العلم وجلال سلطانه ... ولهذا فهي تخرج علينا بين الفينة والاخرى لتبث سمومها في ارجاء الحرم الجامعي دون وعي او ضمير حي او تفكير عقل ... وكانها تريد تحويل الجامعة الى «بؤرة» فساد سياسي كالفساد الذي خيم على عقولها وسيطر على نفوسها ...

الجامعة ... حرم للتعلم ... ولم تكن في اي يوم من الايام حرما للفساد السياسي الذي تريد فئة ضالة من ضعاف النفوس ان تضعها فيه فتحول صورتها المشرقة الى صورة قاتمة تهدم ولا تبني وتضر ولا تنفع ... والجامعة ميدان لصناعة الاجيال العلمية التي تعطي لموكب الكويت الحضاري دما جديدا يدفع هذا الموكب الى الامام ويوفر له كل صنوف العلم واحتياجات المعرفة ... ليست الجامعة «بؤرة فساد سياسي» لتلك الفئة التي تحاول يائسة بث افكارها الهدامة الغريبة على هذه الارض وهذا الوطن والبعيدة عن افكاره ونواياه الطيبة التي عاش فيها وتربى عليها ...

نريد الجامعة ميدانا يفوح بالعلم والمعرفة ودما متدفقا يبث الحضارة والرقي للكويت دون غيرها ... نريد الجامعة رحابا يسمو فوق كل النفوس اللئيمة التي تنظر الى هذا الصرح وكأنه وكر لسمومها ... نريد الجامعة شمسا تشرق فوق هذه الارض تعطي الخير للكويت واهلها ... هذا ما نريده وتريده الدولة حين انشات هذا الصرح الاكاديمي العلمي ... هذه هي الجامعة التي نريدها جميعا ويريدها كل مخلص وفي للارض وللمجتمع ولا نريد فئة من الطلبة تعبث في هذا الرحاب وتعكر صفوه وتدنس رسالته ... هل يفهم اولئك القوم؟! نتساءل ان كانت لهم اذان تسمع وتعي ... طال عمرك ...

يوسف الشهاب

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد



استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر أمس وزير الدفاع الوطني للجمهورية التركية السيد زكي يافوس ترك والوفد المرافق له لمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح وسفير الجمهورية التركية لدى دولة الكويت.

كما استقبل سموه ايضا كلا من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ومحافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز السعود.

واستقبل السادة رئيس تحرير صحيفة الانباء عهدي المرزوق ورئيس تحرير صحيفة كويت تايمز يوسف العليان ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية احمد بهبهاني ورئيس تحرير صحيفة السياسة احمد الجار الله.

رسالة من سمو الأمير إلى الملك بودوان لنقل قرارات القمة الإسلامية

■ العصيمي: ٤ قضايا تطرح خلال الزيارة: القضية الفلسطينية ـ حرب الخليج ـ الارهاب الدولي ـ افغانستان

■ مصادر دبلوماسية: بوادر مشجعة في الموقف الايراني لحل الحرب بالطرق السياسية

غادر وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي البلاد حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس متوجها الى بروكسل في زيارة تستغرق عدة ايام .

ويرافقه في هذه الزيارة مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية عبد العزيز عيسى الخضر والسكرتير الثالث بمكتب الوزير ضاري العجران .

وابلغ السيد العصيمي الصحافيين قبل مغادرته بانه يحمل رسالة من سمو امير البلاد ورئيس القمة الاسلامية الخامسة الى الملك بودوان ملك بلجيكا .

وقال ان الرسالة تتعلق بنقل مقررات القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت يوم ٢٦ يناير الماضي الى حكومة بلجيكا التي تترأس الدورة الحالية للسوق الاوروبية المشتركة.. وهي القرارات المتعلقة بالجانب السياسي .

واضاف ان القرارات تتركز في اربعة موضوعات رئيسية هي :

اولا – القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط وما يعانيه الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي من تعنت وتعسف .

ثانيا – الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها ما يقرب من سبع سنوات .

ثالثا – الارهاب الدولي وضرورة مواجهته بجهود دولية منسقة.. والتفريق بينه وبين الكفاح الوطني من اجل الاستقلال .

رابعا – قضية افغانستان .

ومضى السيد العصيمي يقول انه سيجتمع خلال الزيارة مع وزير خارجية بلجيكا ليوتندمانز ويجري معه محادثات موسعة حول هذه القضايا وحول العلاقات الثنائية بين الكويت وبلجيكا .

ومن المقرر ان يرعى وزير الدولة للشؤون الخارجية خلال زيارته لبروكسل حفل افتتاح السفارة الكويتية هناك والذي يقام يوم غد الجمعة .. بحضور سفير الكويت لدى بلجيكا عبد المحسن الجيعان .

وكان الوزير قد استقبل قبل سفره امس سفير بلجيكا لدى الكويت الدكتور مارسيل فان روى حيث جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وبعض الامور المتعلقة بترتيبات الزيارة .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس قد اتخذ مجموعة من القرارات بشأن القضية الفلسطينية وقضية الشرق الاوسط اكد فيها ان قضية فلسطين بما فيها القدس الشريف هي جوهر الصراع في منطقة الشرق الاوسط. وان استمرار احتلال العدو الاسرائيلي الصهيوني للاراضي الفلسطينية والعربية ورفض الانسحاب منها يشكل انتهاكا صارخا لمبادىء القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

كما اكد المؤتمر التزامه وتمسكه التام بالمبادىء والاسس التي يقوم عليها حل القضية . وادان سياسة الولايات المتحدة الاميركية لاستمرارها في موقفها المعادي للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ودعمها المستمر للعدو الصهيوني .

واوصى كذلك بتعزيز الاتصالات مع المجموعة الاوروبية لاتخاذ مواقف اكثر تقدما لتنفيذ قراراتها السابقة ازاء قضية فلسطين .

واعلن المؤتمر وقوفه الدائم الى جانب الشعب الفلسطيني في تحديه المستمر ومقاومته الباسلة لسياسة الارهاب الرسمي والمنظم التي يمارسها العدو الصهيوني .

واكد ان قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية الاسلام والمسلمين الاولى.. وان الجهاد لتحريرها وتخليص الاقصى ونصرة الشعب الفلسطيني فرض عين على كل مسلم .. وان مدينة القدس جزء لا يتجزأ عن الوطن الفلسطيني .

ودعا المؤتمر جميع دول العالم الى عدم الاعتراف بشرعية الاجراءات والممارسات الصهيونية لتغيير المعالم العربية والاسلامية في المدينة والاخلال في التوازن السكاني .

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية ذكر مؤتمر القمة الاسلامي الخامس بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي حول النزاع بين البلدين الجارين.. واعرب عن جزعه ازاء استمرار وتصعيد الحرب بين دولتين اسلاميتين .

كما اعرب عن تقديره للجهود التي بذلتها لجنة السلام الاسلامية.. مؤكدا على ضرورة الايقاف الفوري لكافة العمليات الحربية والانسحاب الى الحدود المعترف بها دوليا والتبادل الشامل لاسرى الحرب والجلوس الى مائدة المفاوضات لحل النزاع بالطرق السلمية كما اعلن تأييده لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٨٢ و ٥٨٨ .. وارتياحه لموقف العراق من قبول قرارات المؤتمر الاسلامي وقرارات مجلس الامن.. داعيا ايران الى قبول هذه القرارات .

وفي مجال معالجة موضوع الارهاب الدولي والتصدي له اعلن المؤتمر ادانته القاطعة لجميع اعمال واشكال الارهاب الدولي الاجرامية بوصفها منافية لتعاليم الاسلام والمواثيق الدولية والقيم الانسانية وابدى اقصى درجات التعاون بين الدول الاسلامية والمجتمع الدولي للقضاء على هذه الظاهرة . واعلن رفضه الشديد لتوظيف الارهاب كاسلوب من اساليب ممارسة السياسة الخارجية من قبل اي دولة .

وعبر المؤتمر بكل وضوح عن ايمانه المطلق بوجوب التفريق بين اعمال الارهاب الاجرامية الظالمة وبين النضال الوطني المشروع للشعوب المستعمرة والمقهورة ضد الاحتلال الاجنبي ايا كان نوعه .

واكد الالتزام التام من الدول الاعضاء بعدم الاذعان لطلبات الارهابيين الابتزازية التي تتناقى مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف .

وبشأن القضية الافغانية اعرب المؤتمر عن قلقه العميق ازاء استمرار الاحتلال العسكري السوفيتي لافغانستان محددا طلبه الحازم بانسحاب جميع القوات الاجنبية من افغانستان انسحابا فوريا وكاملا وغير مشروط .

ودعا الى بذل الجهود للعمل على ان تظل افغانستان مستقلة ومحتفظة بطابعها كبلد اسلامي غير منحاز .

الأميرة آن تزور المعاهد الخاصة وجمعية المعوقين وبيت السدو

قامت الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا ترافقها الشيخة مريم سعد العبدالله السالم الصباح في الساعة التاسعة صباح امس بزيارة معاهد التربية الخاصة حيث كان في الاستقبال وكيل وزارة التربية السيد عبدالرحمن الخضري ومدير ادارة المعاهد الخاصة السيد محمد الحميدي ومراقب الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية بالمعاهد السيد سليمان الصالح ومراقبة شؤون المدارس في معاهد التربية الخاصة السيدة عائشة حمادة.

وبعد ان استمعت الاميرة آن الى شرح مفصل عن نشاطات المعاهد وبرامجها التربوية قامت بجولة في منشآت المعاهد شملت مدارسها واقسامها المختلفة.

ثم قامت الاميرة آن في الساعة العاشرة بزيارة الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حيث كان في استقبالها الرئيس الفخري للجمعية السيد عبدالرحمن سالم العتيقي ومن مجلس ادارة الجمعية السيدات موضي السلطان ووفيقة الثاقب وفوزية سلامة وسبيكة الجاسر ومنيرة المطوع والسيد علي صالح ومدير الجمعية السيد هاشم تقي.



● الاميرة آن لدى زيارتها للمعاهد الخاصة

وقد القى السيد عبدالرحمن العتيقي كلمة رحب فيها بزيارة الاميرة آن وتحدث عن نشاطات الجمعية والخدمات التي تقدمها. ثم قامت الاميرة آن بجولة في اقسام الجمعية شملت زيارة السوق الخيري الذي تنظمه الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حاليا.





● ... وبيت السدو

وفي الساعة الحادية عشرة قامت الاميرة آن بزيارة بيت السدو حيث كان في استقبالها مديرة الجمعية الشيخة الطاف سالم العلي وعدد من عضوات مجلس امناء جمعية السدو.

وقد طافت الاميرة آن بمختلف اقسام بيت السدو واطلعت على معروضاته وشاهدت خلالها عروضا من الفن الشعبي الكويتي قدمتها فرقة التلفزيون للفنون الشعبية.

وفي الساعة الواحدة ظهرا حضرت الاميرة آن مأدبة غداء اقامتها على شرفها الشيخة مريم سعد العبدالله السالم الصباح في نادي الصيد والفروسية كما حضر المأدبة الوفد المرافق ورئيسات الجمعيات النسائية وعميدات الكليات بجامعة الكويت وقرينات سفراء دول السوق الاوروبية المشتركة وعدد من الشخصيات النسائية.

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

جبران تيموتي

صاحب صالون جبران
يتقدم من
آل بورسلي الكرام
بأحر التعازي لوفاة فقيدهم المرحوم
العقيد
ابراهيم ناصر عبدالله بورسلي
سائلين الله للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي . صدق الله العظيم

عبدالعزيز برهم

يتقدم من آل بورسلي
بأحر التعازي القلبية بوفاة فقيدهم
المرحوم
العقيد
ابراهيم ناصر عبدالله بورسلي
تغمد الله الفقيد بواسع
رحمته وأسكنه فسيح
جناته ، وألهم آله
وذويه الصبر
والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

محافظ الأحمدي يفتتح منطقة الزور

● المحافظ يفتتح معرض التراث

قام محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم الصباح بجولة صباح امس الاول في منطقة ميناء الزور استهلها بزيارة لمكتب عمل الزور التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ثم زار مدرسة الزور المشتركة للبنين حيث افتتح معرض التراث الشعبي بالمدرسة وتجول داخلها، وحضر الحفل الموسيقي الذي اقيم بمدرسة الزور المشتركة للبنات بمناسبة زيارته للمنطقة، ثم توجه لمبنى شركة جيتي حيث استقبله مدير عام الشركة ومدراء الادارات العاملون فيها واستمع الى شرح موجز عن اعمال الشركة ومنجزاتها، وتفقد المنشآت النفطية بالشركة وفي ختام الجولة تفقد مخفر شرطة الزور والتقى ضباط المخفر وزودهم ببعض الارشادات والتوجيهات وقد رافقه خلال الزيارة عدد من المسؤولين في المحافظة .

العيسى يدعو المسلمين لمساعدة اخوانهم في أوغندا

اهاب طارق العيسى مدير ادارة بناء المساجد والمشاريع الاسلامية في جمعية احياء التراث الاسلامي بالمسلمين للقيام بواجبهم نحو عشرات الالوف من اخوانهم المسلمين المشردين في احداث اوغندا الاخيرة واعادة توطينهم وبناء مساجدهم ومساكنهم .

وقال السيد العيسى في تصريح له بعد عودته من زيارة شملت عدة دول افريقية كانت على التوالي كينيا «التي تمت زيارتها ضمن وفد يمثل الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية برئاسة الشيخ يوسف الحجي» واوغندا ثم الخرطوم قال : بان الهدف من زيارته تلك تفقد المشاريع الاسلامية التي تشرف الادارة في جمعية احياء التراث الاسلامي على بنائها بتبرعات من المحسنين من اهالي الكويت، وكذلك للوقوف على احوال الاخوة المسلمين في تلك البلدان وتفقد اوضاع الدعوة الاسلامية على وجه الخصوص .

وقد اثنى السيد العيسى على سير المشاريع الاسلامية التي تقوم بها الجمعية في تلك البلاد الافريقية وقال بانها تسير سيرا حسنا .

الا انه من جانب آخر لفت الانظار في حديثه الى اهمية قيام المسلمين بواجبهم تجاه اخوانهم المسلمين في شمال اوغندا، حيث اثمرت النكبات الاخيرة في تشريد ابناء الطائفة الاسلامية الى الدول المجاورة وتسببت في تدمير المؤسسات والمراكز الثقافية والتعليمية الاسلامية كالمساجد وغيرها .

وقال السيد العيسى انه مما يزيد الخطورة هو سعي المؤسسات التبشيرية الغربية لاستغلال الاحوال المنكوبة للمسلمين باجزال العطاءات والاغراءات لهم مستغلة ظروفهم الصعبة لتغييرهم بدعوى «الصديق الحقيقي هو الصديق وقت الحاجة» تلميحا الى تقصير المسلمين في البلاد الاسلامية عن سد حاجة اخوانهم من مسلمي اوغندا .

اجتماع بالتخطيط حول مشروع الديوان الاميري

عقد بوزارة التخطيط اجتماع للرد على استفسارات المكاتب الاستشارية العالمية والمحلية التي تمت دعوتها لادارة انشاءات مشروع الديوان الاميري .

والقت مديرة ادارة المستشارين بوزارة التخطيط السيدة وفاء الماجد كلمة رحبت فيها بالحضور مؤكدة على اهمية هذا المشروع واهتمام الوزارة بتدعيم التعاون بين المكاتب العالمية والمحلية لاكتساب الخبرة في هذا المجال والتدرب على هذه النوعية من التخصص .

وقد حضر الاجتماع ممثلون عن وزارة التخطيط وعن وزارة الاشغال العامة ومندوبو المكاتب العالمية والمحلية .

وقام ممثلو المكاتب بطرح استفساراتهم عن الخدمات الاستشارية المطلوبة وتولى ممثلو الجهات الحكومية الرد عليها .

والجدير بالذكر ان لجنة اختيار البيوت الاستشارية في وزارة التخطيط قد قامت مؤخرا بترشيح ثلاثة مكاتب هندسية محلية للقيام بالتصميم والاشراف على تنفيذ مشروع الديوان الاميري .

وقامت بدعوة عدة مكاتب عالمية بالتعاون مع مكاتب محلية لتقديم عروض لادارة انشاءات هذا المشروع الحيوي نظرا لاهميته وكبر حجمه .

عدد جديد من «مجلة» العلوم

● غلاف الكتاب الجديد

اصدرت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي العدد الثاني من المجلد الثاني لـ«مجلة العلوم» حفل العدد بالعديد من الموضوعات هي : تطوير برمجيات للدفاع ضد القذائف البالستية، الرواسب المعدنية الناجمة عن الينابيع الحارة في قاع البحر، الآلات التي تمشي، ضفادع سامة، مرض الزايمر، وغيرها .

شارك في العدد خضر الاحمد، طاهر تريدار، عدنان الحموي، اسامة الخولي، عثمان الدسوقي، ابراهيم الرفاعي، نزار الريس، محمد خير زعيتر، محمد بدري الزغلول، عبد العزيز عثمان سلامة، موفق شخاشيرو، رجاء الصابوني، محمد واصل الظاهر، فوزي ابراهيم عامر، رشدي فتوح، زياد القطب وعبد الحافظ حلمي محمد .

وحوى باب «الكتب» في العدد الجديد على طائفة من اهم الكتب العلمية الحديثة الصادرة باللغات الحية.

برنامج احتفالات الشؤون بالعيد الوطني الـ ٢٦

اعدت ادارة الشباب والطفولة في وزارة الشؤون برنامجا للاحتفال بالعيد الوطني السادس والعشرين في حدائق الاطفال ومراكز الشباب والنادي الكويتي للمعاقين .

وسيشمل البرنامج معرضا فنيا من وحي المناسبة لجميع الانشطة يوم ٢٣ الجاري، ومسابقة تربية فنية بمركز شباب الدعية تشارك فيه مراكز الشباب كما تقام احتفالات داخلية في كل مركز على حدة .

كما تضمن البرنامج سباقا للماراثون يشارك فيه المعاقون والاصماء يوم ٢٤ وسوف تكون نهاية السباق بالمقهى الشعبي بالشرق .

ويقام احتفال خاص في جزيرة فيلكا يتضمن مسابقات ومسيرة وتجمع بالمقهى الشعبي بالجزيرة ويرعى الاحتفال عبد الرحمن المزروعي

وزارة التربية تدرس تحديد الجامعات الاميركية للمبعوثين

ترأس وزير التربية انور عبدالله النوري جانبا من الاجتماع الذي عقد صباح الثلاثاء الماضي بقاعة الاجتماعات الكبرى بالوزارة بهدف تحديد الجامعات الاميركية التي سيتم التعامل معها وايفاد المبعوثين اليها.

حضر الاجتماع وكيل الوزارة عبدالرحمن الخضري والوكيل المساعد للتخطيط والتنمية رشيد الحمد وبعض المسؤولين بالوزارة.

كما حضره المستشار الثقافي الكويتي بواشنطن ومندوبون عن جامعة الكويت وديوان الموظفين والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وشركة الزيت العربية (جيتي) وشركة نفط الكويت.

وبعد ان رحب الوزير بالحضور وحضر جانبا من المناقشات تمنى للمجتمعين التوفيق في مهمتهم ثم غادر الاجتماع وتولى بعده الوكيل عبدالرحمن الخضري رئاسة الاجتماع وتابع مع المجتمعين مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

وصرح الوكيل الخضري بان الوزارة قد دعت لهذا الاجتماع الجهات التي تقوم بايفاد مبعوثين الى الولايات المتحدة الاميركية بهدف توحيد الجهود والتركيز على جامعات توصي بها الوزارة والدولة ككل لايفاد ابنائنا اليها لاستكمال دراستهم في التخصصات التي تحتاجها البلاد.

واضاف الخضري ان هذا الاجتماع سبقته جهود مكثفة خلال عامين واجتماعات متوالية مع القسم الثقافي بسفارتنا بواشنطن والجهات المعنية كالجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وشركة البترول الوطنية وشركة الزيت العربية وديوان الموظفين.

واوضح وكيل وزارة التربية ان الاجتماع اتسم بروح التعاون والمناقشات المفيدة التي اثمرت عن التوصل الى قرارات سيكون لها دور كبير لمصلحة الطلاب ولمصلحة الوطن وستقوم هذه الجهات بالاعلام عن الجامعات التي تزكيها الوزارة للطلبة الذين يرغبون في استكمال دراستهم لمساعدتهم على الالتحاق بجامعات ذات مستوى رفيع وهذه الجامعات لن تكون هي القائمة الاولى والاخيرة، وانما ستلحقها اضافات وحذف، وهذه الجامعات ستكون على سبيل المثال لا الحصر.

من جهة اخرى قال السيد الخضري ان وزارة التربية تثمن وتقدر الكتاب الكريم الذي تلقته من لدن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والذي نقل فيه الشكر لاسرة وزارة التربية وجميع العاملين بها على الجهود التي بذلت للتحضير والاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس وخلال المؤتمر، مما كان له من اثر فعال في حسن تنظيم المؤتمر وكفاءته وترتيباته.

واضاف انه كان لهذا الكتاب اطيب الاثر في نفسي ونفوس العاملين بوزارة التربية لما تضمنه من كلمات توجيهية طيبة تدفعنا لمزيد من البذل والعطاء في سبيل خدمة الكويت وشعبها الوفي بقيادة سمو امير البلاد الحكيمة، وتوجيهات ولي عهده السديدة، والحكومة الرشيدة.

وان ما تضمنه الكتاب من الشكر والتقدير هو ارفع وسام على صدور العاملين بوزارة التربية.

● جانب من الاجتماع

مدير حماية البيئة:
عمليات التشجير العشوائية تضر بالبيئة ولا تلائم مناخنا

■ اقامة مسابقات بين المحافظات حول البيت النموذجي

■ خطة اعلامية مفصلة للمحافظة على البيئة

دعا سكرتير مجلس ومدير ادارة حماية البيئة ابراهيم محمد الهادي الى المحافظة على البيئة الكويتية سواء تمثل هذا في عمل مشروع المحافظة النموذجية او الحد من عمليات التشجير العشوائية او الحرص على النظافة العامة وصيانة المرافق وحركة قوانين المرور.

وطالب السيد الهادي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية (كونا) بالمحافظة على البيئة من خلال اختيار المساكن الملائمة والمحافظة على شكل ما توفره الحكومة منها على ان يتلاءم احداث التغيير مع الظروف المناخية المحلية مشيرا الى ان دولة الكويت لا تدخر وسعا في سبيل توفير كل ما يرضي الشعب الكويتي.

وبالنسبة لعمليات التشجير العشوائية القائمة امام كثير من المنازل اشار الهادي الى انها ربما تكون مضرة للبيئة وغير ملائمة لمناخ الكويت داعيا الى تنظيم هذه العمليات والعناية بالحدائق حتى تظهر البلاد بالمظهر اللائق.

وافاد ان اجراءات بناءة قد اتخذت من قبل ادارة حماية البيئة حيث تم اختيار نقاط معينة لتكون مواد للبحث وتقديمها للمواطنين في صورة ندوات او محاضرات مع عرض بعض النماذج والصور التي تفيد البيئة وارشاد الجماهير الى حسن اتباعها.

وقال ان جمال اي مدينة في العالم يعتبر الواجهة الحضارية لتلك المدينة حيث اوصى ديننا الاسلامي الحنيف بالنظافة داعيا الى اهمية العناية بنظافة كل ركن في البلاد ومشيرا الى عناية الدولة التي وفرت كل ما يبقي ارضها نظيفة وجميلة.

واشار الى صور التعاون المختلفة من وضع المخلفات في اكياس القمامة واحكام اغلاقها واخراجها في مواعيدها المحددة وعدم ابقائها مبعثرة امام المنازل ليتسنى لعامل البلدية جمعها وابقاء الشوارع في نظافة تامة.

وبالنسبة لصيانة المرافق اشار السيد الهادي الى اهمية العناية بالمرافق من مطارات ومستشفيات ومتاجر ومنشآت ترويحية والى انفاق الدولة مبالغ باهظة في انشائها لتادية الخدمات المطلوبة تجاه المواطن.

واعرب عن اسفه لعبث الكثيرين بهذه الممتلكات مشيرا الى اهمية ابقائها بصورة جيدة وملائمة.

وحول حركة المرور قال ان ارتفاع مستوى المعيشة في البلاد ادى الى تضخم كبير في عدد السيارات داعيا الى اهمية المحافظة على نظام الحركة المرورية وصيانة المركبات والعمل على الاقلال من وقوع الحوادث.

وحذر من خطورة اعتماد المرأة العاملة بصورة كاملة على المربيات والخدم.

وقال من الواضح ان المربيات يقمن بتلقين الطفل بعض القيم والمفاهيم السائدة في مجتمعهن والمفردات اللغوية غير السليمة بالاضافة الى تزويد الابناء بمعلومات ومعارف خاطئة.

واضاف من هنا تبدو اهمية الوقوف على الاثار السلبية الناجمة عن استخدام المربيات على الاسرة الكويتية من حيث تنشئة الابناء ونموهم الاجتماعي واللغوي واهم نقاط البرامج التي وضعت هي مساوىء استخدام المربيات والخدم واثر ذلك في تربية الاطفال وتاثيره على العادات والسلوك واهمية المظاهر البيئية والصحية في المحافظة ويشمل العادات الاجتماعية والعادات الصحية والسلوك النفسي وادمان الكحول والمخدرات والمشاكل الاجتماعية داخل الاسرة.

وقال السيد الهادي ان الدولة وضعت خطة اعلامية مفصلة لتحقيق ما سبق ذكره عن طريق بث برامج اعلامية خاصة واقامة المعارض وتصميم الملصقات واصدار الكتيبات واقامة مسابقات متنوعة كمسابقة البيت النموذجي وبحث البيئة النموذجية في المدارس.

وقال ان المشروع سيقام تحت رعاية وزير الصحة العامة رئيس مجلس حماية البيئة الدكتور عبد الرحمن العوضي والسادة المحافظين الاربعة والمسؤولين عن الهيئات الاخرى التي سيكون لها دور في المشروع ومنها الشركات والجمعيات والمدارس.

واشار الى الوزارات والشركات التي ستشارك في المشروع وتساهم في الحملة وهي وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الداخلية ووزارة الصحة العامة وبلدية الكويت وشركة المشروعات السياحية والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية واتحاد الجمعيات التعاونية.

واضاف انه تمت الكتابة الى ١٠٤ شركات وكذلك البنوك الموجودة في المحفظات وجاء الرد من بعض الشركات بالموافقة وينتظر وصول ردود اخرى تفيد بالمشاركة.

واشار الى انه تم تحديد زمن استمرار الحملة لمدة شهرين على ان يتم تطبيق البرنامج بالانتقال من محافظة الى اخرى لايجاد التنافس الشريف بينها.

ودعا السيد الهادي في نهاية حديثه جميع المواطنين والمقيمين بأن يساهموا في انجاح المشروع ويشاركوا بفعالية لتحقيق الاهداف المرجوة منه.

علاوات تشجيعية لـ ١٤٨ موظفا بالاشغال

اعتمد وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي كشوفات منح علاوة تشجيعية لـ ١٤٨ موظفا وموظفة من العاملين في اقسام الوزارة المختلفة ممن استوفوا الشروط وفقا للقواعد الموضوعة بمعرفة اللجنة على ضوء قرار مجلس الخدمة المدنية. وشملت العلاوة التشجيعية (٩٢) كويتيا و (٥٦) غير كويتي، وهي بفئة العلاوة المقررة لدرجة الموظف شريطة الا تتجاوز نهاية المربوط الحالي لدرجته.

١٩ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية وقوع ١٩ حادثا مروريا منها ٦ بالعاصمة و ٤ بحولي و ٩ بالاحمدي، وقد اقتصرت الخسائر على الاصابات والاضرار المادية.

الباب المفتوح — اعداد: أحمد شمس الدين

دعوة لاهل الخير مواطنة تبحث عن مأوى

كويتية لديها طفلتان تمر بظروف صعبة جدا لدرجة انها لا تجد مكانا تأوي اليه كسكن، وقد اضطرتها ظروفها الصعبة لان تنتقل للمعيشة مع سيدة شيطانة بدأت تغويها وتغريها الى طريق الخطيئة، مستغلة ظروفها، علما بأنها مطلقة من قريب لسوء اخلاق زوجها.. فهل ستجد من اهل الخير من ياخذ بيدها ويضرب بيد من حديد على شرور مضيفتها..

انها لا تطلب الكثير بل تبحث عن مكان يؤويها حتى تتمكن من مواجهة الحياة بروح نظيفة شريفة... انها صرخة من انسانة ومواطنة شابة.. فهل ستجد الصدى من اصحاب الايادي البيضاء ؟.

● اسم صاحبة الشأن لدينا.

رسالة جهراوية

بالنيابة عن سكان الجهراء، تلك المنطقة التي يكاد ينساها التاريخ والتي لم تلق اهتماما بمشاريعها، كطريق الكوريات (الواحة) المؤدي الى المستشفى، والسنترال الجديد والسوق وهو طريق وعر واثري وذو ممر واحد تتعاقب عليه السيارات وبدون ارصفة والذي يريد ان يسير عليه يحمل له الف حساب اما المشروع الثاني فهو السنترال الجديد فهل يعقل ان يكون لمحافظة كبيرة كالجهراء والتي يقطنها ٢٠٠ الف نسمة سنترال قديم لا يسع المنطقة، كلها فالسنترال الجديد لم يفتتح للان رغم اكتماله منذ عام.

صباح راشد

فرمان بحاجة الى تفسير ..!

اتصلت بنا بعض المدرسات في مدرسة رفيدة الاسلمية الابتدائية للبنات يقلن ان ناظرة المدرسة طلبت منهن التوقيع على قرار «فرمان» فردي في سجلها الخاص، ينص على الغاء الاجازة المرضية وحرمان جميع العاملات في المدرسة من التمتع بهذه الاجازة التي نص عليها قانون ونظام مجلس الخدمة المدنية، وذلك بحجة ان يوم الخميس اصبح عطلة في المدارس، ويسألن هل من حق ناظرة المدرسة ان تصدر قرارا داخليا بخط يدها وفي سجل المدرسة الخاص بالغاء بند من بنود الوظائف العامة ام ان المسالة اصبحت حسب قول اخواننا السوريين «حارة كل من ايده إله» الامر بحاجة الى تفسير من وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والمالية عبد العزيز لجار الله.

رسالة من مزارعي الوفرة الى وزير الاشغال العامة

نحن اصحاب مزارع الوفرة نرفع اليكم مشكلتنا عسى ان تجد من يحلها وهي كالاتي :

مزارعنا قائمة منذ مدة طويلة ونحن نقوم بزراعتها معتمدين على الآبار الجوفية والآبار الارتوازية. وفي تاريخ ١٩٨٣/١١/٣ اعلنت هيئة الزراعة للمواطنين بواسطة وسائل الاعلام من اذاعة وتلفزيون وجرائد يومية ان من لديه ارضا زراعية في منطقة الوفرة الزراعية فليتقدم الى الهيئة في مدة اقصاها ثلاثة اشهر من تاريخه ولن ينظر في أي طلب بعد هذه المدة فقام اصحاب هذه المزارع بالتقدم الى الهيئة بناء على طلبها فقبلت طلباتهم وسجلتها وحولتها الى البلدية، وذلك لمسحها وعمل مخطط لها، وحصر محتوياتها، وقامت البلدية بعد استيفاء الرسوم وهي ١٧٥ دينارا لمن تزيد مساحة مزرعته عن ١٠٠٠٠٠م² بعمل اللازم ثم حولت المعاملة الى الهيئة ولكن الهيئة وحتى هذه اللحظة لم تقم بابرام العقود مع اصحاب المزارع وعليه فاننا نرفع صوتنا الى وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن الحوطي وذلك للنظر في امرنا وايجاد حل سريع لنا.


● المهندس عبدالرحمن الحوطي

عنهم: عبيد ثامر عتيق

الى المسؤولين في التربية ما صحة خبر اغلاق المعاهد التجارية

طالبة في الصف الرابع ثانوي علمي. تستفسر عن مدى صحة ما اشيع من ان وزارة التربية بصدد اغلاق المعاهد التجارية الخاصة. والتي تقوم على تقوية الطلبة، خصوصا ايام ما قبل الامتحانات..

وتستفسر ايضا قائلة : لماذا الاغلاق مادامت الفائدة تعم جميع المترددين والمترددات على مثل هذه المعاهد، وباجور مناسبة.. وما هو البديل.؟.

كوميديا التعليم التطبيقي للفصل الربيعي (٢)

هناك حماة للبيئة، ولكن هل هناك من يحمي الانسان من تلوث مختبرات كلية الدراسات التكنولوجية؟ غازات + مواد كيماوية + نقص بالتهوية + طلاب بالمختبرات يساوي موت محقق.

ياهيئة اتقي الله بابنائنا

وسوف اقولها بلغة غير لغة الضاد عسى ان تستجيبوا : Save Our Soul

علي الخشتي

من مساهمات القراء
من اجمل ما قرأت

لا تحقرن صغيرا في مخاصمة
ان البعوضة تدمي مقلة الاسد
لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
قف دون رأيك في الحياة مجاهدا
ان الحياة عقيدة وجهاد

«افضل طريقة لتبهج نفسك هي ان تحاول اسعاد شخص اخر».

(مارك توين - كاتب اميركي)

«ان الذي يثني على الماضي ايام كان فتيا لهو صعب الارضاء وكثير التشكي .. تراه ينتقد الاجيال الفتية بقسوة ويلقي باللوم عليها، وان السنين التي تمر تجلب معها الكثير من الرفاهات، لكن رفاهات كثيرة اخرى تمضي بمضي السنين».

(الشاعر الروماني هوراسيوس)

«الروح حديقة جميلة امام بوابة الجسد»

(سيمون دي بوفوار)

«اذا خلت الحياة من الصراع دخل الموت متسللا »!

(برتراند راسل)

فيصل م. الخالدي

● نشكر مساهمات الاخ فيصل ونحن بانتظار المزيد واهلا وسهلا بكم اخا كريما دائما.

الصفحة الامنية

اعداد: عباس ناظم

مدير عام المرور العميد فؤاد مساعد الصالح لـ«القبس»:

استعدادات كاملة للعيد الوطني.. واسبوع المرور الخليجي

٥ ملايين دينار ايرادات المخالفات العام الماضي

■ اعادة النظر في الهيكل الاداري لادارة المرور

■ اشارات الدائريين الثاني والثالث جزء من تصميم جهاز التحكم المركزي

● العميد فؤاد مساعد الصالح

اكد العميد فؤاد مساعد الصالح، مدير عام الادارة العامة للمرور بأن الادارة استعدت استعدادا كاملا لمناسبتين هما العيد الوطني في الخامس والعشرين من الشهر الجاري والاسبوع المروري الخليجي الموحد في الخامس والعشرين من الشهر المقبل، وقال بأن الادارة العامة للمرور بصدد تغيير هيكلها الاداري، كما ان قانون المرور الجديد تحاشى كثيرا من سلبيات القانون الحالي، واكد بأن الشكاوى المستمرة من وضع اشارات ضوئية جديدة بالدائريين الثاني والثالث ليس لها ما يبررها لانها جزء من تصميم جهاز التحكم المركزي، وقال بأن ايرادات السنة الماضية من المخالفات بلغت ٥ ملايين دينار، واضاف بأن حملات التوعية ضرورية لالقاء الضوء على قوانين المرور، واوضح بأن شركة المرافق العمومية ستتولى تنظيم ساحات معينة لوقوف السيارات برسوم رمزية وبانه ليس هناك من داع لتوفير وجبة عمل اضافية بالمساء بمرور محافظة حولي.

جاء ذلك في لقاء لـ«القبس» مع العميد فؤاد مساعد الصالح في ما يلي نصه:

استعدادات

● استعداداتكم للعيد الوطني ولمناسبة الاسبوع المروري الخليجي الموحد ؟

– بطبيعة الحال تكون الادارة العامة للمرور على استعداد تام في مثل هاتين المناسبتين، ولمناسبة العيد الوطني فقد اعددنا خططنا لتسهيل حركة السير وتنظيم المرور والقضاء على الاختناقات المرورية ان وجدت، ومساعدة المواطنين في سلوك الطرق غير المزدحمة، وفرض رقابة مرورية على مناطق التجمعات التي ستقام فيها الاحتفالات، اما بالنسبة لاستعداداتنا للاسبوع المروري الخليجي الموحد، فهناك برامج حافلة بالفقرات التي هدفها التوعية باهداف هذا الاسبوع الذي سيكون شعاره «مدلول الخطوط الارضية» كذلك ستكون هناك مسابقات وزيارات متبادلة بيننا وبين دول مجلس التعاون، والقاء المحاضرات المرورية وتوزيع نشرات التوعية، ولقد شكلت لجان من الادارة العامة للمرور وبعض مؤسسات وزارة الداخلية وبعض المؤسسات الحكومية والاهلية للعمل على انجاح هذا الاسبوع.

الخطوط الارضية

● ما هو الهدف من وضع شعار (مدلول الخطوط الارضية) في هذا الاسبوع؟

– من خلال مطالعتنا اليومية للمخالفات التي تسجل رأينا بأن اكثر المخالفين لا يتقيدون بالخطوط الارضية، بل ان اكثرهم لا يعرف مدلولاتها، وسيكون هدفنا في هذا الاسبوع توضيح مدلول هذه الخطوط من خلال حملات توعية في المدارس ووسائل الاعلام المختلفة.

افادة

● هل افادتكم حملات التوعية في مثل هذه الاسابيع ؟

–بالتاكيد ان حملات التوعية في مثل هذه الاسابيع اعطت مردوداتها، واستطعنا ان نصل الى نتيجة مؤداها بأن تكرار (النصيحة) على المواطن والمقيم تؤدي الى نتائج مرضية. ومن خلال تكرارنا المستمر باهمية وضع احزمة الامان فاننا نرى الآن اعدادا كبيرة تستعمل احزمة الامان بعد ان لمست اهميتها.

رسوم

● متى سيتم تطبيق الرسوم الجديدة التي حددتها الادارة العامة للمرور؟

– الرسوم الجديدة مرفوعة امام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح، ومتى اقرت من قبل الوزير فاننا سنطبقها فورا.

الايرادات :

● بلغت ايرادات المخالفات السنة الماضية (٥) ملايين دينار تقريبا وهو اكبر مبلغ تم تحصيله في الادارة العامة للمرور حتى الآن، فما هي اسباب زيادة الايرادات ؟

– لقد نفذنا السنة الماضية رقابة مرورية واسعة ولم نترك للمخالفين فرصة لانتهاك قوانين وآداب المرور، فقد طاردناهم بلا هوادة وطبقنا عليهم نصوص ومواد القانون حتى لا يعودوا لارتكاب مثل هذه المخالفات مرة اخرى.

● اجتمعتم الاسبوع الماضي مع شركة المرافق العمومية، فماذا تم في هذا الاجتماع ؟

– كان اجتماعنا مع المسؤولين في شركة المرافق العمومية محددا في بحث مسألة تنظيم الساحات بالكويت ولقد ناقشناهم في تنظيم ساحات معينة وتكون تحت رقابتهم ذلك لوقوف السيارات برسوم رمزية وشركة المرافق العمومية بدأت فعلا بتنفيذ الفكرة وطبقتها في الوقت الحاضر بمحافظة العاصمة.

الهيكل الاداري

● ما هي اهم المشاريع المقترحة التي لم تعلن حتى الآن ؟

– هناك دراسة موجودة لدى المجلس الاعلى للمرور لاعادة النظر في الهيكل الاداري للادارة العامة للمرور.

منح الاستمارة

● هل هناك فئات جديدة مستثناة من شروط منح الاستمارة ؟

– الفئات المعلن عنها هي وحدها التي تمنح الاستمارة، وهناك حالات انسانية ينظر فيها المدير العام للادارة العامة للمرور ؟

● تشهد ادارة محافظة حولي ازدحاما من المراجعين، فهل في النية توفير وجبة عمل مسائية لتخفيف هذا الزحام ؟

– ليس في النية توفير وجبة عمل مسائية بمرور محافظة حولي ولدينا خططنا للقضاء على هذا الزحام.

القانون الجديد

● قانون المرور الجديد ما هو الجديد فيه؟

– بطبيعة الحال فقد تحاشى القانون الجديد سلبيات القانون الحالي كما انه شدد العقوبات، وانجزت القانون الجديد لجنة من الاخصائيين من مختلف مؤسسات الدولة، كذلك اخذ رأي عدد من المؤسسات الاهلية.

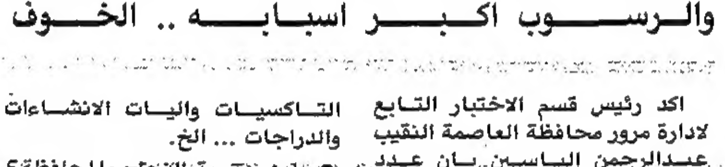
اشارات ضوئية

● لقد وضعتم اشارات ضوئية عند الدائريين الثاني والثالث، اثارت تذمر الكثير من المواطنين والمقيمين فهل في النية ازالتها؟

– ان وضع هذه الاشارات جزء من خطط الادارة العامة للمرور بربط جميع اشارات المرور بعضها ببعض في مشروع جهاز التحكم المركزي، وقد كانت هذه الاشارات ضمن تصميم هذا المشروع، وقد اقيمت من قبل بالتعاون مع وزارة الاشغال ولا يمكن حاليا غلقها اما شكاوى المواطنين فلا بد ان تكون هناك شكاوى مع بداية أي مشروع جديد؟

رئيس قسم اختبار محافظة العاصمة لـ«القبس»:

اختبار ٢٧٠ شخصا اسبوعيا في المحافظة



■ نسبة النجاح تتجاوز الـ٥٠ بالمائة والرسوب اكبر اسبابه .. الخوف



● النقيب عبدالرحمن الياسين

اكد رئيس قسم الاختبار التابع لادارة مرور محافظة العاصمة النقيب عبدالرحمن الياسين بان عدد المختبرين اسبوعيا يبلغ ٢٧٠ مختبرا وان نسبة النجاح اكثر من ٥٠٪ وقال بان اهم عوامل الرسوب هي الخوف والارتباك وعدم التدريب وان الفاحص ليس سببا في الرسوب.

وقال الياسين: اننا نعطي المتحن فرصا عديدة اذا رأينا ارتباكا عليه، ونفى حتمية رسوب المتحن في اول اختبار له، جاء ذلك في حديث لـ «القبس» في ما يلي نصه:

الممتحنون

● ما عدد الممتحنين اسبوعيا بمحافظة العاصمة؟

– يبلغ عدد الممتحنين اسبوعيا بقسم اختبار محافظة العاصمة ٢٧٠ من الجنسين وعلى مختلف الاليات كالسيارات الخاصة والعامة وتصاريح التاكسيات واليات الانشاءات والدراجات ... الخ.

● ما هي نسبة النجاح بالمحافظة؟

– قد تتجاوز النسبة الـ ٥٠٪، وقد تقل الى ٤٠٪، ونحن نتعاون كثيرا مع المتحنين كأن نعطي الواحد منهم عدة فرص اذا اخطأ لاننا نعتقد بانه قد يكون خائفا.

الاسباب

● ما هي اهم اسباب الرسوب؟

– عدم التدريب والخوف والارتباك والدخول بسيارة غير السيارة التي تدرب عليها، وليس صحيحا بان الفاحص قد يكون سببا بالرسوب لاننا نعطي الفاحصين دروسا نظرية وعملية في كيفية التعامل مع المتحنين ونحن نعلم بان اكثر الذين يدخلون (التراي) خائفون، لذا فاننا مقدرون هذه المسالة تمام التقدير، علما بان الفتاة قد تكون مرتبكة وخائفة اكثر من الشاب.

خطوات

● ما هي ابرز خطوات الاختبار؟

– ابرز الخطوات هي تشغيل محرك السيارة وانطلاق المركبة الى الامام والخلف في الحالات العادية والطارئة وفي المنحدرات واستعمال «الجير» عند بدء الانطلاق او السير او التوقف العادي والمفاجيء، وعلى المنحدرات وصف المركبة بمحاذاة الرصيف، وبين السيارات الاخرى، وعلى المنحدرات وبين الاشارات او خطوط محددة، والخروج من مسارات الطريق الى مسار اخر والانعطاف يمينا ويسارا واستعمال الاشارة اللازمة في الوقت الملائم، وتعديل اوضاع السير والالتزام بقوانين وعلامات المرور واجتياز التقاطعات والميادين والدوارات.

رسوب

● متى يعتبر المتحن راسبا ؟

– يعتبر المتحن راسبا اذا ارتكب احد الاخطاء التالية:

اذا لمست اطراف جسم المركبة او عجلاتها الحواجز الموضوعة، واذا تحركت المركبة عند بدأ الانطلاق نتيجة عدم السيطرة عليها. واذا توقف محركها عن ادوران اثناء الاختبار نتيجة خطأ المتحن، واذا اخطأ في عملية تغير السرعة، واذا عجز عن تشغيل محرك المركبة لمدة تزيد عن نصف دقيقة. الا اذا كان عطلا فنيا، واذا لم يتمكن ايقاف المركبة او وضعها في المكان الذي يحدد له، واذا خالف اشارات وعلامات المرور، او اخطأ في تنفيذ التعليمات المعطاة له من الفاحص.

اول مرة

● هل صحيح بان المتحن يرسب اذا قدم (التراي) اول مرة؟

– هذا غير صحيح فكثير من المتحنين ينجح في اول مرة وهذه هي نظرة خاطئة واكثر الذين يرسبون هم السواق الخصوصيون من دول شرق اسيا ومن المفترض في مخدوميهم ان يلحقوهم بشركات التعليم، اذ ان اكثرهم يجهل نظام القيادة بالكويت او ان دولهم تستخدم الشارع الايمن او ان يكون مقود المركبة على اليمين.

● هل هناك التزام من قبل المتحن للتدريب حسب المهلة التي اعطيت له من قبل الفاحص؟

– للاسف اكثرهم لا يلتزم بالمهلة التي تعطى له للتدريب، او انه يتدرب في اخر لحظة، ويجب ان يلتزم المتحن بالمهلة هذه ، وهي شهر على اقل تقدير وثلاثة اشهر على اكثر تقدير.

اسبوع «بلح البحر» في الكوفي شوب





يقدم فندق شيراتون الكويت اسبوع «بلح البحر» وذلك في الكوفي شوب من تاريخ ١٩ حتى ٢٦ فبراير ١٩٨٧ لمحبي الماكولات البحرية المقدمة على طريقة شيراتون الشهيرة ..

مدير امن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز الشملان لـ «القبس»:

دوريات مرئية .. وغير مرئية لضبط المعاكسين بشارع السالمية

ما الذي يحدث في شارع السالمية؟ هذا السؤال قد يكون معروفا لان الجميع يعرف ماذا يحدث فيه .. ولكن .. سنجعل السؤال كالتالي:

لماذا يحدث هذا بشارع السالمية؟

معاكسات وتحرشات مستمرة يتحمل وزرها الطرفان، الفتيات والفتيان، ولكن ما رأي رجال الامن بالمعاكسات وهي تحدث امام عيونهم؟

ذهبنا الى مدير امن محافظة حولي العقيد عبدالعزيز الشملان ووجهنا له السؤال التالي:

● تتميز منطقة السالمية بانها من اهم الاسواق التجارية في الكويت لما بها من معارض للازياء وفروع للشركات والبنوك المختلفة فضلا عن مكانها كمركز سياحي يرتاده الكثيرون، ونتيجة لذلك برزت ظاهرة المعاكسات وخاصة في منطقة سوق السالمية... فما هو تحليلكم لاسباب هذه الظاهرة؟

قال العقيد الشملان:

● العقيد عبدالعزيز الشملان

– المعاكسات او التحرش ليست ظاهرة كما تقول وانما هي حالات فردية قد تحدث في اي منطقة او في اي مكان، ولم نتلق شكاوى من المواطنين حول هذا الموضوع، ولكن لو حصل ان هناك من يسيء الادب ويعمد الى مضايقة الاخرين لاشباع نزواته الشيطانية والخروج عن عادات وقيم هذا المجتمع، فاننا لن نتردد في القاء القبض عليه واحالته لجهة الاختصاص.. كما اننا نقوم باجراءات وقائية حتى لا يفكر من تسول له نفسه والشيطان انه يستطيع ان يعمل شيئا دون ان تدركه عيون الامن، لذا نقوم بتوزيع دوريات مرئية واخرى غير مرئية في الاسواق التجارية والاماكن العامة حيث تجمع العائلات والاسر لاضفاء جو الطمانينة على هذه الاماكن وضبط المستهترين.

وسألنا سؤالا اخر... وماذا بعد؟

فقال مدير امن محافظة حولي:

اود ان اتوجه بكلمة الى الاخوة اولياء الامور بصفة عامة بان يراعوا الله في تربيتهم لابنائهم وان يراقبوا سلوكهم وان يوجهوهم التوجيه الصحيح للالتزام بالاخلاق، وان يحثوهم على التمسك بمبادىء ديننا الحنيف، فهو الذي يجنب الانسان من الوقوع في الاخطاء، كما اناشد الشباب عموما الالتزام بعادات وتقاليد هذا المجتمع المسلم الاصيل.. وان يفكر في موقف اخته او والدته اذا تعرضتا لموقف لا يرضاه لهما.

الرائد ابراهيم النخيل :

مدرسة الشرطة مصنع لحماة الأمن واتمنى ان يقبل الشباب على الالتحاق بها

● كلية الشرطة مصنع الرجال

مدرسة الشرطة التابعة لكلية الشرطة ... من المؤسسات التي ترفد دوائر اقسام وزارة الداخلية بافراد مؤهلين ومدربين تدريبا حسنا وهي تستقبل الشباب الكويتي الحاصل على الشهادة الابتدائية على الاقل والبالغ من العمر ١٨ عاما وقد ادت هذه المدرسة منذ انشائها دورا على مستوى عال من الاهمية والكفاءة وذلك بتخريج اعداد كبيرة من الشرطة لمختلف الاختصاصات.

الرائد ابراهيم النخيل مساعد مدير الشرطة تحدث عن هذه المدرسة وعن لائحة النظام الداخلي فيها والقرار الوزاري المنظم لها فقال لقد صدرت لائحة النظام الداخلي لمدرسة الشرطة بناء على القرار الوزاري رقم ٧٤ حيث نصت المادة الاولى على ان تنشأ بكلية الشرطة مدرسة هدفها تهيئة افراد الشرطة المستجدين، قبل التحاقهم بالخدمة لتوفر لهم ما يحتاجونه من تدريب اثناء الخدمة الفعلية في المواد الاخرى من اقسام المدرسة وتؤهلهم تاهيلا فعليا للالتحاق بسلك الشرطة باول مربوط رتبة شرطي .

شروط

وعن شروط الالتحاق بمدرسة الشرطة قال : ان يكون المستخدم متمتعا بالجنسية الكويتية وان يكون حاصلا على الشهادة الابتدائية او ما يعادلها على الاقل وان لا يقل عمره عن ١٨ عاما ولا يزيد عن ٢٥ عاما وان يكون لائقا صحيا للخدمة. وحسن السيرة والسلوك ولم يسبق الحكم عليه بجريمة مخلة بالشرف والامانة وان لا يقل طول قامته عن ١٦٠سم .

واضاف لقد قامت المدرسة منذ انشائها بتخريج دفعات على مستوى عال من الكفاءة وقد زودت اقسام وادارات وزارة الداخلية باعداد كبيرة من الافراد والمؤهلين بمختلف الاختصاصات .

وذكر ان الطالب المستجد بمدرسة الشرطة يتلقى تدريبا نظريا وعمليا خلال فترة خمسة اشهر، وهذه الفترة كافية بالوقت الحالي ونحن بصدد تطوير مواد التدريب لكل فرد ليواكب مرحلة التطوير بالمجتمع ومنها بطبيعة الحال زيادة فترة التدريب والدراسة داخل المدرسة .

وعن الاسباب التي تجعل الطالب لا يكمل فترة الدراسة قال الرائد ابراهيم النخيل : هناك اسباب خاصة بالطالب منها الظروف الاجتماعية وبعض الطلاب لا يستطيع تحمل التدريب العسكري، وانا ارى ان العمل العسكري شرف وخدمة للوطن وانصح الجميع بان ينظر في امر الالتحاق بسلك الشرطة .

دعوة للتفكير

ويتوالى.. سقوط الفرسان

بقلم: العقيد احمد الرجيب

ويتوالى سقوط رجال الامن بشموخ كما الفرسان في طريق الواجب، وفي سبيل ادائه كاملا، وحتى النفس الاخير.. هكذا كان سقوط فارس الامن العقيد ابراهيم بورسلي بالامس.. فقد سقط ذلك الفارس وهو في قمة عطائه، وفي اوج شبابه وعنفوان رجولته.. سقط بعد ان ادى واجبه كاملا.. حيث كان الثلاثاء الماضي نهاية لرحلته الطويلة في خدمة الحياة والامن والانسان.

لقد كانت نهاية دوام يوم الثلاثاء الماضي.. نهاية لامانة ورسالة ظل يؤديها طيلة احدى وعشرين سنة، هي مدة خدمته كضابط بوزارة الداخلية.. كان خلالها مثالا لضابط الشرطة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، وانضباط وخلق وجدية.

فارقنا الى الرفيق الاعلى.. من ارتضى لنفسه العمل الامني مهنة ومستقبلا وهو يعرف انه اختار لنفسه اشرف ميدان لخدمة بلده، ويعرف تمام المعرفة ان في تلك المهنة يكون العطاء مضاعفا، وقد اعطى بدون حدود... كان يعرف ان الزمن يتساوى في تلك المهنة حيث يختلط الليل بالنهار، يبدأ العمل بها دون ان يعرف له نهاية.. كان يعرف ذلك كله، وقد اختارها، وابلى فيها بلاء حسنا، وكانت اخر ساعاته بها.. وحتى عندما توقف قلبه الشاب كان توقفه بمشيئة الله بعد ان خلع ملابسه العسكرية بساعة او اقل، وكأنها تودعه الى اخر لحظة في حياته او كأنه كان يتمسك بها الى اخر لحظة من حياته.

لقد كان اخا وصديقا وزميل عمل.. عرفته منذ ما يزيد على العشرين عاما، ومنذ التحاقنا بسلك الشرطة.. كان مثالا للاخ والصديق ونعم الزميل.. كان شهما شهامة الفرسان ووفيا وفاء الرجال.. وكان خلوقا وكريما.. وكان في العمل جلودا.. لقد تدرج في العمل بهدوء وامضى جل حياته في خدمة الامن والناس بادارة النجدة بما يقارب عشرين سنة متواصلة، التحق بها برتبة ملازم اول وانتهى بها مطافه عندما توقف عطاؤه مرغما وهو برتبة عقيد.

وبعد انني اعرف ان الكلمات اعجز من ان توفي الرجال واعمالهم حقها، واعجز في ان اصور ما في النفس من الم.. ولكن العزاء كل العزاء ان فرسان الامن لا يمضون الا وأدوا الواجب كاملا، وكان العقيد ابراهيم بورسلي واحدا منهم.. ادى واجبه حتى الرمق الاخير.

رحمك الله يا ابا ناصر رحمة واسعة... وغفر لك الله ولنا.. وادخلك فسيح جناته وصدق الله العظيم اذ يقول «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

اسرة مدرسة القيروان المتوسطة بنات

يتقدمون بأحر التعازي القلبية من الزميلة

سامية مصطفى الشواني

بوفاة المرحومة

والدتها

للفقيدة الرحمة ولأهلها الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

ينعى

آل الاشمر

ببالغ الحزن والاسى وفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

خضر نايف الأشمر

شقيق يوسف ونواف

الذي وافته المنية في بيروت يوم الثلاثاء وعن عمر يناهز السادسة عشر عاما. تقبل التعازي في منزل شقيقه يوسف الكائن بالرميثية شارع عمان خلف مطعم الانزوه بناية فهد سعد الحوال رقم ١٢ قرب بقالة درع الخليج الطابق الثاني شقة ٦

إنا لله وانا إليه راجعون



● جاسم محمد الخرافي، وزير المالية يرعى حفل افتتاح المقر الرئيسي لمبنى بيت التمويل الكويتي في التاسعة من صباح السبت ٢١ فبراير الجاري.

● الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، وزير الشؤون يرعى حفل الافتتاح الرسمي للنادي العلمي فرع الفتيات، في الرابعة والنصف مساء السبت ٢٨ من فبراير الجاري.

● د. عصام عبد السلام، اخصائي امراض النساء والولادة بمستشفى الشيخ زايد في لاهور، قام بزيارة قصيرة للاهل كما شارك في ندوة أمراض النساء والولادة التي اقيمت مؤخرا بالكويت بكلية الطب.

★★★

● الدكتور حسين الباشا، اخصائي التخدير بمستشفى الصباح يغادر البلاد متوجها الى القاهرة في رحلة تستغرق اسبوعا.

● عبد النور العوضي، امين مركز الشويخ الصحي، تلقى شكر وتقدير ابناء المنطقة لجهوده وتفانيه في عمله، ومتابعة احتياجات المركز.

★★★

● مجدي محمد مهدي، سكرتير مدير عام بيت التمويل الكويتي، رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر اسمياه محمود ويتلقيان التهاني بهذه المناسبة.

★★★

● حامد محمد النجار، عاد الى البلاد بعد اجازة قضاها بين الاهل في غزة.

● المهندس حمود المضف، مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، المشرف العام على الدورات، رزق بمولود اسماه «يوسف» شقيقا لاخته «نسيبة».

★★★

● سليمان العدساني تسلم عمله الجديد بوزارة الصحة، وتلقى تهاني الاصدقاء.

★★★

● محمد منير الزعبي، اقام حفلا لمناسبة شفاء حرمه من وعكة صحية ألمت بها.

تحت شعار: كيف نرعى الامومة والطفولة
نادي الفتاة يبدأ تنفيذ برنامج المهارات الحياتية

كتبت ليلى نوري:

●● يخطو نادي الفتاة خطوة جادة ورائدة في سياسته انطلاقا من اهتماماته الجادة بالقضايا العامة بتبنيه دورة تدريبية للطفولة والامومة، وذلك بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة، والذي يشرف عليه الامير طلال بن عبدالعزيز، حيث قام معهد الدراسات النسائية في بيروت باعداد البرنامج.

وفي اللقاء الذي تم بين المتطوعات بالتدريب في البرنامج وعددهم ٦٢ متدربة يمثلن مختلف الوزارات والجمعيات النسائية، وبين الدكتورة جولندا ابو النصر مديرة مركز الدراسات النسائية في بيروت، والتي حضرت خصيصا لشرح ابعاد البرنامج وايضاح خطة العمل والتدريب في الاسبوع الذي سيبدأ صباح السبت الموافق ٢٨ من فبراير الجاري، وينتهي مساء الخميس من نفس الاسبوع، استهل اللقاء بكلمة من رئيسة النادي السيدة فاطمة العيسى التي رحبت بالحضور مؤكدة اهتمام النادي بامور المجتمع وقضاياه العامة، وقالت ان رعاية الامومة والطفولة وحماية مستقبل مجتمعنا من العاهات الجسمية والنفسية والاجتماعية تحتاج الى العلم والايمان، اما العلم فنحاول تركيزه في نقطة مركز التوجيه الاسرى بنادي الفتاة، والايمان نملكه، وقالت السيدة العيسى انها محاولة جادة من النادي وقد قمنا بجمع ما يجب ان تتعلمه المرأة من محيطها الاسري وما يجب ان تقرأه في الكتب التربوية والمجلات النسائية، وما يجب ان تصغي له وتشاهده عبر برامج الاسرة في الاذاعات المسموعة والمرئية، والتي بدأت في نوفمبر الماضي ودخلت مجال التنفيذ وفق خطوط رئيسية ثلاثة، هي الاسبوع الثقافي والذي نستضيف فيه مجموعة طيبة من العاملين والعاملين بشؤون الاسرة من الجنسين في محاضرات وندوات تتعلق بقضاياه الاسرية المحلية، وثانيا مركز تدريب مفتوح للجميع للمتطوعات للخدمة العامة في مجلس الامومة والطفولة، للعمل كموجهات في مركز التوجيه الاسري الرئيسي في نادي الفتاة او المراكز الاخرى المزمع اقامتها في مناطق الكويت الاخرى التي سوف تبرز مستقبلا حاجاتها لمثل هذا المركز، وثالثا مركز استقبال الراغبات بالاستفادة من دروس برنامج المهارات الحياتية، وقالت ان البرنامج متميز بشموليته وترابطه ليعالج حاجات المرأة العربية من نواحيها المختلفة، الصحة، التغذية، التنشئة الاجتماعية، الاعتناء بالطفل والادارة المنزلية.

ثم تحدثت السيدة فاطمة حسين رئيسة لجنة التوجيه الاسري، واوضحت ابعاد برنامج المهارات الحياتية وقالت ان البرنامج سيكون اول تطبيق له في الكويت، وان الاسابيع الثقافية المزمع اقامتها هي عبارة عن ركائز محلية للقضايا التي ستطرح في الدورات التدريبية المقبلة، وذلك انطلاقا من سعينا لوجود امرأة افضل وزوج افضل وام افضل، وسوف يكون تركيز في كل اسبوع ثقافي على موضوع معين، وسيكون الزواج هو موضوع الاسبوع الذي سيبدأ في ١٧ ابريل المقبل، وقالت ان التدريب سيكون مركزا على المتطوعات للتدريب بالمركز بالنادي.

ثم تحدثت د. جولندا ابو النصر وشرحت بدايات تكوين مركز الدراسات النسائية في عام ٧٣ في كلية بيروت الجامعية، وبعد عدة ابحاث ودراسات تم التركيز على موضوعات محددة هي الصحة، والتربية، والتغذية، والدورات المنزلية، والتنشئة الاجتماعية، وبعد دراسات ميدانية تم اعتماد الوسائل السمعية والبصرية كاسلوب لتدريس ١٤٠ درسا وسيكون التدريب على كيفية القيام بالمسح الاجتماعي قبل عملية التعليم وكيفية تعليم الكبار واختلافها عن تعليم الصغار وكذلك كيفية استخدام الوسائل التعليمية ووضع اللوحة الوبرية، وكيفية استخدامها مع الدروس وسيطلب من كل متدربة تطبيق ما تلقته عمليا وبعدها يتم تقييم الدرس. وطالبت الدكتورة ابو النصر المتدربات ان يحاولن الاستفادة من البرنامج لما له من اثر بعيد المدى على نساء الوطن وان يضمن بتدريب الاخريات بعد تمكنكهن من اجادتهن للبرنامج.

● د. جولندا

● جانب من اللقاء

دورة لتعليم الحياكة في بيت السدو



● نجاة السلطان

● دعت اسرة بيت السدو الى إقامة دورة تدريبية لتعليم الحياكة اليدوية، وذلك ابتداء من السبت ٢١ فبراير الجاري حتى الاول من ابريل المقبل، وستكون فترة التدريب من الساعة الرابعة وحتى السابعة مساء وليومين في الاسبوع، وتشرف على تنظيمها نجاة السلطان عضو مجلس الادارة.

ندوة عن مضار التدخين في ثانوية فرحان الخالد

اقامت ادارة ثانوية فرحان الخالد ـ بنين ـ ندوة عن مضار التدخين القى فيها الدكتور محمد رشدي محاضرة بعنوان «التدخين عدو يجب التعرف عليه».

وحضر الندوة ناظر المدرسة عبدالله العتيقي، والوكيل علي سالم، والاخصائي الاجتماعي، والمدرسون والطلاب، وبعض اولياء الامور.

وتطرقت الندوة الى مظاهر الصحة العامة والاخطار التي تهددها، كما تمت الاجابة عن اسئلة واستفسارات الطلاب في ما يتعلق بصحتهم والمحافظة عليها.

لقاء تربوي في ثانوية البراء بن مالك

اقامت اسرة ثانوية البراء بن مالك لقاء تربويا مع اولياء امور الطلاب لمناقشة مشاكلهم وسبل علاجها، وخاصة مشكلة تدني نسبة النجاح في السنة الاولى ثانوي.

يوم مفتوح وكتاب عن دراسات لتراث البادية في بيت السدو

● الشيخة الطاف سالم العلي

● د. حصة الرفاعي.

● الشيخة الطاف سالم العلي، اشرفت على اعداد كتاب يتضمن دراسات لتراث البادية ويعتبر اول كتاب من نوعه يصدر في المنطقة العربية، وشارك في تاليفه الدكتور محمد الحداد ود. فاطمة الخليفة ود. بدر الدين الخصوصي، والدكتورة حصة الرفاعي ود. عبد الرسول الموسى، وسوف يوزع الكتاب في اليوم المفتوح. الذي دعت اليه اسرة بيت السدو في ٢٤ من فبراير الجاري لمناسبة العيد الوطني، حيث سيعرض فيه العديد من قطع السدو التي تحمل اسم الكويت.

شكر لـ «القبس»

تلقت «القبس» كتاب شكر من رئيس اللجنة الجامعية المشاركة في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، لما بذلت من تغطية اعلامية لاعمال اللجنة.

سوق خيري بكلية التربية الاساسية ـ بنات

● ينظم مكتب شؤون الطالبات بكلية التربية الاساسية بنات سوقا خيريا يتضمن معرضا للكتاب وطبقا للخير وسوقا شاملا، وذلك اعتبارا من ٢٨ فبراير الجاري ولمدة اسبوع بمقر الكلية بالشامية.

سمو الأمير يشمل برعايته حفل تخريج طلبة الجامعة المتفوقين

النوري: وطنيتنا يجب أن تبقى رابطة حب ورسالة ارتقاء والجامعة مصنع القادرين على البحث عن الحقيقة

■ ريم جابر العبدالله: الشعلة ستبقى مضيئة والراية خفاقة في بلد الخير والعطاء

■ عصام الفليج: دامت الكويت للعلم منارا تحت سماء المحبة وفوق أرض الامان

تفضل سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح فشمل برعايته الساعة التاسعة من صباح امس حفل تخريج الدفعة الـ١٧ لطلبة جامعة الكويت المتفوقين في العام الجامعي ١٩٨٦/٨٥.

وحضر الحفل سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين ورجالات الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية واولياء امور الطلبة الخريجين.

والقى وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة كلمة قال فيها بان الاحتفال بتخريج الفوج السابع عشر من طلاب جامعة الكويت وطالباتها، تتويج للعمل الكبير الذي ما برحت الجامعة تنهض به منذ عشرين عاما، خدمة لامال هذا الوطن العزيز هذا الوطن الذي نرتبط به ترابا وتراثا ومصيرا .. ترابا يجب ان نتعلم حبه وكيف نسمو بهذا الحب الى مرتبة الغيرة عليه والفداء له.

تراثا ينبغي لنا ان نتفقهه فقها سليما، ونقدره حق قدره ونستقصي منابع النور فيه، لنسقطها على الحاضر من غير ان نجعلها قيدا عليه .. ومصيرا مهما جمله الامل وزينه الرجاء فهو يظل غامض الابعاد، عسير التنبؤ، الا من ناحية واحدة لا تحتمل الغموض ولا تستعصي على التنبؤ وهي ان الزمن الحاضر والقابل منه محكومان بالعلم وتطبيقاته على وجوه الحياة كلها.

لقد كنتم يا صاحب السمو اول من محض المسؤولية الموضوعة على الجامعة، واول من رسم حدودها ووجه الانتباه اليها في بيانكم السياسي التاريخي، يوم الرابع والعشرين من يونيو سنة الف وتسعمائة واحدى وسبعين.

لقد قلتم يومئذ: «علينا ان نعيد النظر في امور الجامعة لتؤدي رسالتها وتحقق ما عقدنا عليها من امال. لن نرضى للجامعة ان تكون فقط مكانا لالقاء المحاضرات التقليدية،

او معهدا يتخلف عن ركب العلم الحديث، بل نسعى الى جعلها جامعة بمفهومها الحقيقي بيئة علمية صالحة للبحث تربط ماضينا بواقعنا، وتستفيد من تجارب الامم المتقدمة في مجال العلوم والفنون، وتتبنى الفكر الانساني المتطور في وطننا، وتؤهل ابناءنا وبناتنا بحق لحمل امانة المستقبل».

واننا يا صاحب السمو اذ نسترجع اليوم هذا التوجيه السامي، واذ نقرنه الى المتحقق من عطاءات الجامعة انما نريد ان نتثبت من فراسخ الطريق التي مشيناها، وان نستشرف القابل من المهام التي تنتظرنا. وايا ما كانت بهجتنا بمنجزات العقدين الماضيين فانها لا ينبغي لها ان تعشي ابصارنا عن مواقع القصور التي صاحبت التجربة فيها.

ان ما ينبغي لنا ان نرجع اليه بالنية الصادقة هو تجديد الوعي بطبيعة الجامعة، من حيث هي مجمع للعلماء ومنتدى لاهل الحقيقة، ومكان لتعايش العقول والافكار. ليكون الجامعيون اسوة حسنة، ليس لطلابهم وحسب، بل للمجتمع كله. وبهذا تجعل الجامعة من نفسها قيادة روحية واخلاقية للذين يحيون ويعملون بين جدرانها وللاخرين.

ان الحوار داخل الجامعة يجب ان يظل حوارا من اجل الوصول الى الحقيقة. ووطنيتنا يجب ان تظل رابطة حب ورسالة ارتقاء. ان ديننا الحنيف يجب ان يظل ـ كما هو وكما اراد الله سبحانه وتعالى له ـ وشيجة قربى، وملتقى اخوة، وتعاون بر، ووسيلة تقدم ورقي.

وفي ذلكم دعوة الى الارتقاء فوق صغائر الامور وسفاسفها، دعوة قبل كل شيء وبعد كل شيء الى العودة الى الموروث الاخلاقي الذي بنته الكويت لنفسها خلال القرون الثلاثة الماضية، منهج حياة وديدن تعامل ودستورا غير مكتوب، ذلكم منهج العقل والتسامح وتغليب كرم الله والنفس حيثما طغى الضعف والقصور الانسانيان.

واضاف ان التحديات التي تواجه الجامعة كبيرة ولكن الجامعة وبفضل دعمكم وتوجيهاتكم، ستنجح باذن الله في مواجهة هذه التحديات. واسمحوا لي ان اوجز القضايا التي ستوليها الجامعة اهتماما خاصا.

اولا: اعادة صياغة اهداف التعليم الجامعي ومكوناته بما يضمن التأهيل العلمي والمهني المتقدم لخريجيها، والتكوين الفكري والثقافي المتميز لعقول شبابها، بغية بناء مواطن مستوعب لتراثه، متمرس بعلوم العصر، مشارك في بناء المعرفة البشرية وقادر على البحث عن الحقيقة دون تشكيك بمعتقدات الامة.

ثانيا: الاستمرار في سياسة القبول التي اقرتها الدولة في العام الماضي، ابتغاء استقرارها واستيعاب نتائجها. واهم هذه النتائج رفع المستوى العلمي للطلبة وتعزيز التوجهات العلمية والتكنولوجية لهم.

وتنوي الجامعة طرح عديد من البرامج خلال العامين المقبلين في اطار خطتها الاكاديمية الجديدة.

ومن ذلك هندسة البترول والهندسة المعمارية وعلم الحاسب الالي وعلم الاحصاء وعلوم المكتبات والصحافة والاعلام، ومن المتوقع ان تسفر عملية التخطيط والمراقبة الاكاديمية، عن اعادة تنظيم العديد من البرامج الثقافية وتطويرها، لمواكبة التوجهات الحديثة في المعارف وفي التنظيم الجامعي. هذا وقد قامت الجامعة بتوسيع كبير لنظام الحاسب الالي فيها، وانشات عديدا من مراكز التدريب والتطوير في الكليات المختلفة ابتغاء تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية.

وبتحديد هذه السياسة وبتطوير التعليم التطبيقي والتدريب اصبح هناك مفهوم واضح وشامل للتعليم العالي.

ثالثا: تشجيع البحوث والنشاطات العلمية وتوجيهها لخدمة المجتمع.

رابعا: بفضل توجيهاتكم يا صاحب السمو تم تخصيص موقع للحرم الجامعي بمنطقة الشدادية.

وستعمل الجامعة بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة على الاسراع بانشاء حرم جامعي عصري يتناسب مع طموح الحكومة وسياستها التشجيعية للتعليم العالي.

خامسا: متابعة مشروع قانون الجامعة الذي نامل عند صدوره ان يكون عونا على تحقيق ما نطمح اليه من تطور ورقي.

سادسا: التركيز على حسن استخدام الموارد المالية للجامعة دونما افراط او تفريط مع تعظيم المردود من النفقات على جميع المستويات.

سيدي صاحب السمو.

ائذنوا لي الان بالتوجه بكلمة الى ابنائنا الخريجين والخريجات:

ايها الابناء الاعزاء:

انكم تقفون بين يدي رأس الدولة وربان سفينتها الحكيم، وفي قبالة المجتمع الذي انيتكم وهيأ لكم ما استطاع من حسان الفرص التعليمية والتربوية وانتم تقفون امام ابائكم وامهاتكم الذين ربما لا تعرفون، واذا عرفتم فربما لا تقدرون الدم والدمع والمعاناة التي احتملوها لكي تبلغوا ما انتم بالغوه الان. فاذكروا دائما وابدا انكم من غرس هؤلاء ورعايتهم ـ الدولة والمجتمع والاسرة ـ هؤلاء الذين لولا تضحياتهم لما كان قد تيسر لكم خوض هذا المضمار. واذا كان شكر الاباء والامهات حبا وبرا فان شكر الوطن ينبغي له ان يكون وفاء ملتزما بحرية هذا الوطن وامنه وحرمته وعزته. فقد اعطاكم من غير حساب، ورعاكم من غير تقصير، وحفظكم من مذلة الطغيان السياسي والعوز الاجتماعي. يقول الله تعالى: ﴿واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ (صدق الله العظيم).

واذا كانت الاصنام التي استعاذ منها سيدنا ابراهيم عليه السلام احجارا وتهاويل فاننا في زماننا هذا نستعيذ من التطرف والعداوة في الاراء والتفرق في الكلمة والطمع في المكاسب، وندعو الله ان يظل بيتنا هذا، ان تظل الكويت مثابة للناس وامنا.

ايها الابناء الاعزاء.

ان ما سينير الطريق امامكم هو تمسككم بميراث امتكم من القيم الدينية والاخلاقية العالية، قيم العمل والابداع والتقدم، قيم العطاء غير الممنون. لقد علمنا رسولنا الكريم صلوات الله عليه ان العمل عبادة فكونوا عبادا لله في عمارة ارضه وتعظيم خلقه الذين كرمهم وحملهم في البر والبحر. وليكن عملكم متقنا، فان ذلك مما يحبه الله، وتذكروا دائما ان خير الناس انفعهم للناس، واعلموا ان ما اوتيتم من علم وما كسبتم من معرفة في رحاب الجامعة ما هو الا مدخل الى معارف هذا العصر الذي تعيشون فيه، ويجب ان تنتسبوا اليه وتتشربوا روحه، روح العلم ومنطقه وتطبيقه. واذكروا دائما الاية الكريمة الموجودة في شعار جامعتكم: ﴿وقل رب زدني علما﴾.

وفقكم الله واقر بكم عيون اهلكم وذويكم ونفع بكم وطنكم.

سيدي صاحب السمو

سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

من واجبي في نهاية حديثي هذا ان اتقدم اليكم يا صاحب السمو بعظيم التقدير والامتنان نيابة عن كل العاملين في الجامعة وعن طلبتها لرعايتكم الكريمة لحفل تخريج ابنائكم. وادعو الله العلي القدير ان يحفظكم للكويت وان يحفظ الكويت بكم. انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والقت الطالبة ريم جابر العبدالله الجابر كلمة شكرت فيها سمو الامير والحضور على تشريفهم الحفل واضافت: اشراقة يومنا هذا، تزداد تألقا بتشريفكم هذا الحفل، وسعادتنا بالتخرج تزينها مصافحة يدكم الكريمة لايدينا، تضع فيها مسؤولية المشاركة في خدمة هذا الوطن الغالي، وامانة العمل من اجل شعبنا العزيز.

اننا ـ سمو اميرنا المفدى ـ ونحن نحتفل بتخرجنا اليوم واضعين اقدامنا على اول سلم الحياة العملية الطويل، لنتمثل بقيادتكم الواعية لبلادنا، ولنضع نصب اعيننا ما حققتموه لدولة الكويت من خلال رئاستكم الحكيمة لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس، فكفلتم له النجاح والتوفيق.

ومن هذا المنطلق ـ ونحن نرحب بسموكم ـ نقول ان شباب هذا الجيل قد وعى تماما حديث سموكم وتوجيهاتكم التي جاءت في كلمتكم السامية عقب نهاية المؤتمر.. وهذا الشباب، قد عقد العزم على بذل الجهد مضاعفا من اجل المحافظة على مكاسب شعبنا، ووحدة امتنا، ونهضة بلادنا، التي حققتموها ورعيتموها.

ان جيلنا ـ يا صاحب السمو ـ وهو يدرك الظروف والتحديات من حوله، ليعاهدكم.. ان تظل الشعلة مضيئة، والراية خفاقة، ولن نسمح لاي كان، ان يشق صفوفنا، او ينال منا، ينير لنا الطريق ديننا الحنيف، وتحكمنا عاداتنا وقيمنا ومبادئنا الاصيلة.

اهلا، ومرحبا بسموكم وصحبكم الكرام،

ودمتم ـ يا صاحب السمو ـ لبلادنا ذخرا..

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه في ظل قيادة ورعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى وسمو ولي عهده الامين.

كلمة الخريجين

ثم القى الطالب عصام عبداللطيف الفليج كلمة الخريجين في ما يلي نصها:

يتزامن حفلنا هذا مع مناسبتين عزيزتين علينا جميعا وهما: الذكرى السادسة والعشرون لاستقلال الكويت، ومضي عشرين عاما على تاسيس جامعة الكويت.

باسمي وباسم اخواني واخواتي الخريجين، يسعدني ان اقدم الى سموكم والى سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، والى الكويت حكومة وشعبا اخلص التهنئة داعين الله عز وجل ان يعيد علينا هذه المناسبات بالامن والتقدم.

وبالامس عاشت الكويت في مناسبة عالمية التف اليها العالم اجمع الا وهي انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس في الكويت، والتي من الله علينا بنجاح المؤتمر بفضل قيادتكم الحكيمة.

صاحب السمو

ان افضل الكلام كلام الله وخير الهدى هدى محمد ﷺ.

قال تعالى في محكم التنزيل ﴿وقل رب زدني علما﴾.

وقد اتخذت جامعة الكويت من الاية شعارا لها وهذا الشعار يصاحب الانسان في حياته حتى بعد الدراسة النظامية.

صاحب السمو

ان الشهادات التي نتشرف باستلامها اليوم انما هي تجديد وعد وتاكيد عهد للكويت للمضي قدما نحو المسيرة الحضارية والعلمية، حيث اننا نؤمن بان العلم والايمان اقوى اسلحة العصر وبهما نستعين لتحقيق غد افضل.

الوالد القائد.....

باسمي وباسم اخواني واخواتي الخريجين، نشكركم يا صاحب السمو على رعايتكم المستمرة للعلم والتعليم والمتعلمين.

ولا ننسى بهذه المناسبة ان نتقدم بالشكر الجزيل لابائنا الذين كانوا السند الاول لنا في تفوقنا العلمي.

والشكر والثناء لاساتذتنا وجميع العاملين في الجامعة الذين كانوا لنا قدوة وعونا ودامت الكويت للعلم والمعرفة منارا تحت سماء المحبة وفوق ارض الامان تحت رعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين.

وحفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

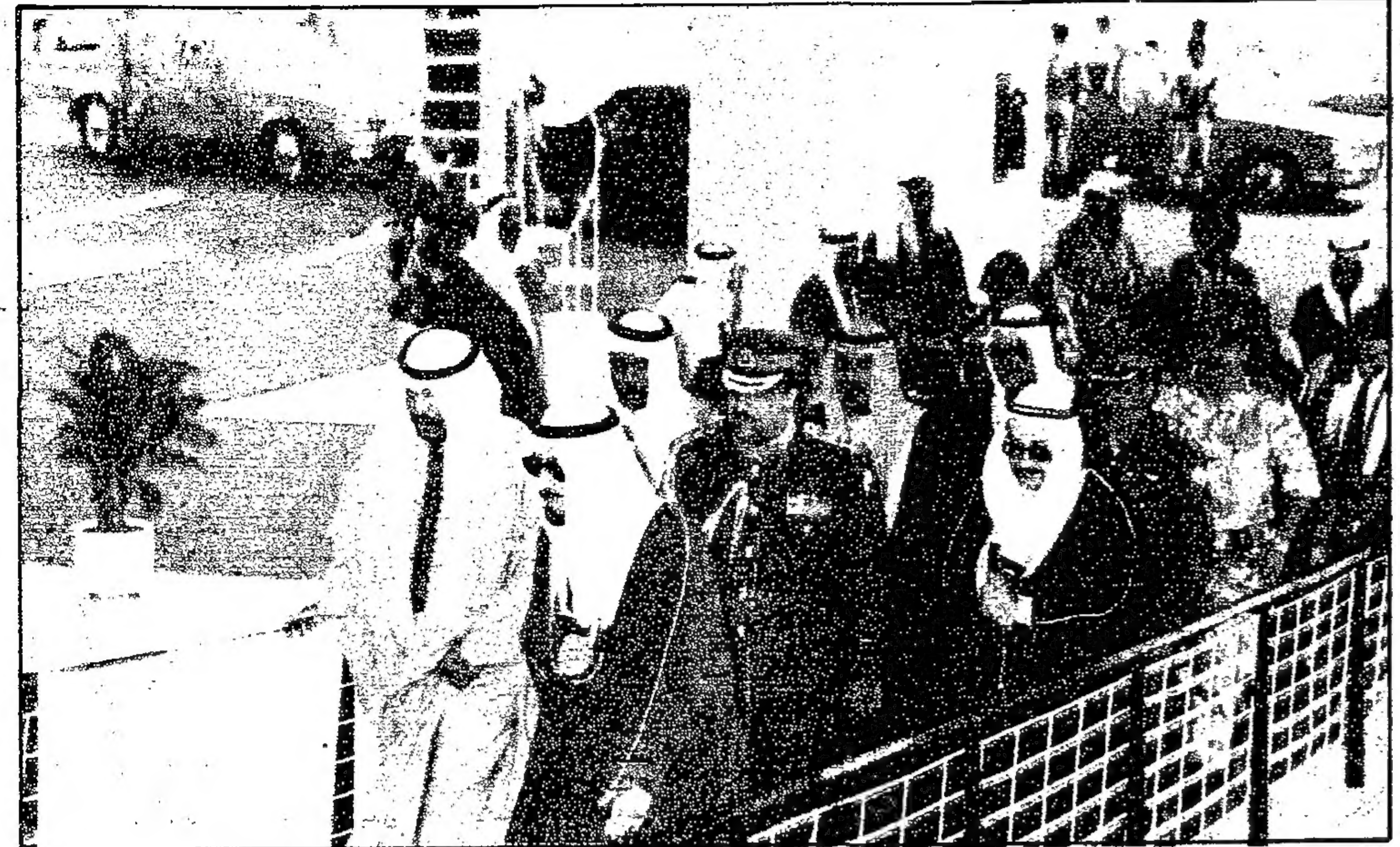
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تفضل سمو امير البلاد ووزير التربية بتوزيع شهادات التخرج على الخريجين المتفوقين وفق تخصصاتهم. واختتم الحفل بالسلام الوطني.

لقطات مصورة من حفل تخريج طلبة الجامعة



● سمو الامير يصافح الدكتورة رشا الصباح ثم اعضاء لجنة الاستقبال.



● الامير وولي العهد ووزير شؤون الديوان الاميري ووزير التربية والشيخ مشعل الاحمد



● الامير ووزير التربية والدكتور عبدالرزاق اليوسف العبدالرزاق عميد كلية الطب



● وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة يلقي كلمته



● الامير والدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة



● الخريجون



● الامير يتوسط وزير التربية ومدير الجامعة و عميدة كلية الدراسات العليا



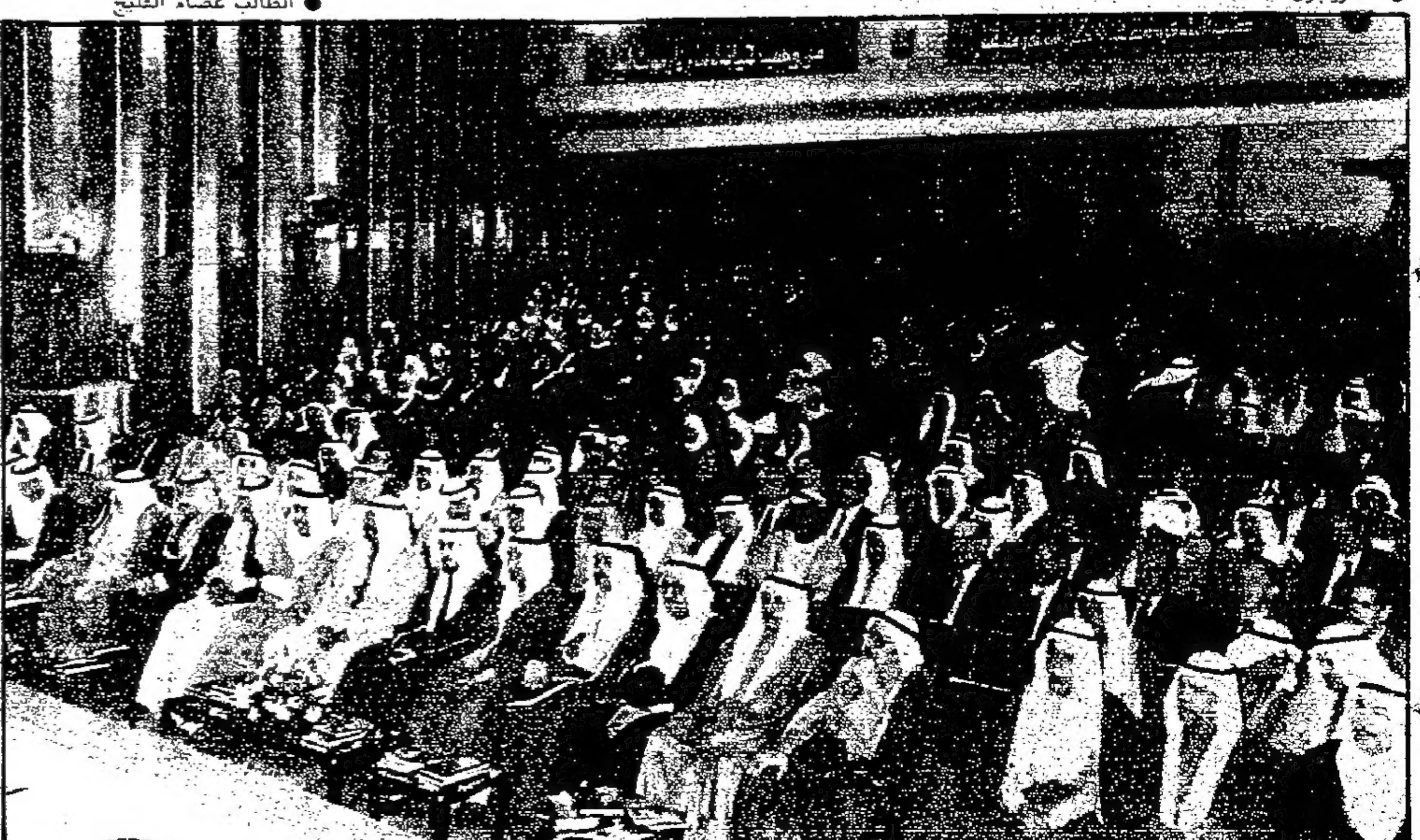
● الطالبة ريم جابر العبدالله الصباح



● الطالب عصام التليج



● الامير والدكتورة فايزة الخرافي عميدة كلية العلوم



● أمير البلاد يتوسط كبار المسؤولين بالدولة



● اثناء عزف النشيد الوطنى



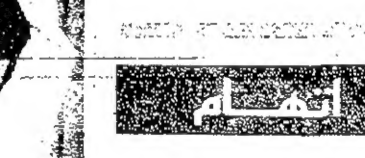
اعداد: حمود محمد البغيلي

واعتزلت اللعب يافتحي كميل



كم جذبت الناس في اللعب الجميل
كم عطيت اللعب شي من الجمال
في ادائك في عطائك مش بخيل
تلعب بتكتيك دايم واعتدال
تلعب باخلاق وبفن اصيل
حتى صرت لعاشق الكوره مثال
واعتزلت اللعب يا فتحي كميل
لكن اسمك ماأخذ منا اعتزال





اتهام من صديق

الشاعر سعود السبيعي احد الشعراء الشباب والاصدقاء الاعزاء جلس بجانبي وهو يحتسي القهوة وينظر لي بنظرة غريبة جاءت بعدها كلمات نقدية يقول من خلالها :

يا اخي لماذا تهتم في القضايا القومية ولماذا تخصص لهذا الجانب الجزء الاكبر من الصفحة علما بان هناك اكثر من صفحة في الجريدة بامكانك ان تكتب بها كل المواضيع القومية التي تريد ان تتكلم او تخاطب القارىء بها ويضيف على ذلك عدم اهتمامي في اخراج الصفحة متهمني بالتقاعس والكسل وعدم التعاون مع القراء او الشباب الذين يريدون ان يتعاملوا معي وذلك بعد ان وصفني وكأنني معلم اتمتع بحب السيطرة.. هذا جزء يسير مما قاله لي الشاعر سعود السبيعي نقلته حتى يطلع عليه القارىء ولن اجيب على ما وصفني به صاحبي من اتهامات .. وحقيقة لا اريد ان اتكلم او اشرح او ادافع او احتج او اقوم بالرد على شاعرنا الشاب سعود السبيعي لانني اطالب القراء اي قراء الواحة المنتظمين في الدفاع عني والاجابة على ما اتهمني به صاحبنا او بتأييد الشاعر او على الاقل بذكر النقاط الرئيسية التي تحتاج اليها الواحة لندفع حركة التراث والشعر والفكر والفكر والفكر اكررها ثلاثا لانني ارى أن قضية الفكر هي التي تنبع منها كل العلوم الاخرى الفرعية.
وكما اشرت فلن اجيب على اسئلة صاحبي لانني قد اجبت عليها في اكثر من مقالة نشرت في الواحة والى ان يجيب القراء فنحن بالانتظار.

حكم ظالم

ظلمت القلب في حكمك وهانت عندك العشرة
ولا ودعتني حتى بدمعة عين او حسره
لو اني خنتك أو أعطيت اعذرك لو تجافيني
والوم النفس في بعدك... والوم القلب في غدره
ولكن حكمك الظالم... على قلبي بلا برهان
وصدك دونما تذرف .. على موت الأمل عبره
يهون عندي فراقك... ويواسي القلب في بعدك
ويريحني لان القلب عنده لو تسى عذره
حبيب الامس داريتك... ولا في يوم حاسبتك
خطاياك اجرحت نفسي... وقلبي ما نفد صبره
اهدي كل ما تقسى... واقرب كل ما تبعد
واصون الود في غيابك لو انها طالت السفره
انا ما خنت ايامك... ولا فرطت في حبك
ولا للشك باخلاصك ابد في خاطري فكره
بيدينك ماتت الفرحه... وماتت فيك آمالي
لفظ انفاسه بحكمك هوانا وانتهى عمره
تصدق فيني عذالي ... ولا تدري عن العذال
قلوب تحسد على اهل الهوى وتكره
حكمت وحقك الطاعه.. وطعتك دون ما أرضى
واذا يومي معك ضرك... عسالك خير في بكره
وداعا حبنا اللي بين ايدينك انتهى امره
وداعا ما وراه يلتقي... يا ناكر العشره

فالح الهاجري



● طلال السعيد
● علي محمد القحطاني

رحلة ربيعية

كم يسعدني ان ابعث بأول انتاج متواضع لي ـ آملة ان يأخذ نصيبه من العناية، وراجية ان يحوز على رضاكم.. وانتاجي عبارة عن استراحة شعبية بعنوان «الرحيل المر».

★ الرحيل المر

تحية اخلاص ومحبة لكل من ينوي مشاركتي في رحيلي المر.. ولكم هو رائع ان نسلك دروب البوادي لكي ننهل من صافي ينابيع شعرنا النبطي والشعبي، ولتكن اول خطوة في درب الرحيل مع الحميدي الحربي.

ان سجل اسمي في سجل الضحايا
قمة غرامي اني بحبك شهيدي
اشوف له في كل شيء بقايا
في ضحكتي في دمعتي في قصيدي

★ ترادف..

شيء يدعو للفخر بان نجد ترادفا بين ابيات شعر بالفصحى واخرى بالنبطي ومثالا على ذلك بيتين كلاهما في رثاء الزوجة الاول بالفصحى لجرير قاله في رثاء زوجته خالده:

وعليك من صلوات ربك كلما
نصب الحجيج ملبين وغادروا

اما البيت الاخر فهو بالنبطي للشاعر نمر بن عدوان وقاله في رثاء زوجته وضحه:

عليه مني كل يوم سلامه
عدد حجيج البيت والّلي يطوفون

★ وصية الرحيل ..

تدارك باقي ايامك لعلك يوم تعتاظي
بحيث الوقت ما عمره ترك شي على حاله
عايض العتيبي

★ مسابقة شعبية ...

أقسى جلاء : يا حمزة جلينا عن ديار المحبين
ولا عاد جانا عن سنعهم علومي
راكان بن حثلين

أروع وفاء : مومهم اموت من حسرة فوادي
لاجل عينك يهون بعيوني حريقي
اشربي كأس الفرح من نبع دمعي
بس اشوفك بالهنا يبتل ريقي
طلال السعيد

★ مفاجـأة ...

منذ فترة نشرت صفحة الوان شعبية خبرا تعلن فيه بان الاسبوع المقبل سيحتوي العدد على دراسة نقدية لديوان قصائد نبطية وسيطرح الدراسة الشاعر طلال السعيد ـ ومنذ ذلك اليوم وانا انتظر العدد على احر من الجمر لانني توقعت بانه سيعلن عن قيام حرب انتقادية جيدة كما حدث عندما طرح نفس الموضوع في القبس الشعبي حيث توالت الاراء بين صالح السعيد وخالد بن يزيد وبعض المتابعين للصفحة وحيث نشأت حرب انتقادية رائعة.. وخابت كل توقعاتي بحمى الوطيس حيث ان الحرب لم تشمر عن ساعديها حتى يحين الوقت لتضع اوزارها، فالصدمة وبكل بساطة وصراحة ان الشاعر طلال السعيد قدم دراسة في فنون المدح والثناء ولم يقدم دراسة انتقادية وارجو الا يعتبر رأيي تقليلا من شأن خالد الفيصل فهو يدرك بان ابداعه لا يحتاج الى ثناء وانما الى انتقاد صريح بدون تجريح، ولكن الا يرى الجميع بان ذلك الابداع مهما عظم فهو يظل بشرى اي قد يحمل الخطأ، فلماذا لا يلجأ النقاد لهذه النقطة، فالجميع متعطش لدراسة انتقادية جادة بعيدة عن المهاترة والسخرية والتجريح.

★ مجرد اقتراح..

لا احد منا ينكر النجاح الكبير للاستفتاء الذوقي لنايف الحربي والذي نال استحسان الجميع ـ فلماذا يمتنع بقية المعدين عن تنفيذ بعض الاعمال البسيطة التي تجعل المعد على صلة دائمة بمتابعيه؟.. فبالامكان اجراء بعض المسابقات للمتابعين بحيث يقدم بعض القصائد الشهيرة في الساحة الشعبية ويطلب المعد اسم الشاعر او ان يقدم الشطر الاول من القصيدة ويطلب تكملة الشطر الثاني على ان تكون تلك القصائد ذائعة الصيت.. ولعل تلك المسابقات تنمي القدرة على الحفظ والمتابعة وقوة الذاكرة وتحلق روح التنافس الشريف بين المتابعين.

★ برقية عزاء ..

نعى كل من شكا قائلا :
لبست من ضيم الزمان ولياليه
ثوب يد الحرمان دايم تززه

★ وداعية ..

لقد حان الوداع .. بعد ان عثرت على ارض ستأويني مع همومي البنوية واحزاني الصحراوية .. ولكن ماذا عن ارضي القديمة أليست عظيمة لانها حملت بين طياتها رسمنا اطلالنا.. والان ألا تعتقدون بانه من واجبي نحوها ان اقف لحظة وفاء لها.. وعندما تتحقق تلك اللحظة قطعا سأردد مع علي القحطاني ..

ابكي على اطلال الليالي القديمة
اذا طرى لكم جوها فاذكروني
مجاريح ،

بالامس كانوا هنا
واليوم «ما زالوا»

محمود الكويتي، عبد اللطيف الكويتي، عبد الله فضاله لا اعتقد ان هناك من لا يعرف

هؤلاء الفنانين الكويتيين الذين قضوا نحبهم ورحلوا عنا بصمت دون ان يكتب احد عنهم كتابة

تفي بحقهم وتشيد بجهودهم التي قدموها للفن الشعبي في الكويت والخليج والوطن العربي.

هؤلاء الفنانون الذين كانوا يقدمون لنا باصواتهم الجميلة الكلمات الشعبية الرقيقة

الاصيلة الجميلة التي تحتفظ بقيمتها الشعبية التي لا تشوبها شائبة ولا تعيبها عائبة سواء

كان ذلك شعرا او اداء اولحنا من احلى القصائد الجميلة التي تغنوا بها واطربوا بها مسامع

المتذوقين للفن الرفيع وما اجمل الالحان التي ما زالت تردد الان ويقتبس منها بعض الملحنين

بطريقة او باخرى، هل هناك من قدم دراسة عن احدهم أو من حاول ان يكتب عنهم ليرد عليهم

بعض الشيء من حقوقهم علينا ـ طبعا لا باستثناء بعض من الاخوان «جزاهم الله خير» حاولوا ولكن !؟

من تطالب في هذا الموضوع ؟!
هل نطالب الصفحات الشعبية المسؤولين في الاعلام

الذين يحتفظون بالكثير من تسجيلاتهم في التلفزيون والاذاعة او الصفحات الشعبية

والثقافية او ـ او..الخ.
كلنا مطالبون بالتعاون والتنسيق فيما بيننا لنعمل

ونخلد كل من قدم عملا جيدا مميزا.. وكما يقول المثل الشعبي «يد وحدة ما تصفق».

● محمود الكويتي

● عبد اللطيف الكويتي (صورة منذ ١٩٤٦)

● عبدالله فضالة

المؤسسات الثقافية في الكويت لماذا تقاعست عن دورها

صدر العدد الخامس من «المأثورات الشعبية» لمركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية من الدوحة ضم هذا العدد مجموعة من الابحاث والدراسات التي تفيد كل من يهتم في مجال التراث الشعبي للوطن العربي. من هذه الدراسات اخترنا الدراسة اللغوية للهجة العجمان في الكويت والتي قال عنها الدكتور عبدالكريم مجاهد. «دراسة لغوية للاستاذة شريفة المعتوق. والكتاب في الاصل رسالة علمية نالت عليها صاحبتها درجة الماجستير من جامعة عين شمس باشراف الدكتور عبدالعزيز مطر» هذا الكتاب او هذه الرسالة العلمية التي تعبت في بحثها وترتيبها وتصنيفها وتبويبها



الاستاذة شريفة المعتوق نشرها مركز التراث الشعبى لدول الخليج العربية في الدوحة في

طبعة انيقة في مائتين وثلاث وتسعين صفحة من القطع المتوسط.

وما قام به المركز الشعبي لدول الخليج في الدوحة بادرة يشكر عليها المركز وينال السبق في تشجيع مثل هذه الدراسات لكن ما نريد الاستفسار عنه واثارت النقاش حوله هو لماذا لم تنشر هذه الدراسة في الكويت وهل يعني هذا انه لا توجد لجان او مراكز ثقافية تتابع مثل هذه الدراسات او تشجعها او توصي لها، سيما مع وجود مؤسسات ثقافية المفروض ان تأخذ زمام المبادرة الى ذلك ومنها الجامعة ورابطة الادباء وديوانية الشعراء والمجلس الوطني للثقافة والاداب والفنون.

طالب شعبي

الاسماء الغريبة تنتشر في الوطن العربي الممتد من الماء الى الماء وترجع تسمية الاسماء هذه الى بعض الاعتقادات الخاطئة عند سكان الوطن العربي الذين يعتقدون ان هذه الاسماء الحيوانية والنباتية تبعد الموت عن مواليدهم فمنهم من يعتقد ان الموت اذا مر وعرف ان المولود اسمه نجر او محماس، عرفج، او جري او كليب او خنفوس او حنظلة..الخ يتغاضى ويهرب عن هذا المولود البريء الصغير المظلوم بالتسمية.

فهناك بعض من القصائد التي قيلت على لسان شعرائها ممن يحملون تلك الاسماء يدافعون عن اسمائهم ويطالبون بحقوق التسمية الصحيحة بطريقة جدية او فكاهية تدفع عنه هموم التفكير باسمه ومعناه نرجو تعاون القارىء معنا اذا كان عنده بعض من المقتطفات الشعرية في هذا الموضوع.

نور العين

وش بك نقضت العهد يانور عيني
وش بك هجرت اللي الاغيت بيكيك
وش بك قطعت السور تنكر حنيني
ما كنت أظنك غادر في حكاويك
لاجلك رعيت الحب طول السنيني
منك لقيت الهم والروح تشكيك
حتى اكتشفتك يا حبيبي بعيني
شفت وسمعتك بايع ود شاريك
واكيف قدري هان بينك وبيني
ليت الليالي علمتني بخافيك
لكن يامان الله ولا ترتجيني
انا على ذكراك، وافي، ولابيك

ماجد عبدالله العبيد

رسائل القراء

● ناجي العنزي:
ـ التزمت بالقافية وغاب عن ذهنك الوزن لذلك تذكرك بانعدامه حاول مرة ثانية وحياك الله.

● شاقي العجيل:
ـ المعاني التي حملتها محاولتك الاولى جميلة وتحمل فكره جيدة ولكن حال دون نشرها الوزن الذي اعاق تركيب القصيدة وحياك الله.

● راشد الشمري:
ـ راجع ما كتبت جيدا من ناحية الوزن وحياك الله.

● محمد الشمري:
ـ من قال لك ان ما كتبت قصيدة فقد نافقك وكذب عليك وحاول مرة ثانية وحياك الله.

● عبدالمحسن الفضلي:
ـ انا معك فيما كتبت ولكن لا استطيع نشر الكلمات التي تحتاج الى الوزن والقافية وحياك الله.

هل من مجيب؟





من المعروف ان القبائل والعشاير التي تعيش على ارض الجزيرة العربية لها لهجات مختلفة يستطيع المعايش لهذه القبائل ان يحدد هوية الشخص الذي يخاطبه ويتحدث معه والى اي قبيلة ينتمي من خلال اللهجة علاوة على ان هناك بعض الطقوس والعادات والتقاليد التي لا تختلف كثيرا عند هذه العشائر والقبائل...

ما اريد ان اقوله بعد هذه النبذة المكثفة باختصار ان المسلسلات البدوية التي نشاهدها من خلال التلفزيون ونسمعها من خلال الاذاعة خرجت عن حدود اللهجة والعادات والتقاليد التي تحاول ان تطابقها ولكن لا تستطيع لان مؤلفيها ومخرجيها ومعديها لا يعرفون الا القليل القليل وينطبق عليهم المثل الشعبي «بغي يداويها واعماها» لذلك تطالب اهل الاختصاص في الدفاع عن ابناء البادية وعن عاداتهم وقيمهم التي تسيء اليها هذه المسلسلات التجارية وتصبغها باللون الرمادي فهل من مجيب؟!

دنيا .. طعم

قهقي يا ليلة اللغو القطوع
واضحكي ما عاد للدنيا طعم
وادفي بنار من عظام الظلوع
حولها صاحب وهذاك ابن عم
وامسكي يا عين لي ماي الدموع
وان تواروا بالثرى ابكيهم .. نعم
واقنعني لو كان ما فيه قنوع
حلفهم ما ينعرف فعل زعم

علي القهيدي

الأمل الضايع

الا يا صاحبي عقبك سهير ودمعتي تجري
بعد فرقاك عن عيني لذيذ النوم جافيته
أنا مقوى على الفرقى نفذ يا منيتي صبري
كثير الهم بغيابك حياة الروح عانيته
تنام وتسهر عيوني ولا عن حالتي تدري
وأنا صابر على ظلمك وحبك بالحشى اخفيته
تمسكت بأمل ضايع كتمت السر في صدري
ولكنك فضحت أمري على الحساد وأبديته
كلام أهل الحسد يا منيتي حدك على هجري
حسايف خنت من حبك وبالهجران جازيته
تحاشى كل اقوالي ولا تسمع ابد عذري
وصرح آمال حبي لك بفعل أيديك هديته
حلفت وقلت انا وياك لآخر يوم من عمري
ولكن للاسف حلفك تراجعت وتناسيته
نسيت ايامنا الحلوة نسيت اللي مضى بدري
عزيز النفس في حبك تجاهلته وذليته
وانا راضي بحكم الله وهذي قسمتي وقدري
بعدما قمت بالواجب وما بيدي سويته

سعد الجريان

أقوى نشاطات اللجنة الثقافية لكلية الآداب

في ندوة «الثقافة العربية بين التبعية والاستقلال»

■ د. شاكر مصطفى: الانبهار بالغرب، وغياب الابداع العربي وراء التبعية الثقافية المطلقة للغرب

■ د. فؤاد زكريا: تبعيتنا تكمن في الأخذ بالنتائج واغفال المنهج والتعدد الثقافي يخرجنا من ازدواجية التبعية والاستقلال

● منصور بوخمسين يقدم المحاضرين

● جانب من الجمهور

قدمت اللجنة الثقافية لكلية الاداب بجامعة الكويت، أقوى أمسياتها واخصبها حتى الان، وذلك من خلال الندوة التي عقدها كل من الدكتور شاكر مصطفى، والدكتور فؤاد زكريا، تحت عنوان: «الثقافة العربية بين التبعية والاستقلال»، وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي، بنادي الجامعة بالشويخ، وحضرها عدد كبير من المهتمين بالشؤون الثقافية، ملأ القاعة المخصصة للندوات، وقدم المحاضران عرضا علميا كبيرا شد الحاضرين، واشعل في العقول تساؤلات لاتنتهي، قد تتناسب مع الجدلية الكبيرة التي تعيش فصولها الان، في العلاقة التي تربط ثقافتنا بالثقافة الغربية، وموقفنا من ذلك في ظل تيارات تنادي بالعدول عن الغرب أو باتباعه، وفي ظل غياب الفهم الدقيق للمعادلة وعناصرها الاساسية التي لو فهمت، لكان من الممكن حدوث تغيير على مستوى يوازي الحلم الثقافي العربي على الاقل.

ادار الندوة وقدم المشاركين للجمهور، منصور بوخمسين رئيس اللجنة الثقافية، الذي تحدث في كلمته عن مدى تداخل الثقافة العربية بالثقافة الغربية، وكذلك الحركة الاقتصادية والسياسية الغربية المهيمنة، ومثل ذلك الحركة الاجتماعية المتمثلة في الهجرات والزيارات المتبادلة والتزاوج وغيره. ثم اشار الى ان الجانب الثقافي هو موضوع الندوة، وقال: ان الغرب يعرض علينا نموذجا ناجحا وقويا كبديل لما انتجناه. بديل لنتاجنا الحضاري والفكري، ولعل الشغل الشاغل للمفكرين العرب هو مقابلة هذه البدائل المختلفة في كافة امور الحياة العربية. وسيحدثنا هذه الليلة اثنان ممن درسا الحضارتين: العربية والغربية.

وتحدث الدكتور شاكر مصطفى فقال: دعونا نطرح معا نوعا من الاطار النظري للموضوع. واعتقد انني لست بحاجة لتعريف الثقافة، لكنني استطيع القول بانها كل ما يميز هوية الامة، واما التبعية فهي نقيض، فتكون انت لست انت هي ان تخرج من جلدك لتلبس جلدا اخر. او تخرج من ذاتك لذات اخرى.

التبعية والاستقلالية

ان قضية التبعية في الثقافة، ليست قضيتنا نحن، انها مطروحة عالميا، وتكاد تكون ازمة عالمية، فالجميع يشكو الغزو الثقافي الاميركي، كل العالم يخشى غول الثقافة الاميركية وهيمنتها. ومنذ الستينات بدأ الحديث عن الامبراطورية الثقافية الاميركية، وبدأ الحديث حتى في العالم الاول عن التبعية الاميركية المفروضة. وقد اخذوا يسمونها بالامبريالية الثقافية، وسموها استعمارا. ذلك انهم يرون مجتمعاتهم تذوب في المستورد الاميركي بكافة انواعه.

وقد بدأت اللغة الانكليزية هي لغة النشر حتى في فرنسا، وذلك لكون هذه اللغة اداة الثقافة الاميركية.

ان التبعية الثقافية تتم عبر خطين احدهما سلبي والاخر ايجابي، فمن جهة التخلف العربي الحضاري والثقافي، ومن جهة اخرى الحشد الحضاري والثقافي الغربي بعامة والاميركي بخاصة، والذي دائما يستطيع سد الفراغ ويفرض نفسه فرضا.

والتبعية والاستقلالية، قضية خارجية، تتصل بما يجري خارج المجتمعات واسباب التبعية كثيرة ومظاهرها واضحة، فهي في كل مكان نعيش فيه بكل موجوداته، وقد كانت قبل قرن من الزمان اقل، وقد بدأت بالانبهار بما يخترعه الغرب، ثم بدأ التغلغل السياسي نتيجة لذلك.

وبعد الحرب العالمية الثانية انقلب الامر، فقد تنامت الثورة الصناعية الغربية، فاذا نحن مجرد ملحق ثقافي للغرب ليس اكثر. ولان القوة السياسية تكمن هناك؛ فقد اصبحنا ننظر بعين الغرب للحياة.

ثم هناك الغياب الابداعي العربي. وقد وفر لنا الغرب البديل، فأخذناه بلا تردد، ومن ذلك هجرة العقول، وتدريس العلوم باللغة الاجنبية، وكذلك مفردات الحديث اليومي الذي اصبحنا نردده.

لقد كان الاستعمار القديم احمق، فقد كان عسكريا، لكن الامبريالية الحديثة اصبحت اكثر حكمة ودهاء، فلجأت الى استعمار من نوع جديد تجح هذه المرة والى ابعد الحدود.

وتبقى الاستقلالية هي السبيل الوحيد والاصعب، وهي تكمن ضمن خطوط التراث ورؤى المستقبل والمقدرة على الابداع. ان المسافة ما بيننا وبين آبائنا ابعد بكثير منها بيننا وبين الاستقلالية، التي تعني اتخاذ طريق أخر، ولا نقف.

ان الاستقلالية لاتعني الانكماش والحفاظ على الذات، لكنها تعني الابداع، وادخال عامل الزمن في التراث.

بدعة وعبقرية

والثقافة مصير انساني، ومفهوم الثقافة نفسها يحمل معنى الارتباط، ونحن لانستطيع فقده، لانه الرباط الجامع والقدر المقدر، وهو الاتباع المطلوب المتمثل في الاصالة والابداع، ولو طالبنا الثقافة بالانسجام مع العصر، فإننا نطلب منها الاتباع. وهو حق، لانه يختلف عن التبعية في المعنى.

فالاتباع تاكيد للهوية بابداع جديد، وهو انسجام مع الذات العميقة، وليس صناعة لذات اخرى. وتبقى قضية الزمن العقدة في هذا الموضوع.

وتراثنا قسمان: قسم يتصل بالعقيدة، وقسم يتصل بما سواها، والاصل في الثقافة الخلق والابداع والجدة. والخلق في الديني يعني بدعة، لكنه في الثقافة يعني عبقرية. فهل يعني ذلك ان الدين ضد الثقافة ؟ العكس صحيح، ذلك ان ديننا الاسلامي يمثل جوهر الثقافة العربية، لكن المشكلة تكمن في عملية نقل الزمن.

واذا اخذت قضية التراث هذه الابعاد، فهنا المشكلة، وحين نتكلم عن التراث فان الدين هو خارج المعادلة. فالخطأ هو في النظر الى الدين في قيمه العليا، والى الدنيا في قيمتها المتساوية. فالدين لايمنع الابداع والخلق الحضاري، فلماذا نصر اذن على مزج اللازمني في الزمني.

ان استخدام العقل هو الابداع، ولست اؤمن بأن الذهنية العربية خلقت اتباعية، وان الذهنية الغربية وجدت مبدعة. فالابداع ليس قدرا لأمة دون غيرها، لكنه استخدام للعقل كما ينبغي أن يكون الاستخدام.

والابداع بيئة متكاملة، ومن شروطه الايمان بالانسان الذي كرمه الله تعالى، والايمان بمكانته في الخلق، وبقدرته المبدعة، وبإنسانيته ومقدرته على الحياة. لكن حكامنا ـ وللاسف ـ لايقبلون منا حتى الصمت.

ومن شروط الابداع ايضا، التوازن الاجتماعي، وبقبول التمرد قبل التوازن، والاستقرار السياسي وحرية التعبير، وكذلك شيوع الطموح الفكري، وتوفير الامكانات الاقتصادية اللازمة لعملية الابداع.

سوء فهم

ثم تحدث د. فؤاد زكريا فقال: اسمحوا لي ان اتحدث في الموضوع بطريقة تكاملية مع ما ذكره د. شاكر مصطفى، ولن ادخل في جدل حول امور كاد يتفق عليها، ولكنني سأحاول اثارة بعض الاشكاليات، التي ربما اثارت كثيرا من الجدال حول موضوعات لم يتم الاتفاق عليها حتى الان.

ان اشكالية التبعية أو الاستقلال هي التي تعود بكل حديث عن هذه المشكلة في الندوات والاحاديث العربية، وان عددا كبيرا من المفاهيم قد تبدو واضحة للبعض، قد لاتكون واضحة، وازعم ان فهمنا لها محاط بكثير من الغموض وسوء الفهم.

والمشكلة ان كلمة التبعية والاستقلال مستعارة من ميدان السياسة وميدان الاقتصاد، او تضاد ما بين البلد التابع اقتصاديا وسياسيا والبلدان المستقلة في هذين الميدانين. واعتقد انهما طبقتا في الميدان الثقافي في وقت لاحق، واستعير التعبير في هذا الميدان استعارة ظلت تحمل معناهما السابق. وذلك يؤدي الى كثير من المشكلات، لاننا نقلناهما من ميدانين بسيطين الى ميدان اكثر تعقيدا.

وانني هنا احاول كشف الغموض في هذه الناحية. ففي الميدان الثقافي نحن نفرق بين ثقافة تابعة واخرى مستقلة. والتبعية عندنا تعني التبعية للثقافة الغربية، واظن ان المعنى الاشمل الذي استخدمت فيه كلمة التبعية هو هذا المجال. وهذا المعنى الذي نعترف بانه السائد الان، يواجه مشكلتين: الاولى هي ان مايطلق عليه اسم الثقافة الغربية، ليست غربية فقط، فقد يكون هناك قدر من التضليل في استخدام تعبير الثقافة الغربية، ذلك انها ثقافة تضم عناصر تاريخية من ثقافات اخرى، من بينها الثقافة العربية.

والثقافة الغربية الان، هي النقطة التي تجمعت فيها مجموعة من الثقافات العالمية، فالغرب يقول ان ثقافته امتداد للثقافة اليونانية القديمة، وعلى الخط نفسه، وقد اصبح معروفا ان الثقافة اليونانية كانت مدينة لثقافات شرقية، وقد ثبت ان كل مفكر اغريقي كبير، كان يحج الى الشرق ليستمد منه روافده الثقافية.

والمهم هو انني اريد تاكيد ان ما نسميه بالثقافة الغربية، انما هو القمة التي وصلت اليها ثقافة تضافرت فيها عناصر كثيرة، ولم يكن الغرب وحده المسؤول عن خلق هذه الثقافة.

تصحيح مفاهيم

وتمثل الثقافة الغربية الان النقطة العليا للثقافة العالمية مجتمعة؛ وان هؤلاء الذين يدعوننا الى اتباع الثقافة الغربية، لايفعلون ذلك لمجرد التبعية للغرب، لكنهم يفعلون ذلك لان اتباع هذه الثقافة يعني اتباع اعلى نموذج وصلت اليه الثقافة البشرية حتى الان، وليست المسالة مسالة هيام وحب للتبعية للغرب، وهذا يؤدي الى مراجعة الكثير من الاحكام التي تقال عن كثير من اتباع الثقافة الغربية من العرب، منذ القرن الماضي وحتى الان، على اعتبار انهم يتبعون اعلى نموذج ثقافي، وليس الغرب مقصودا لذاته في هذه الناحية.

ومن الممكن ان يعترض الكثيرون على الدعوة الى اتباع مثل هذا النموذج، وارجو الا يساء فهمي في هذه النقطة، فانا لا ادافع عن اتباع هذا النموذج، أو ادعو اليه، لكنني أصحح معنى الهدف الذي من اجله اتبع البعض هذا النموذج ودعا اليه.

وقد يقول البعض: ان المجتمع المتخلف لايملك ان يقتدي بمثل هذا النموذج الاعلى، وقد يكون رد الفعل لهذا الاقتداء عكسيا، من الممكن ذلك، لكنني احاول التفسير فقط.

والمشكلة الثانية، هو ان الثقافة الغربية ليست مجموعة من الايديولوجيات والسلوكيات وغيرها، وانما هي منهج معين في التفكير، واعتقد ان اهم ما في الثقافة الغربية ليس مضمونها، لكنه المنهج في الوصول الى هذا المضمون.

ان درجة التحدي الذي مارسته الثقافة الغربية على مقدساتها وموروثها، يصعب ان نجدها في اي مجتمع آخر. ولعل ما قام به الاوروبيون في عصر النهضة في نقد الموروث بقسوة، ووضع كل شيء امام محكمة العقل بشجاعة كبيرة، لايمكن ان تكون امة اخرى قد وصلت الى مثل هذه المراجعة العقلية.

لقد دام العصر الوسيط في اوروبا حوالي ١٥ قرنا. بينما عمر العصر الحديث اقل من خمسة قرون. وخلال القرون الوسطى ساد الجمود الفكري مع بعض الاختلافات الفرعية، لكن القفزة الهائلة والمذهلة كانت في القرون القليلة الماضية، والتي جاءت من خلال اتباع المنهج الفكري النقدي الصارم الذي يعتبر ميزة فريدة للغرب.

نقص التغريب

ولست في حاجة الى القول بأن الفكر السلفي العربي يرفض نظرية النقد هذه، ويعتمد النقل بديلا عنه، كما ان هناك عددا من المجددين المفكرين ممن يدعون الى رفض هذه النظرية لمجرد الرفض، وهم يدعون الى التحرر من النص والتجديد لايجاد البديل، وهنا يكمن نوع من التناقض. وسنرى ان المضمون الفكري لهؤلاء صحيح، لكن المنهج الذي قفزت به الثقافة الغربية لم يستقر حتى الان في الاذهان.

ومن النتائج المترتبة على هاتين المشكلتين المذكورتين، هو ان نقص تجربة التغريب هو الذي جعلها مدانة لدينا، فقد كنا دائما ندعو الى الاخذ بنتائج الثقافة الغربية دون النظر الى طريقها وادواتها. كما كنا نقتبس افكارا ونظريات وايديولوجيات، ولكننا ننسى ان وراء كل ذلك وامامها حرية، وكفاحا من اجل هذه الحرية، وديمقراطية، اتاحت لهذه الافكار نضجها وبلورتها، كما نسينا ان وراء كل ذلك تضحيات كثيرة ادت باصحابها الى تسيد العالم، ومن المؤسف ان دعاة التجديد عندنا قد تناسوا هذا المنهج ودعوا الى اخذ الناتج النهائي فقط.

ان عناصر الثورة التي نقلت اوروبا من العصر الوسيط الى العصر الحديث. لم نستوعبها جيدا، فاسرعنا الى استيراد كل ما توصلت اليه الحضارة الاوروبية ولم ننظر الى الطريق الطويل الذي سارت فيه اوروبا حتى وصلت الى ما وصلت اليه.

ومع كل اعترافنا بعيوب التغريب، فانه لو اخذنا هذا التغريب بكل عناصره، لحققنا نوعا من الابداع والاستقلال الذاتي، فلو كان ذلك قد حدث لكان معناه الا نكتفي باخذ النتائج النهائية، بل نأخذ الاساليب الموصلة، المتعلقة بالفهم والمعرفة، مما يؤدي بالضرورة الى حالة من عدم التبعية، بل الى نوع من الاستقلالية في المنهج، تبعدنا عن التبعية المطلقة للنتاج الغربي وتدفعنا الى طرق ابواب المنهج بكل قوة وثقة، لتحقيق ثقافتنا الخاصة.

ان عيب تبعيتنا هو انها بدأت ناقصة، واستمرت ناقصة، وفكرة الاستقلال مستمدة من الميدان السياسي، والاستقلال السياسي يمثل هدف كل انسان وطني ـ ولكننا حين دعونا الى الاستقلال الثقافي، وقعنا في عدد من الاخطاء، فدعاة الاستقلال وقعوا في آفة، عندما اتسموا بنزوع غير صحي، في تضخيم الذات، مثال ذلك: دعاة الاستقلال عن طريق العودة الى التراث، وهم بذلك قد اعطوا للماضي دورا مستحيلا، حيث جعلوا مهمة الماضي ان يكون المنقذ الذي يمكننا من التخلص من ازماتنا.

لابديل

ولعل ذلك خطأ كبير فادح، ذلك انه لاشيء في التاريخ يعود كما كان، والطلب من الماضي ان يخلصنا من مشاكل الحاضر هو امر مستحيل. ومن مظاهر تضخيم الذات عند دعاة العودة الى التراث، هو المبالغة الكبيرة في دور هذا التراث في مجرى النهضة البشرية.

وحين نقول: ان الثقافة العربية هي التي علمت العالم، فاننا نكون مبالغين كثيرا، ذلك لان الثقافة العربية لم تترفع عن اخذ معطيات الحضارات والثقافات السابقة.

ان الاستهانة والاستخفاف من قبل البعض بالحضارة والثقافة الغربية هو خطأ كبير، فهم يصفون هذه الحضارة بالتحلل والفساد والانهيار، وهم بذلك يخدعوننا ويخدعون انفسهم، ذلك لأن هذا الانهيار يتم في جو من التقدم الهائل الذي نفتقده تماما.

وهناك شكل اخر من اشكال الدعوة الى الاستقلال عن الغرب، وهو الدعوة ممن تشربوا الثقافة الغربية، وهي دعوة تحدث في وقت سابق لاوانه، فهم يدعوننا الى ترك هذه الثقافة، ولا يقدمون لنا البديل السليم المقبول.

ومن مظاهر تضخيم الذات، اننا كثيرا ما ننكر عيوبنا، لمجرد ان الغرب ابدى لنا هذه العيوب، فنسارع الى وصفه بالعنصرية والعدوانية، وليس العيب في هذا الوصف، لكن العيب يكمن في التستر على هذه العيوب ودفنها، والاستمرار في الدفاع عن عيوب هي في حد ذاتها عامل هدم نسكنه انفسنا ونحن عالمون بذلك.

ان طرح المشكلة منذ البداية، قد يكون فيه خطر حقيقي، واعني انه قد يتصور انه لامجال امامنا سوى التبعية او الاستقلال، وهنا اقول: اننا اذا سعينا الى تعدد ثقافتنا، فاننا نتجنب فكرة ازدواجية التبعية والاستقلال، التي لاتمثل الخيار الوحيد امامنا في الوقت الحاضر. ولو استطعنا فعل ذلك، اي اتباع فكرة التعدد الثقافي، لخرجنا من الدائرة المغلقة التي نجري فيها، والمتمثلة في التبعية والاستقلال.

تابع الندوة: هلال الفارع

في محاضـرة بالبورصـة

د. آمال التيجاني تستعرض طرق تقييم اداء الشركات من خلال النسب المالية

استعرضت الدكتورة امال التيجاني طرق تقييم اداء الشركات من خلال لنسب المالية المختلفة وذلك في محاضرة القتها في سوق الكويت للاوراق المالية امس.

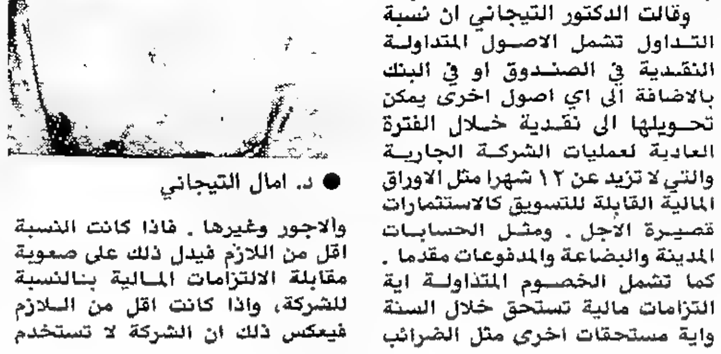
وصنفت الدكتورة التيجاني هذه لنسب المالية الى اربع مجموعات رئيسية هي نسب السيولة ونسب لنشاط ونسب الرفع المالي (المديونيه) ونسب الربحية.

وقالت: عند تحليل النسب المالية جب ان نقيمها معا وليس عن طريق خذ كل نسبة على حدة ذلك لان النسب مترابطة مع بعضها البعض حيث يمكن استعمال نسبة واحدة لتعطي نسبتين أو اكثر ومعرفة العلاقة بين النسب لمختلفة يساعد في التحليل بتفاصيل اكثر مما ينتج عنه معرفة افضل باوضاع الشركة.

وبينت الدكتورة التيجاني اوجه ستخدامات هذه النسب بالتالي:

- نسب السيولة: وتعكس نسب لسيولة مقدرة الشركة على الايفاء بالتزاماتها قصيرة الاجل. فنسب السيولة تعتبر مقاييس سريعة لقدرة الشركة على توفير نقدية كافية لاستمرارية العمل في الشركة على مدى عدد من الاشهر المقبلة. وتركز نسب السيولة على المقارنة بين الاصول والخصوم المتداولة. وتستخدم هذه النسب بواسطة دائني الشركة في المدى القصير وهنالك نسبتان رئيسيتان لقياس سيولة الشركة هما (نسبة التداول والنسبة السريعة).

وقالت الدكتور التيجاني ان نسبة التداول تشمل الاصول المتداولة النقدية في الصندوق او في البنك بالاضافة الى اي اصول اخرى يمكن تحويلها الى نقدية خلال الفترة العادية لعمليات الشركة الجارية والتي لا تزيد عن ١٢ شهرا مثل الاوراق المالية القابلة للتسويق كالاستثمارات قصيرة الاجل. ومثل الحسابات المدينة والبضاعة والمدفوعات مقدما. كما تشمل الخصوم المتداولة اية التزامات مالية تستحق خلال السنة واية مستحقات اخرى مثل الضرائب



● د. امال التيجاني

والاجور وغيرها. فاذا كانت النسبة اقل من اللازم فيدل ذلك على صعوبة مقابلة الالتزامات المالية بالنسبة للشركة، واذا كانت اقل من اللازم فيعكس ذلك ان الشركة لا تستخدم مصادر التمويل قصيرة الاجل استخداما كاملا. في حين ان النسبة السريعة تعكس قدرة الشركة على مقابلة التزاماتها قصيرة الاجل في اكثر الاصول سيولة.

- نسب المديونية: وهذه النسب تعكس مقدار مديونية الشركة والى اي مدى تحول موجوداتها عن طريق الديون. وبالتالي قدرة الشركة في مقابلة الالتزامات قصيرة وطويلة الاجل. ولما كان يترتب على استعمال المديونية فوائد وتكلفة ثابتة مثل القروض او الاسهم الممتازة او الاستئجار فاننا نقول بان الشركة تستخدم الرفع المالي. فالدائنون سواء كانوا اصحاب دين قصير او طويل الاجل يهتمون بمقدار الرفع المالي المستخدم حيث يبين مقدار الخطر الذي تتعرض له الشركة بالنسبة لتكاليف خدمة الدين المتمثلة في الفائدة وسداد القرض الاصلي. فالشركة التي تعتمد بصورة كبيرة على الديون كمصدر تمويل تعطي الدائنين حماية اقل في حالة الافلاس. فمثلا اذا كانت الشركة تمول ٧٥٪ من استخداماتها من الديون فان ذلك يعني ان موجودات الشركة يمكن ان تنخفض بمقدار ٢٥٪ فقط قبل ان يصبح الدائنون في خطر على اموالهم.

وقالت الدكتورة التيجاني ان نسب المديونية تشتمل على نسبة المديونية ونسبة المديونية الى الملكية ونسبة تغطية الفائدة ونسبة تغطية تكاليف التمويل الثابتة.

- نسب النشاط: وتعكس نسب النشاط استخدام الشركة لموجوداتها وقدرة هذه الموجودات في خلق مبيعات.

فهي تعكس ان كان استثمار الشركة في الاصول المتداولة والثابتة اقل او اكثر من اللازم. فاذا كان الاستثمار اكثر من اللازم فيعني هذا ان الاموال المستثمرة في ذلك الاصل يمكن ان تستخدم بكفاءة اكثر من استثمار آخر. واذا كانت اقل من اللازم فان ذلك يعني ان الشركة تقدم خدمات رديئة لعملائها سواء كان في مستوى المنتج او طريق توزيعه ..الخ.

وتشتمل نسب النشاط على متوسط فترة التحصيل ومعدل دوران البضاعة ومعدل دوران الاصول الثابتة ومعدل دوران مجموع الاصول.

- نسبة الربحية: وتقيس نجاح الشركة في تحقيق ربحية على مبيعاتها واصولها، ولما كانت الربحية من اهم اهداف الشركة فان الاداء السيء في هذه النسب يعكس فشلا اساسيا والذي اذا لم يتم تصليحه ربما يؤدي الى افلاس الشركة.

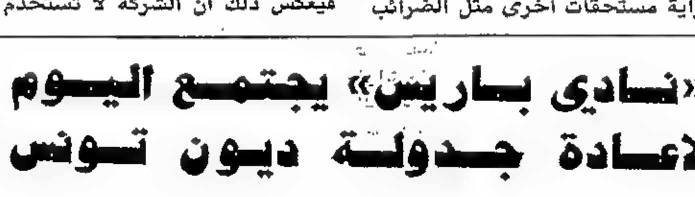
مقر جديد «للكويتية» في ميلانو

افتتح امس في احتفال كبير جرى في مدينة ميلانو الشمالية المقر الجديد لمكاتب مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في هذه المدينة الصناعية المهمة.

وقام بقص شريط الافتتاح مدير الخطوط الجوية الكويتية في روما بدر العميري بحضور مسؤول المؤسسة لمنطقة اوروبا سليمان الفارس وممثلي شركات الطيران الدولية في ميلانو وجمع من فعاليات المدينة الايطالية.

وزود مقر مكاتب الكويتية الجديد الكائن في شارع «لارغا» بوسط ميلانو باحدث الاجهزة الالكترونية للاسراع في معاملات بيع التذاكر وحجز المقاعد على طائرات الكويتية.

وكانت المؤسسة قد افتتحت مكتبها في ميلانو عام ١٩٧٧ وقررت الانتقال الى المقر الجديد لمواجهة اعمالها حيث يفضل معظم سكان الشمال الايطالي تامين رحلاتهم مباشرة من ميلانو.



«نادي باريس» يجتمع اليوم لاعادة جدولة ديون تونس

يعقد نادي باريس التابع للبنك الدولي في باريس اليوم اجتماعا للنظر في وضع الاقتصاد التونسي ولدراسة امكانية اعادة جدولة الديون الخارجية لهذا البلد العربي. ويضم اجتماع نادي باريس ممثلين عن البنك الدولي وعن الحكومات والمؤسسات المالية الدائنة واهمها من الدول العربية الكويت والسعودية والامارات

وقطر ومن الدول الغربية دول المجموعة الاوروبية وسويسرا واليابان والولايات المتحدة وكندا. كما يحضر الاجتماع ممثلون عن صناديق التنمية العربية والدولية.

وذكر تقرير للبنك الدولي ان انخفاض عائدات النفط والفوسفات والسياحة وتحويلات العمال التونسيين في المهجر قد اضر بالاقتصاد التونسي وبميزان الدفوعات التونسي الذي يقدر عجزه بحوالي ١١ بالمائة

من الدخل الوطني سنة ١٩٨٤. واضاف التقرير ان هذا الوضع قد انعكس سلبيا على العمالة فبلغت

نسبة البطالة حوالي ١٤ بالمائة في سنة ١٩٨٣ كما اثر على الاستثمار بصفة ملحوظة.

وتنبأ التقرير بأن تكون السنوات الخمس المقبلة صعبة بالنسبة لتونس وان خطة الاصلاح الاقتصادي التي اعدتها الحكومة التونسية ترتكز على اهداف ثلاثة هي ضبط استراتيجية للتصدير تكون عماد النمو وايجاد فرص عمل وترشيد صرف المداخيل لمواجهة تناقصها واخيرا مضاعفة فرص العمل على قدر المستطاع على الرغم من تعثر النمو.

واشار التقرير الى ضرورة السيطرة على الاستهلاك والحد من ميزانية التشغيل ورفع العراقيل التي يواجهها الاستثمار في ميداني الصناعة والزراعة.

ولاحظ التقرير بأن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد وافقا على الخطوط الاساسية لهذا البرنامج وان كل الجهود يجب ان تتجه الى التخفيف من تبعات تحول تونس في الفترة المقبلة من مصدر للطاقة الى مستورد للنفط والغاز والى الحفاظ على توازن ادنى بين مستوى الانتاج والاستهلاك الداخلي حتى تؤمن تونس مصداقيتها المالية مستقبلا.

وتقدر ديون تونس الخارجية بحوالي خمسة مليارات دولار.

في محاضرة حول قانون المناقصات العامة

د. الفياض: المشرع الكويتي يحدد صفات اعضاء لجنة المناقصات

قال د. ابراهيم الفياض استاذ القانون العام بكلية الحقوق بجامعة الكويت ان التشريع يعتبر المصدر الرئيسي لتنظيم عملية المناقصات العامة في الكويت، وان المشرع الكويتي التزم بالمبادىء التي حددها المشروعان الفرنسي والمصري بهذا الشأن.

واضاف د. الفياض في محاضرة القاها بمناسبة الموسم الثقافي لكلية الحقوق بعنوان «نظرات في قانون المناقصات العامة الكويتي» ان المشرع الكويتي لم ياخذ بمبدأ التصديق على العطاء واستعاض عنه بمبدأ العدول عن الارساء، لان العدول لا يرتب اي حق للمناقص الفائز الا من تاريخ التوقيع على العقد.

ويدأ د. الفياض المحاضرة قائلا: ان العقود التي تبرمها الادارة تشكل جانبا مهما من نشاطها وانجازاتها الشاملة، ولعل نظرة فاحصة الى ميزانية الكويت للعام المالي الحالي تبرز بجلاء حجم المشروعات والخدمات التي تزمع الدولة انجازها رغم الظروف الاقتصادية والسياسية والمالية الحالية... والذي يعنينا هو كيفية اختيار الادارة للمتعاقدين بما يضمن تحقيق الاهداف التالية:

١ - ضمان عدم اهدار اموال الدولة.

٢ - ضمان سلامة تنفيذ المنشآت والاشغال العامة وجودة نوعية التوريدات من البضائع والخدمات.

- اقامة المساواة بين المعنيين لهذه الاشغال والخدمات وتحقيق قدر من المنافسة بينهم بما يحقق هذه الاهداف.

واضاف د. الفياض ان معظم الدول ادركت هذه الحقيقة وعايشتها وكيفت طرق اختيار الاشخاص الذين تتعاون معهم عن طريق التعاقد لانجاز المهام المكلفة بما يتناسب مع طبيعة المهام بحيث يتمخض التكييف عن توفير افضل السبل بارخص تكاليف.

ونوه د. الفياض الى انه اذا كان الاصل ان الادارة حرة في اختيار من تتعاقد معهم، الا انه لا يعمل به دائما اذا ما تعلق الامر بتحقيق الاهداف المذكورة لا سيما ان الادارة تلتزم بنظام المزايدات لبيع الاصول الزائدة عن حاجتها او تاجيرها، وتلتزم بنظام المناقصات اذا ارادت القيام ببعض الاشغال العامة.

كما ان نظام المناقصات يكاد في معظم الدول ينحصر في نطاق عقد الاشغال العامة وعقد التوريد.

واضاف بان الشرع الكويتي ادرك اهمية نظام المناقصات فاصدر في بداية عهد الاستقلال السياسي القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٤ لتنظيم عملية المناقصات العامة كما اشارت اليه المذكرة الايضاحية للقانون.

ويعتبر تشريع القانون المصدر الرئيسي لتنظيم عملية المناقصات العامة في الكويت، مع ان عملية المناقصات كانت تجرى قبل تشريع القانون الحالي وفقا لما كان يوصف بالشروط الحقوقية والخاصة التي كانت تتضمنها وثائق المناقصات ودفاتر الشروط.

واوضح د. الفياض ان المشرع الكويتي باصداره لقانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٤ التزم بتكريس المبادىء التي حددها المشرع الفرنسي بخصوص تقنين العقود العامة ولائحة المزايدات والمناقصات المصرية لعام ١٩٥٤.

وتتلخص هذه المبادىء بما يلي:

١ - اقتصار تطبيق القانون على اختيار الادارة للمرشح للتعاقد في عقدي الاشغال العامة والتوريد حيث نص على ان الوزارات والادارات الحكومية لا يجوز لها ان تستورد اصنافا او ان تكلف مقاولين باجراء اعمال بمناقصة عامة، واصطلاح الادارات الحكومية يثير بعض الشبهات.. فهل يشمل المؤسسات العامة؟؟ كما نلاحظ ان الادارة حرة فيما عدا عقد التوريد والاشغال في اختيار المتعاقد معها.

٢ - انشا القانون جهة تتولى مهمة اجراء المناقصة ابتداء من الاعلان وانتهاء بارساء المناقصة وابلاغ المناقص الفائز بها. وتسمى هذه «لجنة المناقصات العامة».

وقد راعى المشرع فيها عدة امور منها ان يكون اختيار اعضائها على نحو تتوافر فيه عناصر الجمع بين مقومات الخبرة وتمثيل الجهات الحكومية المختلفة، واناط بمجلس الوزراء تعيين ستة من اعضائها لمدة سنتين يكون من بينهم رئيس اللجنة ونائبه كما يشترك في عضوية اللجنة ممثلون عن المالية والفتوى والتخطيط والجهة التي طرحت المناقصة لحسابها والجهة التي ستشرف على التنفيذ، ويشترط لانعقاد اللجنة حضور ستة من اعضائها من بينهم الرئيس او نائبه وممثل ادارة الفتوى. وتلحق اللجنة بمجلس الوزراء مما يعني انها تتمتع بقدر من الاستقلال في عملها وبقدر من الحياد في مواقفها.

ان اعمال اللجنة اعمال ادارية بحتة، وهذه الاعمال تتمخض عن قرارات ادارية من جانب واحد سواء فيما يتعلق باختيار المناقص المرشح للتعاقد او ما يتعلق باستبعاد بعض العطاءات او حرمان بعض المناقصين.

واورد د. الفياض ملاحظتين على اوضاع اللجنة الاولى تتعلق بالاعضاء الستة الذين يعينون من قبل مجلس الوزراء وتمنى لو ان المشرع تناول اوصاف هؤلاء الستة وامكانية توافر بعض الشروط فيهم.

والملاحظة الثانية تتعلق بالطعن بقرارات اللجنة والتظلم منها حيث قضت المادة «٦٣» بجواز التظلم من قرارات اللجنة اذا رأى نصف الحاضرين ان للتظلم وجهة نظر وكان الاحرى ان يصف ذلك «بالجدير» رفع الامر الى مجلس الوزراء الذي يكون قراره نهائيا.

واضاف د. الفياض أن من المبادىء التي ارساها القانون انه حدد شروط المتقدمين للاشتراك في المناقصات فاشترط ان يكون المتقدم تاجرا كويتيا، واجاز اشتراك غير الكويتي اذا كان له شريك كويتي او وكيل كويتي، كما حدد القانون فئات المقاولين باربع فئات مراعيا في ذلك طبيعة الاعمال وقدرات المقاولين على الاشتراك فيها على ضوء تقديراتها المالية.

كما ذكر المشرع اجراءات الطرح في المناقصة العامة وتقديم الطلبات.

وذكر د. الفياض ان المشرع الكويتي لا ياخذ بمبدأ التصديق على العطاء واستعاض عنه بمبدأ العدول عن الارساء حيث لا يرتب العدول اي حق للمناقص الا من تاريخ التوقيع على العقد، كما ان المشرع لم يتناول امكانية قيام جهة الادارة طالبة التعاقد بتقييم اوضاع المناقصة، فضلا عن ان المشرع لم يعالج تقاعس الجهة الادارية طالبة التعاقد عن تحديد موعد للتوقيع على العقد لضمان مصالح المناقص والادارة.

واشار د. الفياض الى ضرورة الابقاء على لجنة المناقصات ومراعاة وجوب اختيار اعضائها وفقا للاسس التي تتناسب مع ما وصل اليه تطور الاوضاع المحيطة بالمناقصات من النواحي الفنية والادارية والاقتصادية ومراعاة اعتبار القرارات المتحدة من قبل اللجنة قرارات ادارية ومن ثم خضوعها لما تخضع له القرارات الادارية من قواعد وطرق التظلم والطعن القضائي مع مراعاة اوضاع الاستعجال في اعمال المناقصات ومراعاة امكان تمتع اللجنة بقدر من السلطة التقديرية في عدد من المسائل مثل الاستبعاد والحرمان من الاشتراك.

اتفاق عربي آسيوي على التعاون الاقتصادي

اختتمت في نيودلهي امس الندوة التي استغرقت ثلاثة ايام حول (فرص التعاون بين الدول العربية ودول جنوب اسيا في صناعة النفط) وسط اجواء متفائلة فيما اعرب الجانبان عن موافقتهما على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصادية والبتروكيماويات.

وناقشت الندوة بالتفصيل احتمالات التعاون بين المنطقتين فيما رؤي ان هناك امكانات واسعة لانشاء مشروع مشترك للسلع المصنعة او تقديم الخدمات في المجالات المرتبطة بالنفط.

وحضر الندوة التي نظمتها الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» بالتعاون مع وزارة البترول الهندية خبراء نفطيون واعضاء من غرف التجارة في الكويت والسعودية والامارات والاردن والعراق ودول عربية اخرى وشارك في الندوة ايضا ممثلون عن نيبال وبنغلادش وسري لانكا والهند.

وذكر انه بينما تتطلع دول جنوب اسيا الى مجالات توظيف القوى البشرية والحصول على عملة اجنبية فان الدول العربية تسعى الى توظيف مثمر لمواردها المالية. واشير الى ان هناك امكانية لتقريب وجهتي النظر بالاختيار الحريص للمشروعات ومواقعها وذلك عن طريق تمويل مثل هذه المشروعات من خلال توظيف موارد محلية من دول جنوب اسيا والعملة الاجنبية الحرة من الدول العربية لصالح الطرفين.

وبحث المشاركون في الندوة متطلبات تدريب القوة البشرية في العالم العربي، وذكر ان المنطقة العربية تحتاج الى قوة بشرية مدربة من الخارج الى فترة ما لكن على المدى الطويل سيكون من المهم ان تتوفر لها قوة بشرية عربية.

واشارت الندوة الى ان الهند ودول جنوب اسيا الاخرى لديها قدرات متطورة في مجال التدريب يمكن ان يستفيد منها العالم العربي وخاصة الخبرة الهندية المتوفرة في جوانب السلامة بالنسبة لصناعة النفط.

واكدت الندوة على الحاجة الى بذل كل الجهود لتنظيم نشاطات للبحث المشترك بشيرة احدث السبل التكنولوجية.

واعرب الامين العام لاوابك الدكتور علي عتيقة في كلمة ختامية امام الندوة عن الامل في ان تثمر الندوة عن توسيع رقعة التعاون بين المنطقتين.

وقال ان اهداف الندوة ليس انتاج سلع وخدمات او مشروعات لان مثل هذه الامور يمكن ان تتم فقط بالتصميم وسياسة تشجيع التعاون مع برنامج عمل محدد.

واوضح ان افضل ما يمكن ان تقدمه الندوة هو مجموعة من التوصيات المتعلقة بفرص ومشكلات وامكانات التعاون.

واثنى الدكتور عتيقة على الحكومة الهندية لتقديمها كل تعاون ممكن من اجل انجاح الندوة.

واوضح وزير الطاقة الهندي سائي ان لدى بلاده خبرة معقولة في عدة مجالات اقتصادية كما انها اقامت منشآت البنية التحتية الاساسية اضافة الى قاعدة وابحاث وتطوير قوية في الطاقة.

واشار الى ان الهند بدأت برامج لتحديث الزراعة والصناعة وقطاعات اخرى في الاقتصاد الوطني.

وقال ان هذه التنمية توفر جانبا تكميليا لبرامج التنمية في الدول النامية في جنوب اسيا والمنطقة العربية.

واضاف انه بينما هناك تشابه كبير في مشكلات الدول النامية في اسيا والعالم العربي فان الهند بسوقها واتساعها وقاعدتها الصناعية والتكنولوجية المتقدمة وهيكلها الاساسي يمكن ان تساهم في التعاون المشترك وتوظيف اسس المال في المجالات المختلفة ذات الفائدة المشتركة.

■ تقرير «القبس» التجاري ■

تحسن طفيف للدولار وتصريحات اليابانيين تفقد قيمتها

■ فولكر يحدد اليوم أمام الكونغرس اتجاه العملة الاميركية

تحسن سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق المال العالمية امس بسبب تغطية المتداولين لمراكزهم قصيرة الاجل بانتظار تصريحات وزير المالية الاميركي جيمس بيكر ورئيس مجلس ادارة بنك الاحتياط الفيدرالي بول فولكر التي سيدليان بها امام الكونغرس الاميركي اليوم.

وقام المتداولون بتعديل مراكزهم المالية من خلال زيادة ما في محافظهم من دولارات لموازنة العملات التي بديهم تحسبا لاحتمال ان تؤدي التصريحات الى اعطاء الدولار اتجاها للارتفاع.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١٫٨٢١٥ مارك الماني امس بالمقارنة مع ١٫٨١٢٥ مارك الماني امس الاول.

وتعطي الاسواق اهمية بالغة لتصريحات بول فولكر وترى انها ستحدد اتجاه الدولار صعودا او هبوطا، وتعطي الاسواق كذلك اهمية لتصريحات بيكر برغم ان التركيز الاساسي يبقى على ما سيقوله فولكر.

ويرى المتداولون ان الدولار سيستقر عند معدلاته الحالية او يتجه للارتفاع اذا ما اظهرت التصريحات ان المستوى الذي هبط اليه الدولار يعتبر مرضيا.

واعرب متداولون عن قناعتهم بان الدولار سيهبط ليستقر عند مستوى ١٫٧٦ الى ١٫٧٩ مارك الماني اذا ما اظهرت التصريحات رغبة اميركا باستمرار تراجعه.

ويتوقع ان يتطرق جيمس بيكر في حديثه الى التنسيق القائم بين الدول الصناعية بشان اسعار الصرف وفيما اذا كان اجتماع لوزراء مالية الدول الخمس الصناعية على وشك الانعقاد ام لا.

ولم تترك تصريحات لمحافظ بنك اليابان المركزي لمس قال فيها ان الجهود ما زالت تبذل لعقد اجتماع لوزراء مالية الدول الخمس الصناعية اي اثر على الاسواق التي رأت ان هذه التصريحات لا تحمل اي شيء جديد.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١٫٥٣٩٥ فرنك سويسري امس بالمقارنة مع ١٫٥٣١٢ فرنك سويسري امس الاول.

ويرى متداولون سويسريون ان استمرار ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة نيويورك قد يعطي دعما قويا للدولار من خلال جذبها لمزيد من المستثمرين الاجانب.

وارتفع سعر صرف الدولار الاميركي الى ٦٫٠٦٩٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٦٫٠٤١٠ فرنكات فرنسية امس الاول.

وحقق الجنيه الاسترليني تقدما ملحوظا امس وارتفع الى ١٫٥٣١٥ دولار بالمقارنة مع ١٫٥٣٠٥ دولار امس الاول.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٢٫٧٨٩٠ مارك الماني امس بالمقارنة مع ٢٫٧٧٢٠ مارك الماني امس الاول.

وقال المتداولون ان استمرار المؤشرات حول تقدم حزب المحافظين على حزب العمال هو السبب الرئيسي لتحسن الاسترليني.

ودارت في اسواق لندن امس تكهنات حول انخفاض محتمل لاسعار الفائدة على الجنيه الاسترليني برغم ان هذه التكهنات لم تؤثر على سعر صرف الاسترليني.

وفي طوكيو ذكرت مصادر سوق تبادل العملات الرئيسية ان الدولار الاميركي تحرك في نطاق ضيق جدا وذلك في تداول بطيء امس مقفلا جلسة الثلاث ساعات صباحا بسعر صرف مقداره ١٥٣٫٣٩ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٥٣٫٤٠ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول.

وقالت ان سعر التداول المركزي قد انخفض بدوره الى ١٥٣٫٤٠ ينا بعد ان كان ١٥٣٫٤٥ ينا في اليوم السابق.

وبلغ حجم التداول الفوري صباحا ١٤٥٧ مليون دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٤٦٢٠ مليون دولار.

وقال متداولون ان المشاركين في السوق امتنعوا عن القيام بتحركات كبيرة انتظارا لانباء يحتمل ان تؤثر في السوق من شهادة سيدلي بها في الكونغرس الاميركي كل من وزير الخزانة جيمس بيكر ورئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي بول فولكر اليوم.

وقد استجمع الدولار قوته قليلا بعد الافتتاح ليصل الى سعر ١٥٣٫٤٠ ينا بواقع الشراء غالبا من البنوك عقب ورود نبأ مفاده ان اليابان والولايات المتحدة اتفقتا على تحديد هدف لسعر صرف «تقريبي» يتراوح بين ١٥٠ و١٦٠ ينا للدولار في اجتماع عقد في ٢١ يناير الماضي بواشنطن بين وزير المالية الياباني كيئيتشي ميازاوا وتظيره الاميركي جيمس بيكر.

وقد ارتفع الدولار الى ١٥٣٫٤٥ ينا بعد النبأ مباشرة. غير ان المتعاملين هنا وصفوا تاثير هذا النبا بانه «محدود» على تحرك العملة الاميركية.

وفي اسواق السبائك استمرت اسعار الذهب بالهبوط حيث انخفض سعر الاونصة الى ٣٩٢٫٦٥ دولارا امس بالمقارنة مع ٣٩٦٫٥٠ دولارا للاونصة امس الاول.

وانخفض سعر اونصة الفضة الى ٥٫٤٠ دولارات للاونصة امس مقارنة مع ٥٫٤٥ دولارات للاونصة امس الاول.

وزراء النفط الخليجيون في «أوبك» يجتمعون بالدوحة الأحد

■ تخفيض دبي لانتاجها دعم جديد للاسعار التي تحسنت امس

ذكرت وكالة انباء الامارات ان وزراء بترول السعودية والكويت والامارات وقطر سيجتمعون الاحد المقبل في الدوحة لاجراء محادثات تنسيق فيما بينهم.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر بترولية مطلعة في ابوظبي ان الوزراء الاربعة «سيبحثون الموقف في السوق البترولية وسيؤكدون مساندة بلادهم لقرارات اوبك بشان الالتزام بالحصص الانتاجية وبالسعر الرسمي وهو ١٨ دولارا لبرميل النفط».

ولم تقدم الوكالة ايضاحات اخرى ولكن بعض المسؤولين في الخليج ذكروا ان الوزراء قلقون تجاه انخفاض سعر برميل البترول مؤخرا في السوق الدولية بمقدار ١٫٥٠ دولار على اثر انباء ترددت عن ان اوبك تجاوزت الحد الاقصى لانتاجها الذي تقرر في ديسمبر الماضي ويبلغ ١٥٫٨ مليون برميل نفط يوميا وذلك بمقدار مليون برميل نفط يوميا.

من جهة اخرى قالت سكرتارية منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبك ـ امس ان الاستعدادات تجرى لعقد اجتماع للجنة فروقات الاسعار في مقر المنظمة في فيينا اعتبارا من التاسع من شهر مارس المقبل.

وقد جاء ذلك الاعلان للسكرتارية تاكيدا لما اعلنه وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة بهذا الشأن.

ومن الاجتماعات المقبلة المقرر عقدها في فيينا اجتماع لمجلس محافظي اوبك في الثالث من يونيو المقبل ومجلس ادارة اللجنة الاقتصادية في التاسع منه اضافة الى المؤتمر الوزاري الذي سيبدأ في ٢٥ يونيو ايضا.

على صعيد آخر اعتبرت مصادر صناعة النفط في العاصمة البريطانية امس قرار دبي بتخفيض انتاجها النفطي بواقع عشرة بالمائة في اعقاب زيارة قام بها لدولة الامارات وزير النفط السعودي هشام ناظر مؤشرا جديدا يبين ان منظمة اوبك تسعى مجددا لاستقرار اسواق النفط.

وقالت المصادر ان تخفيض دبي لانتاجها النفطي يعتبر صغيرا وهو ٤٠ الف برميل يوميا الا ان هذه الخطوة ما هي الا قفزة اخرى ترمي الى تعزيز الحوار ضمن اطار منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبك ـ التي تهدف الى ثبات اسعار النفوط.

وتوقعت ان يحافظ برميل النفط على سعره وهو ١٨ دولارا خلال الربع الاول من هذا العام اذا ما استطاعت اوبك المحافظة على انتاجها البالغ ١٥٫٨ مليون برميل يوميا والذي حدد خلال اجتماعات المنظمة التي تضم ١٣ بلدا في جنيف في شهر ديسمبر الماضي.

واعربت المصادر عن اعتقادها بان خطوة دبي ما هي الا بداية لجهود سعودية ترمي الى تخفيض انتاج المنظمة الحالي والبالغ ١٦٫٥ مليون برميل يوميا الى الرقم الذي اتفق عليه في جنيف وهو ١٥٫٨ مليون برميل خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧.

ومن جهة اخرى ارتفعت امس اسعار برميل النفط بالاسواق الفورية الى ١٧٫٤٠ دولارا للبرميل.

محاضرة بالمعهد العربي للتخطيط حول البعد السياسي للعمل الاقتصادي العربي

ضمن اطار الحلقة النقاشية السنوية العاشرة التي ينظمها المعهد العربي للتخطيط بالكويت، لمناقشة موضوع: العمل الاقتصادي العربي المشترك، واقعه مشكلاته، افاقه، يلقي الدكتور احمد سعيد نوفل مدير تنمية الموارد في مؤسسة التعاون بسويسرا محاضرة عن البعد السياسي للعمل الاقتصادي العربي المشترك. وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف يوم السبت المقبل بمقر المعهد بالشويخ.

ويتناول د. نوفل في محاضرته العلاقة القائمة بين البعد السياسي والتكامل الاقتصادي في ضوء الواقع العربي الراهن، كما يعرض للجهود التي تمت في مجال تطور العمل الاقتصادي العربي المشترك في ربع القرن الماضي، سواء تلك الجهود التي تمت في اطار الاتفاقيات الثنائية او في اطار جامعة الدول العربية.

ويحلل د. نوفل في النهاية اهم العوامل المسؤولة عن ضعف هذا العمل.

القبس

٨١٢٨١٨
٨١٢١٣٤
٨٣٤٢١٠
٨٣٤٢١١
٨٣٤٣٢٠
٨٣٤٣٢١
٨١٢٨٢٢

خمسة خطوط

وزير الصناعة السعودي يبحث في روما القيود الأوروبية على البتروكيماويات الخليجية

■ الرياض تدعم قيام سوق اسلامية مشتركة

بحث وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبدالعزيز الزامل مع الحكومة الايطالية كافة جوانب مسالة قيام السوق الاوروبية المشتركة برفع قيودها المتشددة على استيراد منتوجات البتروكيماويات الخليجية والوسائل القانونية السياسية لتعاون جديد بين الجانبين الخليجي والاوروبي في هذا المجال.

وابلغ المهندس الزامل وكالة الانباء الكويتية امس انه ناقش خلال مباحثاته موضوع المفاوضات الخليجية الاوروبية المشتركة بخصوص الرسوم الجمركية المفروضة على البتروكيماويات الخليجية وقد اعرب الجانب الايطالي عن امله في ان تتقدم الامانة العامة للسوق الاوروبية المشتركة باقتراحات وتوصيات محددة لتسهيل عملية المفاوضات الخليجية الاوروبية حتى تتفاعل هذه المفاوضات وتسير للامام.

سوق اسلامية مشتركة

من جهة اخرى اكد الوزير الزامل ان السعودية تدعم التعاون بين الدول الاسلامية لتحقيق قيام سوق اسلامية مشتركة.

وقال في تصريح لصحيفة «البلاد»: ان السعودية يمكنها ان تساهم في هذا الاتجاه من خلال العديد من الشركات المشتركة كما ان البنك الاسلامي للتنمية يمول انشاء المصانع في الدول الاسلامية وهو ما يعد تكاملا نموذجيا.

واوضح المهندس الزامل ان لدى السعودية مواد خاما تعتمد عليها الصناعات الكبيرة وبامكان الدول الاسلامية ان تستورد هذه المواد الخام وتقيم عليها صناعات متطورة.

واشار الى ان موضوع السوق الاسلامية المشتركة تعترضه الكثير من العقبات التي ما زالت تقف في طريق اقامة هذا السوق.

وقال عن السوق العربية: ان المؤتمر الاقتصادي الذي عقد مؤخرا في الرياض اكد على اهمية التبادل التجاري بين الدول العربية وان كان هذا التبادل في طور البداية.

واضاف ان هناك دراسة لاقامة شركة عربية للتسويق تتولى استيراد البضائع من الدول العربية الى المملكة العربية السعودية وتصدير منتجات المملكة العربية السعودية الى هذه الدول.

رئيس «بريتش بتروليوم»: ١٨ دولاراً لبرميل النفط افضل سعر للمنتجين والمستهلكين

اعرب بيتر والترز رئيس شركة «بريتش بتروليوم» عن امله في توصل منظمة «اوبك» الى تثبيت اسعار البترول عند ١٨ دولارا للبرميل لانه مستوى مناسب سواء بالنسبة للمنتجين او للمستهلكين.

واعرب عن امله ايضا في ان يبدي اعضاء منظمة اوبك «تصميما قويا» في احترام الاسعار. وحذر من انه (بالنظر الى المستوى الحالي للانتاج وهو ١٦٫٥ مليون برميل يوميا للاوبك فان استراتيجية الـ ١٨ دولارا للبرميل ربما يلحق بها ضرر نتيجة لتصرفات بعض المنتجين).

وحذر رئيس «بريتش بتروليوم» الحكومة البريطانية من ان الشركات البترولية لن يمكنها استغلال البترول المتبقي في بحر الشمال بفاعلية الا اذا بلغ سعر البرميل حدا ادنى قدره ما بين ١٨ و٢٠ دولارا بالاضافة الى اضفاء مرونة على الضرائب على ارباح البترول.

علي الخليفة يحاضر في مدريد عن تعاون منتجي ومستهلكي الطاقة

● الشيخ علي الخليفة

القى وزير النفط الشيخ علي الخليفة امس محاضرة ضمن ملتقى (النفط.. مرحلة جديدة) الذي بدأ في العاصمة الاسبانية امس ويشارك فيه عدد كبير من كبار خبراء النفط الاسبان والاوروبيين.

وكان الشيخ علي الخليفة قد وصل الى مدريد الليلة قبل الماضية في زيارة خاصة حيث كان في استقباله سفير الكويت في اسبانيا محمد جاسم الصباغ وكافة اعضاء السفارة.

وكانت المحاضرة بعنوان «التعاون بين منتجي الطاقة ومستهلكيها .. امكانية التوصل الى اتفاقية شاملة».

ويشارك في هذا الملتقى النفطي الذي تنظمه جامعة «بوليتيكنيكا» في مدريد والذي يستمر حتى اليوم الخميس المدير العام لشؤون النفط في اللجنة الاوروبية كوستنا تتينوس مانيا توبولس واللجنة الاوروبية هي الهيئة التنفيذية لمنظمة السوق الاوروبية المشتركة.

كما يشارك في القاء المحاضرات حول مستقبل النفط والطاقة في العالم مدير جامعة بوليتيكنيكا رفائيل بورناتكاسا ورئيس الشركة الاسبانية للنفط «ثيبسا» الفونسو ايسكيميث ورئيس شركة النفط الوطنية الاسبانية «كامبسا» خوسيه لويس دياز فيرنانديز بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين والخبراء النفطيين الاسبان.

طلال ابو غزالة: الموازنة وسيلة لاتخاذ القرارات وليست هدفاً



● طلال ابو غزالة

قال رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين السيد طلال ابو غزالة امس ان الموازنة ليست هدفا في حد ذاتها بل هي اداة ووسيلة لاتخاذ القرارات.

واضاف ابو غزالة في محاضرة حول (الموازنة كأداة لاتخاذ القرار) القاها في اطار دورة «التخطيط المالي والموازنة التقديرية واتخاذ القرار» التي يشرف عليها معهد الدراسات المصرفية في الكويت، ان مفهوم الموازنة التقديرية يعبر بالارقام عن خطة عمل شاملة وموارد متعلقة بفترة زمنية محددة على ان تراعي التنسيق بين الاقسام المختلفة في المؤسسة وان تصاغ كخطة عمل تعبر عما تتوقع الادارة تحقيقه باستخدام الوحدة المالية كأداة للقياس.

واشار المحاضر الى ضرورة تحليل اهداف الموازنة التقديرية باعتبارها وسيلة لتسهيل عملية التخطيط والرقابة وحسن الادارة بالاضافة الى تحويل نظرة الادارة من الحاضر الى المستقبل وتنمية الاتصال والتنسيق بين الانشطة المختلفة في المؤسسة.

كما قارن بين الموازنة والتقديرات مستعرضا انواع الموازنات واساليب التقدير وعمليات الاستقصاء اللازمة لاعدادها موضحا ان الموازنة الديناميكية تتيح المجال لتعديلها بصورة مستمرة بحيث تتفاعل مع تغيير الحقائق الاقتصادية والتوقعات المستقبلية.

واضاف المحاضر «ان الادارة الحديثة تعطي اهتماما بالغا لاعداد الموازنة لاتخاذ القرارات التي تخدم اهداف المؤسسة وتحقق نجاحها».

المغرب يشتري مطبعة للاوراق النقدية

ذكرت مجلة «الاقتصاد الافريقي» الشهرية الصادرة في باريس ان البنك المركزي المغربي قرر انشاء مطبعة حديثة بالرباط لطباعة الاوراق النقدية وصك القطع.

وقد تعاون البنك المركزي المغربي مع شركة طباعة سويسرية لنقل تكنولوجيا طباعة الاوراق النقدية.

وتعتبر المطبعة الجديدة في مستوى المطابع التي تتولى مهمة طباعة الاوراق النقدية في دول اوروبا الغربية. كما يمتاز قرار البنك المغربي بجانب اجتماعي واقتصادي مهم. فزيادة على توفير العملة الصعبة التي كانت تصرف لتلبية حاجيات البنك سنويا من الاوراق النقدية فقد اوجد المشروع حوالي ٥٠٠ وظيفة لعدد مهم من المهندسين والكيميائيين وخبراء الكمبيوتر وعمال المطابع المتقدمة.

وسبق للشركة السويسرية ان انشأت التجهيز نفسه في كل من الجزائر ومصر ونيجيريا.

وستدشن المطبعة النقدية المغربية يوم ٥ مارس المقبل.

عبدالعزيز الصقر

بعض الدول العربية بدأت في تسهيل دخول المستثمرين العرب
تكامل دول التعاون بحاجة لتوحيد الرسوم والخدمات و«الحوافز»

■ على القطاع الخاص بالمنطقة مواكبة ظروف المرحلة الراهنة

■ القويز: جامعة الكويت تعد مسحا للقوانين التجارية بدول التعاون

اكد رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر في حديث صحفي نشر في مجلة (الحياة التجارية) البحرينية ان المعوقات الاستثمارية في الدول العربية متشابهة بدرجة كبيرة بسبب وجود الاجراءات الروتينية.

واوضح ان هذه الاجراءات تتمثل في القيود على التحويلات المالية وسعر الصرف وعدم توافر التسهيلات والمحفزات الكافية التي تغري المستثمرين العرب بالتوجه الى الدول العربية.

واشار الصقر الى ان هناك عددا من الدول العربية (بدأت بالفعل في تذليل العقبات التي تحول دون دخول المستثمرين العرب اليها) مطالبا تلك الدول بالعمل على توفير الاستقرار والاطمئنان للمستثمرين العرب واعطاء التسهيلات لهم لارتياد السوق العربية دون تردد اخذين بعين الاعتبار مصلحة الطرفين المستثمرين والبلد المستثمر فيه.

واضاف ان هناك رغبة ملحة وجادة في تنمية الاستثمارات العربية داخل الوطن العربي لاسباب قومية واقتصادية.

واكد الصقر ان استثمار معظم الاموال العربية خارج الوطن العربي «وضع غير طبيعي ولكنه اشار الى ان المستثمر العربي لم يتوجه الى خارج حدود وطنه الا لارتياحه للنظام والقوانين والتسهيلات والاجراءات التي تنظم عملية الاستثمارات في البلدان غير العربية.

وطالب السيد الصقر بان يؤدي القطاع الخاص في دول الخليج العربية دورا يختلف تماما عن الدور الذي كان يضطلع في الفترة السابقة ويستوجب على القطاع الخاص ان يقوم بدور يواكب ظروف ومعطيات المرحلة الراهنة.

واشاد في حديثه بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واشار الى ان التوجه العام السائد في دول مجلس التعاون يسير باتجاه التكامل الاقتصادي.

واكد ان هذا التكامل يتطلب اصولا ومقاييس ووحدات متكاملة ومتكافئة (وهذا لن يتحقق الا بتوحيد اسعار الرسوم والخدمات وتذويب الفوارق في الدعم والحوافز والتسهيلات التي تمنح للقطاع الخاص بحيث يكون هناك تكافؤ في الفرص وحافز لمزيد من العمل والانتاج).

تصريحات للقويز

ونقلت المجلة البحرينية حديثا مماثلا للامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبدالله القويز طالب فيه دول المجلس القيام بدور اكبر في المساعدة على تطبيق المزيد من بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة مشيرا الى ان الغرف تقوم بدور في محاولة تنفيذ الاتفاقية ولكن هذا الدور ليس كافيا.

واوضح الدكتور القويز ان دعوته هذه تاتي نتيجة لما نلمسه في بعض الاحيان من مقاومة وعدم تجاوب بالقدر المطلوب من قبل بعض الاجهزة والافراد في تنفيذ بنود هذه الاتفاقية او بعضها لسبب او لاخر.

واضاف ان هذا الموقف ربما ياتي من منطلق ان تغيير الوضع القائم يؤثر بالسلب على تلك الاجهزة والافراد لكن ذلك تفكير خاطيء لان الاتفاقية جاءت لتحقق المصلحة والفائدة لجميع ابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وافاد الدكتور القويز ان الامانة العامة لمجلس التعاون انتهت من وضع مشروع القانون الصناعي الموحد منذ حوالي عام وما زال هذا المشروع نظرا لتشعبه واهميته قيد البحث والتداول من قبل وزراء الصناعة.

اما فيما يتعلق بالقانون التجاري فقد اشار الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الى انه لا يزال قيد الاعداد من قبل جامعة الكويت التي اعدت حتى الان ١٠٠ مادة وفي هذا الاطار اعدت الادارة القانونية بالامانة العامة للمجلس دراسة مقارنة للانظمة واللوائح والقوانين التي تعالج النشاط التجاري.

واضاف انه تم ايضا تكليف جامعة الكويت باعداد دراسة تهدف الى مسح القوانين التجارية بدول المجلس بما في ذلك قوانين الشركات والسجل التجاري والوكالات بهدف تقريب القوانين بينها ووضع تشريع موحد يجمع خصائص تلك القوانين.

واعرب الدكتور القويز عن اعتقاده بانه ينبغي على غرف التجارة بدول مجلس التعاون ان تكون احد الروافد الاساسية في دعم دور القطاع الخاص وتمكينه من اداء الدور المطلوب (لكن يبقى هناك دور اخر مطلوب من القطاع الخاص وهو ان يكون هذا القطاع متحمسا في اخذ زمام المبادرة بالحماس نفسه واندفاع الدول التي يمثلها حتى يكون قادرا على الدور المنتظر منه).

● عبدالعزيز الصقر

«الكويتية» تستضيف مجلس التدريب بالأياتا

تستضيف مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اجتماعات مجلس التدريب الاستشاري بمنظمة «اياتا».

وسيرعى مدير عام المؤسسة احمد الزين حفل افتتاح الاجتماعات التي تبدأ يوم الاثنين المقبل.





أسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٥٠٠	٢٧٧
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٨
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٦٠٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٨٥٠	١٢٩
جنيه استرليني	١	٤٢٥	—
مصري نقدي	١	١٤٤	—
مصري تحويل	٤٨٥	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١١٦	—
جنيه قبرصي	١	٥٧٠	—
دينار أردني	١	٨١٦	—
دينار عراقي	١	٢١٧	—
دينار تونسي	١	٣٤٦	—
دينار بحريني	١	٧٣٧	—
دينار يمني ج	١	٨٠٩	—
درهم امارات	١٠	٧٥٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٦٠٠	٣٣
ريال سعودي	١٠	٧٤٠	—
ريال قطري	١٠	٧٦٢	—
ريال عماني	١	٧٢٢	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٢٠٠	٢٤
تومان ايراني	١٠٠٠	٦٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٤٩٥	٢
ليرة سورية	١٠٠٠	٢٥٠	١٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٥٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٥	—
مارك الماني	١٠٠٠	٨٠٠	١٥٢
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٨٠٠	٤٥
فرنك سويسري	١٠٠٠	٨٠٠	١٨٠
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٤٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	١٨٠	٢١
ين ياباني	١٠٠٠	٨٠٥	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٠٠	١٣٥
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٧٥	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٦٠	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	١١٠	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٠٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٦٩٥	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	—	٤١٢
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٥١٨
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٥٣٢

* المزيني ١٩٨٧/٢/١٨

الذهب والفضة

١٩٨٧/٢/١٢

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣٦٠٥
كيلو ٩٩٥	٣٥٩٠
عشر تولات ١١٦ غ	٤٢٠
اونصة	١١٣
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٤٠
فضة اونصة	٥,٥٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٥
فضة اونصة	٥,٥٢
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٠٢,٠٠
فضة اونصة	٥,٥٠
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٠٤,٠٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٠١,٤٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٠٤,٥٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٢٧,١٠
فضة غرام	٤,٧٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (الليرة)	بيع (الليرة)
الدينار الكويتي	٣٨٦,٥٠	٣٩٣,٠٠
الريال السعودي	٢٩,٤٥	٢٨,٦٥
الدولار الاميركي	١٠٨,٠٠	١١٠,٠٠
الجنيه الاسترليني	١٦٤,٥٠	١٦٧,٢٥
الفرنك الفرنسي	١٧,٨٥	١٨,٢٥

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٥٣	١,٣٦٧
غرام الذهب ٩٩٩		٢٧,١٠
غرام الفضة		٤,٧٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٢/١٨
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٨٣٠
ايساي ليمتد	٢٠١٠
ميتسوبيشي كيميكال	٧٨٣
شن ايتسو كيميكال	١١٥٠
نومورا سيكيوريتي	٤٠٩٠
دايوا سيكيوريتي	٢٦٧٠
سوميتومو بنك	٣١٩٠
فوجي بنك	٢٦٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٧٨٠
نيسان موتور كوربوريشن	٦٢٠
هيتاشي ليمتد	١٠٤٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٩٢٠
سوني كوربوريشن	٣٣٧٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣٥٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٤٥٠
طوكيو الكتريك	٧٨١٠
فانوك ليمتد	٥٤٣٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٠٠
تايسي كوربوريشن	٩٢٥
كاسيو كمبيوتر	١٢٨٠
كانـــون	٩١٣
اقفال نيكاي داو جونز	١٩٨٨١,٧٦
حجم التعامل بالمليون	١٦٠

مناقصات كويتية

طرح ٢٠ مناقصة جديدة تشمل توريد سيارات ومفروشات وأجهزة طبية ورغوة لاطفاء الحرائق

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٢٠ مناقصة جديدة للعمل في وزارتي الصحة والكهرباء، والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، والادارة العامة للاطفاء، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. وشركات البترول الوطنية والكيماويات البترولية ونفط الكويت.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم عروضها على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٢/٢٢ وتشمل توريد سيارات ومفروشات واجهزة طبية واجهزة اتصالات وكمبيوتر وعدادات كهربائية ورغوة لاطفاء الحرائق وابراج تبريد وذلك وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة السريان	التامين الاولي	السعر	الوزارة
د خ ع/ ١٩/ ٨٦ ـ ٨٧	توريد مستهلكات	الثلاثاء ٨٧/٣/٣١	٩٠ يوما	٪٥	١٠/-	الصحة
م خ ع/ ٢٠ - ٨٧/٨٦ -	توريد مفروشات وبياضات ٨٧/٤/٥	الاحد ٨٧/٤/٥	٩٠ يوما	٪٥	١٠/-	الصحة
هـ ز/م م/	توريد سيارات مختلفة	الاحد ٨٧/٣/٢٩	٩٠ يوما	٪٥	٢٠/-	الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
هـ ز/م م/ ٨٧/٢٨	توريد وتجهيز وانشاء وتركيب وتشغيل وصيانة وحدة تجريبية للزراعة المحمية في كل من العبدلي والوفرة.	الاحد ٨٧/٣/٢٩	٩٠ يوما	٪٥	١٠/-	الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية
٦ـ٨٧/٨٦	توريد وتركيب واصلاح ابواب منزلقة لمراكز الاطفاء بمناطق مختلفة	الاحد ٨٧/٣/٢٩	٩٠ يوما	٪ ٥	٣٠/-	الادارة العامة للاطفاء
هـ ع/ش أم/ ٢١ ـ ٨٧/٨٦	توريد اجهزة طبية ـ اتصالات وكمبيوتر ومكتبية	الثلاثاء ٨٧/٤/٧	٩٠ يوما	٪٥	٢٠/-	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
وك م/٢٢/٤/١٠٦ ـ ٨٦ـ٨٧	انشاء وازالة اعمدة الخطوط الهوائية في المنطقة الشمالية بما في ذلك منطقة العبدلي	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠/-	الكهرباء
وك م /٢٢/٤/١٠٧ ـ ٨٧/٨٦	انشاء وازالة اعمدة الخطوط الهوائية في المنطقة الجنوبية بما في ذلك منطقة الوفرة	الاحد ٨٧/٣/١٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠/-	الكهرباء
وك م/٢٢/٢/١١٤ ـ ٨٦ / ٨٧	توريد عدادات كهربائية	الثلاثاء ٨٧/٤/٧	٩٠ يوما	٪٢	٢٠/-	الكهرباء
وك م /٢٢/٣/١٢٣ ـ ٨٦ / ٨٧	توريد اجهزة مستوى المياه	الثلاثاء ٨٧/٤/٧	٩٠ يوما	٪٢	٢٠/-	الكهرباء
وك م/٢٢/٢/١٢٩ ـ ٨٦ / ٨٧	توريد محابس وردادات ووصلات متنوعة	الاحد ٨٧/٤/٥	٩٠ يوما	٪٢	١٠/-	الكهرباء
ج٨/٥٥٣	توريد منخل جزيئي	الثلاثاء ٨٧/٤/١٤	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠/-	البترول
١٩٥٤ / ٨	توريد رغوة لاطفاء الحرائق	الاحد ٨٧/٤/١٩	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	١٠/-	البترول
ن٨٠٧ / ٢	توريد قطع غيار خاصة بسخانات (فوسترويلر)	الاحد ٨٧/٤/٥	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠/-	البترول
هـ ٣٩٣ / ٨	توريد مفكك المستحلب	الثلاثاء ٨٧/٤/٧	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٢٠/-	البترول
ع م/٨٧/١	تركيب ذراعي تحميل الامونيا	الاحد ٨٧/٣/٨	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	١٠/-	الكيماويات
ع م/٨٦/١٩	صيانة الاعمال المدنية بالشركة	الثلاثاء ٨٧/٣/٣١	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠/-	الكيماويات
٢٧٣٩	توريد وحدات تبريد هواء تعمل بالمياه المبردة	الاحد ٨٧/٤/٥	٩٠ يوما	٪ ٢	١٠/-	نفط الكويت
٢٧٤٠	توريد ابراج تبريد	الثلاثاء ٨٧/٤/٧	٩٠ يوما	٪ ٢	١٠/-	نفط الكويت
م/٥/١٩٨٧	خدمة انشاء مواقع حفر في المقوع والمناقيش لمشروع تطوير حقل المارات	الثلاثاء ٨٧/٣/٣١	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	٥٠/-	نفط الكويت

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٢/١٨

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر أمربيع	أخر أمرشراء	الفرق
١	اللؤلؤة الاستثمارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	الاستثمارات الخليجية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	المجموعة الخليجية للمشاريع											
٤	عقارات الخليج											
٥	الخليج للصناعات الوطنية							[illegible]	[illegible]			
٦	رفاء الخليجية للدواجن والعلف											
٧	الاسمنت الابيض	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	اسمنت عجمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]				[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
٩	اسمنت الفجيرة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١٠	اسمنت الشارقة							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١١	اسمنت ام القيوين	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	اسمنت الخليج (١٠٠٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
١٣	اسمنت الخليج (٢٥٪)							[illegible]	[illegible]	[illegible]		
١٤	الخليج الاماراتية للتامين							[illegible]	[illegible]			
١٥	المجموعة الدولية للتامين											
١٦	اتحاد الخليج للتامين							٠,٠٣٢	٢/١٧		٠,٠٣٣	-
	المجموع الكلي				٢١٠٠٠٠٠	١٢	٦٨٢٠٠ دينار كويتي					

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ٨ /١٩٨٧/٢

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٧	٩٩,٧٥	٨,١٦		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٩,٥	٩٩,٧٥	٧,١٤		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٩,٥	١٠٠	٨,٥٩		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٨٩		
٥	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٥	٦,١٥		
٦	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠	١٠٠,١٢٥	٧,٦٢		
٧	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٨,٠٥		
٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠١	—	—		
٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٩,٦٢٥	١٠٠,١٢٥	٧,٨		
١٠	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٢٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٥		
١١	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣	٨,٤٣		
١٢	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢	١٠٢,٥	٧,٦		
١٣	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٧,٥٣		
١٤	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٠,٧٥	١٠١,٢٥	٧,٨٧		
١٥	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٩,٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٢/١٧)
(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	٠,٠٧	٠,٠٨	١١٢٠٠٠رطل
كاكاو	طن	مارس	١,٨٢	١,٨١	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	١,٢٢	١,٢٣	٣٧٥٠٠رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	٠,٥٦	٠,٥٥٧	٥٠٠٠٠رطل
قمح	بوشل	مارس	٢,٧٤	٢,٧٣	٥٠٠٠٠بوشل
ذرة	بوشل	مارس	١,٤٣	١,٤٣	٥٠٠٠بوشل
شوفان	بوشل	مارس	١,٥٧	١,٥٨	٥٠٠٠بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	ابريل	,٦٤	,٦٣	٤٠٠٠٠رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	٠,٦١	٠,٦٠	٢٥٠٠٠رطل
المنيوم	رطل انكليزي	مارس	٥,٨٩	٥,٨٢	٤٠٠٠٠رطل
بلاتين	أونصة	ابريل	٥٠٩,٠	٥١٠,١	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠رطل

أسعار الفائدة

المدة ٨٧/٢/١٧	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٦ ٥/٨	٦	١٠ ٥/٨	١١ ١/٤	٦ ٧/١٦	١	٦
شهر	٦ ٥/٨	٦ ١/١٦	١٠ ٥/٨	١١ ٣/١٦	٦ ١/٢	٣ ١/٤	٦ ٣/٨
٣ أشهر	٦ ١/٢	٦ ١/٨	١٠ ٩/١٦	١٠ ١٣/١٦	٦ ١١/١٦	٣ ٥/٨	٦ ٥/٨
٦ أشهر	٦ ١/٢	٦ ١/٨	١٠ ١/٤	١٠ ٩/١٦	٦ ٥/٨	٣ ٥/٨	٦ ١/٢
سنة	٦ ١/٢	٦ ١/٨	١٠ ٣/١٦	١٠ ١/٢	٦ ١١/١٦	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٢/١٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٣	٠,٢٧٧٣	١,٢٩٩٥	٦,٠٧٥	١,٥٣٧٥	١,٥٤٥٠	٠,٦٥٢٩	١,٨٢٧٩
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٤	٠,٧٣٥٧	٣,٤٤٦٩	١٦,١٤٧٢	٤,٠٧٨٢	٤,٠٩٨١	١,٧٣١٩	٤,٨٤٧٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٥٥	٠,٣٥٣٨	١,٦٥٧٨	٠,٤١٨٧	,٤٢٠٧	٠,١٧٧٨	٠,٤٩٧٦
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٣٩	٠,٣٤٦٤	١,٦٢٢٧	٠,٤٠٩٨	,٤١١٨	٠,١٧٤٠	٠,٤٨٧١
دينار كويتي	٣,٦٠٥٢	١,٣٥٩٢	١٣,٢٣٨٦	١٣,٥٢٤٥	—	٤,٦٨٥٠	٢١,٩٤٧٢	٥,٥٤٣١	٥,٥٧٠١	٢,٣٥٤٠	٦,٥٨٨٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٦٩٥	٠,٢٩٠١	٢,٨٢٥٧	٢,٨٨٦٧	٠,٢١٣٤	—	٤,٦٨٤٤	١,١٨٣١	١,١٨٨٩	٠,٥٠٢٤	١,٤٠٦٣
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٢	٠,٠٦١٩	٠,٦٠٣٢	٠,٦١٦٢	٠,٠٤٥٥	٠,٢١٣٤	—	٠,٢٥٢٥	,٢٥٣٨	٠,١٠٧٢	٠,٣٠٠٢
١٠٠ ين ياباني	,٦٥٠٤	,٢٤٥٢	٢,٣٨٨٢	٢,٤٣٩٨	,١٨٠٤	,٨٤٥٢	٣,٩٥٩٣	—	١,٠٠٤٨	,٤٢٤٦	١,١٨٨٦
فرنك سويسري	٠,٦٤٧٢	٠,٢٤٤٠	٢,٣٧٦٧	٢,٤٢٨٠	٠,١٧٩٥	٠,٨٤١١	٣,٩٤٠١	٠,٩٩٥١	—	٠,٤٢٢٦	١,٨٣٦٥
جنيه استرليني	١,٥٣١٥	٠,٥٧٧٣	٥,٦٢٣٦	٥,٧٤٥١	٠,٤٢٤٧	١,٩٩٠١	٩,٣٢٣٠	٢,٣٥٤٩	٢,٣٦٦١	—	٢,٧٩٨٨
مارك الماني	٠,٥٤٧٢	٠,٢٠٦٢	٢,٠٠٩٣	٢,٠٥٢٦	٠,١٥١٧	٠,٣٤٦٤	٣,٣٣١٠	٠,٨٤١٣	,٨٤٥٤	٠,٣٥٧٢	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٧/٢/١٨

الرقم	اسم الشركة	الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر أمربيع	أخر أمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٨,٩٠٠	٨,٧٠٠	٨,٨٥٠	١٨٩٠٠٠	٣٤	١٦٦١٧٠٠	٨,٩٠٠	٢/١٧	٨,٨٥٠	٨,٨٠٠	,٠٥٠-
٢	بنك الخليج	٥,٢٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	١١١٠٠٠	٣٦	٥٧٣٣٠٠	٥,٢٥٠	٢/١٧	٥,٢٠٠	٥,١٥٠	,١٠٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٦٤٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٩٩٠٠٠	٢٤	٣٥٨٣٦٠	٣,٦٤٠	٢/١٧	٣,٦٠٠	٣,٥٨٠	,٠٤٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي	٤,٧٤٠	٤,٦٨٠	٤,٦٨٠	١٢٠٠٠	٤	٥٦٤٠٠	٤,٦٤٠	٢/١٧	٤,٧٠٠	٤,٦٦٠	,٠٤٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							٣,٨٠٠	٢/١٤		٣,٨٠٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	٤,٥٤٠	٤,٥٠٠	٤,٥٤٠	٥٣٠٠٠	٢	٢٣٨٦٢٠	٤,٤٤٠	٢/١٧	٤,٥٠٠		,١٠٠+
٧	بنك برقان	٣,٣٦٠	٣,٣٠٠	٣,٣٢٠	٦٦٠٠٠	١٦	٢١٩٣٦٠	٣,٣٦٠	٢/١٧		٣,٣٢٠	,٠٤٠-
٨	بيت التمويل الكويتي	٣,٥٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٠٠	٥٧٠٠٠	١٦	١٩٧٧٦٠	٣,٥٠٠	٢/١٧	٣,٥٠٠	٣,٤٨٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	١,٩٣٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	١٢٣٠٠٠	٣٠	٢٣٣٨٥٠	١,٩٤٠	٢/١٧		١,٩٣٠	٠,٠٢٠-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	١,٩٨٠	١,٩٣٠	١,٩٣٠	١٥٠٠٠	٤	٢٩١٣٠	١,٩٣٠	٢/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية	٢,٩٠٠		٢,٩٠٠	٢١٠٠٠	٢	٦٠٩٠٠	٣,٠٠٠	٢/١٤			,١٠٠-
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	٦,٩٠٠		٦,٩٠٠	٣٠٠٠	١	٢٠٧٠٠	٦,٨٥٠	٢/١٧		٦,٩٠٠	,٠٥٠+
١٥	الخليج للتامين	٣,٠٨٠	٣,٠٢٠	٣,٠٢٠	٩٠٠٠	٣	٢٧٤٨٠	٣,٠٨٠	٢/١٧			,٠٦٠-
١٦	الاهلية للتامين							٤,٧٢٠	٢/٣			
١٧	وربة للتامين							٣,٦٠٠	٢/١١		٣,٥٢٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	٣,٠٦٠	٢,٨٩٠	٣,٠٤٠	١٢٠٠٠٠	٣٤	٣٦٣١٨٠	٣,٠٢٠	٢/١٧	٣,٠٦٠	٣,٠٢٠	,٠٢٠+
١٩	العقارات المتحدة	١,٦٨٠	١,٦٦٠	١,٦٧٠	٢٩٧٠٠٠	٧٤	٤٩٦٣٢٠	١,٦٨٠	٢/١٧	١,٦٨٠	١,٦٧٠	,٠١٠-
٢٠	الوطنية العقارية	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٦٠٠٠	٢	١٣٠٥٠	٢,١٥٠	٢/١٧	٢,١٦٠		
٢١	الصالحية العقارية							٠,٨٥٠	١/٢٥			
٢٢	مشاريع الكويت							,٩٥٠	٢/١٦			
٢٣	المجموعة الاستثمارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية							٤,٦٨٠	٢/١٧			
٢٥	الانابيب المعدنية							٣,٠٠٠	١٢/٣١			
٢٦	اسمنت الكويت	٢,١٦٠	٢,١١٠	٢,١٦٠	٣٢٠٠٠	٧	٦٧٨٢٠	٢,٠٦٠	٢/١٧			,١٠٠+
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							٢,٦٠٠	١/٢٠		٢,٧٠٠	
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات							٩,٠٠٠	١/٤			
٣٠	الكويتية للصناعات التحويلية	٢,٥٤٠	٢,٥٢٠	٢,٥٤٠	١٨٠٠٠	٥	٤٥٥٤٠	٢,٤٧٠	٢/١٧		٢,٦٤٠	,٠٧٠+
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية										٢,٣٠٠	
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣	النقل البري							,٦٥٠	١/٧			
٣٤	السينما الكويتية الوطنية							٨,٠٠٠	١/٣٠			
٣٥	الفنادق الكويتية										١,٠٠٠	
٣٦	المخازن العمومية	٢,٢٤٠	٢,١٤٠	٢,١٩٠	٥١٨٤٠٠	٨٩	١١٥١٠٧٦	٢,١٧٠	٢/١٧		٢,١٩٠	,٠٢٠+
٣٧	الهواتف المتنقلة	٣,١٠٠	٣,٠٨٠	٣,١٠٠	١٠٦٠٠٠	٢٣	٣٢٨١٦٠	٣,١٠٠	٢/١٧	٣,١٢٠	٣,١٠٠	
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٣٦٢	,٣٤٦	,٣٦٢	٢٤٠٣٨٢١	١١٣	٨٥٥٩٩٦	٠,٣٤٦	٢/١٧		,٣٥٨	,٠١٦+
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩	نقل وتجارة المواشي							٢,٩٠٠	٢/١٧	٢,٨٨٠	٢,٨٤٠	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة							,٧٢٠	٢/١٦	,٧٢٠		
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن	٢,٦٢٠		٢,٦٢٠	٣٠٠٠	١	٧٨٦٠	٢,٧٢٠	٢/٧			,١٠٠-
٤٢	الكويتية للاغذية	٢,٩٠٠		٢,٩٠٠	٩٠٠٠	٢	٢٦١٠٠	٢,٩٢٠	٢/١٧		٢,٩٠٠	,٠٢٠-
٤٣	المنتجات الزراعية							١,٤٥٠	٢/١٧		١,٦٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤	بنك الخليج الاول											
٤٥	بنك البحرين الدولي	,٢٨٨	,٢٨٦	,٢٨٨	٥٠٠٠٠	٢	١٤٣٤٠	٠,٢٨٤	٢/١٧	,٢٨٨	,٢٨٦	,٠٠٤+
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٨٠	٢/١١		,٠٨٠	
٤٧	بنك الخليج المتحد	,٠٤٧		,٠٤٧	٣٠٠٠٠٠	٢	١٤١٠٠	٠,٠٤٥	٢/١٧	,٠٤٩	,٠٤٧	,٠٠٢+
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٨		,٠٦٨	٥٠٠٠٠٠	٤	٣٤٠٠٠	٠,٠٦٨	٢/١٧	,٠٤٥	,٠٤٤	
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٤٥	,٠٤٤	,٠٤٥	٤٠٠٠٠٠	٤	١٧٩٠٠	٠,٠٤٥	٢/١٧			
٥٠	المنتجات البترولية											
٥١	المجموعة البحرينية	,١٢٢		,١٢٢	٦٠٠٠٠٠	٢	٧٣٢٠٠	,١٢٠	٢/١٧	,١١٨		,٠٠٢+
	المجموع الكلي				٦١٢١٢٢١	٥٢٨	٧١٨٦١٠٢ دينار كويتي					

بورصة باريس

١٩٨٧/٢/١٨
فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٥١٢
اير ليكيد	٦٧٩
رويتر كولاس	١٦٩١
بي. اس. ان.	٤٥٦٠
كارفور	٣٥٣٠
سي. جي. آي. بي.	١٣٣٣
شارجور	١٨٩٧
اسيلور	٣٤١٠
دي. ام. سي.	٦٧٥
سيمنت ف.	٨٠٤
اكسو	٣٦٠٠
الف اكيتان	٣٤٥
جيرافيون دوران	٢٧٠
ميسدي	١٥١٠
لافارج كوبيه	١٤٠٠
لوريال	٣٨٧٥
ماترا	٢١٨٠
ام. بي الكترونيك	١٠٨٠
مويه هنسي	٢٢٩٠
بريتاباي سيكومي	١٤٠٠
مشلن	٢٨٨٠
بي.ان.بي.	٤٩٥
بيجو	١٢٦٥
سالومون	١٩٨٥
ساتوق	٧٩٥
بروفست	٣٠٤
ستارفور	٦٥٩٠
سومير البيرت	١٧٢٥
لاتيكور	٦٥٠
تومسون سي.اس.اف	١٤٦١
هولوفان	٨٢٠
زودياك	٢٠٠٣
٪٧ ـ ٧٣	٧٥٦٠
مؤشر البورصة	١٠٤,٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٢/١٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ٣/٨
بوردن انك	٩٦ ٧/٨
بوروز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٣٦ ٥/٨
كاتربيلر	٤٧ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٣/٤
كرايزلر	٤٧ ٥/٨
سيتي كورب	٥٥ ١/٨
كلوريكس	٦٠
دير اند كومباني	٢٩ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٥١ ١/٢
دو كيميكالز	٧١ ٣/٤
دوبوند	٩٨ ٥/٨
ايستمان كوداك	٧٨ ٧/٨
ايكسون	٨١
فايرستون	٣٣ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٥ ٣/٨
فوستر ويلير	١٧ ٥/٨
جنرال اليكتريك	١٠٣ ١/٤
جنرال موتورز	٧٥ ٣/٤
جنرال دايناميكس	٧٣ ١/٨
كوديير	٥٣ ٣/٤
هاليبرتون	٣١ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٥٦ ١/٨
هيلتون هوتيل	٧٧ ١/٤
هوليداي ان	٧٧ ٤/٣
هوندا موتورز	٨٦ ١/٨
اي بي ام	١٣٤ ٣/٨
اي تي تي	٦١ ٥/٨
جونسون ـ جونسون	٨٢ ٣/٨
ليتون اندستريز	٨١ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٦ ١/٢
مينيسوتا ماينتغ	١٣٠ ١/٨
جيه بي مورغان	٤٤ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦٠ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٢ ٣/٤
بان اميركان	٥ ٣/٨
بيبسي كومباني	٣١ ١/٤
بولارويد	٧٩
شلومبرغر	٣٩ ١/٨
كيميكال بانك	٤٧ ٧/٨
سينجر كومباني	٤٥ ١/٤
سوني كوربوريشن	٢٠
سكويب	١٣٤ ٧/٨
سينتكس	٧٢ ١/٤
تيليداين	٣١٧ ١/٢
تكساسكو	٣٥ ١/٢
ترانس وورلد كوربوريشن	١٥ ١/٤
اب جونز	١١٧ ٧/٨
وستنغ هاوس	٦٠ ٣/٤
مؤشر داو	٢١٨٣,٣٥
حجم التعامل بالملايين	١٨٥

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٢/١٧)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
بريتش بتروليوم	٧	٦٢
جنرال اكسدنت	٩	٥٩
نات وست	٦	٢٩
برودينشيال	٩	١٣
بي.او.سي	٤	٦٠
كور توندز	٤	١١
هانسون ترست	١	٦٧
هوكر سيدلي	٥	٤٨
اي.سي.اي	١٣	٧٦
جاغوار	٥	٩٩
برتش غاز	—	٧٢
بيلكنغتون	٧	١٥
بليسي	٢	٠٨
ترا فلغار	٣	٢٦
كيبل اند وايرلس	٣	٨٦
رويتر	٦	٤١
بيتشام	٥	٣٠
مايسونس	٦	٤٤
ريكيت اند كولمان	١٠	٢٥
يونيليفر	٢٣	٣٥
مؤشر الفاينانشال تايمز	١٩٣٩,٦	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	١٩٨٨١,٧٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٥٧١,٠
معدل الفاينانشال تايمز العام	٦٤,٨٦
معدل الداوجونز الصناعي	٢٣٧,٤٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٨٥,٤٩
حجم التداول في نيويورك	٨٧٨٢٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ٨٧/٢/١٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) تيكساكو	٣٣ ١/٢	١/٢-
٢) ايه تي تي	٢٣ ٥/٨	—
٣) اي.بي.ام.	١٣٨ ٣/٨	٧/٨+
٤) بيدمت اي	٦٥ ٤/٨	١ ١/٤+
٥) جنرال اليكتريك	١٠٣ ١/٤	٩/٤-
٦) يوسكس.كورب.	٢٤ ١/٢	٥/٨+
٧) بفيزر	٧٦ ١/٢	٥/٨+
٨) مايسكو ار.جي.ار	٦٢ ٧/٨	٣/٤+
٩) اند مكرو.	٢٣ ٣/٨	١ ٣/٨+
١٠) باكسترلاب	٢٦	٥/٨+

أسواق المال العالمية

(٨٧/٢/١٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٦ ١/٢
الاموال الفدرالية	١٣/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٦٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٨ ٢١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١
انتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ٥/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٣
اموال تحت الطلب	٤ ١٩/١٦
انتربنك ٣ اشهر	٤ ٥/١٦

الملابس الضاغطة بين الحاجة الصحية والموضة النسائية

الكولونات انفاق آخر اصبح يرهق ميزانية المرأة

■ افضل الانواع يدوم عشرة ايام وهناك كولونات وجوارب لا تدوم اكثر من يومين

جميع نساء العالم يستخدمن الملبوسات الضاغطة كالجوارب الكاملة و«الكورسيه». فمنها ما يستخدم للارداف او دعائم للارجل، ومنها كغطاء لاصابع القدم وتستخدم الملبوسات الضاغطة في حالات اخرى عديدة، كان توضع الاغطية المقوية لاصابع القدم.

وتتوفر الملبوسات الضاغطة اليوم في محلات كثيرة والوان واشكال واحجام مختلفة ومتنوعة.

مؤسسة بحوث استهلاكية اجرت احصائية في اميركا فكانت نتيجتها ان النساء الاميركيات يلبسن ويستهلكن حوالي ٥ر١ بليون زوج من تلك الالبسة الضاغطة في العام على اختلاف الاستعمالات.

وقد جاءت الدراسة اثر الشكوى المتواصلة لحماية المستهلك فلقد اشتكت الكثيرات من السيدات من ان الانواع التي يفضلنها قد انتهت من السوق وهذا بحد ذاته ليس مشكلة استهلاكية تستحق النظر ولكن الشكوى الاهم من ذلك ان جميع هذه الالبسة لاتدوم طويلا في استعمالها وهي لاتتناسب مع التهافت الكبير والاقبال على شرائها. حتى اصبحت الكولونات والجوارب القصيرة بندا استهلاكيا وتنفق عليهما السيدة ارقاما واضحة من ميزانيتها.

ولقد اجريت تجربة بسؤال ٦٧٢ امرأة استعملن ٣٤ نوعا من تلك الالبسة (الجوارب) كن اشترينها من المتاجر والصيدليات او بواسطة الطلب بالبريد.

ففي خلال شهر استعملت تلك المجموعة من السيدات ١٠٠٠ زوج لمدة زمنية اجمالية قدرها ٢٥٠٠٠٠ ساعة ولقد كانت النتيجة مفاجئة فالانواع التي كن يتوقعن لها فترة استعمال طويلة لم تدم المدة الكافية. فكانت مدة استعمالها تتراوح من ٨ الى ١٠ ايام. اما الانواع الاخرى الاقل سعرا فقد جاءت نتيجتها غاية في التبذير حيث قصر استعمالها لمدة يومين.

وقد لوحظ ان الانواع التي ثبت عدم صلاحيتها كانت من الانواع ذات الرباط الضاغط القوي الامر الذي

اعداد عفت سلام:

يجب ان يعطينا فكرة عندما نشتري ان قوة الضغط ليس لها علاقة بمدى مدة الاستعمال مع انها توحي بالمتانة اثناء اختبارها باليد عند البائع.

مشاكل استعمال النايلون

كذلك اسفرت الدراسة عن ان مادة النايلون هي المادة المثلى في تصنيع الملبوسات الضاغطة والقطع المصنوعة من النايلون افضل من تلك المصنوعة من الحرير. فإن النايلون قوي الشد ويمتاز بقوة تحمل، وهو مقاوم للتآكل ويمكن ضغطه واستعماله فيبقى في حالة جيدة وهو ناعم ولايتاثر بالعرق. ولكن كما سبق الحديث ان النايلون مثل غيره سريع العطب ولا يدوم طويلا.

وفي اغراض الصناعة لايمكن ان تجمع ميزات عديدة ومختلفة في مادة واحدة بحيث تكون السلعة قوية، ناعمة، حريرية، مطاطة قوية، ورخيصة.

وحتى اذا افترضنا ان ذلك الصنف المصنوع من تلك المادة موجود فلن نستطيع توصيفه بالطريقة القياسية.

الارقام على الغلاف

والارقام المكتوبة على غلاف الملبوسات الضاغطة لاتلفت انتباه السيدات هنا وفي الاسواق العربية غالبا ونعتمد جميعنا اما على الوصفة الطبية ان كان الغرض علاجيا او على تجربة غيرنا ممن سبقنا الى الشراء. مع ان البيانات وهي تعتبر في حد ذاتها اعلانا لذلك المنتج انما في الوقت ذاته تفيد المشتري وتوضح له خصائص البضاعة.

ولناخذ مثلا على ذلك بكلمة «قوي الضغط» فهي تعني ان تلك القطعة اكثر قوة من الاخرى مما تنتجه الشركة نفسها. او قد تعني انه اكثر ضغطا من زوج الجوارب القطنية. وعلى ذلك فانها عبارة تدلنا على شيء معين يزيد به المنتج جذب انتباه المشتري له ويجعله قادرا للتفريق بينه وبين المنتجات الاخرى.

فوائد وتعريف

ولقد اخذ تعريف الضغط معاني كثيرة فمنهم من يعرفه على انه القوة المتبقية في الكولون، والسروال او الجورب بعد تمديد لدرجة معينة، واخر يقول انه درجة الشفافية الموجودة بعد تمديده لدرجة معينة بينما لغة لاتعني كلمة «ضاغط» و«قوي» ان يكون كذلك.

وقوة الضغط وقوة المادة نفسها قد تكونان على النقيض من بعضهما ومع ذلك فان مطاطية النايلون وقوته يمكن ان تزيد باضافة مادة «سباندكس» لخامة الصنع الاساسية.

والالبسة الضاغطة التي تدخل فيها مادة سباندكس تضغط الارجل جيدا وتقوي ربطة المفصل وتعمل على تخفيف حركته وهي تمنع القدم كذلك من التورم لذا تصلح في حالات النقاهة، او الاورام الروماتيزمية اكثر مما تصلح للاناقة والجمال والمظهر.

وتستخدم هذه الالبسة الضاغطة بنجاح للنساء اللواتي يقمن باعمال كثيرة وقوفا مثل المدرسات والمضيفات والعاملات في مجال الاستقبال.

الالبسة الضاغطة الخفيفة

منذ ١٠ سنوات توصلت الصناعة الكيميائية الى انتاج خيوط من سباندكس رقيقة وناعمة ويمكن مزجها مع النايلون الامر الذي يؤدي الى جودة اعلى ونسيج ارق وهذه الخيوط الممزوجة استخدمت في صنع الملبوسات الضاغطة الخفيفة التي لها الان شعبية كبيرة بين السيدات هنا وفي مختلف دول العالم لاستخداماتها المختلفة.

ولقد شجع زيادة استخدام تلك الانواع التي تجمع بين النايلون والسباندكس تعدد مصانعها والى زيادة تطوير العديد منها كالانواع التي تحدد مقدار التحمل ويكتب على منتجاتها درجة التحميل الاقصى. والتي لايفضل تجاوزها.

وتتميز الالبسة الضاغطة التي لاتستخدم فيها مادة سباندكس بالاذواق المختلفة اما المحتوية على تلك المادة فميزتها بتصنيعها لمختلف احجام السيدات حيث تجد كل سيدة قوة التحمل المناسبة لوزنها.

واذا قبلنا للضرورة الانفاق الاضافي لهذه الملبوسات الضاغطة فلا يجوز ان نقبل هذا الانفاق كموضة او لحاجة يمكن الاستغناء عنها بالتغلب على اسبابها من الترهل والبدانة وسوء التغذية.

العسل وتأثيره الصحي على الكبار والصغار

يحتوي العسل على سكريات محولة، فالجلوكوز سهل الامتصاص والتمثيل بالجسم اما الفركتوز فلبطء امتصاصه يعمل على حفظ سكر الدم، ولذلك يفيد العسل في تعويض السكريات المستهلكة بالجسم بسبب المجهود الجسماني او الذهني.

ويفيد العسل في علاج اضطرابات الجهاز الهضمي حيث انه لا يسبب تخمرا لمرضى الجهاز الهضمي بل بالعكس يزيد من نشاط الامعاء، كما أن المادة السكرية الموجودة بالعسل لا تسبب تهيجا لجدران القنوات الهضمية، كما انها تعتبر مهدئة وملطفة وتساعد في عملية الهضم.

ولقد ثبت ان العسل يلغي تاثير الحموضة الزائدة في المعدة التي تؤدي غالبا الى الاصابة بقرحة المعدة او الاثنى عشر وان له تاثيرا طبيعيا كامنا ويجعل عملية الاخراج سهلة. كما يحتوي على مواد مفيدة للجسم مثل الفيتامينات والانزيمات والعناصر المعدنية وقد ثبت من الابحاث والتجارب ان كيلو العسل يفيد الجسم بمقام ٣,٥ كغم لحم، ١٢ كيلو خضروات.

ويفيد العسل في علاج بعض الاصابات الجلدية، كذلك ثبت ان العسل له تاثير مقوي لمرضى الكبد ويرجع اثره في انه يزيد مخزون الكبد من الجليكوجين (سكر حيواني) وينشط عملية التمثيل الغذائي في الانسجة ويقوم الكبد بعمل المرشح فتكون ترياقا لسم البكتيريا، ويزيد سكر الجلوكوز من اثرها في هذه الناحية ـ وتدل التقارير الطبية على ان الانتظام في تناول وجبات العسل يوميا يسبب شفاء المرضى المصابين بالتهاب الكبد المزمن او التهاب الحويصلة المرارية. واخيرا ثبت ان العسل يعمل على تقوية القلب ورفع الضغط المنخفض.

وثبت ان العسل يزيد نسبة الهموجلوبين ويزيد اوزان الاطفال الضعاف وذلك اذا تناولوا ٣٠ جم يوميا من العسل.

وصفة عسل

في الاونة الاخيرة لوحظ في تجارب عديدة ان كثيرا من مرضى السكر تنخفض نسبة السكر ـ فتصبح كما في حالة الاشخاص العاديين اذا تناولوا العسل، ولا يمكن تعليل هذه الحالة الا بوجود مواد مؤكسدة في العسل تجعل سكره اكثر سهولة في الجسم فلا يظهر بنسبة مرتفعة بالدم، ومما يساعد على تمثيله كذلك احتواؤه على نسبة مرتفعة من البوتاسيوم، ولكن يجب على مرضى السكر القيام بتحليل دمائهم قبل تناول العسل وبعده لتحديد الكمية المسموح بها تحت اشراف الطبيب. وقد اجريت بعض التجارب الشخصية لبعض مرضى السكر باستعمال ٢/١كجم سناميكة + نصف كجم حبة البركة حيث تنقى وتغسل وتجفف وتحمص وتطحن، ثم يحل ٥ رطل عسل نحل على حمام مائي ويكشط الريم ويخلط ببعضه مع السناميكه وحبة البركة بعد نزول العسل من على النار ويعمل بلابيع في حجم عين الجمل ـ ويتناول بلبوعة على الريق صباحا واخرى قبل النوم ـ وقد ادى ذلك الى شفائهم.

كما ان العسل يقلل من زمن تجلط الدم وهذا ضروري لمرضى السكر.

يفيد العسل في حالة الارق، فقد لوحظ ان تناول ملعقة من العسل في الصباح تساعد على النوم الهادىء السريع في المساء، ولكن في حالة الارق الشديد ينصح احد الاطباء الاميركيين بتناول ملعقتين صغيرتين من العسل قبل النوم مباشرة، ومما يساعد على امتصاصه بالجسم وزيادة مفعوله ان تضاف اليه نسبة بسيطة من خل التفاح بمعدل ٣ ملاعق صغيرة من الخل الى ٢٠ جم عسل ـ كما يستعمل العسل في علاج الصداع العصبي اذ قد يكون سبب هذا الصداع آلاما في الرأس او العينين او انفلونزا فيعد تناول العسل عن طريق الفم او استعماله مخففا كقطرة للعين او نقط للانف يزول الصداع وتتلاشى الام العينين وتزول اعراض الانفلونزا. ويعمل العسل على تحسين نمو العظام والاسنان. كما يعمل العسل على ازالة الكحة، فعند تناول فنجان مخلوط بملعقة صغيرة من الزنجبيل وعصير ليمونة واحدة أمكن تحسين حالة المرضى بالكحة وازالتها.

للعسل تاثير ملطف، فيزيد من افراز الفم ويفيد في حالة صعوبة الابتلاع وجفاف الزور وفي حالات السعال الجافة، لذلك ادخل طبيا في كثير من الغراغر وادوية السعال.

ـ يفيد العسل في حالة تغذية المرضى في دور النقاهة ومقاومة الشيخوخة ولمنع شلل الاطفال وللرياضيين لزيادة الطاقة اللازمة للمجهودات العضلية ولمساعدة الحوامل اثناء الحمل وللاطفال عند التسنين.

ـ يعتقد انه يمنع مرض السرطان، اذ وجد ان النحل يفرز بعض العناصر الكيماوية التي تمنع نمو وانقسام حبوب اللقاح الموجودة بالعسل.

■ عدة وصفات طبية المادة الاساسية فيها عسل النحل

ـ يعتبر العسل مانعا للنزيف الدموي، حيث اجريت تجارب على الفئران والكتاكيت وثبت انه له قوة في منع النزيف عالية.

ـ يعتبر العسل عاملا مهما على حفظ القلوية في الدم بالرغم من انه حامض التاثير وشانه شان البرتقال والليمون المالح حامضية التاثير ولكنها عامل مهم في تكوين واحداث قلوية الدم.

الفيتامينات

وجود فيتامين ب[2] او الريبوفلافين في العسل يساعد على تحسين القدرة على الابصار ويزيد المقاومة للميكروبات العنقودية والسبحية ويمنع اعراض فقر الدم والنزيف ويؤدي نقص هذا الفيتامين في الطعام الى حدوث قرن المصران الغليظ ويزيد تهيج الجهاز العصبي ويؤدي الى البثور الجلدية في الوجه وامراض العيون ـ كما ان وجود فيتامين ب[3] او حمض البانتوثيك في العسل يعمل على منع التهاب الجلد وله اثر كبير في منع الشيب او تحول الشعر الى اللون الابيض. فيتامين هـ أ والبيوتين الموجود في العسل يحفظ الجسم من الاصابة بامراض الاكزيما والقوباء والدمامل الصدفية ـ وفيتامين ك الذي يفيد في وقف النزيف وفيتامين ج يزيد من مناعة الجسم ضد العدوى. يفيد العسل في علاج الجروح المتقيحة حيث اوصى الحكيم العربي ابن سينا باستعمال لبخة من العسل المخلوط بالدقيق في علاج الجروح السطحية وفي الطب الحديث استعمل الاطباء الروس مزيجا من العسل وزيت كبد الحوت في علاج الجروح المتقيحة.

ـ يفيد في علاج امراض الجهاز التنفسي ويستعمل في هذه الحالة بالاستنشاق ـ ولذلك يحضر منه محلول مكون من ١٠٪ من العسل في الماء وبواسطة رشاش خاص يستنشق منه المحلول في جلسات متتابعة فترة كل منها ٥ دقائق.

وينصح بعض العلماء باستعمال العسل مع اللبن الدافىء في علاج الزكام واوصى الدكتور هـ. هيرتويج باستعمال العسل الممزوج بعصير الليمون بنسبة عصير ليمونة في ١٠٠جم عسل في علاج الزكام.

وقد نصح ابن سينا بتناول مزيج من العسل وبتلات الورد لعلاج الاطوار الاولى من السل.

يقرر الكثير من العلماء الاميركيين والروس ان العسل علاج قوي للاشخاص الذين يشكون من قرح المعدة والاثنى عشر ـ وتختفي آلام المرضى بسرعة وتقف عمليات القيء وحمو الجوف المصاحبة هذه الامراض بعد تناول العسل ـ كما تزيد نسبة الهيموجلوبين في دمهم ـ وفي هذه الحالة يجب ان يؤخذ العسل قبل الاكل بساعة ونصف او بعد الاكل بساعتين او ثلاث ساعات، وافضل الاوقات هو قبل الافطار او الغذاء بساعة ونصف او بعد العشاء باثنين او ثلاث ساعات واحسن النتائج تحدث عند تناول العسل في كوب ماء دافىء.

ـ اتضح اخيرا ان العسل المذاب في الماء الدافىء ناجح للامراض العصبية.

ـ اثبت الطب الحديث ان العسل يفيد في علاج التهاب الجفون والقرنية.

ـ يفيد في علاج مدمني الخمور ـ بتعاطي المريض محلول العسل الممزوج بالماء الدافىء بنسبة ٤٠٪.

خواص الحفظ

ـ ثبت من التجارب ان العسل (بعكس اللبن) لا تعيش فيه ميكروبات مرضية لاكثر من بضع ساعات او ايام قليلة وقد سماه العرب بالحافظ الامين ـ وقد اوضح دكتور بوزارة الزراعة الاميركية ان عسل النحل له خاصية غريبة وقوة واضحة في امتصاص الرطوبة من اي شيء يتصل به ـ وبالتالي تموت البكتيريا نتيجة امتصاص الرطوبة منها.

ـ يعتبر العسل من مصادر الجمال من قديم الازل، فيعمل منه محلول للوجه مع اللبن اذ يغذي الجلد ويزيده بياضا ونعومة ويقيه من الميكروبات وفي اليابان تستعمل السيدات محاليل يدخل فيها العسل لغسل الايدي، وفي الصين تعمل عجينة من العسل المخلوط بمسحوق بذور البرتقال لترويق البشرة، كذلك تعمل عجينة من العسل ومسحوق اللوز وبذور الخوخ لتنعيم الايدي، ويستعمل لنفس الغرض مخلوط العسل وصفار البيض وزيت اللوز ـ ولتشقق الشفاه والجلد يستعمل دهان مكون من ٣٠جم عسل + ٣٠جم عصير ليمون + ١٥ جم ماء كلونيا ويعتبر المخلوط المكون من العسل والجلسرين وعصير الليمون او حمض الستريك من احسن المواد المستعملة لعلاج ضربة الشمس وتهيج وتبقع الجلد.

اول كاتب افريقي يحرز الجائزة العالمية

سوينكا: جائزة نوبل قضية امزجة !

شهدت مدينة بوتسدام (المانيا الديمقراطية) مؤخرا ندوة مهمة عقدتها اليونسكو تحت عنوان «الملتقى الدولي لرجال الثقافة والفنانين المناضلين من اجل السلم» وقد دعت اليونسكو ووزارة الثقافة الالمانية خمسة وعشرين كاتبا بارزين من مختلف اقطار العالم، من بينهم الكاتب التونسي مصطفى الفارسي الذي التقى بووله سوينكا الكاتب النيجيري الحائز على جائزة نوبل للاداب سنة ١٩٨٦ وكانت بين الكاتبين الافريقيين مساجلات ومطارحات فكرية قد ينشرها الفارسي قريبا..

بعد عودته الى تونس تحدث الفارسي لـ«القبس» عن «سوينكا» فقال:

- «هو اول كاتب افريقي يناله شرف التتويج بجائزة نوبل للاداب، نيجيري غزير الانتاج الادبي مسرحا وشعرا ورواية يكتب باللغة الانكليزية ويعيش عصره حتى لكانه يرتديه ارتداء

ويدافع عن الانسان المعذب في ارض الله ويقول الحق مجاهرة وصياحا حتى قيل انه ثائر بطبعه مشاكس بفطرته معربد متعجرف .. قال ذلك اعداؤه الذين لا يؤمنون برسالة الادب ولا يقيمون وزنا لموقف الشاعر ورجل المسرح والروائي والفنان ورجل الثقافة والفكر بصفة عامة .

يبهرك «سوينكا» بصراحته ويستهويك بجزالة معرفته. يجيب عن جميع اسئلتك دون تلكؤ ودوران، وفي صوته رنة موسيقى تنبعث من الاعماق ووداعة اطفال لا يعرف بها سوى كبار الكتاب ممن سبروا النفس البشرية وطافوا بارجائها فلا تخفى عنهم منها خافية .

لو سالته عمن يستحق الجائزة من الافارقة لذكر لك اسماء كثيرة لاعلام، كان على نوبل ان يتوج اعمالهم لسببين : اولاهما انهم يكبرونه في السن والثاني انه يحبهم ككتاب ويقرأ لهم كثيرا وربما يفوق ادبهم على ادبه . ويقول ذلك بسذاجة خالية من كل تمثيل، منزهة عن الكذب والنفاق، لانه لا يعتقد ان الجوائز الادبية هي معيار تفوق وامتياز ومقياس القيمة الفنية للاثار . ويجزم ان لا سبيل قطعا الى المقارنة بين المصنفات الادبية والفنية بعضها ببعض، اذ كيف نفضل ثقافة ما على ثقافة اخرى بينما نعلم انها تتساوى في التراث الانساني المشترك ؟ وعندما تساله عن الدافع الذي دفع هيئة اسناد جائزة نوبل الى تفضيله عن غيره يجيب : «قضية امزجة ولا شك ثم ان ما كتبه قد يكون يشد القراء ويعجب جمهور المطالعين والا لما كانت الجائزة اسندت الي هكذا دون روية او تبصر» .

يقول سوينكا ايضا «انا اعتبر ان جائزة نوبل اسندت من خلالي الى جميع من يستحقونها من كتاب افريقيا وانها سوف تشجع الكثير منهم على التمادي في ممارسة الخلق والابداع في كل شعاب الادب ومسالكه وفي الكتابة الهادفة بالخصوص .

سوينكا الذي يقول ذلك رجل ملتزم بالقضايا الانسانية العادلة وبالدفاع عنها بانتظام وفي حماس متجدد . فهو في اثاره الادبية العديدة وفي مسرحياته بنوع خاص ثائر على التمييز العنصري في افريقيا الجنوبي ثائر على الدكتاتوريات المتفشية في العديد من الانظمة الافريقية القائمة .

ثار على «عيدى امين» وثار على «بوكاسا» وثار بوجه عام على الظلم والقهر واسترقاق البشر . وناله من مواقفه تلك في بلده بالذات في عهد «قوون» بلاء كبير اذ سجن طوال سنوات ولم يطلب من ساجنيه عفوا ولا رحمة ولا شفقة .

الزمان أنصف سوينكا في وطنه وبين اهله وذويه وفي الدنيا التي اعترفت له ولقارئه بالفضل عندما اجتاز الامتحان وخرج منه ظافرا متفوقا . لقد اعترفت الدنيا فعلا للقارة الافريقية بالسبق في الادب هذه السنة وهي القارة التي كانت الى امد قريب مسحوقة مستعمرة مجهولة لا شاءلها ولا كيان في شتى ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والفكرية والثقافية، لكانما تفطن العالم في هذه الظروف العصيبة التي يواجهها بسبب الاخطار النووية والكيميائية التي تحدق به وتهدد كيانه، كانما تفطن الى ضرورة اعادة الاعتبار الى قارة مهضومة الجانب الى اقصى حد، بينما كل الدلالات والقرائن على ان العصر سيحمل بصماتها وسيتاثر بها ايما تاثير حاضرا ومستقبلا لاننا نعيش عصر الانعتاق والتحرر والثورات العادلة ولان افريقيا تثور وتتحرر وتنعتق .

يصور سوينكا ذلك في رواياته وقصصه واشعاره ومسرحياته عن طريق الرمز والاشارة والايماء احيانا وجهارا ومباشرة احيانا اخرى . ولقد الف صاحب «نوبل» لسنة ١٩٨٦ الكثير من المصنفات منها ما اوردته مجلة «جون افريك» في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٨٦: الاسد واللؤلؤة، ايدانر، رقصة الغاب، «اهل البطيحة» و«دم قوي» ومصائب الاخ جيرو، المترجمون، اكي، اعوام الطفولة، هذا الرجل قد مات، كيف مسخ الاخ جيرو، وفصل انومي .

ونعتقد ان سوينكا نال جائزة نوبل عن جدارة واستحقاق لا ترضيه لخاطر الافارقة كما يدعي بعض المغرضين، فلقد فرض ادب سوينكا نفسه على الجميع منذ سنوات، وان نحن نعترف بان القارة الافريقية قد دخلت في حساب من اتخذوا القرار لكننا نرفض ان يكون «اغنياء الثقافة الغربية قد دعوا فقيرا لتناول الطعام على مائدتهم» ، وان موقفهم ذلك يندرج في حملات الدعاية التي ينظمونها ضد المجاعة في اثيوبيا . كما نرفض ان تكون الجائزة اسندت اليه باعتباره كاتبا جرع من مناهل الثقافة الاوروبية ومترجما لاوريبيدس لا في لغة قومه «اليوروبا» بل في اللغة الانكليزية .

تونس - من محمد احمد القابسي

● مصطفى الفارسي يتحدث مع سوينكا في بوتسدام .

معالم لعبت دورا اثناء الغزو الاجنبي لبلاد الشام

قلاعنا .. دروع عربية بوجه الافرنج

«قلعة جبيل» واحدة من القلاع التي تعرضت لغارات السفن على ساحل البحر الابيض المتوسط، وتقع قلعة جبيل على الساحل اللبناني محاطة بجدار ساتر من جميع جوانبها .

وتذكر المصادر التاريخية انه عندما استولى الافرنج على طرطوس حاصر «ريمون دوسان» جبيل بمساعدة السفن الجنوبية واستولى عليها في ٢٨ ابريل من عام ١١٠٣، وحصل الجنويون على الثلث مقابل الخدمات التي قدموها .

الا ان السلطان صلاح الدين حصل على المدينة والقلعة كفدية مقابل اطلاق سراح «هيوغوت الثالث» كونت جبيل الذي اسرته قوات صلاح الدين .

وكانت الاخبار قد وردت باقتراب وصول الامبراطور فريدريك الاول وجيشه عندها قام السلطان صلاح الدين الايوبي بتعرية جبيل من جميع تحصيناتها حتى لا يستخدمها الافرنج ويبقوا مكشوفين امام القوات العربية .

تعرضت «جبيل» الى غارات سفن القبارصة في عام ١٣٩٩ وتلاشى دورها بعد ذلك، وجرت تعديلات صغيرة على الصحن بعد ان تمركزت فيه حامية عسكرية اثناء الحكم العثماني . واجزاء الحصن الآن طمرت وكان يتألف من برجين قويين يصل بينهما سور ضخم، ولم يبق من البرج الخارجي وهو الاكثر مناعة سوى اجزاء متناثرة من الاساسيات، كما لم يعد ما يشير الى القناة المائية التي كانت تحيط بالقلعة من الخارج والتي ردمت تماما، وازيلت جدرانها عندما جرى التنقيب عن سور المدينة الفينيقية القديمة .

قلعة مصياف

عرفت قلعة مصياف منذ العهود البيزنطية في الوسط الغربي من سوريا، وتقع فوق تل متدرج الانحدار في الشعاب الجبلية وهي محمية حماية طبيعية باستغلال جميع المعالم الطبيعية استغلالا تاما .

وخلال الحملة الصليبية الاولى كانت القلعة لدى احد فروع العائلة المرداسية، وقد وقعت في ايدي الافرنج لفترة قصيرة ثم وقعت معاهدة بين كونت طرابلس واتابك دمشق بدفع الجزية مقابل حماية مصياف من غزوات الافرنج .

ثم الت القلعة بعدها الى بني منقذ الذين تخلوا عنها الى الاسماعيلية مع قلعة القدموس، الا ان السلطان صلاح الدين حاصر القلعة بسبب محاولتين لاغتياله، ورفع عنها الحصار بعد ان توصل الطرفان الى الصلح بينهما .

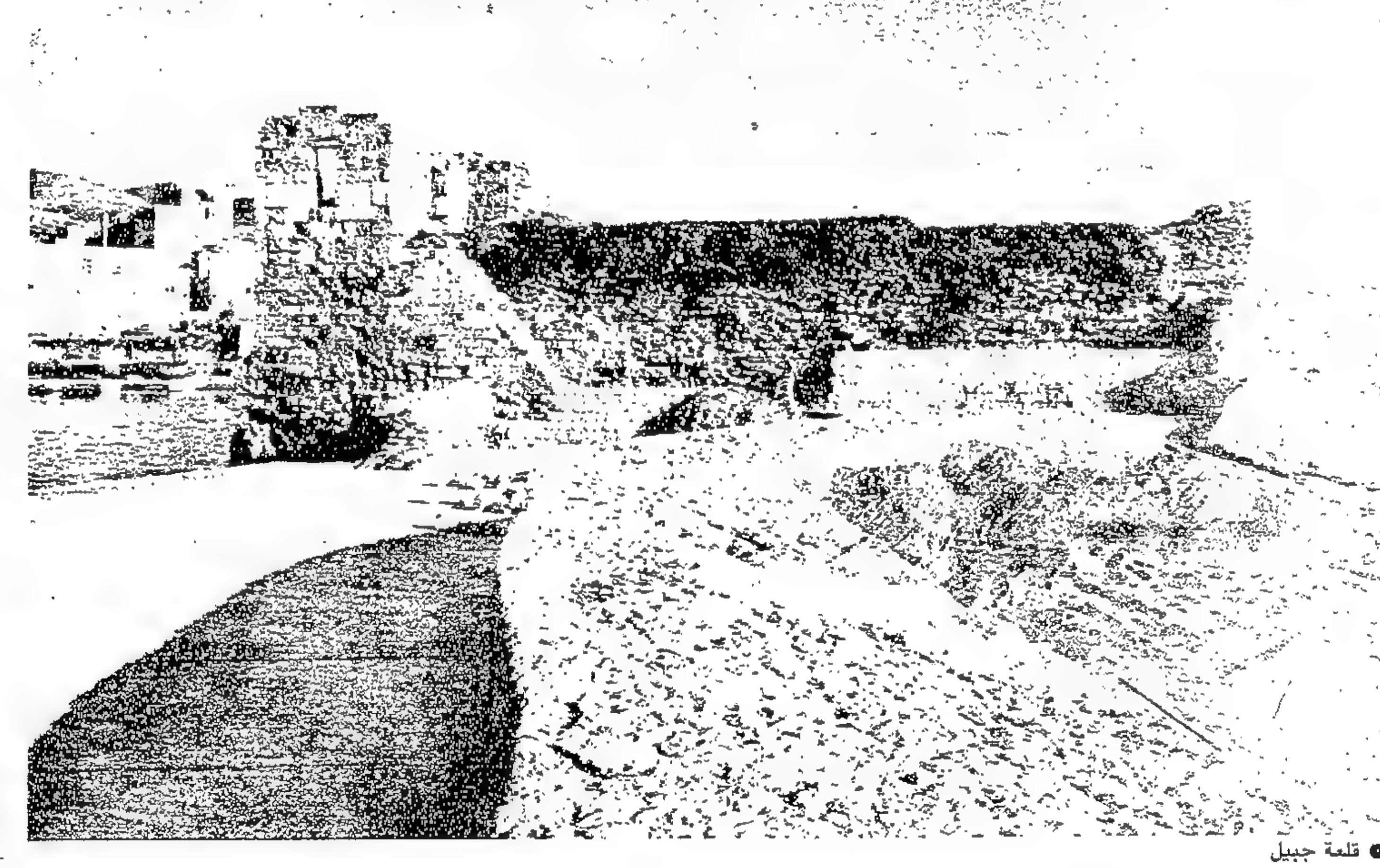
استولى المغول على مصياف في عام ١٢٦٠ واحتلوها مدة من الزمن، ثم خربوها عندما اضطروا الى الانسحاب منها بعد هزيمتهم في «عين جالوت» .

بعد عشر سنوات استولى السلطان بيبرس على القلعة، واحتلها لتلتحق بمقاطعة قلعة الحصن ثم ولاية طرابلس .

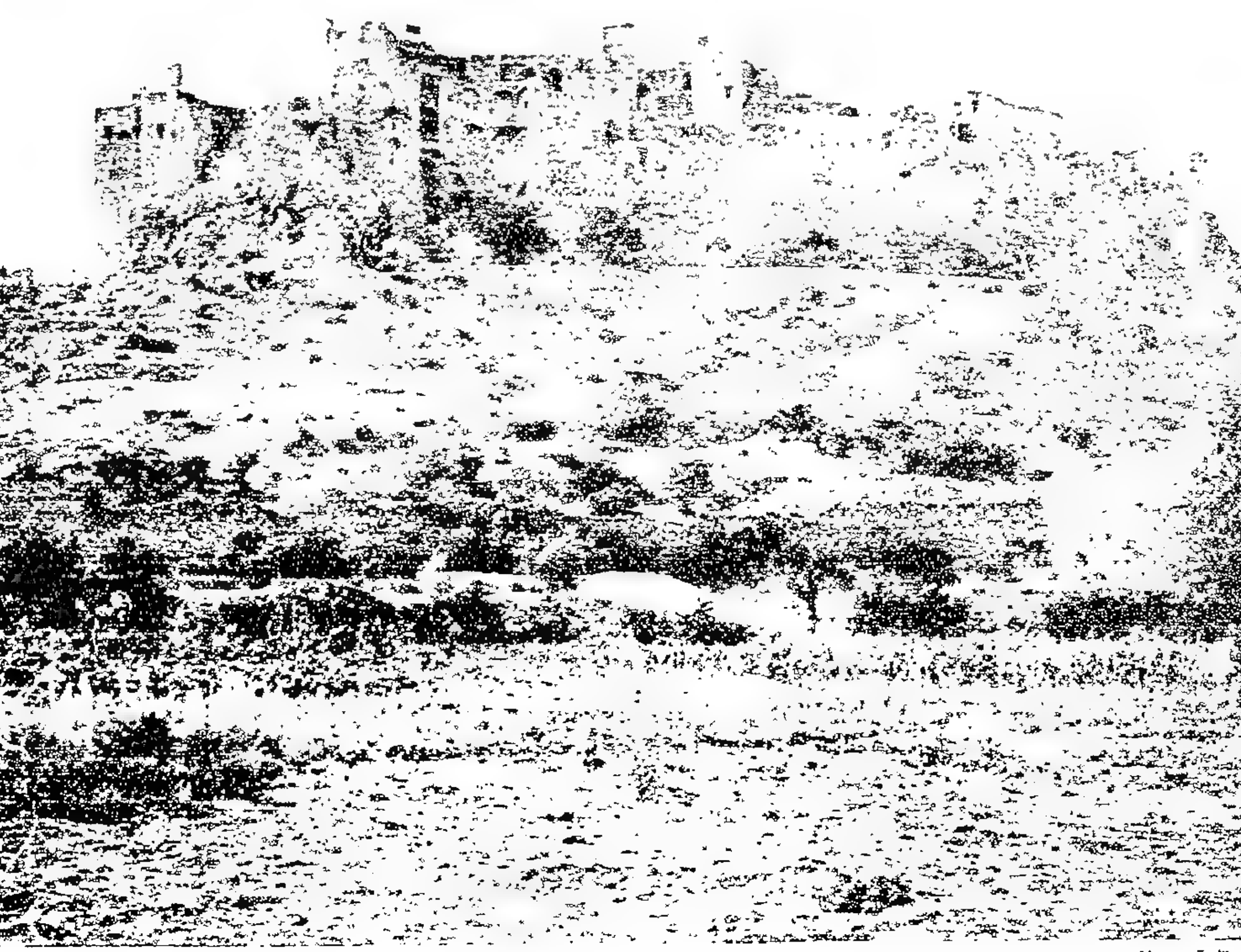
وما تزال قلعة مصياف حتى الان محافظة على بعض من اجزائها بعد الاهتمام بترميمها، وتتألف من جناح علوي محاط بقلعة خارجية وتحصينات دفاعية متدرجة نحو الارتفاع، في حين كانت التحصينات من الخارج تحمي المنافذ، ويعلوها برج البوابة الرئيسية .

وقد استخدم في بناء قلعة مصياف مواد متنوعة منها دبش الحجارة، والقطع الحجرية المربعة الملساء .

دمشق - القبس



● قلعة جبيل

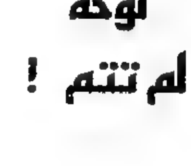


● قلعة مصياف

تسالي

اعداد : رؤوف عبده

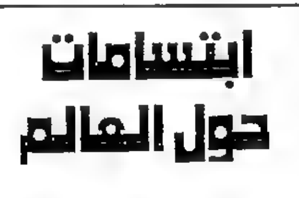
لعبة الظلال





* هل تستطيع ان تساعد هذا اللاعب في العثور على ظله الحقيقي ؟

لوحة لم تتم !



* هذه اللوحة لم تتم لاديب وصحافي عربي هل تستطيع اكمالها والتعرف على شخصية هذا الاديب ؟

ابتسامات حول العالم

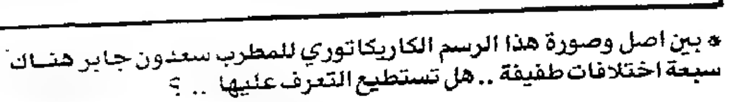


* في كل يوم نطوف مع صديقنا القارىء في مختلف مناطق العالم .. لنقدم له ابتسامة من احدى صحفها .. وابتسامة هذا العدد من روما .

الزوجة - انا عاطية لزوجي كل الحرية .. !!

اصل وصورة





* بين اصل وصورة هذا الرسم الكاريكاتوري للمطرب سعدون جابر هناك سبعة اختلافات طفيفة .. هل تستطيع التعرف عليها .. ؟

كلمة السر

اعـداد : مهند محمد خليف

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
— يتبقى معك في النهاية « ٧ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لكوكب الشرق.

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ي	ل	ا	ل	م	ط	ا	ل	ب	و	ل	أ	ن	١
ا	م	و	ف	م	ا	ك	ي	ن	م	ت	ل	ا	ب	٢
م	ف	ر	ع	ا	ي	ن	د	ل	ا	د	خ	ق	ت	٣
ل	ا	ب	ا	ل	غ	ا	ذ	ا	ك	ذ	خ	ت	ي	٤
ه	ن	ا	ي	ب	و	ذ	ة	غ	ا	ل	ب	ل	ا	٥
م	د	ح	ت	ي	ب	ل	ق	ن	ي	ح	و	م	ل	٦
ع	ا	ر	د	ق	ت	د	ز	ف	ا	ب	ا	ت	ا	٧
ل	ت	ن	ت	ج	ا	ن	ي	ك	ل	ا	م	ل	ا	٨
ى	و	ا	ب	ا	ح	س	ل	ا	ك	ت	ح	د	م	٩
س	ل	و	ا	ل	ع	ل	ا	ل	س	ة	ا	د	غ	١٠
ا	ل	ج	ك	ا	ل	ه	ل	ا	ب	ا	ت	و	ك	١١
ي	ف	ه	ل	ل	ا	س	ي	و	ا	ب	ا	ت	ع	١٢
ل	ب	ا	و	ص	و	ذ	ث	د	ا	و	ح	ل	ا	١٣
ت	ر	ك	ث	ا	ل	ا	م	ج	ل	ا	ا	ذ	ا	١٤

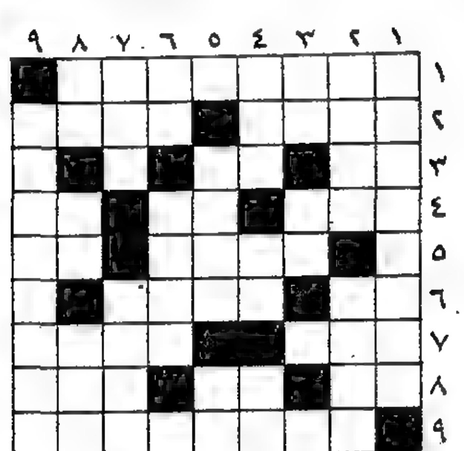
وما ـ نيل المطالب ـ بالتمني ـ ولكن ـ تؤخذ ـ الدنيا ـ غلابا ـ فما ـ عرف ـ البلاغة ـ ذو ـ بيان ـ اذا ـ لم ـ يتخذك ـ له ـ كتابا ـ مدحت ـ المالكين ـ فزدت ـ قدرا ـ وحين ـ مدحتك ـ اجتزت ـ السحابا ـ سلوا ـ قلبي ـ غداة ـ سلا ـ وتابا ـ لعل ـ على ـ الجمال ـ له ـ عتابا ـ ويسأل ـ في ـ الحوادث ـ ذو ـ صواب ـ اذا ـ ترك ـ الجمال ـ له..

كانت كلمة السر في عدد امس:

«.طرفة بن العبد»

كلمات متقاطعة

اعداد: زياد ابوهنطش



افقياً وعمودياً :

١ـ ممثل مصري، ٢ ـ علم مذكر ـ يعطي، ٣ ـ بحر ـ عملة يابانية، ٤ ـ بحوزتي ـ احد الاقارب ـ حرف جر، ٥ ـ جنة ـ حرف جر، ٦ ـ للتفسير ـ متشابهة، ٧ ـ تسأم ـ سكين، ٨ ـ من المنبهات ـ ثغر ـ يسود. ٩ ـ ممثل مصري.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :

١ـ محمد توفيق، ٢ ـ حول ـ يلهو، ٣ ـ مليون ـ داد، ٤ ـ وا ـ ماس، ٥ ـ تين ـ برلين، ٦ ـ لو ـ مروع، ٧ ـ فهد العسكر، ٨ ـ يواسي ـ كاو، ٩ ـ نهرو.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣ـ٢٠/٤)
تجد متعة وتسلية وبهجة في رحلة مع الاصدقاء.

* * *

الثور (٢١/٤ـ٢٠/٥)
عقد اتفاق تجاري سيكون في صالحك اليوم.

* * *

الجوزاء (٢١/٥ـ٢٠/٦)
قلق عاطفي يحتويك من اجل التسرع والملذات.

* * *

السرطان (٢١/٦ـ٢١/٧)
تعاون في محيط الاهل والاصدقاء.

* * *

الاسد (٢٢/٧ـ٢٢/٨)
تعقد صفقات وعمليات رابحة اليوم.

* * *

العذراء (٢٣/٨ـ٢٢/٩)
حب جديد فاحذره لانه يسبب لك المشاكل.

* * *

الميزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠)
صديق يخدعك وتتسبب منه مشاكل عائلية.

* * *

العقرب (٢٣/١٠ـ٢١/١١)
اتخذ اسلوبا جديدا مع الاصدقاء ولا داعي للتردد.

* * *

القوس (٢٢/١١ـ٢١/١٢)
يزيد مالك زيادة ملحوظة اليوم.

* * *

الجدي (٢٢/١٢ـ٢١/١)
صداقة جديدة من الطرف الاخر سوف تسعدك.

* * *

الدلو (٢١/١ـ١٩/٢)
تفاهم وانسجام في الحب مع من تحب.

الحوت (٢٠/٢ـ٢١/٣)
تقوم برحلة تستفيد منها كثيرا مستقبلا.

زجاجيات روسية من القرنين ١٨ و١٩

«ادالازو» زوجة الرسام السوفيتي الشهير ومزين الكتب بالرسوم التوضيحية «فلاديمير ليبيديف» عرضت مجموعة فريدة من الاواني الزجاجية الروسية من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لصندوق الثقافة السوفيتي والذي نظم عام ١٩٨٦ وهو يهتم بالمحافظة على عدد ادوات الثقافة الروسية وازديادها والمجموعة الفريدة التي تحتوي على انتاج نافخي الزجاج في بطرسبرغ وصقل الزجاج المصنوع بشكل تزييني هو الان معروض في متحف «الفن الزخرفي والمهن اليدوية لجميع الاتحاد السوفيتي» في موسكو.

و«ادا لازو» هي ابنة بطل الحرب الاهلية الاسطوري وقائد الجيش الاحمر الشهير في الشرق الاقصى وسيبيريا «سيرجي لازو».

وقد درس زوجها «ف.ليبيديف» لعدة سنوات تاريخ بطرسبرغ وجمع ادوات عن ثقافة المدينة وحضارتها.

ومكتبته الفريدة من نوعها ومجموعاته تتحدث الان عن نفسها.



● مدير المتحف ورئيسة قسم الزجاجيات في المتحف مع «ادا لازو»

الوفيات في الوطن العربي

مصر

ياسر عباس محمد محمدين، احمد عبدالعال الشحات، الاستاذ فايز نوفل، فؤاد عباس الشايب.

الاردن

الحاج حسين محمد ابورقيق، برهان رشيد هاشم، سالم الاحمد الشطناوي، امينة المطلق الحديدي، مصطفى محمد الراميني، منيف احمد العواد الصنايرة، وديعة عبدالفتاح علوي، الحاج احمد خالد صافي.

فلسطين المحتلة

القدس ـ شعفاط ـ شكري يعقوب دحبورة «ابويعقوب»، القدس ـ عبدالفتاح عبدالعزيز البحري «ابونضال»، القدس ـ سلوان ـ خضر احمد مصطفى القراعين، عتيل ـ طولكرم ـ امنة عبد ابراهيم حدرب «ام الرشيد»، قراوة بني حسن ـ طولكرم ـ الحاج محمد عبدالهادي «ابوالعبد»، دير الغصون ـ طولكرم ـ الحاجة امنة احمد عودة خليلية «ام العبد»، علار ـ طولكرم ـ الحاجة حسن الجابر «ام جميل»، نابلس ـ الحاجة هدية نجيب محمد شاهين «ام هشام»، سلفيت ـ فرخة ـ احمد عبدالغني رزق الله «ابوصالح»، نابلس ـ عبدالله محمود الكيلاني «ابومازن»، مخيم الفارعة ـ طوباس ـ عبدالغني ابراهيم ابوجمعة «ابوابراهيم»، عنبتا ـ الحاجة فاطمة عبدالله جسن «ام فايز»، عيلبون ـ عبدالله الخوري مرقس المعلم، الرامة ـ سميرة داود حنا خجان، عزغرة ـ لطفي ابوهلال.

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩/٢/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الهندية	بومباي	١٢,٣٥ صباحا	الهندية	بومباي ـ دلهي	١١,٠٠ صباحا
الأردنية	عمان	٩,٠٥ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١١,٠٠ صباحا
الليبية	عمان ـ طرابلس	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٥,١٠ مساء
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٢,٠٠ ظهرا	التونسية	تونس ـ دمشق	٦,٠٠ مساء
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	العراقية	بغداد	٨,١٥ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٩,١٥ مساء
العراقية	بغداد	٧,١٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٠ مساء
البنغلادشية	دكا	١٠,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,٤٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٥٩ مساء	الهندية	بومباي	١١,٠٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩/٢/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	باريس	١,٤٠ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٣٠ صباحا	الكويتية	مانيلا	١,٢٥ صباحا
اليابانية	أثينا	٥,٢٠ صباحا	الايطالية	روما	٢,٠٠ صباحا
الكويتية	الظهران	٦,٤٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٠ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٠ صباحا
الالمانية	فرانكفورت	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	أبوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٢٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٩,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	١١,٤٠ صباحا	البريطانية	دلهي	١٠,٣٥ صباحا
الكويتية	الخرطوم	١١,٥٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا			
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٤,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	١,٣٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
السويسرية	زيورخ	٢,٢٠ ظهرا	الكويتية	لندن	٦,٤٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٦,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,٢٠ مساء	اليابانية	أثينا	٧,١٠ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الخليج	أبوظبي ـ الدوحة	٧,٣٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٨,١٠ مساء	الكويتية	الخرطوم	٧,٣٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ أبوظبي	٨,٢٠ مساء	الكويتية	باريس ـ أمستردام	٨,٠٠ مساء
البريطانية	دلهي	٩,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء	السويسرية	زيورخ	٨,٠٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البريطانية	لندن	٨,٠٥ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,١٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٠ مساء

العيادات الخاصة

د. احمد الانصاري (استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي امراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل احمد الفوزان (اخصائي اسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي اسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي اسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣/٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراه واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (استشاري انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابو حمرة (دكتوراه استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي اطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب اطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٢٦٣٤٤٢٢ (مجلس التعاون)

الطقس

● طقس معتدل، والرياح متقلبة الى جنوبية شرقية خفيفة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٥، الاحمدي ٢١، فيلكا ٢٢ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٩٢ بالمائة، الاحمدي وفيلكا ١٠٠ بالمائة.

البحر

أعلى مد:
٣ ليلا ٣ عصرا
أدنى جزر:
٩ صباحا ١٠ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية فينيقيا ـ ٢٤٢٠٢٣٩ ـ شارع فهد السالم ـ عمارة فندق فينيقيا.
■ الكويت: صيدلية الشرق الجديد ـ ٢٤٤٦١٨٦ ـ سوق الصفاة ـ مقابل المتحف العلمي.
■ حولي والنقرة: صيدلية شمسان ـ ٢٥١٤٠٥٩ ـ النقرة ـ شارع ابن خلدون.
■ السالمية والرميثية: صيدلية دينا ـ ٥٦١٣١٢٠ ـ امتداد شارع عمان ـ عمارة بناية شعاع الصباح.
■ الفروانية: صيدلية الجزيرة ـ ٤٧١١٤٧١ ـ الشارع الرئيسي ـ بناية حمود صنوان الرشيدي.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ شارع المطافىء ـ بناية عبدالعزيز النصرالله.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد ـ ٣٩١٥٩١٩ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠٠
الصليبيخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٦١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
مقسم الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ت: ٢٤٢٩٨١٧ .
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ت: ٢٤٥٦١٥٩ .

الطوارىء

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨
● الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤ ، ٣٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
● فيلكا	٧٩٠١٢٥
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

هواتف مراكز طوارىء المياه

● الشويخ	٨٣٢٩٣٣
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨
● الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
● الصليبيخات	٨٧٠٥٦١
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المطار

بدالة	٧٣٦٦٩٩ـ٧٣٥٥٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

الاسعاف

الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٣٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
مبارك	٥٣١١٤٢٧
الفروانية	٤٧٣٥٢٩٣
خيطان	٧٣٥٢٩٣
الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
حولي	٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١
فيلكا	٢٧٩١١٧٥

الاذاعة

اذاعة البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج مع الدين في الحياة، ٦,٢٦ غني يا طيور لمحمد مرعي، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ احلى الاغاني، ١٠,٠٠ صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠٣ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١٢,٠٨ مسلسل عشر سنوات مجيدة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ عرضة دارنا في عيدها لطلبة الدعية، زيدوا الهلاهل لزينة التونسية، ١,٤٥ صفحات مطوية، ٢,٠٥ خمس اغنيات، ٢,٥٠ مسلسل الكويت في عصر النور، ٣,٠٩ القرآن الكريم، ٣,١٥ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ٣,٢١ ابتهال لحمزة شكور وفرقته، ٣,٢٥ لا تقول لغازي العطار، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,١٥ قلطة سلامي لفرقة التلفزيون، ٤,٢٠ نافذة على التاريخ، ٤,٤٠ وحياة عينيكي لفريد الاطرش، ٤,٥٠ مسلسل عشر سنوات مجيدة، ٥,١٠ القرآن الكريم، ٥,٤٢ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٥,٤٧ ابتهال للنقشبندي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ مساء الخير يا كويت، ٦,٥٨ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٧,٠٥ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ كويت المحبة لعبدالله بوغيث، دارنا يا قبايل للمجموعة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ آه يا عيني عالحبايب لنهار فتوح، حبيبي يزعل لعبدالكريم عبدالقادر، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ انا بحسد روحي عليك لياسمين الخيام، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الكويت ماض عريق وحاضر زاهر، ١٠,٢٣ يا معيريس لحسين جاسم، ايه الحكاية لفاتن حناوي، ١١,٠٠ برنامج مهنتي، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,٠٥ موجز الانباء، ٢,١٠ القرآن الكريم ٢,١٧ الختام بالسلام الوطني .

اذاعة القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة : البيت وتربية الاولاد، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد شرف الحلواني، ٦,٤٥ برنامج عالم النور، ٦,٥٦ من الذكر الحكيم للشيخ وليد الدليمي، ٧,٠٥ برنامج اصول الفقه الاسلامي، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ الحديث الديني : مقدمات ونتائج، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٥,٠٤
الشروق	٦,٢٥
الظهر	١٢,٠٣
العصر	٣,١٥
المغرب	٥,٤٢
العشاء	٦,٥٨

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ رسوم متحركة، ٩,٤٦ المسلسل المحلي الغرباء، ١٠,٤٦ منوعات، ١٠,٥٩ المسلسل الثقافي الجامعة المفتوحة، ١١,٢٣ البرنامج الديني اصحاب الرسول، ١١,٥٣ المسلسل الفكاهي مرايا، ١,٠٠ الاخبار بالعربية، ١,٢٠ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ البرنامج المحلي محطة الاغاني، ٢,٤٥ برنامج رياضي خاص عن البطولة الثانية لدول مجلس التعاون الخليجي للتنس، ٣,٤٠ فيلم اعلامي عن محطة الدوحة الغربية لتوليد الطاقة، ٤,١٥ البرنامج المنوع لقاء الخميس، ٥,٥٢ اسماء الله الحسنى، ٦,٠٠ المسلسل العربي العطش والينبوع، ٧,١٥ الفروسية، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٥٠ منوعات السهرة، ١١,١٥ الفيلم العربي الداهية بطولة: ايمان، محمود مسعود، ١٢,٤٥ اخترنا لكم، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني .



● عزة كمال

البرنامج الثاني

٣,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,٠٤ رسوم متحركة، ٤,٠٠ الانتقال الى صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية لنقل مباراة بالكرة الطائرة بين القادسية والوحدة البحريني، ٥,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٠٠ الانتقال الى صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية لنقل مباراة بالكرة الطائرة بين اهلي دبي الاماراتي واهلي جدة، ٧,٣٠ رسوم متحركة، ٧,٣٥ المسلسل الفكاهي : لحظة من فضلك، ٨,٠١ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٩ مسلسل الخيال العلمي ستارمان، ٩,٣٠ البرنامج الاجنبي تشارت اناك، ١٠,٣٠ الفيلم التاريخي ملوك الشمس، ١٢,٠٣ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني .

السهرة الليلة

«الداهية» و«ملوك الشمس»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي : «الداهية»، تمثيل : ايمان، محمود مسعود، ابراهيم خان وعزة كمال .

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي : «ملوك الشمس».

السينما

الاندلس : فيلم:
الرعد وقراصنة الصحراء ـ اجنبي.

السالمية: فيلم:
معركة الرمال المتحركة ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم :
نحن لسنا ملائكة ـ اجنبي.

السيارات: فيلم:
جذور في الهواء ـ عربي.

الفردوس ـ فيلم:
المعدن ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي:
فيلم:
موهيش كولار ـ بنغالي

الجهرة : فيلم :
درب الهوى ـ عربي

غرناطة: فيلم:
جذور في الهواء ـ عربي.

الصليبخات : فيلم:
اوراق الخريف ـ مالايالم.

الجليب : فيلم:
عرض القوة ـ هندي

سيارات الاحمدي:
فيلم :
التقرير ـ عربي.

يو اس نيوز ■ معترفا بأن الرهائن هدف للعملية الايرانية

شامير: هجرة اليهود السوفيت والمؤتمر الدولي قضيتان منفصلتان

قال اسحق شامير، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان عملية تزويد ايران بالاسلحة الاميركية كانت عملية مشتركة بين اميركا واسرائيل، وان اهدافها كانت ايجابية، غير انها لم تنجح. وحدد من بين هذه الاهداف تحرير الرهائن. وميز بين مقايضة السجناء باسرى الحرب وبين التفاوض على اطلاق سراح الرهائن ورفض فكرة المؤتمر الدولي، وشدد على الحاجة لمفاوضات مباشرة مع الاردن. وحول المعونة الاميركية، ذكر ان اسرائيل ستظل بحاجة اليها على المدى القريب والمتوسط، والمح الى ان المعونة العسكرية التي تتلقاها اسرائيل جزء من المجهود الضروري للدفاع عن «العالم الحر» جاء ذلك في مقابلة اجريت معا مؤخرا فيما يلي مقتطفات منها:

● اسرائيل متهمة بانها ساعدت في صفقات الاسلحة الاميركية لايران، مع انها عدو اكيد. فلماذا فعلت اسرائيل ذلك؟

ـ كانت العملية مشتركة، ساهمت فيها اميركا واسرائيل، والاهداف كانت ايجابية، وهي احداث تغيير في ايران، الدولة المهمة جدا في منطقتنا. وبالطبع، كان من بين الاهداف اطلاق سراح بعض المحتجزين الاميركين. والعملية لم تنجح لاسباب عديدة، غير انني اعتقد ان مقاصد الولايات المتحدة ومقاصدنا كانت ايجابية.

● هل الادانة التي وجهت لاسرائيل بسبب دورها في الفضيحة غير منصفة؟

ـ لم يدنا احد. وانا ادري ان هناك بعض الاشياء تجري في الولايات المتحدة، من مثل الاستجوابات، والتحقيقات، وما شابه ذلك، غير انني آمل ان تظهر الحقيقة في النهاية. وانطلاقا من وجهة نظر اسرائيل، لست خائفا من ذلك فليس لدينا ما نخفيه.

● كيف ترفض المفاوضات لتحرير الرهائن، بينما قايضت اسرائيل قبل ١٨ شهرا ١٥٠٠ اسير عربي بثلاثة جنود اسرائيليين؟

ـ ينبغي ان تميز بين الجنود والمدنيين، وبين الرهائن واسرى الحرب، والتاريخ حافل بمبادلة اسرى الحرب، وهو وصف ينطبق على جنودنا الذين كانوا محتجزين في لبنان. وعلى اي حال، فان ما فعلناه حالة خاصة استثنائية ـ وليس القاعدة ـ كما ان العديد منا نادمون على عملية التبادل. فاذا كنا جادين حقيقة في وضع حد للارهاب، فينبغي ان لا نعطي شيئا لهؤلاء الارهابيين.

● ما رأيك اذا فضل اليهود السوفيت الذهاب الى الولايات المتحدة كلاجئين سياسيين بدلا من الهجرة الى اسرائيل؟

ـ انا ضد ذلك، لان هؤلاء الاشخاص ليسوا لاجئين. اذ باستطاعتهم المجيء الى اسرائيل والعيش كمواطنين وهم يخرجون من الاتحاد السوفيتي على اساس تصاريح خروج للذهاب الى اسرائيل، غير ان الكثيرين منهم يذهبون الى اماكن اخرى. واحدى الحجج التي تطرحها موسكو في معرض تبريرها عدم السماح لليهود بالمغادرة هي انهم لا يذهبون الى اسرائيل. وانا بصدد البحث مع الحكومة الاميركية والجالية اليهودية في اميركا، في الحاجة لتوجيه كل الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل. وينبغي للجالية اليهودية ان تساعدنا في هذا المجال.

● هل لاحظت اسرائيل اي تغيير في موقف الاتحاد السوفيتي مؤخرا؟

ـ هناك مؤشرات على التغيير، غير اننا لا



● شامير

نرى تغييرا كاملا. فهناك اشخاص لا يزالون يعانون في السجون السوفيتية لانهم يريدون الهجرة الى اسرائيل. ونحن لسنا مهتمين بالحالات الاستثنائية، بل نريد ان نشهد تغييرا حقيقيا في سياستهم، وذلك بان نرى آلاف اليهود ياتون الى اسرائيل قادمين من الاتحاد السوفيتي.

● اذا حدث تحرك في هذا المجال، فهل توافق على مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط يضم الاتحاد السوفيتي؟

ـ المشكلتان منفصلتان. فحق اليهود في مغادرة الاتحاد السوفيتي حق اساسي لشعبنا. فالامر ليس مجرد هجرة عادية، وانما عملية عودة.

ولا اعتقد ان مؤتمرا دوليا سيخدم قضية السلام، اذ سيكون عديم الفائدة. وسيدخل قوى سلبية في العملية الدبلوماسية، مما سيضر باحتمالات السلام.

● ولكن ماذا اذا اعتمد الحوار المباشر مع الاردن على مثل هذه الندوة؟

ـ هذه خدعة. فالندوة الدولية ستحل محل المفاوضات المباشرة ونحن بحاجة لمحادثات مباشرة، وجها لوجه، مع الاردن، ومع جميع جيراننا. فهذه هي الطريقة المثلى.

● اذا كانت اسرائيل ترفض التخلي عن اي جزء من الاراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧، فما الذي بقي للعرب ليتفاوضوا عليه؟

ـ هناك اتفاقات كمب دايفيد، التي تضم قسما كبيرا حول حل المشكلة الفلسطينية. وينبغي لنا التقدم على خط كمب دايفيد.

● الى متى ستظل اسرائيل بحاجة لثلاثة مليارات من المعونة الاميركية سنويا؟

ـ اننا نبذل جهودا الان لتامين الاستقرار لاقتصادنا، وآمل ان لا نكون بحاجة لمساعدة على المدى البعيد. وهذا هو هدفنا، غير اننا في الظروف القائمة بحاجة لهذه المعونة، واحتياجاتنا الدفاعية بوجه خاص، يجب ان ينظر اليها في اطار الدفاع عن العالم الحر.

(عدد ٢٣ فبراير ١٩٨٧)

من النيل الى الفرات ...!

■ عن الرأي الاردنية ■

درشبيغل ■ بعد ان انجز نجاحات اهلته للترشيح لجائزة نوبل

ويت التحق بركب الرهائن

على شاطىء مدينة برايتون، كان يسير رجلان احدهما ببذلة سوداء والآخر بلباس قسيس. وفجاة اقترب منهما شاب وأمسك بكتف الرجل ذي البدلة السوداء وبادره بالسؤال: «هل انت تيري ويت الشجاع الذي شاهدناه على شاشة التلفزيون ؟».. وابتسم الرجل بالزي المدني واوما برأسه الى اعلى بالنفي. ولم ينته الوضع عند هذا الحد، حيث طرح الشاب السؤال التكميلي: «ومن يكون الذي معك» ؟.. فاجاب انه تيري ويت قسيس كانتر بري.

وتيري ويت البالغ من العمر ٤٧ عاما ساهم خلال السنوات الست الماضية في اطلاق سراح حوالي اثنتي عشرة رهينة بريطانية واميركية، كانوا محتجزين في منطقة الشرق الاوسط الملتهبة. وبالنسبة للناس البسطاء والعاديين فان تيري ويت يعتبر بطلا قوميا، واما بالنسبة لوزارة الخارجية فان له قيمة اكبر بكثير من قيمة زورق حربي.

ووصفت رئيسة الحكومة البريطانية ويت بانه شخص فريد من نوعه وجلود وصبور ولايعرف التعب ولايستسلم للمحن والمصائب ابدا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر رشحته مجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني لنيل جائزة نوبل للسلام نتيجة لجهوده الانسانية الرامية الى الافراج عن الرهائن الاجانب المختطفين في لبنان.

وكرّم البريطانيون القس تيري ويت، الذي يبلغ وزنه مائة وعشرة كيلوغرامات وطوله حوالي مترين وثلاث سنتمترات، فاطلقوا عليه عدة القاب بطولية معروفة في التاريخ، مثل كيسنجر، وجيمس بوند، ولورانس العرب. كما وصفه البعض الاخر بمحقق المعجزات، وحلال العقد، طبقا لما ذكرته صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية.

ولكن ماذا سيكون مصير هذه الالقاب عندما تاتي الرياح بما لاتشتهي السفن..؟

ففي العشرين من يناير الماضي وقع ما لم يكن في الحسبان، عندما اخفق تيري ويت في العودة الى الفندق الذي يقيم فيه في بيروت اثر مغادرته له قبل منتصف ليلة التاسع عشر من يناير. وكان من المقرر في ذلك الوقت ان يلتقي بممثلين عن المنظمة التي تحتجز الرهائن الاميركيين لمرافقتهم الى مكان احتجاز الرهائن، ولمقابلتهم هناك. ولكن ويت اختفى منذ مغادرته للفندق، ولم يعد احد يراه منذ ذلك الوقت.

لقد بدأ تيري ويت عمله الانساني كوسيط بهدف الافراج عن الرهائن في عام ١٩٨١ بزيارة لايران .

وفي تلك الزيارة، اجتمع ويت ولمدة عدة ساعات مع الخميني، بهدف اقناعه بالافراج عن اربعة من الرعايا البريطانيين كانوا معتقلين في طهران. وفي شهر فبراير عام ١٩٨٥ عقد لقاء مع الرئيس الليبي معمر القذافي في خيمة بدوية في الصحراء، تركز الحديث خلاله حول شؤون



● ويت

العالم والدين. واستغرق الحديث بينهما طويلا وحتى ساعات الصباح الاولى، عندما وجد ويت ان الفرصة سانحة الان لكي يطلب من العقيد القذافي اطلاق سراح اربعة من الرهائن البريطانيين، أو على الاقل معرفة مصيرهم. لكن ويت اخفق في الحصول على اية معلومات مؤكدة حول مصير هؤلاء الاربعة.

وفي شهر سبتمبر من عام ١٩٨٥ نجح تيري ويت في الافراج عن القس الاميركي بنجامين وير من معتقله في بيروت، كما تم في الشهر نفسه من عام ١٩٨٦ الافراج عن القس لورانس مارتين جينكو، وفي شهر نوفمبر تم اطلاق سراح دايفيد جاكوبسون مدير مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت. وفي الوقت الذي وصلت فيه فضيحة مبادلة الرهائن الاميركيين بشحنات الاسلحة الاميركية السرية الى ايران أعلى مراحلها، حمل تيري ويت حقيبته المليئة بالنقود وتوجه الى قبرص لكي يشتري حرية الرهائن بالاموال التي يحملها، ولكن تلك الصفقة فشلت، وظل ويت يحتفظ بالدولارات في حقيبته الوحيدة التي يحملها.

وفي الواقع، لم يضع ويت جهوده وتحركاته ضمن استراتيجية واضحة المعالم، حيث اعتمد فقط على ثقته وايمانه بالله وبحبال الصبر، ولم يكن يعلم او يتوقع بأن يصبح هو شخصية ضحية، وأن يكون اسمه ضمن قائمة المخطوفين.

والاهم من ذلك ان «الرجل الطويل» كما كان يطلق عليه العرب، كان باستطاعته الانتظار ساعات واياما واسابيع طويلة وهو يشرب الشاي بانتظار ان تحين الفرصة التي يتدخل فيها.

ومنذ ان بدأ تيري ويت في تقديم خدماته ووضع حياته امام هدف انساني نبيل، فإنه لم يكن ينتظر ثمنا لاتعابه او ان يحصل على مكافاة نتيجة لتلك الجهود.

وهكذا اصبح تيري ويت بانتظار «منقذ جديد» يخلصه من محنته بعد ان انتهت جهوده الى هذا المصير.

نيوزويك ■ حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه

زعماء اوروبا الشرقية يكتفون بمراقبة اصلاحات غورباتشيف وانتظار النتائج

اتسمت ردود فعل حلفاء موسكو ازاء دعوة غورباتشيف الخاصة بالانفتاح بالتناقض، وقد كانت ردود الفعل مزيجا من الخوف والذعر، والتفاؤل المشوب بالحذر، والتلميح الى ظهور مرحلة جديدة من الحزم. ولكن مما لاريب فيه ان زعماء وشعوب دول اوروبا الشرقية يراقبون التغييرات السياسية التي يقوم بها ميخائيل غورباتشيف باعجاب مشحون بالتوتر. وفيما

طمان الناطق باسم الكرملن قائلين قالين دول حلف وارسو في الاسبوع الماضي «باننا لا نكتب وصفات علاجية» لم ينخدع احد بالخطوات السوفيتية الجديدة. فالتغييرات الكبرى والمهمة في موسكو لابد ان تظهر على نحو ما في اوروبا الشرقية، حيث ان كل حكومة اوروبية شرقية تعرف أن الزعامة السوفيتية هي الحكم النهائي في مصيرها.

ولم يشجع غورباتشيف على ظهور انفعالات متناقضة وعلى اثارة جدل كبير بتغييراته في أي مكان، مثلما فعل في تشيكوسلوفاكيا. فقد سبق ان حظر زعيم الحزب الشيوعي التشيكي، غوستاف هوساك، الحديث عن الاصلاح ـ وهي الكلمة التي ليس لها وجود في القاموس الرسمي ـ منذ حركة التحرر القصيرة عام ١٩٦٨، والغزو السوفيتي الذي اعقبها.

ولكن فريق هوساك منقسم على نفسه الآن حول كيفية الرد على مبادرات غورباتشيف. فاثناء مأدبة عشاء اقيمت لوزير الخارجية السوفيتي، ادوارد شيفاردنادزه، قبل اسبوعين، عرض نظيره التشيكي تقبلا واضحا «للروح الثورية العميقة، والجرأة البلشفية والتوجهات الاجتماعية والانسانية» لسياسات غورباتشيف. وفي كلمة لاذعة القاها في الاسبوع الماضي كبير الايديولوجيين في الحزب فاسيل بيلاك، حذر من ان بعض التشيكيين يرغبون في استخدام التغييرات القائمة في الاتحاد السوفيتي «باسلوب انتهازي» للتغطية على نشاطاتهم المناوئة للاشتراكية». واضاف قائلا : «يجب الا ننسى ابدا الخبرات التي عاصرناها مع اعداء الاشتراكية، وخاصة في اواخر الستينات». ومما لا شك فيه ان بعض التشيكيين يريدون اجراء تغييرات على الهرم السياسي في بلادهم. وفي بيلسين تفادى عدد من الشبان التشيكيين مؤخرا المواجهة من الشرطة المحلية بالدعوة الى «تشيكوسلوفاكيا غورباتشيف».

وفي بولندا وهنغاريا، وهما الاكثر مرونة في



● غورباتشيف

المجتمعات الاوروبية الشرقية، فان اصلاحات غورباتشيف لا تمثل أي خطر على نظام الجنرال ياروزلسكي، او نظام جانوس كادار. ولكن بعض الكتاب الهنغاريين وجدوا تشجيعا كافيا من جانب حملة الانفتاح التي اعلن عنها غورباتشيف، من اجل انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لاتحاد الكتاب الرسمي، معروف عن رجالها تقدمهم الصريح للسلطات. وقال بيتر هاليز المحلل الهنغاري في اذاعة اوروبا الحرة: «لقد ادت دعوة الانفتاح الى ما يشبه الهزة وبعثت الامل من جديد». وقارن بيتر بين خطوات غورباتشيف الحالية وهجمات نيكيتا خروتشيف على الستالينية عام ١٩٥٦، ولكنه اشار الى ان خروتشيف اصدر اوامره للقوات السوفيتية لدخول بودابست في وقت متاخر من العام نفسه بهدف سحق وقمع الثورة الهنغارية، وهو شيء لم ينسه الاوروبيون الشرقيون ابدا. ونتيجة لذلك، فان المفكرين الهنغاريين والبولنديين لا يزالون يؤمنون بوجهة نظر محافظة ازاء التغييرات الحالية في موسكو.

ويميل ايريك هونيكر، الزعيم الالماني الشرقي، الذي يشبه هوساك في انه كان يحتمي بليونيد بريجنيف، الى التظاهر بانه لم يتغير شيء في موسكو. ففي مقابلة مطولة اجريت معه مؤخرا، لم يشر هونيكر بصورة مباشرة الى اصلاحات غورباتشيف، وانما قال : «كل دولة يجب ان تاخذ بالحسبان حالة النمو فيها، والاوضاع المحلية، مما يعني وجود اختلافات في طرق التقدم». ومن ثم استغرق هونيكر كعادته في الاشادة الذاتية بالاداء الاقتصادي «النموذجي» لالمانيا الشرقية. ولكن وولفغانغ سيفيرت، مساعد هونيكر السابق، والذي يقيم الآن في المانيا الغربية، تنبأ بان يعمل غورباتشيف في حالة نجاح اصلاحاته على احالة هونيكر (٧٤ سنة) على التقاعد وتنصيب خليفة اكثر انسجاما مع مبادراته مكانه.

وكانت الدول الاوروبية الشرقية الاخرى قد ردت على ذلك بالحفاظ على سلوكها كما هو. وبلغاريا، الحليف الاكثر استقلالا، قامت بعكس اصداء وعود غورباتشيف عن طريق محاربة الكحول وتطبيق اصلاحات معتدلة على الاقتصادي البلغاري الذي يعاني من المركزية بشدة. ولكن الرئيس الروماني نيقولاي شاوشيسكو الذي يحكم شعبا من افقر الشعوب واكثرها اضطهادا في اوروبا الشرقية، يرفض التزحزح عن سياساته الاقتصادية «الستالينية الجديدة»..

واعلن شاوشيسكو في كلمة القاها في الشهر الماضي لمناسبة الاحتفال بعيد ميلاده التاسع والستين: «لا يستطيع المرء باي شكل كان ان يتحدث عن تحسين الاشتراكية بالتطلع الى الوراء، او بالتحدث عما يسمي اشتراكية السوق، وعن اقتصاد المبادرة الفردية».

ملخص منقح

وابدى الكرملن شيئا من الفهم والادراك لحساسيات حلفائه الاوروبيين الشرقيين. فعندما القى غورباتشيف كلمته في ٢٧ يناير حول الاصلاحات، بثت وكالة تاس ملخصا منقحا للخطاب حذفت منه التصريحات القوية والحادة التي ندد فيها بالفساد واساءة استخدام النفوذ في عهد بريجنيف. وقامت الحكومات الاعضاء في حلف وارسو، التي شعرت بعدم ارتياح ازاء ملاحظات غورباتشيف، بنشر رواية تاس فقط حتى لا تبدو في وضع يتناقض مع موقف موسكو. وفي الوقت الذي يلمح فيه غورباتشيف من اجل تحقيق نتائج اقتصادية افضل في اوروبا الشرقية، فانه لا يرغب في تعريض السيطرة السوفيتية للخطر عن طريق اثارة توقعات شعبية كبيرة لدرجة تؤدي معها الى قيام مظاهرات وعمليات احتجاج.

ومع ذلك، فان المسؤولين السوفيت يجدون من الصعوبة بمكان مقاومة الرغبة لديهم في اصدار التعليمات لجيرانهم، واثناء عرض كتيب باللغة الالمانية يحتوي على خطاب غورباتشيف، في بون الاسبوع الماضي، اعلن السفير السوفيتي يولي كفيتسنسكي ان الدافع «الثوري» لدى زعيم الكرملن الذي جعله يطبق برنامجه الاصلاحي، هو الرغبة في جعل الاشتراكية اكثر جاذبية «وهو واجبنا جميعا، بصرف النظر عن مكان تواجدنا، سواء كنا في المانيا الشرقية، او في الاتحاد السوفيتي او في بولندا». ولكنه اضاف بسرعة: «ولكنني بالطبع لست ممن يقولون بان على الآخرين تقليد ما فعلناه». وكما في الماضي، فان الذي لا يفهم المغزى من هذه التلميحات عليه ان يتحمل النتائج.

اندرو ناغورسكي

(عدد ٢٣ فبراير ١٩٨٧)

فرانكفورتر الجماينة ■ جائزة ثمينة تنتظر شامير في واشنطن:

الادارة الأميركية قررت منح اسرائيل ٥ر١ مليار دولار كمعونة عاجلة

في قائمة المحادثات بين المسؤولين الاميركيين واسحق شامير سلسلة طويلة من القضايا على رأسها عملية السلام في الشرق الاوسط وسبل تنشيطها بعد ان ظلت مجمدة لفترة طويلة من الزمن.

ويرغب وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز في ان يحافظ شامير على قوة الدفع للاتصالات الاسرائيلية ـ العربية التي بدأها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قبل ان يتبادل المناصب مع رئيس الوزراء شامير في اكتوبر الماضي، وذلك بموجب تقسيم السلطة بين تكتل الليكود اليميني وتكتل حزب العمل اليساري.

وقال مسؤولون في الادارة الاميركية، ان شولتز وشامير سيركزان على البحث عن طريقة للتفاوض مع الملك حسين عاهل الاردن، الذي يرفض الالتقاء مع الاسرائيليين على اساس منفرد دون انضمام اطراف عربية اخرى، ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان احد الخيارات

● ريغن

التي يعتزم وزير الخارجية الاميركي بحثها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي هو اجراء مفاوضات اسرائيلية ـ اردنية بمشاركة دولة عربية معتدلة مثل مصر، الدولة العربية الوحيدة التي اقامت علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية، اثر توقيع معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية في عهد الرئيس المصري السابق انور السادات، الذي دفع حياته ثمنا لمعاهدة الصلح ولاتفاقات كمب دايفيد.

وهناك خيار آخر وهو الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، وهو اقتراح سوفيتي في الاصل يؤيده العالم العربي بينما يرفضه شامير وحتى الان فان الولايات المتحدة تتعاطف مع مخاوف وشكوك اسرائيل، غير ان البرقية التي ارسلها جورج شولتز الى اسحق شامير الاسبوع الماضي والتي لفت نظره فيها الى انه يرغب في مناقشة فكرة المؤتمر الدولي، وحثه فيها على دراسة هذه الفكرة بعمق نظرا لما تلقاه من ترحيب لدى جميع الاطراف وجميع القوى المؤثرة عربيا ودوليا.

وكان من بين الاشياء الاخيرة التي حرص شمعون بيريز على ان يفعلها قبل ان يتبادل المناصب مع شامير هو عقد لقاء قمة بينه وبين الرئيس المصري حسني مبارك لكي يبلغه شخصيا بانه يؤيد فكرة عقد المؤتمر الدولي.

ولكن، مع ذلك، وبعد مرور حوالي اربعة اشهر على تسليمه السلطة لخلفه شامير فان بيريز لم يفعل شيئا عمليا باستثناء بعض التصريحات التي ادلى بها في الخارج، والمؤيدة في مضمونها لفكرة المؤتمر الدولي، في الوقت الذي كانت فيه تصريحاته داخل اسرائيل تتناقض تماما مع تصريحاته في الخارج، حيث اشار اكثر من مرة الى معارضته لهذه الفكرة ما لم يعد الاتحاد السوفيتي علاقاته الدبلوماسية مع تل ابيب. وكذلك شامير الذي امضى بدوره اربعة اشهر في رئاسة الحكومة فانه لم يفعل شيئا يوضح ما اذا كان يعتزم البدء من حيث انتهى سلفه بيريز، وبدلا من ذلك، فقد اعلن صراحة خلافاته مع بيريز.

فشامير ابلغ صحيفة «الواشنطن بوست» ان فكرة المؤتمر الدولي هي فكرة شخصية اثارها بيريز، وقال «اننا منقسمون بشان هذه المسالة داخل مجلس الوزراء، ويتعين ابلاغ شولتز بذلك عندما اجتمع به في واشنطن خلال هذا الاسبوع».

وحجة شامير وتكتله اليميني المحافظ ان اسرائيل قد تواجه عزلة في مثل هذا المؤتمر، وانها ستجبر في النهاية على تقديم تنازلات غير مرغوب فيها، كالتنازل عن الارض مقابل السلام، او التفاوض مع وفد فلسطيني يضم اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية، او وقف بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة المحتلين.

والمعروف ان تكتل الليكود الذي يتزعمه شامير، يعتبر الضفة الغربية والاراضي العربية المحتلة الاخرى جزءا لا يتجزأ من «اسرائيل الكبرى» طبقا لما ورد في «التوراة» وطبقا لما تنادي به الصهيونية العالمية من ان ارض اسرائيل من النيل الى الفرات، ولهذا فان هذا التكتل يرفض وبشدة التنازل عن هذه المعتقدات مقابل التوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي مضى عليه حوالي اربعين عاما. ويرجع حرص الولايات المتحدة على الضغط على شامير لكي ينشط على جبهة السلام، لرغبتها في اثبات ان فضيحة شحنات الاسلحة الاميركية السرية الى ايران لم تصب سياسة واشنطن الخارجية بالشلل ولكي تثبت لحلفائها واصدقائها وخاصة الدول العربية المعتدلة انها لم تفقد مكانتها ومصداقيتها، وهو ما اشارت اليه هذه الدول المعتدلة عندما تسربت ابناء الصفقة الاميركية الى ايران خلال شهر نوفمبر الماضي.

وجدير بالذكر ان تاييد واشنطن لفكرة المؤتمر الدولي سيحظى بالاشادة من جانب زعماء عرب معتدلين، رغم الجدل الذي صاحب فضيحة شحنات الاسلحة الاميركية الى ايران وتحويل ارباح هذه الشحنات الى ثوار الكونترا المناهضين للشيوعية الذين يقاتلون حكومة نيكاراغوا اليسارية.

ومن المتوقع ان يحصل شامير على نفس مظاهر الحفاوة التي تمنحها الولايات المتحدة للزعماء الاسرائيليين عادة غير ان المسؤولين الاميركيين قالوا انه ستجري معه ايضا محادثات صريحة بشان الشكاوى الاميركية الاخرى، ومن بين هذه الشكاوى ان اسرائيل تضع مصالحها الخاصة فوق مصالح الولايات المتحدة باقناع واشنطن بالاستمرار في تقديم شحنات اسلحة لايران حتى بعد ان اصبح من الواضح انه لن تحقق النتائج المرجوة، وهي اطلاق سراح الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان.

ورغم انه لم يتضح حتى الان دور اسرائيل في هذه الفضيحة التي تحاصر ادارة ريغن، الا انه يعتقد ان يكون وسطاء اسرائيليون قد لعبوا دورا مهما في هذه المسالة. ومما يذكر ان الاسرائيليين الاربعة الذين قاموا بدور وسطاء وافقوا على تقديم اجابات خطية على اسئلة المحققين الاميركيين، غير ان المسؤولين الاميركيين وصفوا هذه الاجابات في احاديثهم الخاصة بانها غير مقنعة.

وثمة اهتمام اخر للولايات المتحدة يتعلق بكيفية اطلاق سراح الرهائن الاميركيين (ثلاثة اميركيين وهندي) المحتجزين في لبنان وذلك دون ان تنقض تعهدها بعدم تقديم تنازلات.

وقد نفى الجانبان ما تردد عن اجراء محادثات سرية فيما يتعلق بهذه المسالة، غير ان شامير اقر بانه يدرس احتمال مبادلة الرهائن الاميركيين وطيار اسرائيلي باربعمائة معتقل عربي تحتجزهم اسرائيل في سجونها.

كما ان شولتز مهتم ايضا بحالة الاقتصاد الاسرائيلي، حيث سيعقد جلسة خاصة مع شامير لمناقشة الاجراءات التي تعتزم الحكومة الاسرائيلية اتخاذها لتجنب حدوث انكماش اخر في الاقتصاد الاسرائيلي، خاصة وان معدل التضخم في اسرائيل وصل في العام الماضي الى مستوى قياسي. وطبقا لمصادر الحكومة الاسرائيلية فان شولتز سيعلن لشامير ان الادارة الاميركية ستقدم معونة مالية بقيمة مليار ونصف المليار دولار كمنحة عاجلة.

(١٩٨٧/٢/١٤)

الخروج من الجحيم



● مدنيون فلسطينيون خرجوا من المخيمات بحماية مسلحي «أمل»

● قافلة التموين التي دخلت مخيم برج البراجنة



□ أم الشهداء: بكيت عندما جاع طفلي
□ قيادي فلسطيني: سوريا تضمن عدم مهاجمة المخيمات
□ مسؤول في «أمل»: لسنا ضد المدنيين

الخروج من المخيم كان الخروج من الجحيم .. [illegible] الى جحيم آخر اسمه التشرد.

هؤلاء الذين خرجوا من مخيم برج البراجنة من نساء وأطفال وكهول، يعرفون تماماً معنى الملجأ والقذيفة والجوع والعطش انهم خبراء في العذاب. تركوا في المخيم رجالهم وآباءهم وفلذات أكبادهم وخرجوا بعد ان عزت الحياة بين الخرائب وفي الغرف المظلمة تحت الارض.

القبس كانت هناك .. عند مدخل مخيم برج البراجنة [illegible] سماء صافية [illegible] طلقات رصاص تمزق الهواء [illegible] العائلات الفلسطينية الخارجة من المخيم [illegible] البكاء، كأنهم يخرجون الى الحياة للمرة الاولى فيستهمون الهواء بصعوبة.

الطريق من المخيم الى خارجه حيث تلال الرمل المسنودة بعشرات المسلحين، هذه الطريق شهدت للمرة الاولى منذ اربعة أشهر نكهة البشر. حيث أعطيت الاشارة لبدء عملية الخروج كان هناك خوف كبير من اقدام بعض المتضررين من اي حادث على عرقلة سير الامور ولذلك فقد اتخذت احتياطات امنية صارمة منع اي «خربطة» وبخاصة وان الموضوع يعاني معاناة المدنيين [illegible] بالموضوع.

كلام عن الحصار والجوع

حشد الصحافيين قرب مركز حركة «امل» المعين كنقطة تجمع للمدنيين كان مستنفرا. عدسات الات التصوير موجهة «بحزم» الى مدخل المخيم .. وفي اللحظة التي (طلت فيها اول عائلة من داخل ابنية المخيم اخذت الالات الفوتغرافية تعمل بسرعة لا مثيل لها. وعندما وصلت طليعة المدنيين الفلسطينيين اختلطت الاصوات ببعضها البعض .. ثم تتالى وصول العائلات الفلسطينية تمهيدا لنقلها بواسطة شاحنات كبيرة الى بيروت واماكن اعدت لايوائها.

عيون النساء الفلسطينيات حملت معها الحصار الى خارج المخيم، ولم تتمالك الكثيرات منهن انفسهن فأجشهن بالبكاء.

اقتربنا من امرأة تجر اولادها الخمسة وراءها بسرعة الخائف وسألناها عن المخيم والسكان فقالت وهي تلهث: اتمنى ان لا يعيش اي انسان الايام التي عشناها. كنا نموت ببطء، هل تعلم ما معنى الحصار؟ الجوع والقصف اليومي والموت والجثث والروائح المميتة؟

سألنا السيدة الفلسطينية عما ستفعله بعد خروجها من المخيم، فقالت: والله انا في حيرة. زوجي في الداخل ولا اعلم الى اين سأذهب ربما الى صيدا للبحث عن اقرباء زوجي.

أم الشهداء

الى زاوية احد المتاريس الرملية لجأت امرأة تحتضن طفلها الرضيع سألناها عن ايام الحصار فقالت: «جهنم. لقد فقدت اثنين من اولادي [illegible] فلم يعلم احد من الاقارب [illegible] فالوضع لا يسمح بذلك. كانوا ينادونني بأم الشهداء في المخيم».

[illegible] أجابت بلهجة مرة «والله ليس لدي اي بيت. ربما الى طرابلس، ولكن الاخوان في حركة «امل» بالسكن موقتا حتى نتدبر امورنا».

وقالت ام الشهداء لافتة الى وضع السكان في المخيم «لقد بدأ الطعام ينفد [illegible] ولكن أؤكد لك ان الطعام قليل جدا [illegible] يحصل على وجبة واحدة كل يوم».

سألنا ام الشهداء عن انواع الغذاء التي كانت تحصل عليها، فقالت: المعلبات بشكل اساسي. لقد كنا نقنن الطعام والحقيقة انني لم اشبع في اي يوم. كنت ابكي عندما يصرخ طفلي طلبا للغذاء وها هو رضيع بين يدي وهو جائع الآن».

وتحدث النساء الفلسطينيات عن [illegible] الأيام التي عشناها في الاشهر الاخيرة، فقد كانت معاناة شديدة في داخل الملاجئ المظلمة [illegible] المسكونة ببكاء الاطفال. وكم كانت [illegible] حين تسير الجنازة المستعجلة بالضحايا الى قبور اعدت بسرعة لاكثر من جثة.

كان كل شيء يستخدم في المعركة [illegible] فلسطينية فالعائلات كانت تقنن استهلاكها ويشترك العديد من افرادها حتى الاطفال في [illegible] المقاتلين والجبهة.

«امل» لا نفكر بمهاجمة المخيمات

احد مسؤولي حركة «امل» قال لـ **القبس**: [illegible] يسود الآن شبه وقف لاطلاق النار من اجل تسهيل خروج المدنيين من المخيم و«نأمل أن تنتهي العملية بسلام» فنحن لسنا ضد المدنيين لا بل نحن مع قضيتهم ودفعنا ثمنا باهظا نتيجة مواقفنا».

سألنا المسؤول عما اذا كانت هذه الخطوة ستتم في سياق خطة متكاملة لاخراج المدنيين من المخيمات الفلسطينية فقال: «نحن بصدد هذه الخطوة الان وليست لدي معلومات عن خطة متكاملة».

وقلنا للمسؤول: هناك من يقول انه يجري الان تفريغ المخيمات من سكانها تمهيدا لشن هجوم عليها واسقاطها، فهل تعتقد بحصول ذلك؟ اجاب: «لم نفكر في اي يوم في الدخول الى المخيمات، مع العلم اننا كنا نستطيع ذلك. لم يصدر اي قرار من قيادتنا لاسقاط المخيمات. كن على ثقة من هذا الكلام».

حرب التجويع

وحول هذا الموضوع قال قيادي في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني انه لا يمكننا تسمية خروج ٣٠٠ مدني في المخيم بانه «الخروج المدني من المخيمات»، فهذه الخطوة جاءت لتخفيف حدة الازمة الغذائية في مخيم برج البراجنة. وكما قال القيادي الفلسطيني فـ«الجوع كافر .. ومن اجل الخبز يجب فعل اي شيء» اننا نسمي ما جرى «حرب التجويع» ولكننا نأمل ان يدخل التموين الى المخيمات لان هناك شعبا محاصرا وطموحنا هو انهاء هذه الحرب القذرة».

القبس سألت القيادي الفلسطيني عما اذا كانت قيادة الفلسطينيين تتخوف من هجمات لاسقاط المخيمات؟ فاجاب بقوله: «في هذه المرة نحن لسنا متخوفين من هجوم على المخيمات، ففي الحقيقة هناك ضمانة سورية قوية بعدم حدوث اي هجوم «واننا نرى بالتالي ان الامور تسير باتجاه الحلحلة والايجابيات طبعا بضغوط سورية ولان الجميع بات يشعر بالكارثة فوق رأسه».

بيروت - بشار عبدالله



● ذكريات وحاضر مرير



● وجبة طعام فور الخروج من المخيم



● عائلة فلسطينية خرجت



● طفل فلسطيني مع مقاتلين من «أمل»



● توزيع الطعام على الخارجين من الحصار

المعارضة تستغلها ضد الحزب الحاكم في الانتخابات

لحوم ودواجن وزبدة مشعة دخلت مصر منذ اغسطس

■ اعدام ١٧٠ طنا من الأغذية الملوثة خلال ٣ أيام

■ نجل «مسؤول كبير» استورد البانا مشعة من المانيا وطرحها في الاسواق!

القاهرة ـ القبس :

اثارت قضية الالبان الملوثة بالاشعاع النووي التي طرحت في الاسواق المصرية خلال الاشهر الماضية حالة من الذعر بين المواطنين ... حيث تكشفت ابعاد جديدة للقضية، حيث تبين انه تم بالفعل تسريب شحنات من الاغذية الملوثة ـ وليس الالبان فقط ـ الى السوق المصري، وذلك منذ شهر اغسطس ١٩٨٦ وشملت السلع الملوثة اللحوم والدواجن والزبد ...

وذكرت مصادر مطلعة لـ«القبس» ان السلطات المصرية قامت خلال الايام الثلاثة الماضية بمصادرة نحو ١٧٠ طنا من الاغذية المشكوك في تعرضها للتلوث النووي، وقامت وسط اجراءات امنية صارمة، باحراقها في منطقة صحراء ابو رواش بمحافظة الجيزة في حين تولت البلدوزرات تحطيم عشرات الاطنان من صفائح الحليب الجاف.

وذكرت المصادر المطلعة ان الحكومة المصرية تواجه موقفا حرجا بشان هذه القضية، فعلى الرغم من تاكيدات رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي من انه لم تدخل مصر ذرة لبن واحدة ملوثة، فان كل الدلائل والمؤشرات التي توافرت للمواطن المصري تؤكد ان شحنات اللبن واغذية اخرى تسربت بالفعل داخل البلاد وبكميات كبيرة، في الوقت الذي تؤكد فيه قوى المعارضة المصرية ان مستورد صفقة اللبن الملوثة بالاشعاع الذي حرصت السلطات المسؤولة على اخفاء اسمه، هو نجل مسؤول حكومي كبير، وقد استورد ٨٠٠ طن من الالبان المجففة والملوثة بالاشعاع من المانيا الغربية، وتم طرحها في الاسواق المصرية منذ شهر اغسطس الماضي، مشيرة الى ان شخصية قيادية كبيرة بالحزب الوطني الحاكم تتولى منصب المستشار القانوني لهذا المستورد نجل المسؤول الكبير.

من ناحية اخرى اكدت المصادر المصرية انه لم يتوافر للموانىء المصرية حتى الان الاجهزة والمعامل القادرة على اجراء الفحوص التي تثبت خلو الواردات من التلوث الاشعاعي وان الموقف في ميناء الاسكندرية ازداد تدهورا عقب حالة التكدس الشديدة التي وصل اليها الميناء حيث بلغ عدد السفن المتكدسة في الميناء حتى امس ٤١ سفينة تسدد عنها مصر غرامات تاخير تصل الى ٣٠٠ الف دولار يوميا بما يعني ان السلطات المصرية تتحمل مليون دولار كل ثلاثة ايام كغرامات تاخير وذلك انتظارا لتقارير التحليل النووي والاشعاعي التي يتم اجراؤها في مدينة انشاص التي تبعد عن ميناء الاسكندرية بنحو ٤٠٠ كيلو متر وهي المدينة التي يتواجد بها مقر هيئة الطاقة الذرية المصرية، وهي الجهة الوحيدة القادرة علميا على تحديد مدى تعرض السلع الواردة للاشعاع.

وفي محاولة لوقف الهجوم الاعلامي الحاد على تسرب الالبان الفاسدة الى مصر، اصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري قرارا بتشكيل لجنة مصرية محايدة تضم الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة المصري الاسبق والدكتور محمود محفوظ استاذ الاشعاع النووي بجامعة القاهرة ووزير الصحة المصري سابقا وكلا من الدكتور يوسف ادريس واحمد بهاء الدين وانيس منصور وهم الكتاب الثلاثة الذين الحوا على اهمية طرح القضية للرأي العام والتصدي لها حيث يقول الدكتور يوسف ادريس «انني متاكد تماما وأتحدى اي جهة حكومية ان تثبت ان في ميناء الاسكندرية جهازا واحدا لفحص الالبان لاثبات خلوها من الاشعاع، والمسالة ليست مسالة البان مشعة او خطأ جهاز، ولكنها مؤامرة على صحة الشعب المصري وهي مؤامرة لا يمكن ان نسكت عنها حتى نعرف المتآمرين وحتى ينالوا جزاءهم ولن نسكت حتى نعرف بالضبط ماذا حدث وكيف حدث ما حدث ومن هم المذنبون الحقيقيون ومن هم المتسترون ولمصلحة من يحدث هذا كله ولمصلحة من يتم هذا التستر».

اما الكاتب احمد بهاء الدين وفي اول سابقة صحفية من نوعها، فقد اعاد نشر كلماته في عموده اليومي بجريدة «الاهرام» للمرة الثانية في محاولة لارغام المسؤولين المصريين على اعلان موقفهم تجاه صفقة اللبن الملوث حيث يقول بهاء ان السؤال المهم هو لمن كان هذا اللبن اتيا مشيرا الى ان الناس في مصر في حالة رعب شديد لان بودرة اللبن تدخل في الف شيء من طعام الحيوانات والطيور الى صناعة الحلويات ولان اي طعام تعرض للاشعاع النووي ليس كالطعام الملوث باي شيء اخر تظهر اثاره فورا، ولكن قد تظهر اثاره بعد عشر سنوات واضاف بهاء الدين انني لست من انصار نشر الرعب ولكن يبقى السؤال الاول لحساب من كان استيراد هذا اللبن وهل كان المستورد شريكا ام مخدوعا، وما هي الشركة الموردة مشيرا الى ان الدولة مطالبة ببيان واضح حول هذا الموضوع.

وفي هذا الاطار يلتقي رئيس الوزراء المصري باللجنة المحايدة ـ دون ان يعلن عن هذا اللقاء ـ في محاولة للوصول الى اتفاق بعد طرح كافة جوانب الحقيقة حول الصفقة وتخفيف الاهتمام الاعلامي المكثف عنها، لتجنب اثارة الرأي العام والمواطن المصري، خاصة في الظروف الراهنة التي تستعد فيها الاحزاب لدخول انتخابات مجلس الشعب الجديد وما ينتظر ان تقوم به احزاب المعارضة من هجوم على الحزب الوطني الحاكم لتفجير ابعاد القضية واثارة ردود افعال غاضبة في اوساط الرأي العام المصري.

العقوبات غير رادعة

وكشفت مصادر منظمات رجال الاعمال في مصر ان القانون المصري يخلو من فرض عقوبة رادعة لمن تثبت ادانته باستيراد مواد غذائية ملوثة بالاشعاع النووي.

كما كشفت المنظمات ايضا ان الاجراءات المتبعة للافراج الصحي عن المواد الغذائية غير كافية ومعبأة بالثغرات.

فقد صرح مصطفى زكي مدير عام غرفة تجارة القاهرة ان وزارتي الاقتصاد والتموين لم تتخذا منذ البداية الاجراءات الطارئة واللازمة لمنع الاستيراد من الدول التي تقع ضمن دائرة الاشعاع الذري المتسرب من مفاعل شرنوبيل.

وكان يجب ـ في رايه ـ ايضا ان تتابع من خلال التمثيل التجاري كل القضايا المثارة في دول دائرة الاشعاع ... لنتعرف من خلال البيانات والمعلومات المتدفقة عن المحاصيل والمنتجات التي تعرضت للتلوث.

واضاف قائلا : «ولكن شيئا من هذا لم يحدث، بل تركنا الحبل على الغارب، ومنحنا تجار الموت فرصة ذهبية، وانتهزها تجار الموت بالفعل، ولا احد يدري كم الف طن من السلع والمواد الغذائية وصلت الى البلاد محملة باشعة الانتحار البطيء».

وقال ان معلوماته تؤكد أن هناك كميات هائلة من المواد الغذائية مطروحة للبيع بسعر التراب في الدول الواقعة حول دائرة الاشعاع.

الكمون مثلا الذي يباع في مصر بنحو ٨ الاف جنيه للطن، مطروح في تركيا بسعر الف دولار اي الفي جنيه مصري، الربح المتوقع خرافي ولا يقل عن ٢٠٠٪ بعد نفقات الشحن والتفريغ.

العدس التركي مطروح الان باقل من نصف الثمن الاصلي وللاسف استوردنا عن طريق احد وزراء التموين السابقين ٢٠ الف طن، وكلها مطروحة الان للاستهلاك الادمي.

كما ورد خطاب من التمثيل التجاري يحذر من استيراد البندق والشاي من تركيا.

وردا على سؤال حول الاجراءات المعمول بها لحماية المواطنين من السلع الملوثة قال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال، ان كل مستورد مطلوب منه ان يقدم شهادة صادرة من بلد المنشأ ومصدق عليها من القنصلية المصرية تفيد ان الشحنة خالية من الاجسام الغريبة والفطريات ومن الاشعاعات الضارة.

ومثل هذه الشهادات يمكن الحصول عليها مجانا، وبدون تكاليف، ويمكن تزويرها ايضا.

وقال مصطفى زكي : للاسف لا نستطيع اتخاذ قرار مباشر ضد المتهم، لا بد ان نتلقى اولا توصية من وزير التموين ثم يجتمع مجلس الادارة ليصدق على التوصية.

واضاف الدكتور عادل جزارين رئيس اتحاد الصناعات ان الاتحاد لا يملك فصل الاعضاء المنحرفين الا بعد اجراءات طويلة ومعقدة ...

وردا على سؤال حول العقوبات التي يفرضها القانون ضد من يرتكب هذه الافعال.

قال مصطفى زكي : القانون يخلو تماما من العقوبة الرادعة وكل من يثبت ادانته بهذه الافعال يقوم للمحاكمة بتهمة الغش التجاري وعقوبته ٦ اشهر مع وقف التنفيذ في المرة الاولى، ومع التنفيذ والغرامة اذا تكرر الفعل.

وقال مصطفى زكي : للاسف هذا التشريع صادر منذ ٤٠ عاما، ولم يطرأ في ذهن المشرع انذاك ان التطور سيقود الى ظهور جريمة استيراد مواد ملوثة بالاشعاع النووي.

ويطالب الدكتور عادل جزارين بضرورة وضع تشريع رادع لمثل هذه الجرائم، كما يطالب بوضع ضوابط اكثر جدية من مجرد الشهادات للافراج عن السلع الغذائية القادمة من الخارج.

«نيميتز» الى جهة مجهولة



الاسكندرية ـ رويتر ـ قال مسؤولون بميناء الاسكندرية امس ان حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» غادرت الميناء الى جهة غير معلومة بعد زيارة غير رسمية لمصر استغرقت اربعة ايام.

وكانت حاملة الطائرات نيميتز التي تعمل بالطاقة النووية والتي يرافقها الطراد ساوث كارولينا والفرقاطة تريبي قد ارسلت الى شرق البحر المتوسط في اطار تعزيزات بحرية اميركية قبالة سواحل لبنان.

وكانت قوة الاسطول السادس الاميركي في المنطقة قد وصلت الى ٣٥ سفينة في اواخر الشهر الماضي غير انه تم خفض هذا العدد بعد ان هددت جماعات اسلامية متطرفة في لبنان بقتل رهائن اميركيين اذا اقدمت الولايات المتحدة على اي عمل عسكري.

المنظمة تشجب «الصمت العربي»

شجبت منظمة التحرير الفلسطينية «الصمت العربي» تجاه حصار حركة «امل» للمخيمات الفلسطينية في لبنان، وقال ممثل منظمة التحرير في اثينا فؤاد البيطار ان الفلسطينيين «لن يبرحوا المخيمات».

قدومي يبحث بيان فينيسيا في روما

روما ـ كونا ـ وصل الى روما امس رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي في زيارة رسمية لايطاليا تستغرق ثلاثة ايام.

وعلمت وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ هنا من مصدر فلسطيني موثوق ان زيارة السيد القدومي تعتبر بداية تحرك دبلوماسي فلسطيني واسع المدى في اوروبا الغربية لتطويق نتائج الزيارات التي قام بها مؤخرا عدة مسؤولين في حكومة الكيان الصهيوني للدول الاوروبية ومن بينها ايطاليا التي زارها مؤخرا شمعون بيريز ووزير السياحة افراهام شارير.

كما علمت كونا من مصادر ايطالية وعربية مطلعة ان الموضوع الرئيسي لزيارة السيد القدومي لايطاليا سيكون طرح الموقف الفلسطيني بابعاده العربية ايضا فيما يخص المحاولات الحثيثة القائمة اوروبيا لتفريغ بيان فينيسيا الاوروبي من كافة محتوياته والغاء هذا البيان نهائيا بحجة عدم استجابته لمستجدات الوضع العربي والفلسطيني والشرق اوسطي الاخيرة.

وتخشى القيادة الفلسطينية ان تتمكن اوساط معينة من التاثير على محافل القرار الاوروبي بطرح حجج مختلفة لالغاء بيان فينيسيا من جهة او التمهيد لطرح هذا الموضوع على قمة الدول الصناعية السبع المقبلة في فينيسيا بحيث يصدر قرار من هذه الدول بالالتفاف على بيان السوق الاوروبية المشتركة الذي صدر عام ١٩٨٠ ولتكون فينيسيا موطن ولادة البيان ونهايته في ان واحد ولو باتفاق مبدئي بين الدول الصناعية على عدم تنفيذه.

ومن اهم ما ينص عليه بيان فينيسيا الاوروبي هو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف مساور لبقية اطراف الصراع في الشرق الاوسط يحق له المشاركة في اية عملية حل للمشكلة الفلسطينية مستقبلا.

وتاتي زيارة القدومي الان في ظل اشتعال حرب المخيمات في لبنان التي ترى القيادة الفلسطينية ان الهدف الرئيسي منها هو اعادة الفلسطيني في لبنان الى اوضاع ما قبل عام ١٩٦٥ او وضع الفلسطينيين مجددا في مؤخرة السلم الاجتماعي اللبناني لكي يتحولوا مرة اخرى الى ايد عاملة لاهوية سياسية ولا تنظيمية ولانقابية ولا قانونية لها.

وانبثت حرب المخيمات وهذا يتكرس منذ اشهر وحدة الشعب الفلسطيني بغض النظر عن نقاط الخلاف الرئيسية بين فصائل حركته السياسية المجسدة في منظمة التحرير الفلسطينية وسوف تكون هذه الوحدة المتجددة على ارض الواقع ورقة في صالح مباحثات القدومي في روما بالاضافة الى القناعة الدولية القائلة باستحالة حل قضية شعب فلسطين دون مشاركة ممثل هذا الشعب اي منظمة التحرير الفلسطينية.

الحسين يشكك بنوايا واشنطن لحل أزمة الشرق الأوسط

لندن ـ الوكالات ـ شكك الملك حسين عاهل الاردن في صدق نوايا الولايات المتحدة تجاه حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واستبعد في مقابلة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية هنا امس ما اعلنته واشنطن من انها تريد المساعدة في تسوية النزاع وقال انه ليس هناك ما ينم عن ذلك عمليا.

وقال الملك حسين «لقد تلقيت تاكيدات تفيد باهتمامهم ـ الاميركيين ـ بحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي، غير انني لم ار اي دليل على ذلك».

واضاف ان الولايات المتحدة فقدت تماما مصداقيتها في العالم العربي بسبب مبيعاتها العسكرية السرية الى ايران.

وقال في معرض حديثة عن صفقة الاسلحة الاميركية السرية لطهران انه اصيب «باكثر من الصدمة». واضاف قائلا «لقد فقدت الولايات المتحدة مصداقيتها في هذه المنطقة تماما. ان ما كشف عنه يتعارض كلية مع كل تاكيد تلقيته».

وقال العاهل الاردني «فقد ابلغت بان الاميركيين سيبذلون قصارى جهدهم للحيلولة دون ورود اسلحة لايران وبالتالي استمرار حرب الخليج».

واخر ما كان يتوقعه المرء هو ان تعزز الولايات المتحدة من القوة العسكرية لايران التي رفضت الاستجابة لاي دعوة لانهاء هذه الحرب».

وقال الملك حسين ان هذه الصفقة قد قلبت ميزان القوى الدقيق لصالح ايران في حربها مع العراق.

ولم تبدر اشارة من العاهل الاردني بشان قبول دعوة لزيارة واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن خلال الشهر المقبل ولمح في المقابل الى عزمه السعي الى تعاون دفاعي اوثق مع دول في اوروبا الغربية.

وقال الملك حسين «لم نطلب اسلحة ولن نطلب اي اسلحة من الولايات المتحدة. ولدي في حقيقة الامر ميل قوي للبحث في امكانية التعاون على نطاق اوسع مع اوروبا في مجال الاحتياجات الدفاعية».

موجز عربي

اردني «يتسلف» ٦ قنوات من «عربسات»

تونس ـ كونا ـ استاجر مواطن اردني يدعى زياد منكو الذي يرأس شركة «التلفزيون الفضائي العربي» ست قنوات تلفزيونية من القمر الصناعي العربي عربسات.

وابلغ مصدر مسؤول مهتم بشؤون الاتصالات امس وكالة الانباء الكويتية بان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها القطاع الخاص بالوطن العربي باستئجار قنوات القمر الصناعي العربي حيث سيقوم ببث البرامج التلفزيونية ونقل المعلومات وتقديم خدمات اخرى لا تتعارض مع خدمات وزارات المواصلات في العالم العربي.

□■□

الفيلالي وكوسيغا و«الحوض»

روما ـ كونا ـ اعلن امس ان وزير الخارجية المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي سيقوم بزيارة رسمية لايطاليا يوم الثلاثاء المقبل تلبية لدعوة من نظيره الايطالي جوليو اندريوتي.

ويجتمع السيد الفيلالي خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام برئيس الجمهورية الايطالي فرانشيسكو كوسيغا ورئيس الوزراء بتينو كراكسي واندريوتي ومع رئيس مجلس الشيوخ والنواب امينتوري فنفاني والسيدة نيلدة يوتي.

وترتكز مباحثات الفيلالي في روما على بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وافاق التعاون بينهما في شتى الحقول بالاضافة الى الوضع السياسي في منطقة حوض البحر المتوسط ومشاكل الشرق الاوسط.

□■□

مدغشقر تتناول العلاقات في تونس

تونس ـ واخ ـ استقبل السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي هنا امس السيد جان بامانجارا وزير الشؤون الخارجية في جمهورية مدغشقر الديمقراطية الذي يزور تونس حاليا.

وصرح وزير الخارجية في مدغشقر عقب المقابلة ان اللقاء تناول سبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

وحضر المقابلة السيد الهادي المبروك وزير الشؤون الخارجية التونسي والسيد ساموال لاهادي سفير مدغشقر بتونس.

□■□

«في الجو غيم»

لاغوس ـ أ.ف.ب ـ غادر احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائرية صباح امس لاغوس دون ان يصدر اي بيان مشترك في ختام هذه الزيارة لنيجيريا التي استغرقت ثلاثة ايام.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان وزير الخارجية الجزائرية اطلع بولاجي اكينييمي وزير الخارجية النيجيرية خلال جلستي عمل استغرقت كل منهما اكثر من ساعتين على مناقشاته الاخيرة مع جوكوني عويدي الرئيس السابق لحكومة الاتحاد الوطني الانتقالية في تشاد (المعارضة المسلحة التشادية) في الجزائر العاصمة ومع الرئيس التشادي حسين حبري صباح يوم الاحد في نجامينا.

ويذكر المراقبون ان عدم اصدار بيان مشترك يعزى على مايبدو لخلافات (لم تحدد) في وجهات النظر بين البلدين.

□■□

العلم القطري في عامه السادس والعشرين

الدوحة ـ ق.ن.أ ـ تحتفل هنا يوم السبت المقبل تحت رعاية الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر بيوم العلم السادس والعشرين.

ويقوم الشيخ حمد بن حمد ال ثاني وزير التربية والتعليم القطري بتكريم المحتفى بهم من قدامى المدرسين والموظفين بوزارة التربية وخريجي الدراسات العليا والخريجين الجامعيين من الجامعات بالخارج والخريجين العسكريين من الجيش والشرطة والثلاثة الاوائل بمعهد الادارة ومن اربع مدارس للتفوق العلمي للبنين.

□■□

شاحنات على جسر الملك

المنامة ـ واخ ـ اعلن مصدر مسؤول بالمؤسسة العامة لجسر الملك فهد امس بان عبور الشاحنات على الجسر سوف يمتد الى الساعة السادسة مساء وذلك اعتبارا من امس.

والجدير بالذكر ان الشاحنات قد بدأت بالعبور على الجسر منذ يوم الاحد الماضي وذلك من الساعة السادسة صباحا الى الواحدة ظهرا.

□■□

١٫٣٥٠ مليون دولار للطفل المسلم

باريس ـ كونا ـ قرر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية تخصيص مبلغ ١٫٣٥٠ مليون دولار لتنفيذ برامج تربوية في كل من المملكة العربية السعودية والسودان والصومال واوغندا وتنزانيا واثيوبيا.

ويهدف البرنامج الخاص بالمملكة العربية السعودية الى تطوير مناهج التعليم في دور الحضانة للاطفال وسينفذ طوال ثلاث سنوات بالتنسيق بين برنامج الخليج العربي ومنظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة «اليونسكو».

كما ينفذ صندوق برنامج الخليج العربي مشاريع مماثلة في دول القرن الافريقي والدول المجاورة لها وسيسعى الى تعزيز التعاون الاقليمي بين هذه الدول في مجالات تربية الاطفال وتبادل المعلومات والتدريب.

ويرأس برنامج الخليج العربي الامير طلال بن عبدالعزيز.

كرامي والحص والحسيني هددوا بالاستقالة

«الحلفاء» تجاهلوا الانذار السوري ودمشق تلوح بحسم الصراع على «الغربية»

استمرت المعارك بين الحلفاء في بيروت الغربية فيما هدد رئيس الحكومة رشيد كرامي بالاستقالة وحذرت سوريا بالتدخل، وقال شهود عيان ان مباني كثيرة احترقت في الوقت الذي زادت فيه حدة المعارك في الشوارع على الرغم من نداءات جديدة لوقف اطلاق النار وتساقطت قذائف المدفعية في معظم المناطق السكنية والتجارية في بيروت الغربية.

وتركز قتال امس حول برج المر حيث يحاول مقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اخراج ميليشيات «امل» من البرج. وفي بعض المناطق لم يفصل بين المتحاربين سوى امتار قليلة حيث امتدت خطوط المواجهة عشوائيا عبر الطرقات الضيقة والاسواق، وفي منطقة الصنائع اهتزت المباني بسبب معركة بالمدفعية والدبابات.

وتراكمت كميات كبيرة من الانقاض في بعض الشوارع وانقطعت خطوط الكهرباء وسدت الاشجار شوارع اخرى لان القذائف اقتلعتها.

وقال شهود العيان ان مسلحين يلفون حول خصورهم احزمة الذخيرة ومدججين ببنادق الكلاشينكوف وقاذفات القنابل الصاروخية ما زالوا متمركزين في مواقع عند تقاطع الطرقات. وصرح احد السكان بانها «حرب مجنونة» واضاف «لا يمكننا ان نفرق بين جانب واخر ولم نعد ندري اي ميليشيات تسيطر على اي منطقة».

استقالة

رئيس الحكومة رشيد كرامي ووزير التعليم سليم الحص ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني هددوا بالاستقالة ما لم تتوقف معركة السيطرة على بيروت الغربية.

وقالت مصادر سياسية ان الثلاثة ابلغوا تهديدهم الى مسؤولين سوريين، لكن دمشق حثتهم على عدم الاستقالة للحيلولة دون انهيار الادارة اللبنانية المنقسمة.

انذار اخير

الاذاعات اللبنانية قالت ان قوة امنية يلعب السوريون الدور الاكبر فيها ستنتشر في الشوارع وهي مزودة باوامر باطلاق النار على المخالفين لمحاولة انهاء القتال الذي ادى الى سقوط حوالي ٢٥٠ شخصا بين قتيل وجريح.

واضاف ان رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان سيقود بنفسه قوة امنية مشتركة تتالف من جنود سوريين وميليشيات «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي. وقالت ان كنعان لمح الى احتمال تدخل سوريا عسكريا في بيروت الغربية في اجتماع رأسه وحضره مسؤولون من المتحاربين.

وصرح كنعان: «سوريا لن تظل صامته وستواجه اي مؤامرات، بيروت سئمت اعمالكم ولا يمكننا ان نجلس ونشاهدكم تدمرونها».

وقالت الاذاعات اللبنانية ان سوريا وجهت «انذارا اخيرا» الى المسلحين لينسحبوا من الشوارع بحلول الساعة الرابعة بعد ظهر امس، لكن المتقاتلين تجاهلوا الانذار.

وقالت وسائل الاعلام اللبنانية ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبعض زعماء الاحزاب اليسارية الاخرى دعوا الى دمشق لمناقشة «المواجهة في الغربية» مع رئيس حركة «امل» نبيه بري.

● الصحف السورية اتهمت الامبريالية والصهيونية بانهما وراء الصراعات في لبنان. واكدت ان الوفاق بين اللبنانيين هو افضل وسيلة للتصدي لهذه المؤمرات.

«أمل» رفعت الحصار عن المخيمات والقتال حاصرها من جديد

بيروت ـ الوكالات ـ قالت حركة «امل» انها رفعت حصارا بدأته منذ ٤ اشهر على ٣ مخيمات فلسطينية في لبنان منها اثنان في بيروت والثالث في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر في «امل» ان الحصار المفروض على مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في بيروت وعلى مخيم الرشيدية في الجنوب رفع بناء على اوامر من رئيس الحركة نبيه بري.

وقال احد المصادر ان بعض اللاجئين الفلسطينيين غادروا مخيم برج البراجنة بعد رفع الحصار لشراء بعض السلع.

وسئل المصدر: هل رفع الحصار جزئي؟ فاجاب بقوله ان اوامر بري لم تحدد موعدا معينا لخروج اللاجئين من المخيم او دخولهم اليه ولذا فانه رفع كامل للحصار.

ولم يكن في استطاعة الصحافيين والمصورين التوجه الى المخيمات الواقعة في الضواحي الجنوبية لبيروت مع احتدام المعارك في الشوارع في الجزء الغربي من العاصمة بين ميليشيات «امل» وميليشيات الحزب الشيوعي والحزب التقدمي الاشتراكي.

وقال شهود عيان في ميناء صور الجنوبي ان ميليشيات «امل» رفعت ايضا حصارها عن مخيم الرشيدية وان عشرات من اللاجئين خرجوا من المخيم.

وأبلغ مسؤول في حركة «امل» في صور وكالة «رويتر» ان الرشيدية سيفتح يوميا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر، وان الميليشيات ستسمح بمغادرة ١٠٠ اسرة للمخيم يوميا.

مصادر الاطراف المتقاتلة قالت ان حركة «امل» رفعت الحصار الغذائي والطبي عن مخيم برج البراجنة. وصرح مصدر فلسطيني ان عشرات النساء والاطفال خرجوا من هذا المخيم لكي يشتروا مواد غذائية. واضاف المصدر أن ميليشيات «امل» تفتش بعناية الخارجين والعائدين وانه يسمح لبعض السكان بالعودة الى المخيم.

ممثل حركة «فتح» في مخيم شاتيلا ابلغ وكالة «فرانس برس» ان حركة «امل» ما زالت تحاصر المخيم.

الناطق باسم حركة «امل» طارق ابراهيم قال ان الحصار رفع عن مخيمات بيروت لكن احدا من سكانها لم يغادرها بسبب القتال في بيروت الغربية.

رئيس وزراء السودان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مبارك: نحن مع حل مشكلة الجنوب ولن نتحدث عن وساطة او غير وساطة امام وسائل الاعلام فهذا شيء غير مستحب من اجل الصالح العام.

وسئل فيما اذا كان يعتزم زيارة السودان قريبا قال مبارك: ان زيارتي للسودان ليست حدثا وانا عندما احب ان ازور السودان فانني لا انتظر دعوة، ويمكن ان ازورها في اي وقت، ويكفي ان ابلغهم بانني قادم غدا او بعد الظهر.. فنحن اخوان وليست بيننا اية رسميات.

وأكد الرئيس مبارك انه تم التوصل الى نتائج ايجابية وانه سيلتقي الصادق المهدي خلال اقامته بالقاهرة مرة اخرى.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل السيد الصادق المهدي في القصر الجمهوري بالقبة عقب وصوله امس الى القاهرة في زيارة لها تمتد خمسة ايام حيث عقد معه جلسة مباحثات ثنائية للتشاور والتنسيق في كافة الموضوعات التي تساهم في تدعيم العلاقات بين مصر والسودان.

وبعد انتهاء الجلسة المسائية اقام الرئيس مبارك مأدبة عشاء تكريما للسيد الصادق المهدي والوفد المرافق له. وحضر مأدبة العشاء الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء ونواب رئيس الوزراء وعدد من الوزراء.

وكان السيد الصادق المهدي قد ادلى بتصريح عقب وصوله الى القاهرة حيث كان في استقباله الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري اعرب فيه عن سعادته بزيارة القاهرة متمنيا ان يتم خلال المحادثات التي ستجرى العمل على تكثيف العلاقات الازلية التي تربط الشعبين المصري والسوداني.

صفوت الشريف وزير الاعلام المصري قال ان زيارة الصادق المهدي لمصر هي موضع اهتمام وترحيب.

وقال ان الزيارة هي امتداد للعلاقات التاريخية بين البلدين وانها تهدف الى العمل من اجل تحقيق امال شعب وادي النيل. واشاد بالتعاون الاعلامي بين البلدين واعرب عن امله في ان يتم التوصل خلال المحادثات التي سيجريها مع وزير الاعلام السوداني الى صيغة اعلام واحدة تعبر عن امال وتطلعات الشعبين.

ورافق السيد الصادق المهدي في زيارته التي تعتبر الاولى للقاهرة منذ تسلمه رئاسة الحكومة السودانية في مايو الماضي وفد يضم وزراء الحكم المحلي والزراعة والصحة والاعلام في السودان وعددا من كبار المسؤولين في الوزارات المختلفة بالسودان.

اسرائيل تهدد بغزو جديد وتطبيق سياسة الارض المحروقة

تل ابيب ـ ا ب ـ هدد مسؤول اسرائيلي بان الجيش الاسرائيلي قد يغزو لبنان ثانية ويتبع سياسة الارض المحروقة اذا عكرت هجمات الفدائيين الفلسطينيين الحياة في شمال فلسطين المحتلة. وقال منسق السياسة الاسرائيلية تجاه لبنان يوري لوبراني في مقابلة مع وكالة «الاسوشيتدبرس» ان التدخل العسكري لاسرائيلي في لبنان سيحدث اذا جعلت صواريخ الكاتيوشا الحياة على طول الحدود لا تطاق. واضاف انه اذا تطور الوضع الى درجة تحول دون ذهاب التلاميذ الى مدارسهم في كريات شمونة بسبب صواريخ الكاتيوشا فان التدخل العسكري سيحصل وستطبق سياسة الارض المحروقة.

وذكر لوبراني ان انهيار جيش لبنان الجنوبي قد يؤدي ايضا الى تدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان. واضاف انه اذا انهار جيش لبنان الجنوبي الذي يقوده انطوان لحد «فان جيشنا موجود». واعترف لوبراني بأن جيش لحد تكبد خسائر كبيرة وأن معنوياته تنهار من وقت لاخر.

صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية قالت ان ٣٠٠ فرد من جيش لحد قد هجروه وانه تقلص الى ١٣٠٠ شخص. وقالت مصادر دولية ان المقاومة اللبنانية تنفذ ما بين ٥٠ و٦٠ هجوما ضد جيش لحد شهريا.

مشيدة بدور الرياض في المنطقة

موسكو: مواقفنا منجمة مع الرياض ومجال التعاون واسع

موسكو ـ كونا ـ قال الاتحاد السوفيتي ان هناك انسجاما في المواقف بينه وبين المملكة العربية السعودية ازاء العديد من القضايا الدولية بما فيها الحرب العراقية ـ الايرانية والقضية الفلسطينية وقضية السلام والامن الدوليين.

واستعرض راديو موسكو المركزي في تعليق تحت عنوان «مناسبة لحديث صريح» تاريخ العلاقات السعودية ـ السوفيتية التي بدأت في عام ١٩٢٦.

واعتبر الراديو اقدام الاتحاد السوفيتي على اقامة علاقات مع المملكة العربية السعودية «خطوة جريئة حيث كان الاتحاد السوفيتي يعاني آنذاك من مصاعب خاصة».

واشار الراديو في تعليقه الى ان موسكو حرصت في ذلك الوقت على تطوير علاقاتها التجارية مع الرياض.

وقال «ان الخبراء السوفيت الذين عملوا في المملكة العربية السعودية قد حظوا ببالغ الامتنان والتقدير من قبل المسؤولين السعوديين».

واعاد الراديو الى الاذهان الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبدالعزيز لموسكو في عام ١٩٣٢ بصفته وزيرا للخارجية.

وقال «ان تصريحات كبار المسؤولين السعوديين خلال السنوات التي تلت قرار تجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين «تشيد بالمواقف السوفيتية ازاء القضايا العربية وخاصة قضية الشرق الاوسط».

واورد التعليق بهذا الصدد تصريح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اثناء الزيارة التي قام بها لموسكو في عام ١٩٨٤ ضمن وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن الجامعة العربية الذي جاء فيه ان «غياب العلاقات الدبلوماسية بين موسكو والرياض لا يعني ان المملكة لا تشيد بموقف الاتحاد السوفيتي من القضية الفلسطينية».

وابرز الراديو من جهة اخرى دور السعودية في المنطقة العربية والعالم الاسلامي ووصفه بانه «دور رئيسي».

واشار راديو موسكو الى ان «مجال التماس واحيانا توافق وجهات النظر بين السعودية والاتحاد السوفيتي واسع ويتيح فرصا للتعاون الملموس».

وذكر التعليق ان «ثمة امكانات لتنسيق التدابير اللازمة بين موسكو والرياض من اجل ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية».

واشار الى ان الازمة الافغانية تشكل «نقطة اختلاف بين موسكو والرياض».

واضاف «ان موقف الاتحاد السوفيتي شريف وثابت من القضية الافغانية ويولي اهتمامه لتسوية حقيقية ونهائية للوضع في افغانستان».

واكد التعليق مجددا موقف موسكو من ضرورة ان «تبقى افغانستان دولة غير منحازة وذات سيادة».

واكد راديو موسكو في ختام تعليقه على حرص الاتحاد السوفيتي على اقامة علاقات ذات منفعة متبادلة مع كل الدول بغض النظر عن انظمتها السياسية والاجتماعية مشددا على ان ذلك «يشمل المملكة العربية السعودية كذلك».

ولايتي في نيودلهي

نيودلهي ـ الوكالات ـ وصل وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي الى هنا امس لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الهنود حول التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان ولايتي سيحضر خلال الزيارة اجتماعات تعقدها اللجنة الاقتصادية الهندية ـ الايرانية المشتركة.

ونقلت الوكالة عن ولايتي قوله ان ايران والهند تحبذان جعل المحيط الهندي «حرا من القوى العظمى».

ووصف وزير الخارجية الايراني علاقات بلاده مع الهند بانها تنمو باطراد وانه يمكن تعزيزها بشكل اكبر في ضوء الروابط الثقافية والاقتصادية المشتركة بينهما.

المجلس الوزاري ساند مساعي أمير الكويت

نداء خليجي جديد لايران لوقف الحرب واحلال السلام

الرياض ـ كونا ـ اعلن مجلس التعاون الخليجي امس دعمه للجهود التي يبذلها امير الكويت رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي سعيا الى انهاء الحرب المدمرة بين العراق وايران.

ووجهت الدول العربية الخليجية الست التي تكون المجلس نداء جديدا لايران لوقف الحرب والاستجابة لارادة المجتمع الدولي باحلال السلام وتسوية القتال عبر الطرق السلمية.

وقد اختتم وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان اجتماعاتهم امس ببيان ختامي اعادوا فيه تاكيد مواقفهم من سلسلة القضايا الملحة على الساحتين الخليجية والعربية.

ويكون وزراء الخارجية الستة المجلس الوزاري لمجلس التعاون وقد قالوا في بيانهم ان مجلس التعاون يعرب عن مساندته لمساعي رئاسة المؤتمر والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في توفير اسس ثابتة تؤدي الى نهاية سلمية للحرب العراقية الايرانية وذلك حرصا منه على «ايجاد حل سلمي لهذه الحرب المدمرة تراعي الحقوق المشروعة للطرفين».

كما اعربوا عن تاييدهم للقرارات التي تبنتها القمة الاسلامية الخامسة التي عقدت في الكويت الشهر الماضي بخصوص الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ والتي تدعو الى وقف القتال وحل الخلاف بين البلدين عن طريق المفاوضات.

وعبر المجلس الوزاري عن تقديره لتجاوب العراق مع الجهود التي تبذل من اجل وضع حد للحرب بالوسائل السلمية كما اكد مساندته للجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من اجل ايجاد حل سلمي للنزاع بين البلدين.

واكد المجلس ايضا تمسكه بقراري مجلس الامن الدولي ٥٨٢ و٥٨٨ الصادرين في العام الماضي واللذين يدعوان الى وقف فوري لاطلاق النار وسحب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها والسعي الى حل النزاع بالطرق السلمية واعرب عن امله في ان تستجيب ايران لهذه الارادة الدولية.

وقال البيان ان المجلس بحث الوضع العربي الراهن واكد استمراره في جهوده لتخفيف حدة الخلافات العربية وانهائها والتوصل الى موقف عربي موحد تجاه القضايا القومية.

واعلن ان المجلس الوزاري ناقش موضوع الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في لبنان وما يعانيه سكانها الابرياء من تجويع وحرمان وقرر دعم الجهود المبذولة في الاطار العربي والدولي لرفع الحصار ووقف الاعتداءات والقصف كما عبر عن استمرار استعداد الدول الاعضاء للاسهام في توفير المواد الغذائية والطبية التي تحتاجها المخيمات في هذه الظروف.

وحول لبنان قال البيان ان المجلس اكد مجددا موقفه في دعم الشرعية في لبنان والحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه وناشد جميع الاطراف المتنازعة وقف الاقتتال فورا.

وقرر المجلس الوزاري تعيين السيد سيف بن هاشل المسكري امينا عاما مساعدا للشؤون السياسية ابتداء من اول ابريل المقبل ولفترة ثلاث سنوات.

والامين العام المساعد للشؤون السياسية حاليا هو السيد ابراهيم الصبحي.

مساندة خليجية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

في الوقت نفسه بجهود الامين العام للامم المتحدة والهادفة الى وضع حد لهذه الحرب المدمرة.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية انه فيما يتعلق بالوضع العربي الراهن فقد اكد المجلس حرصه على تحقيق كل ما من شأنه دعم وتعزيز العمل العربي المشترك.. ووضع حد للخلافات العربية لما تمثله من معوق اساسي للانطلاق بهذا العمل الى افاق ارحب.

واضاف ان المجلس ناقش الوضع في لبنان الشقيق.. حيث توجه بالنداء الى كافة الاطراف المتقاتلة لوضع حد لهذا الاقتتال الدامي والتفرغ لمواجهة العدو الصهيوني المشترك.

وحول الحصار المفروض على المخيمات الفلسطينية في لبنان اعرب المجلس عن تأييده لكل الجهود المبذولة لرفع الحصار عن هذه المخيمات ووقف الاعتداءات عليها. كما عبر عن استعداده لمواصلة الاسهام في توفير المواد الغذائية والطبية لهذه المخيمات.

وحول المفاوضات مع المجموعات الاقتصادية قال الشيخ صباح الاحمد ان المجلس اطلع على سير تلك المفاوضات.. وفوض الرئاسة والامانة العامة لاتخاذ ما يلزم لتامين النجاح لتلك المفاوضات.

وقال ان البحث تطرق كذلك الى العديد من الموضوعات العسكرية والامنية اضافة الى محاضر اللجان الوزارية المختلفة.

باستثناء الحشود والاهداف العسكرية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المباشرة او غير المباشرة بالمجهود الحربي» الايراني.

واشارت الى ان زعيم منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة ورئيس المجلس الوطني للمقاومة الايرانية مسعود رجوي الذي يقيم في بغداد اجتمع مع الرئيس العراقي امس الاول «ورجاه باسم الجماهير الايرانية وقواها المناضلة ضد النظام الايراني التوقف عن قصف المدن الايرانية».

وقالت ان الرئيس حسين ذكر رجوي بان ايران استمرت في قصف الاهداف المدنية العراقية رغم امتناع العراق لفترة طويلة عن الرد بالمثل كما انها «استمرت في ذلك النهج تمهيدا لمحاولة غزو العراق واحتلال اراضيه ومدنه مما اضطر العراق للرد بالمثل وردعا للعدوان والمعتدين».

واضافت ان الرئيس حسين اكد «ايمان العراق العميق بضرورة انهاء الحرب بصورة كاملة وشاملة ليعيش الشعبان العراقي والايراني في امن وسلام».

وكان ناطق عسكري عراقي في بغداد قال ان اعدادا من الطائرات الحربية العراقية شنت امس غارات عنيفة ومدمرة على ٦ مدن ايرانية هي تبريز وشاه اباد وديزفول ومراغ وكدارز وشيراز.

واضاف الناطق ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد تنفيذ مهماتها واصابت اهدافها بدقة.

واعترفت ايران بتعرض عدد من مدنها لغارات جوية عراقية امس.

ونسبت وكالة «اليونايتدبرس» الى سكان في طهران قولهم ان بعض الايرانيين سمعوا تحذيرات وجهها راديو بغداد باللغة الفارسية بضرورة مغادرة العاصمة الايرانية. وقالت ان الراديو ابلغ سكان طهران بأن لديهم مهلة حتى يوم امس لمغادرة المدينة. واضافت ان عددا كبيرا من سكان العاصمة الايرانية هجروها وانتقلوا الى بلدات وقرى مجاورة. ونقل احد سكان طهران عن امرأة ايرانية في ارومية قولها «لقد طلبوا منا ـ المسؤولون الايرانيون ـ بناء ملاجىء، ولكن الملاجىء نفسها تصبح قبورا».

وقال مسؤول ايراني انه سيتم نشر انظمة دفاع صاروخية حول جميع المدن الايرانية لمواجهة الطائرات العراقية.

في بكين اعلنت الصين انها ستواصل بذل جهود من اجل تحقيق مصالحة بين العراق وايران واعربت عن «قلقها من تصاعد حدة النزاع».

وابلغ نائب رئيس الوزراء الصيني وان لي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء العراقي الزائر السيد طه ياسين رمضان «ان الحكومة والشعب في الصين يشعران بقلق شديد جراء استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية واتساع نطاق النزاع».

واشاد المسؤول الصيني بالعراق لمعارضته الاستعمار والعنصرية والسياسة العدوانية التوسعية لاسرائيل ومساندته للنضال العادل للشعب الفلسطيني.

واكد المسؤول العراقي من جانبه رغبة العراق في تحقيق سلام عادل مع ايران يستند الى ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية.

واكد رئيس وزراء الصين زهاو زيانغ خلال اجتماعه مع السيد رمضان حياد الصين في الحرب العراقية ـ الايرانية وانها تعمل من اجل اصلاح الوضع بين البلدين واشاد بقبول العراق لوقف الحرب فورا.

دبلوماسيون في بكين قالوا ان من المرجح ان يسأل السيد رمضان الزعماء الصينيين عن تقارير تحدثت عن تزويد الصين لايران بالاسلحة.

وكانت الحكومة الصينية قد نفت مرارا مثل هذه التقارير.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان السيد رمضان احاط الزعماء الصينيين علما بمبادرة الرئيس صدام حسين التي عرضها العام الماضي لحل النزاع مع ايران.

وحذر المسؤول العراقي من ان استمرار الحرب قد يؤدي الى توسيع رقعتها «وبالتالي اعطاء الفرصة للدول الكبرى للتدخل مما سيؤدي الى تهديد امن واستقرار المنطقة». واشاد الجانبان العراقي والصيني بالعلاقات القائمة بين البلدين وقالا انها ستنمو باطراد.

من ناحية ثانية اختتم عضو الكونغرس الاميركي بوب توريشيلي امس زيارة لبغداد بالتعهد بتشديد حظر على مبيعات الاسلحة الاميركية الى ايران.

وقال توريشيلي وهو ديمقراطي في بيان لمناسبة مغادرته انه مقتنع بأن الولايات المتحدة والعراق لهما مصالح مهمة مشتركة في الخليج اهمها ضمان الامن والتنمية على المدى الطويل في المنطقة.

واعرب عن امله في ان تستمر الاتصالات بين المسؤولين في البلدين «بحيث يمكننا العمل معا للوصول بهذا الصراع الرهيب الذي اصبح بالفعل اطول حرب في هذا القرن الى نهاية سريعة».

على صعيد اخر قالت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان مقاتلين تابعين لها قتلوا ٩ من رجال الحرس الايراني في هجومين في مدينة مشهد الايرانية الاسبوع الماضي.

مجلس «الجامعة» ينعقد في مارس

تونس ـ و.ا.خ ـ يعقد مجلس جامعة الدول العربية دورته العادية الاولى بالنسبة لسنة ١٩٨٧ في الفترة ما بين ٢٤ الى ٢٦ مارس المقبل بتونس على مستوى وزراء الخارجية.

ويبحث المجلس خلال دورته عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية المتعلقة بدعم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك.

ضابط اسرائيلي يقتل فلسطينيا قرب نابلس

اغلاق جامعات الضفة وغزة والاقامة الجبرية على العلماء المسلمين

● ٣ اسرائيليين يعتدون على شاب عربي في رام الله (رويتر)

اغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي جميع جامعات الضفة الغربية وقطاع غزة الخمس و٣ كليات وفرضت الاقامة الجبرية على ٤ من علماء الدين المسلمين في منطقة نابلس بالضفة الغربية فيما استمرت المظاهرات المعادية للاحتلال لليوم الحادي عشر على التوالي.

متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قال ان السلطات الاسرائيلية اغلقت جامعة بيرزيت قرب رام الله لمدة ٢٤ ساعة وجامعة بيت لحم لمدة ٤ ايام في محاولة لمنع مزيد من المظاهرات. وكانت تلك السلطات قد اغلقت جامعة النجاح في نابلس وفرع جامعة الازهر في غزة والجامعة الاسلامية في الخليل.

وفرضت سلطات الاحتلال الاقامة الجبرية على مفتي المساجد في نابلس الشيخ سعد بلال وقاضي طولكرم الشرعي الشيخ حامد البيتاوي وخطيب مسجد معزوز المصري الشيخ احمد الحاج علي وعالم رابع لم يعرف اسمه.

وبالرغم من هذه الاجراءات استمرت المظاهرات في مدن رام الله والبيرة ونابلس وفي بيرزيت وفي قطاع غزة حيث رشق المتظاهرون الجنود والسيارات الاسرائيلية بالحجارة. واعتقلت قوات الاحتلال ٦٤ متظاهرا.

وقتل جنود الاحتلال سائق سيارة فلسطينيا قرب مخيم عسكر بمنطقة نابلس بعد ان اندفع بسيارته صوب سيارة عسكرية اسرائيلية حيث انقلبت مما ادى الى جرح جنديين اسرائيليين.

وقالت مصادر فلسطينية ان السائق يدعى سميح ابراهيم خروشة (٣٤ سنة) من مخيم عسكر. مصادر اسرائيلية قالت ان ضابطا اسرائيليا هو الذي قتل السائق.

مستوطنة

شعبة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية اقامت مستوطنة اسرائيلية جديدة شمالي القدس.

وذكرت انباء الارض المحتلة انه جرى احتفال بوضع حجر الاساس لهذه المستوطنة الاستيطانية الجديدة والتي اطلق عليها اسم «ادام». وذكر ان عددا من المتطرفين الصهاينة ورئيس شعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية متتياهو دروبلس شاركوا في احتفال تاسيس هذه المستعمرة.

وقالت هذه الانباء ان شعبة هجرة الشبيبة وشعبة الاستيطان في الوكالة اليهودية تعدان العدة حاليا لاقامة مشروع استيطاني كبير قرب المستعمرة الاستيطانية الاسرائيلية «نيسانا» في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة.

وقالت ان المشروع الاستيطاني الجديد سيضم مركزا لدراسة الاثار ومركزا زراعيا كبيرا.

اختلف مع شولتز وأصر على نوعية «الكمب»

شامير يهدد بانتخابات جديدة لاثبات رفض الاسرائيليين لـ «الدولي»

واشنطن ـ القبس والوكالات ـ رفض اسحق شامير رئيس الحكومة الاسرائيلية فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وهدد باجراء انتخابات جديدة في اسرائيل كي يبرهن ان غالبية الاسرائيليين لا تؤيد عقد المؤتمر.

وقال شامير الذي يقوم باول زيارة للولايات المتحدة منذ توليه مهام منصبه قبل اربعة اشهر انه يعارض تماما عقد مؤتمر دولي للسلام وهي فكرة ترى واشنطن انها تستحق الاستكشاف في اطار البحث عن سبل لبدء محادثات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية.

وابلغ شامير الصحافيين وهو يقف الى جوار وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز بعد ساعتين من المحادثات التي تناولت الفكرة بشكل بارز «لن انفي انني اعارض بشدة فكرة عقد مؤتمر دولي من اجل السلام. فهي لن تاتي بالسلام الى منطقتنا».

وشجب شامير الفكرة وقال ان موسكو تتبناها بناء على تحفيز من الدول العربية المتشددة. واضاف قائلا انه يريد الالتزام بنوعية المحادثات التي اسفرت عن توقيع معاهدة كمب دايفيد مع مصر في عام ١٩٧٩.

ومضى شامير قائلا «اثق ان الولايات المتحدة لن توافق على ابدال هذا المسار المضمون بافكار يوعز بها السوفيت الذين يستلهمونها بدورهم من الدول العربية المتشددة مثل فكرة عقد مؤتمر دولي».

ورد السيد شولتز قائلا «نحن لن ينطلي علينا ذلك ولكننا في الوقت نفسه نبقي على الاقل احتمال وجود شيء مرض تنطوي عليه هذه الفكرة قائما».

واضاف قائلا «يمكنكم ان تستشفوا من تصريحاتنا هنا اننا لا نشترك في رؤية متطابقة لهذا الامر».

وقال مسؤولون اميركيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان واشنطن تبنت فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام كفكرة جديرة بالبحث بسبب عدم احراز اي تقدم خلال العام الماضي في بدء محادثات سلام.

ويعقد مثل هذا المؤتمر تحت رعاية الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي ومن بينهم الاتحاد السوفيتي.

وقال المسؤولون الاميركيون ان واشنطن راغبة في بحث الفكرة على ان تسفر بشكل فوري عن الدخول في مفاوضات مباشرة والا تعطي دورا جوهريا لموسكو.

وتركت معارضة شامير العلنية للفكرة التساؤل حول كيفية العمل على بدء محادثات سلام مباشرة قائما.

ولم يقدم اي من السيد شولتز او شامير اي اجابة.

وقال وزير الخارجية الاميركي «نحن نعتزم العمل معا وبذل كل جهد للاجابة عن هذا التساؤل».

وقال المسؤولون الاميركيون انه من المرجح اثارة الفكرة مرة اخرى في محادثات شامير مع الرئيس ريغن ولكنهم اشاروا الى انهم لا يتوقعون ان يغير شامير رأيه.

وقالوا ان هذه المحادثات ستشمل مجالا واسعا يتضمن التطورات في الشرق الاوسط والاقتصاد الاسرائيلي. وقد قال السيد شولتز امس الاول انه يتعين على اسرائيل ان تبذل جهودا اكبر لاصلاح اقتصادها.

واضاف شولتز قوله ان الهدف هو بناء الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة لا يصبح فيها معتمدا على المساعدات الخارجية ومعظمها من واشنطن التي تزود اسرائيل هذا العام بثلاثة مليارات دولار.

وقال ان شامير اتفق معه في تقييمه ولكنه لم يذكر اي تفاصيل عما ينبغي لاسرائيل القيام به ازاء المشكلة.

وقال السيد شولتز «لقد اتفقنا على ان اقتصادا قويا ليس باقل اهمية من دفاع قوي وانه يتعين على اسرائيل ان تضاعف جهودها في هذا المجال».

ويواجه شامير ما يحتمل ان يكون جلسة محادثات صعبة اخرى حيث يقابل لجنتي الشؤون الخارجية التابعتين لمجلسي الشيوخ والنواب.

ومن الموضوعات الرئيسية المتوقعة فضيحة الاسلحة الايرانية وقضية المحلل الدفاعي جوناثان بولارد المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل.

وقد طمأن السيد شولتز شامير الى ان ادارة الرئيس ريغن لا تعتزم جعل اسرائيل كبش فداء لفضيحة الاسلحة قائلا انها تتحمل المسؤولية كاملة عن قراراتها.

● في القدس اعرب مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس عن تاييده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط رغم رفض اسحق شامير رئيس الوزراء هذه الفكرة في واشنطن.

فقد قال افراهام تامير مدير عام وزارة الخارجية بالتناوب ان الوزارة ستواصل تأييد فكرة المؤتمر الدولي. وقال ان عام ١٩٨٧ سيكون العام الذي تبدأ فيه عملية السلام بجدية.

وقال تامير للصحافيين «اننا نتحدث عن محادثات لا عن التنازل عن اي شيء».

الانتخابات الايرلندية: بدء فرز الاصوات والمنافسة بين فيتز غيرالد وهوغي

قيتز غيرالد وزوجته في مركز التصويت (رويتر)



زعيم المعارضة هوغي يدلي بصوته (رويتر)

دبلن - الوكالات - بدأت عملية فرز الاصوات في الانتخابات العامة في ايرلندا وسط تكهنات بهزيمة رئيس الوزراء غاريت فيتزغيرالد لصالح زعيم المعارضة شارلز هوغي.

ولاول مرة تعين على الناخبين الايرلنديين حمل بطاقات هوية طبقا للتشريع الجديد المتوقع ان يقضي تماما على التزوير الانتخابي.

زعيم المعارضة هوغي صرح امس ان برلمانا بدون اغلبية واضحة سيكون سيئا.

وكان اصحاب مكاتب المراهنات قد اكدوا امس توقعهم بفوز شارلز هوغي الحزب الاوفر حظا، ولكن استطلاع الرأي الاخير اشار الى ان الفارق لا يتعدى النقطتين بين الحزبين.

والسؤال المهم في دبلن هو معرفة ما اذا كان الحزب الوطني «الفياناقيل» سيتمكن من بلوغ الرقم المقدر وهو ٨٤ مقعدا، اي الاغلبية المطلقة التي تضمن تعيين هوغي في منصب رئيس الوزراء. وفي الحالة العكسية سوف يرغم على بدء مفاوضات للحصول على مساندة نواب مستقلين قبل ١٠ مارس حين يجتمع البرلمان الجديد.

وفيما يتعلق بفيتزغيرالد وهو استاذ اقتصاد سابق تبدأ لعبة حاسمة لنقل الاصوات بين حزبه الليبرالي «الفين غيل» والتقدميين الديمقراطيين.

ويجتاز حزب التقدميين الديمقراطيين الحديث الذي شكله ديزموند اومالي الوزير السابق اولى تجاربه الانتخابية. وقد احتل التقدميون في استطلاعات الرأي المركز الرابع بدلا من حزب العمال الصغير شريك الحكومة الائتلافية التي تزعمها فيتزغيرالد طوال اربعة اعوام.

كما يعتبر هذا الانتخاب مؤشرا حول فرص السين فين وهو الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي في تثبيت اقدامه في جمهورية ايرلندا بعد ان قاطع برلمانها منذ اكثر من ستين عاما.

٧٠ قتيلا و٣٠٠ جريح
تصادم قطاري ركاب برازيليين



الشرطة البرازيلية في مكان الحادث (رويتر)



عمال الانقاذ البرازيليون (رويتر)



انتشال الجرحى من العربات (رويتر)

ساوباولو - الوكالات - عكفت فرق الانقاذ البرازيلية امس على تنظيف موقع تصادم بين قطاري ركاب ادى مقتل نحو ٧٠ شخصا واصابة ٣٠٠ اخرين بجروح.

ووقع الحادث في احدى ضواحي ساوباولو ظهر امس الاول.

وقالت شركة الخطوط الحديدية البرازيلية كومبانهيا برازيليرا دي ترانسبورتيو اوربانو ان سبب الحادث هو وقوع خطأ في تحويل مسارات القطارات مما نجم عنه اصطدام قطار بجانب قطار اخر كان يسير في الاتجاه المعاكس.

وكافح رجال الاطفاء والدفاع المدني وسط الاوحال ومياه السيول لانتشال الجثث واخراج الركاب من حطام القطارين.

وغصت المستشفيات المحلية ومعظمها صغيرة واستعداداتها ضعيفة بالجرحى، واعلنت حالة التعبئة بين رجال الشرطة وعمال الصحة في مختلف انحاء البلاد لنقل الدماء الى المستشفيات.

وتلك هي ثاني كارثة تحل بساوباولو خلال شهر. وكان ٧٠ شخصا قد قتلوا وشرد ١٩٫٠٠٠ شخص اثر الفيضانات التي نجمت عن هطول سيول في ٢٥ كانون الثاني يناير الماضي.

وقد وقعت عدة حوادث تصادم لقطارات في البرازيل خلال السنوات العشر الماضية. وقتل نحو ٨٠ شخصا في حوالي عشرة حوادث قطارات منفصلة.

دينغ: لا تهديد للسياسة المعلنة في الحزب الصيني الحاكم

بكين - رويتر - قال الزعيم الصيني دينغ هيساو - بينغ ان التغيير في القيادة الصينية لم يشكل تهديدا للسياسة المعلنة.

ولم يتطرف دينغ في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء الصينية الى سياسة الاصلاح والباب المفتوح، مما حدا بالدبلوماسيين الغربيين الى القول انه امر غير طبيعي.

واضاف الدبلوماسيون الغربيون ان موقف المتشددين في الحزب قوي منذ ان اقيل الزعيم السابق هو ياوبانغ الشهر الماضي.

احد الدبلوماسيين الغربيين قال ان تعليقات دينغ المتحفظة امس اشارة الى وجود خلاف حاد بين المتشددين والاصلاحيين في الحزب الحاكم.

أكينو: راموس باق في منصبه

مانيلا - الوكالات - قوت رئيسة الفلبين كورازون اكينو من موقف رئيس اركان الجيش فيدل راموس ونفت انباء عن انها تعتزم عزله من منصبه.

وقالت اكينو «ليس هناك اساس لنبأ اقالته، وانه سيبقى حتى نهاية عمله التي ستمتد الى ثلاث سنوات اخرى.

واعربت عن ارتياحها للاسلوب الذي مارس به الجنرال راموس مهمته.

وسوف يكون الجنرال راموس الذي احبط خلال عام واحد ثلاث محاولات انقلاب عسكري ضد نظام حكم السيدة اكينو محل جدل داخل الجيش وتفيد انباء صحفية بانه تم اكتشاف مؤامرة من جانب اليمين المتطرف استهدفت اغتياله والاطاحة بالرئيسة اكينو.

وقد نفى وزير الدفاع رافائيل ايليتو هذه الانباء على اثر اجتماع مجلس الوزراء».

واكدت صحيفتان تصدران في مانيلا هما «مالايا» و«بزنيس داي» نقلا عن مسؤول كبير في القوات المسلحة لم توضحا هويته ان وحدة من الجيش وبعض رجال السياسة الاثرياء المرتبطين بالرئيس السابق فرديناند ماركوس كانوا ينوون تدبير انقلاب.

وكالة الانباء الفلبينة ذكرت امس ان ٣٩ رجل بوليس اشتركوا يوم ٢٧ يناير الماضي في محاولة انقلاب فاشلة ضد الرئيسة قد تم اقصاؤهم من مناصبهم كما القي القبض على ١٥ آخرين اتهموا بالتمرد. وكان الجنرال راموس قد اصدر امرا يوم الثلاثاء باجراء تحقيق مع ١٠ ضباط و٢٢ جنديا قبل مثولهم امام محكمة عسكرية لدورهم في محاولة الانقلاب. كما وجهت تهمة التمرد ضد ١١٩ آخرين من انصار الرئيس السابق ماركوس الذي يعيش حاليا في المنفى بجزيرة هاواي الاميركية. وفي هونولولو اعلن ماركوس الذي كان يعمل محاميا في الماضي في بيان انه وافق على طلب تقدم به المتهمون الـ ١١٩ بصدد الاشتراك في الدفاع عنهم اثناء نظر قضيتهم.

وقد منعت حكومة اكينو الرئيس السابق ماركوس من العودة الى الفلبين الى اجل غير مسمى.

عودة الهدوء الى عاصمة كازاخستان

الما - اتا - الوكالات - عاد الهدوء الى عاصمة كازاخستان «الما - اتا» بعد شهرين من الاضطرابات القومية، حيث لم يشاهد من قوات الامن في ميدان بريجنيف سوى ثلاثة من رجال الشرطة في سيارة دورية.

ولم تصدر بعد محصلة رسمية عن عدد ضحايا هذه الاضطرابات التي تفجرت غداة انعقاد المؤتمر الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكازاخستاني.

وكانت اللجنة الموسعة قد قررت تغيير دين محمد كوناييف المقرب من ليونيد بريجنيف والامين الاول للحزب الشيوعي الكازاخستاني منذ ٢٢ عاما وتعيين الروسي جينادي كولبين بدلا منه.

وذكرت الصحف السوفيتية ان عضوا متطوعا في الميليشيات كان قد لقي مصرعه بينما اصيب عدد اخر بجراح حين استبدت الحماسة بالطلبة «من جراء الشعارات التي رددتها العناصر الوطنية «فنزلوا الى الشوارع وهاجوا المارة وحطموا السيارات وواجهات المحال. وذكرت مصادر دبلوماسية ان رقم الضحايا الحقيقي اعلى بكثير.

غيتس مع السناتور جون وورنر (رويتر)

يتحدث امام الكونغرس (رويتر)

نانسي مخاصمة دونالد
غيتس للكونغرس: المخابرات مقصرة في معالجة الصفقة

واشنطن - الوكالات - هاجم مجلس الشيوخ الاميركي روبرت غيتس المرشح لمنصب مدير وكالة المخابرات المركزية لعدم ابلاغه باحتمال تحويل ارباح الصفقة الى متمردي الكونترا، فيما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان نانسي ريغن امتنعت عن التحدث مع دونالد ريغن وخاصمته.

غيتس ابلغ لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ امس الاول ان الادلة كانت واهية للغاية بحيث لا يمكن تقديمها للكونغرس، واكد انه اعرب عن قلقه لمسؤولين اعلى في الادارة.

وقال غيتس في شهادته «لقد اعتبرت ان المعلومات القليلة التي كانت مدعاة للقلق ولكنها كانت واهية للغاية. وكان من شان الابلاغ عن هذه التكهنات الضعيفة ان يعد عملا غير مسؤول».

ورشح الرئيس الاميركي الشهر الماضي غيتس البالغ من العمر ٤٣ عاما لتولي منصب مدير وكالة المخابرات المركزية خلفا لوليم كيسي الذي يتماثل للشفاء بعد اجراء عملية جراحية في المخ.

وفي حالة موافقة اللجنة على تعيينه في تصويت يتوقع اجراؤه في وقت لاحق من الشهر الحالي فان غيتس سيكون اصغر من تولوا هذا المنصب سنا منذ انشاء الوكالة من ٤٠ عاما واول ضابط مخابرات محترف يتولى المنصب منذ ١٥ عاما.

وقال غيتس انه علم للمرة الاولى من احد محللي الوكالة باحتمال تحويل اموال الى المتمردين الذين يطلق عليهم اسم «الكونترا» في اول اكتوبر العام الماضي ونقل المعلومات الى كيسي والى المدير السابق لمجلس الامن القومي جون بويندكستر الذي استقال بسبب القضية في ٢٥ نوفمبر الماضي.

ووافق الرئيس ريغن على مبيعات الاسلحة الايرانية في اطار جهود لتحسين العلاقات وتحقيق الافراج عن رهائن اميركيين في لبنان.

وتحولت المبيعات الى فضيحة مع الكشف عن ان بعض ارباح مبيعات الاسلحة الى ايران ربما يكون قد تم تحويلها الى متمردي «الكونترا» في وقت كان الكونغرس يعتبر ارسال مساعدات عسكرية اميركية اليهم امرا غير مشروع.

وقال غيتس انه وكيسي ابلغا بويندكستر بعد اول اكتوبر بفترة قصيرة بان العملية «خرجت عن نطاق السيطرة» وحثاه على طلب مشورة المستشار القانوني للبيت الابيض.

وعندما قال سام نون عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي عن ولاية جورجيا واعضاء اخرون في اللجنة انه كان ينبغي عليه ايضا ابلاغ الكونغرس رد غيتس بقوله انه بسبب الافتراض بانها كانت عملية تابعة لمجلس الامن القومي فانه شعر بان امر الابلاغ بها يخرج عن نطاق مسؤوليته.

واعرب نون عن دهشته واطلق على هذه الفكرة «اكبر محاولة تهرب شاهدتها في حياتي» وقال انه اذا كان هذا هو الحال فانه يمكن الصاق اي انشطة سرية موضع تساؤل بالعاملين بمجلس الامن القومي لتجنب اي فحص قانوني دقيق او تحقيق بمعرفة الكونغرس.

وفي احدى المراحل نصح وليم كوهين عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية مين نصح غيتس باعادة النظر «طالما ان الاجابات التي تدلي بها غير مرضية».

وغير غيتس موقفه قائلا بعد ذلك انه سوف يكون «على استعداد للتصرف عند اول بادرة لا ترقى حتى الى مستوى البرهان» في المستقبل ويقوم بابلاغ السلطات المعنية اذا انتابته شكوك بشان اي خرق لقوانين بما في ذلك اي خرق من مجلس الامن القومي.

وقال غيتس خلال شهادته التي استغرقت خمس ساعات «انني اعترف بوجود اوجه قصور في مشاركة وكالة المخابرات المركزية في موضوع الصفقة الى ايران.

احتلال كردي لسفارة السويد في بون





الاكراد في السفارة السويدية في بون (رويتر)

بون - الوكالات - احتل نحو ثلاثين كرديا من دعاة الاستقلال السفارة السويدية في بون لمدة قصيرة احتجاجا على اعتقال عدد من بني جنسهم في السويد في اطار التحقيق في اغتيال اولوف بالمه.

وتدخلت الشرطة الالمانية على الفور واخلت السفارة واعتقلت عددا من محتليها الذين استسلموا دون مقاومة.

رئيس الحكومة الافغانية في موسكو

موسكو - الوكالات - وصل الى موسكو رئيس وزراء افغانستان سلطان علي كشتماند في زيارة للاتحاد والسوفيت تستغرق عدة ايام.

وسيجري السيد كشتماند خلال الزيارة محادثات مع نظيره السوفيتي نيكولاي ريجكوف حول تطورات القضية الافغانية والمحادثات التي ترعاها الامم المتحدة في جنيف لايجاد حل للقضية.

ومن المقرر ان تعقد الجولة الجديدة من محادثات جنيف بين باكستان وافغانستان حول القضية الافغانية يوم الاربعاء المقبل حيث توقع ممثل الامم المتحدة في هذه المفاوضات الا تكون اخر جولة.

وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها كشتماند الاتحاد السوفيتي، وكانت الاولى قبل شهرين بمعية الرئيس الافغاني نجيب الله احمد.

بسبب التفرد الاميركي بقرارات التسلح
عواصف جديدة تهب على الاطلسي

بروكسل - رويتر - تواجه العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية التي تعتبر اساس حلف شمال الاطلسي الذي يضم ١٦ دولة جولة جديدة من الاضطراب في وقت يعد فيه سفير اميركي جديد لدى الحلف لتولي مهام منصبه في بروكسل.

ويرى معظم الناس في مقر الحلف ان السفير المنقول دايفيد ابشير الذي ترك بروكسل في الشهر الماضي قام بمهمته افضل من معظم من سبقوه في محاولته اصلاح ذات البين بين ادارة ريغن والحلفاء الاوروبيين.

غير انه على الرغم من الجهود التي بذلها ابشير خلال توليه منصبه طوال ثلاث سنوات ونصف السنة فان العلاقات بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية تواجه الان فترة توتر غير عادي.

فالخوف لدى الاوروبيين الغربيين من ان تكون واشنطن على وشك وضع تفسير جديد للمعاهدة المناهضة للقذائف الذاتية الدفع مع موسكو هو القضية الاخيرة من عدة قضايا غربية - غربية اربكت اوروبا فيما يتعلق بالنوايا الاميركية.

ويقول دبلوماسيون ان التون كيل الذي سيتسلم منصبه كممثل دائم لاميركا لدى حلف شمال الاطلسي قد يضطر الى تنفيذ تصليحات في الحلف بحلول موعد وصوله في الشهر المقبل.

وقال محلل له مكانته «ان هناك مستوى عاليا غير عادي من الاحتكاك وليس هناك ما يدل على وجود اية فرصة في الافق».

على أن القضايا غير مرتبطة جميعها بالحلف.

فالنزاع المرير الطويل مع المجموعة الاوروبية التي تضم ١٢ دولة واستمرار فضيحة الاسلحة الايرانية عززت في اوروبا صورة لادارة اميركية غير مبالية لا يستطيع المرء فهم مراميها وقابلة لتعرضها لحملات في مجال السياسة الخارجية.

وبدأ زوال وهم اوروبا بالولايات المتحدة في شهر ابريل من العام الماضي حين شنت واشنطن بعد ان زعمت ان ليبيا ترعى عمليات ارهابية في الخارج غارات جوية على طرابلس وبنغازي ولما تمض ١٢ ساعة على نداء اصدرته المجموعة الاوروبية ودعت فيه الى ضبط النفس.

وخلص اوروبيون كثيرون انذاك الى ان ليس لرأي الحلفاء اهمية في صنع القرار الاميركي.

واستمرت الخطوات الاميركية المثيرة للجدل في المجال الشرقي - الغربي منذ ذلك الحين في القضاء على اعجاب الدول الحليفة بصلابة واشنطن وجديتها في تعاملها مع موسكو.

واثار خروج الولايات المتحدة في العام الماضي على معاهدة «سالت - ٢» غير المبرمة المتعلقة بتحديد الاسلحة الاستراتيجية فزعا في اوروبا التي رأت ان مثل تلك الخطوة لم تكن ضرورية من الناحيتين السياسية والعسكرية على السواء وانها خطوة يصعب اقناع الرأي العام الغربي بها.

ثم جاء مؤتمر ريكيافيك الذي عقد في شهر اكتوبر بين الرئيس ريغن وميخائيل غورباتشيف.

فبعد تاكيدات اميركية بان الاجتماع لن يتمخض عن اية مفاجآت علم الحلفاء في حلف شمال الاطلسي وقد استبد بهم ما يشبه الرعب ان الجانب الاميركي كان على وشك الموافقة على الغاء جميع القذائف الاستراتيجية ذاتية الدفع خلال السنوات العشر المقبلة.

ولكن الحلفاء الذين ينزعون الى الوفاق لا يزالون يريدون اتفاق اسلحة حتى وان كان الهدف من ذلك هو تبرير التاييد العام الذي منحوه لادارة ريغن المحافظة امام الناخبين الذين تساورهم الشكوك فيهم.

واكبر ظلامة للحلفاء هي ان عقد اتفاق مع الروس لايزال يبدو نائيا ولما يبق من عمر الادارة الحالية غير سنتين.

ولا يشارك الحلفاء الرئيس ريغن في تمسكه ببادرة «حرب النجوم» كدرع واقية فوق الولايات المتحدة ضد القذائف وهي بادرة تعتبرها موسكو عقبة رئيسية امام الوصول الى اتفاق.

وتشير انباء صحفية الى ان ادارته تحبذ توسيع التفسير التقليدي لمعاهدة مناهضة القذائف الذاتية الدفع بحيث يسمح التفسير الجديد باجراء تجارب على بعض اجزاء بادرة حرب النجوم.

ويخشى الحلفاء ان تؤدي مثل هذه الخطوة الى تمزيق معاهدة يقولون انها تشكل حجر زاوية في الاستقرار الاستراتيجي وباتت رمزا في الوفاق بين الشرق والغرب.

ويخشى اوروبيون كثيرون كذلك ان تؤدي كثرة التذمر من سياسة الولايات المتحدة الى تعزيز قضية اولئك الذين يحبذون تخفيض الوجود العسكري في اوروبا.

موجز عالمي

كارتر: احاول الا اكون عنصريا

هيوستون - أ ف ب - اعترف جيمي كارتر الرئيس الاسبق للولايات المتحدة بانه يحس احيانا بمشاعر «اقرب الى» المشاعر العنصرية وقال انه انزعج بشدة عندما اكتشف هذه المشاعر.

واستطرد كارتر في خطاب القاه في هيوستون في معهد رايس للتحليل السياسي قائلا «انني احاول الا اكون عنصريا ولا اعتبر نفسي عنصريا غير انني احس احيانا بمشاعر اقرب الى العنصرية وانزعج بشدة».

واعترف انه فكر على الفور في ابنته امى عندما شاهد في التلفزيون تحقيقات حول الاطفال الذين يعانون من المجاعة في اثيوبيا والسودان.

□■□

ياباني محكوم عليه بالاعدام منذ ٣٠ عاما

طوكيو - كونا - بلغ ياباني يدعى ساداميتشى هيراساوا ٩٥ عاما من العمر امس وهو محكوم عليه بالاعدام منذ ٣٠ عاما دون ان ينفذ الحكم فيه وهو يرقد الان في سرير بسجن هنا مصابا بداء ذات الرئة وقد باتت قضيته تشغل اذهان ملايين اليابانيين وتتزايد الطلبات لاعادة محاكمته والتماس العفو عنه.

وكانت محكمة طوكيو قد حكمت على هيراساوا بالاعدام في يوليو من عام ١٩٥٠ لتسببه في وفاة ١٢ شخصا بالتسمم اثناء قيامه بالسطو على بنك في طوكيو عام ١٩٤٨.

واكدت المحكمة العليا عقوبة الاعدام بحق المذكور. ولكن لا تكفي الدلائل. وقد اصيب بالمرض اخيرا ووضع في وحدة العناية الفائقة بمستشفى السجن.

ويبلغ وزن هيراساوا ٣٠ كيلوغراما حسب رواية الطبيب وانه بلغ من العمر اليوم ٩٥ عاما وكان كل ما قاله للطبيب «شكرا لك».

وذكر ان هيراساوا اعرب عن سروره عندما ابلغه ابنه ان معرضا لرسومه في السجن يجتذب جمهورا كبيرا من المعجبين.

□■□

ابادة محصول ٧ قرى باكستانية من الافيون

اسلام اباد - واخ - تم يوم امس الاول ابادة محصول الافيون في سبع قرى باكستانية في منطقة جدون بمقاطعة مزدان.

ولم يذكر راديو باكستان الذي اورد ذلك صباح امس وزن الكمية التي تم ابادتها بحضور عضو المجلس الوطني من نفس الدائرة السيد يعقوب خان جدون.

□■□

مصرع ٥٧ تاميليا

نيودلهي - واخ - لقي سبعة وخمسون شخصا من المقاتلين التاميل مصرعهم اثر العمليات التي شنتها قوات امنية سري لانكية بالقطاع الشرقي من اقليم كومالي وباتيكالو.

ونقل راديو عموم الهند صباح امس عن مصادر رسمية سري لانكية قولها ان القوات المسلحة الحكومية قد دخلت في معاقل المقاتلين التاميل في سائر انحاء الجنوب الشرقي من البلاد حيث لقي اربعة عشر شخصا من المقاتلين التاميل مصرعهم عندما هاجمت القوات الامنية الحكومية وحدة منجم اراضي بمنطقة موتور كما قتل احد عشر مقاتلا في هجوم ضد القوات الامنية في نفس المكان.



الفارس الاسمر يترك العنان لذكريات ١٤ عاما في الملاعب ١٢

تألق فتحي في عام الانتصارات وساهم بالفوز بالبطولة العسكرية

عروض مغرية رفضها الفارس الاسمر .. واصبح أبا قبل مباراة نيوزيلندا

كان عاما ٨٠ و٨١ موسم الانتصارات للكرة الكويتية حيث حقق فيهما المنتخب العديد من الانتصارات كما كان نجمنا فتحي كميل في قمة عطائه الفني خلال هذين الموسمين عقب نهائيات كاس العالم شارك فتحي كميل مع المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم التمهيدية التي جرت بالكويت وقبلها خاض المنتخب الوطني مباريات تجريبية كان نجمها الاول فتحي كميل وكانت من ضمن تلك المباريات مباراة مع فريق وست بروميتش الانكليزي الذي قدم فيها ما يملك من امكانات ابهرت الانكليز حتى انهم عرضوا شراءه للعب معهم بالدوري الانكليزي ... وقد كان ضمن افراد الفريق بريان روبسون رئيس المنتخب الانكليزي حاليا وقد ابدى اعجابه بمهارات فتحي كميل ... واثناء التصفيات التي فاز بها منتخب الكويت برزت امكانات فتحي كميل بشكل جيد ومن ذكريات هذه التصفيات انه في المباراة النهائية امام كوريا الجنوبية التي فاز بها المنتخب الوطني ... انذر الحكم الكولومبي جاسم يعقوب فساله عن رقمه وقال له جاسم رقمي ٧ وفعلا سجل الحكم ذلك ووصل فيما بعد انذار من الاتحاد الدولي لفتحي كميل.

النجم الأول للبطولة العسكرية في قطر

بعدها شارك فتحي مع المنتخب العسكري في نهائيات كاس العالم العسكرية التي جرت في قطر حيث فاز بها المنتخب العسكري ببطولة العالم للمرة الاولى وقد ساهم فتحي كميل بشكل كبير بفوز المنتخب العسكري بالبطولة حيث كان نجم البطولة بلا منازع وابلى فيها بلاء حسنا وخاصة في مباريات تركيا وسوريا وقطر حيث سجل هدفا برأسه في النهائي امام قطر من الوضع طائرا فاز على اثرها منتخب الكويت العسكري بالبطولة،

واثناء الدورة عرض مدرب منتخب فرنسا شراء فتحي كميل مقابل مبلغ خيالي كبير الا ان ابن كميل رفض ذلك وفضل البقاء في بلده الكويت، ويتذكر فتحي كميل انه عندما غادر الوفد الكويت على متن طائرة عسكرية الى قطر حصل خلل فني وعادت الطائرة لمطار الكويت ... وكان فتحي خائفا من هذا الموقف وبدأ يعرق ويرتعش واحضروا له كاسا من الماء وعندما عادت الطائرة الى مطار الكويت كانت المطافىء بانتظار الطائرة.

الترحال من مكان لآخر حتى البرتغال

لم يهدأ المنتخب الوطني من الترحال والسفر للمشاركة في البطولات فما ان عاد من قطر حتى سافر المنتخب الوطني لمعسكر تدريبي في البرتغال استعدادا لتصفيات أوائل المجموعات عن آسيا واقيانوسيا لكاس العالم ... بعد ذلك المعسكر الذي استمر ٤٥ يوما عاد الوفد للبلاد وكان فتحي كميل على موعد وحرمه بوصول باكورة الانتاج فيصل ومع موعد ولادة فيصل وعقب ولادته بساعات سافر فتحي كميل مع المنتخب الى نيوزيلندا لبدء رحلة التصفيات النهائية للتاهل لكاس العالم ... وهناك في نيوزيلندا لعب المنتخب وفاز بالمباراة ٢/١ رغم الخشونة الكبيرة التي تعرض لها لاعبو الفريق وعقب المباراة هجم الجمهور النيوزيلندي على اللاعبين وحاولوا الاعتداء على افراد الوفد الكويتي، عقبها سافر الفريق للصين ولعب هناك وسط حشد جماهيري كبير وخسر المنتخب صفر/٣ وقد منعت الجماهير الكويتية من ادخال الاعلام والطبول ارض الملعب حينذاك.

برقية من سمو الأمير

عقب خسارة المنتخب امام الصين وتراجع المعنويات تسلم اعضاء الوفد هناك برقية من سمو الامير الوالد الكبير برقية يقول فيها «خيرها بغيرها» وشجع اللاعبين على السير قدما في رفع اسم الكويت وكانت تلك البرقية بمثابة حقنة معنوية كبيرة اعادت الروح العالية للوفد ليصر الجميع على الوصول لاسبانيا ... وقد فعلها المنتخب الوطني بعد ان فاز على السعودية بالرياض ١/صفر وعلى الصين ١/صفر بالكويت والسعودية ٢/صفر ليتاكد تاهل المنتخب لاسبانيا ثم لعب المنتخب آخر مبارياته مع نيوزيلندا وتعادل ٢/٢.



● فتحي يسجل هدفا في مرمى تايلاند اثناء تصفيات كأس العالم

● ... ويراوغ حارس المرمى ويسجل هدفا في المرمى المفتوح

مباراة اعتزال كميل تبدأ السادسة مساء

قرر اتحاد كرة القدم ان تبدأ مباراة المنتخب الوطني لكرة القدم مع المنتخب العراقي الشقيق لمناسبة اعتزال النجم فتحي كميل الساعة السادسة مساء بدلا من الساعة الرابعة والنصف على نفس استاد نادي كاظمة الرياضي.

بدء بيع تذاكر مباراة الكويت والعراق باعتزال فتحي كميل

بدىء امس بيع تذاكر مباراة منتخبي الكويت الوطني والعراق الشقيق لكرة القدم والتي ستقام يوم السبت المقبل باستاد نادي كاظمة الرياضي لمناسبة اعتزال اللاعب الدولي فتحي كميل. وتباع التذاكر في الابواب الرئيسية لاستادات اندية العربي وكاظمة والقادسية والتضامن، بالاضافة الى مقر الاتحاد الكويتي لكرة القدم. ويذكر ان اسعار التذاكر هي ديناران للمقصورة، دينار واحد للدرجة الاولى، نصف دينار للدرجة الثانية.

اغنية اعتزال فتحي ستوزع السبت بالملعب



● فهد السلاحي

صرح فهد السلاحي رئيس لجنة العلاقات العامة المنبثقة عن اللجنة العليا لاعتزال فتحي كميل بان الاغنية الخاصة باعتزال اللاعب الدولي اصبحت جاهزة وستوزع في الملعب يوم السبت باذن الله. واضاف قائلا: ان المطرب محمد البلوشي قد قام بجهد كبير لتجهيز الاغنية قبل المباراة كما انه قام بتلحينها وهي من كلمات عبدالعزيز حافظ.

الكويت تنظم اول ماراثون بالتتابع لمناسبة العيد الوطني

لمناسبة احتفالات الكويت بالعيد السادس والعشرين ينظم الاتحاد الكويتي لالعاب القوى يوم الثلاثاء المقبل اول سباق للماراثون بالتتابع يقام في العالم العربي حيث ستكون مسافة السباق ٤٢٫١٩٥ كيلومترا وهي للفرق حيث يتكون كل فريق من ستة افراد سيجري كل فرد منهم (٧) كيلومترات وسيتم تحديد علامات عند نهاية كل ٧ كيلومترات وعلى طول طريق السباق، ولا ينطلق اللاعب التالي المشارك ضمن فريق التتابع الا بعد ان يعبر اللاعب القادم من المجموعة الخط المحدد له وهكذا يتوالى المتسابقون حتى اللاعب السادس الذي سينهي السباق بمسافة ٧٫١٩٥ كيلومترات، وقد رصد الاتحاد جوائز قيمة لمتسابقي الفرق الثلاثة الاوائل على ان يتسلم الفريق الاول كاسا تذكارية، ويحق للاعبي الاندية والهيئات والمؤسسات المشاركة، كذلك يحق للافراد تكوين فريق والمشاركة في المسابقة، وعلى جميع الراغبين بالمشاركة الحضور للاتحاد بالجابرية اعتبارا من الخامسة بعد الظهر يوميا.

مباريات اليوم

- كرة طائرة: بطولة الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الساعة الرابعة بصالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية.
- كرة قدم: دوري تحت ١٦ سنة الساعة الرابعة الا الربع التضامن وكاظمة بالتضامن، اليرموك والشباب باليرموك/٢ ، السالمية والجهراء بالسالمية /٢، الكويت والساحل بالكويت/٢، العربي والنصر بالعربي/٢، القادسية والصليبخات بالقادسية/٢، الفحيحيل وخيطان بالفحيحيل/٢ .
- كرة سلة: (درجة اولى) الساعة الرابعة والنصف بكيفان، النصر والصليبخات يعقبها الجهراء والساحل وعلى صالة الجابرية يتقابل الشباب والتضامن في الرابعة والنصف والصليبخات والساحل في السادسة (بدوري تحت ١٦ سنة).
- كرة طاولة: (دوري سن ١٧ سنة) الساعة الثالثة والنصف، الفحيحيل والجهراء بالفحيحيل، العربي والقادسية بالسالمية، السالمية والساحل بالسالمية.
- فروسية: بطولة القفز على الموانع على كاس شركة دنهيل العالمية الساعة الثانية والنصف بنادي الصيد والفروسية.

فريق سوفيتي قوي لالعاب القوى في انديانا بوليس

موسكو - رويتر - يتقدم البطلان سيرجي بوبكا واوليغ بروتسنكو الفريق السوفيتي المشارك في دورة العالم الاولى لالعاب القوى داخل الصالات التي سوف تقام في مدينة انديانابوليس الاميركية الشهر المقبل.

وقد اعلن المسؤولون السوفيت اسماء ٣٤ رياضيا للمشاركة في البطولة التي تقام من ٦ حتى ٨ مارس، ويحمل بوبكا الرقم القياسي العالمي للقفز بالزانة خارج الصالات وقدره ٦٫٠١م وكان قد سجل في اوساكا باليابان خلال الشهر الماضي افضل رقم داخل الصالات وقدره ٥٫٩٦م، كذلك يحمل بروتسنكو الرقم العالمي داخل الصالات في الوثب الثلاثي وقدره ١٧٫٦٧م.

كما يضم الوفد السوفيتي روبرت ايميان بطل اوروبا في الوثب الطويل الذي سجل ٨٫٣٣م مؤخرا وايغور باكلين حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي، وبالنسبة للسيدات تشارك تمارا بيكوفا صاحبة الرقم القياسي العالمي للوثب العالي.

الفريق

بالنسبة للرجال يشارك فيكتور بريزغين ونيكولاي رازغونوف وفلاديمير كريلوف بسباقات ٦٠م، ٢٠٠م و٤٠٠م، ويشارك فلاديمير غرودنر واناتولي ميلين وايغور لوتوريف بسباقي ٨٠٠م و١٥٠٠م وميخائيل شينيكوف وفيكتور موستوفيك بسباقات المشي وباكلين مع غينادي افدينكو بالوثب العالي وايميان في الوثب الطويل وبروتسنكو مع ماريس بروزكيس في الوثب الثلاثي وسيرجي بوبكا مع روديون غاتولين في القفز بالزانة وسيرجي سميرنوف في دفع الجلة.

وبالنسبة للسيدات تشارك مارينا جيروفا مع اولغا بريزغينا واولغا نازاروفا بسباقات ٦٠م و٢٠٠م و٤٠٠م، وتشارك نادجدا اوليزارنكو ونادجدا زابولوتنيفا وليديا ميدفيديفا وتاتيانا سامولنكو وسفيتلانا كيتوفا بسباقي ٨٠٠م و١٥٠٠م وايلينا رومانوفا بسباق ٣٠٠٠م وكل من اولغا كريشتوب وليديا ليفاندوفسكايا وايلينا كوزنيتسوفا بسباقات المشي. وفي الوثب العالي تشارك تمارابيكوفا مع اولغا غورشاك وتشارك ايلينا بيليفسكايا مع غالينا شيستياكوفا في الوثب الطويل وناتاليا ليسوفسكايا مع نتاليا اخريمنكو في دفع الجلة.



● سيرجي بوبكا

● ايغور باكلين

ماراثون للرجال والسيدات احتفالا باليوم الاولمبي

طلب الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي من كل من دولة البحرين والهند، وكوريا الجنوبية واليابان واندونيسيا اقامة ماراثون لمسافة ١٠كم للرجال والنساء يوم ٢٣ يونيو من هذا العام، وذلك احتفاء باليوم الاولمبي الدولي وتاكيدا على اهمية نشر مبدأ الرياضة للجميع.

ولقد لقت دعوة الشيخ فهد الاحمد هذه صدى طيبا حيث استجابت الهند لهذا الطلب واعلنت بانها ستنظم هذا الماراثون بموعده.

تأجيل مباراة كاظمة والفحيحيل بكرة السلة

قرر الاتحاد الكويتي لكرة السلة تعديل موعد اقامة المباراة رقم (٥) بين فريقي نادي كاظمة ونادي الفحيحيل ضمن مباريات الدوري الممتاز، بحيث تقام في السادسة من مساء يوم السبت المقبل على صالة نادي الكويت الرياضي بدلا من اليوم وذلك لاقامة بطولة الشيخ عبدالله الجابر الصباح للفنون العسكرية التي ينظمها الاتحاد الكويتي للجودو على صالة نادي الكويت في الفترة من ١٩ حتى ٢٠ فبراير الجاري.

السالمية والتضامن الخميس المقبل بدوري ١٩ بالسلة

تقرر اقامة المباراة المؤجلة رقم (١) بين فريقي السالمية والتضامن ضمن مباريات الدوري العام لفرق تحت ١٩ سنة «المجموعة ب» وذلك في الخامسة من مساء يوم الخميس المقبل على صالة ثانوية الجابرية للبنين.

مؤسسة البترول تفوز على معهد الابحاث

فاز فريق كرة القدم بمؤسسة البترول الكويتية امس الثلاثاء على فريق معهد الكويت للابحاث العلمية بنتيجة ٢ - ١ وذلك في المباراة التي اقيمت على ملعب البلدية ضمن مسابقة دوري الوزارات والمؤسسات الحكومية.

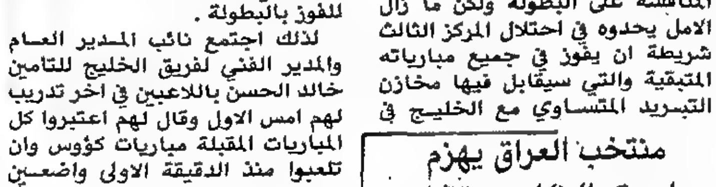
وقد احرز هدف البترول الاول اللاعب منصور العتيبي في الشوط الاول واحرز الهدف الثاني في الشوط الثاني اللاعب عدنان الحسيان.

وسيلعب فريق البترول مباراته الثانية مع فريق الجمارك في بداية مارس المقبل.

العربي يحتج على قراري اللجنة الاولمبية واتحاد كرة القدم

ارسل النادي العربي كتابا الى وزارة الشؤون الاجتماعية يحتج فيه على قرار اتحاد كرة القدم وكتاب اللجنة الاولمبية بشأن شطب نتائج فريق كرة القدم تحت ١٨ سنة، وقد استند العربي في كتابه على مواد قانونية وعلى بعض الفقرات التي جاءت في كتاب اللجنة الاولمبية .

مواجهة صعبة بين الخليج للتأمين ويوسف الغانم بدوري كرة القدم



تبدأ اليوم مباريات الاسبوع الرابع عشر من دوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم بلقاء قوي ومهم يضم الخليج للتامين المتصدر للمسابقة وبطل الكاس للموسم الماضي مع يوسف الغانم الذي خرج من المنافسة على البطولة ولكن ما زال الامل يحدوه في احتلال المركز الثالث شريطة ان يفوز في جميع مبارياته المتبقية والتي سيقابل فيها مخازن التبريد المتساوي مع الخليج في الصدارة وتعتبر المباراة عنق الزجاجة بالنسبة للخليج فاذا استطاع الفوز بها سيكون تخطى اولى العقبات على طريق البطولة حيث يتبقى له مباراتان قويتان مع التبريد ومع البشر والكاظمي وهما اقوى الفرق المرشحة للفوز بالبطولة .

لذلك اجتمع نائب المدير العام والمدير الفني لفريق الخليج للتامين خالد الحسن باللاعبين في اخر تدريب لهم امس الاول وقال لهم اعتبروا كل المباريات المقبلة مباريات كؤوس وان تلعبوا منذ الدقيقة الاولى واضعين نصب اعينكم نقطتي المباراة اولا وان تلعبوا بقوة ورجولة دون التهاون باي فريق للحفاظ على سمعة الفريق الطيبة التي اكتسبها في السنوات السابقة وقد وعده اللاعبون ببذل قصارى جهدهم من اجل رفع اسم الشركة عاليا والكل مقدر المسؤولية الموكلة اليهم الان، اما فريق يوسف الغانم فهو من الفرق الجيدة ولاعبوه يتمتعون بلياقة بدنية وفنية جيدة ويلعبون بروح عالية ومصممون على تحقيق الفوز على بطل الكاس .

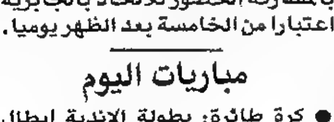
غدا مباراتان

وضمن المسابقة نفسها يتقابل غدا فريقا المسيلة وكويت ريجنسي المرشح القوي للفوز بالبطولة مع البشر والكاظمي ... خصمه سهل نظرا لانه لم يحقق اي فوز او تعادل حتى الان وفوز ريجنسي وخسارة الخليج يجعله يتصدر المسابقة بفارق نقطة .

كما يتقابل غدا فريقا جيتي للزيت والتسهيلات والاثنان يسعيان لاحتلال مركز متقدم في المسابقة بعد ان فقدا المنافسة على البطولة للظروف التي مر بها كل فريق من اصابات وتقام جميع المباريات الساعة السابعة والنصف على ملعب كاظمة الثاني .

● خالد سعود الحسن

منتخب العراق يهزم ليستر الانكليزي ٢/٣



الدوحة - ق . ن . آ - فاز المنتخب العراقي الاول في كرة القدم والذي اختتم معسكره التدريبي بالدوحة على فريق ليستر الانكليزي بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة الودية التي اقيمت بينهما ليلة امس الاول على ملعب استاد سحيم بن حمد بنادي قطر.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب العراقي بهدفين مقابل هدف واحد احرزهما للمنتخب العراقي اللاعب نجاح رحيم.

وفي الشوط الثاني احرز الفريق الانكليزي هدفي التعادل وسجل اللاعب احمد راضي هدف الفوز للمنتخب العراقي في الدقائق الاخيرة من المباراة.

وكان المنتخب العراقي قد فاز في مباراته الودية قبل اربعة ايام على فريق نادي الريان القطري المطعم بعدد من نجوم الاندية القطرية بهدف واحد مقابل لا شيء ويستعد المنتخب العراقي حاليا لتصفيات اولمبياد سيئول ضمن مجموعته الثانية لدول غرب اسيا التي تضم الى جانبه الاردن والامارات.

بلوخين يلعب مع دوشا الهنغاري

بودابست - رويتر - اوشك نادي دوشا الهنغاري على اتمام المفاوضات لانتقال لاعب نادي دينامو كييف السوفيتي اوليغ بلوخين الى صفوفه، ونقل راديو هنغاريا من مصدر مسؤول في وزارة الرياضة والشباب الهنغارية ان بلوخين عضو المنتخب السوفيتي وافضل لاعب في اوروبا سابقا سوف يلعب في هنغاريا ضمن بروتوكول رياضي وقع مؤخرا بين الاتحاد السوفيتي وهنغاريا.

وقد تم الاتفاق ايضا على ان ترافق بلوخين زوجته ايرينا ديريوجينا التي سوف تعمل ايضا في مجال تخصصها وهو تدريب الجمباز الايقاعي.

الرياضة ثلاث صفحات

٢٣ و٢٤ و٢٥

مشوار ١٣ عاما لنسر القادسية الطائر .. الجزاف

عندما خطف منتخب شرطة الكويت البطولة من منتخب الجزائر المرشح القوي بفضل قيادة الجزاف

قاد الرائد فيصل الجزاف منتخب شرطة الكويت لكرة الطائرة نحو النصر ليحول الخسارة لنصر كبير خطف من خلاله منتخب شرطة الكويت اغلى بطولة اشرف على تنظيمها الاتحاد الرياضي العربي للشرطة وهي البطولة العربية الثانية للشرطة لكرة الطائرة على كاس مجلس وزراء الداخلية العرب الذي اشترك فيها عشر دول عربية بمستوى رفيع يفوق الوصف من الناحية الفنية لان خبرة الجزاف الواسعة وحسن ادائه الرائع حد من تقدم منتخب شرطة الجزائر المرشح القوي للفوز بالبطولة ... الا ان ذكاء القائد وحسن تصرفه في الوقت الحرج انتزع بجدارة واستحقاق هذه البطولة من عمالقة اللعبة بافريقيا ليخطف منتخب شرطة الكويت البطولة بعد ان اشرك مدرب المنتخب اللاعب فيصل الجزاف الذي لعب وهو مصاب لتلعب الخبرة دورها بالحد من تقدم الفريق الخصم ... فلقد كان منتخب الجزائر الشقيق متقدما ٢/١١ بالشوط الثالث والاخير بالنسبة لمنتخب شرطة الكويت حيث انهى الشوطين الاول والثاني لصالحه عن جدارة لاداء افراد المنتخب الرائع وحسن تصرفهم داخل الملعب وسط تشجيع الجماهير الرياضية بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة مع اشقائهم الكويتيين الذين حرصوا على مؤازرة منتخبهم بالمباراة النهائية للبطولة ... وكانت سعادة الجميع لا توصف حينما استطاع الجزاف ان يقود المنتخب بنصائحه وارشاداته داخل الملعب تقدم من خلالها منتخب شرطة الكويت ليجاري منتخب الجزائر ويخطف المباراة منه عن جدارة ويفوز منتخب شرطة الكويت بالبطولة العربية الثانية للشرطة لكرة الطائرة ... ويثني النقاد وكبار المسؤولين والجماهير على الدور الرائع الذي لعبه الجزاف ليخطف الاضواء لادائه الرائع .

وليست هذه المرة الاولى التي يشارك فيها الجزاف مع منتخب الشرطة فلقد سبقتها مشاركات عديدة حيث مثل منتخب شرطة الكويت في البطولة العربية الاولى للشرطة التي اقيمت ببغداد عام ١٩٧٧م واشترك ايضا بجميع اللقاءات التي شارك فيها اتحاد الشرطة الرياضي محليا وعربيا واقليميا وكانت نتائج منتخب شرطة الكويت مشرفة للغاية وذلك بفضل القيادة الحكيمة التي يسير عليها الاتحاد ممثلا برئيس الاتحاد العميد عبدالحميد الحجي وامين السر العام العميد يوسف المشاري واعضاء مجلس ادارة الاتحاد اتجاه الحركة الرياضية بسلك الشرطة برغم قصر عمر هذا الاتحاد الا انه حقق نتائج عديدة وسيطر على بطولات الاتحاد العربي للشرطة واعتبرت مشاركات منتخبات شرطة الكويت في البطولات العربية هي «ملح البطولات» .

● الجزاف مع منتخب شرطة الكويت بعد الفوز بكأس البطولة العربية يتوسطهم العميد الحجي

اللواء الخرافي يثني على الجزاف

وفي كلمة للواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية بمناسبة اعتزال الرائد فيصل الجزاف قال اللواء الخرافي :

بمناسبة اعتزال لاعبنا الدولي الرائد فيصل مساعد الجزاف عضو منتخب الكويت الوطني لكرة الطائرة ولاعب فريق الشرطة ننتهز هذه المناسبة لنثني على جهود الرجل المحتفى به التي بذلها من اجل فريقه بصفة خاصة ووطنه بصفة عامة، فلقد لمسنا فيه مثلا اعلى يقتدى به في دماثة خلقه ونبل صفاته وما يتحلى به من مروءة وشهامة، هذا الى جانب حياة رياضية حافلة عرفته فيها الملاعب ابنا وفيا من ابناء الكويت، قدم لها الكثير على المستوى المحلي والاقليمي والدولي ولم يبخل عنها بشيء، فكان الجزاء من خير العمل والكويت كعادتها لا تبخل على ابنائها فهي دائما القلب الحنون المعطاء لذلك كان حقا علينا ان نكرم احد ابنائها المخلصين .

فرائدنا المحتفى به عرفه زملاؤه في الملاعب رياضيا من الطراز الاول، تعاونا الى ابعد الحدود، بعيدا كل البعد عن الانانية وحب الذات، يقدر ويحترم اخوته حتى ولو كانوا من لاعبي الفرق المنافسة .

فلم يسبق ان اقترن اسمه بالعنف او بالخشونة، كيف ذلك وهو الذي احب اللعبة فاحبته، ولقد اظهر دائما من فنون اللعبة ومهارتها داخل الكويت وخارجها مما جعل اسم الكويت يعلو خفاقا في عالم الرياضة .

نقول لابن الشرطة لقد احبك الجميع لانهم عرفوا فيك شهامة الرجل، ومروءة الانسان وتضحية الشرطة وبسالتها وخلق الرياضي، وتمنياتنا لك جميعا بالتوفيق والسداد في اي موقع تستطيع منه خدمة اهلك ووطنك .

● اللواء يوسف الخرافي

الاتحاد السكندري ينظم نهائيات افريقيا للسلة

القاهرة - ق.ن.ا - وافقت المنظمة الافريقية لاتحادات كرة السلة على ان ينظم نادي الاتحاد السكندري المصري نهائيات بطولة الاندية الافريقية الثامنة لكرة السلة خلال الفترة من ٤ الى ١١ يونيو المقبل.

ويشترك في البطولة اندية الاتحاد.. ومكسيكو دي سبورتيفو بطل موزمبيق وحامل اللقب.. وكانو بيلارز بطل نيجيريا مهتاد ابين جان بطل كوت ديفوار (ساحل العاج) وريميودي اغستو بطل انغولا.

ومما يذكر ان مصر لم تفز بكاس هذه البطولة الا في المرات الثلاث التي نظمت في الاسكندرية وذلك في اعوام ٧٠ و٧٥ و١٩٨٣.. وخسرت مصر كل البطولات التي اقيمت خارجها.. كما خسر ناديا الزمالك والجزيرة البطولتين اللتين اقيمتا بالقاهرة.

ايكلوند يقابل فازالو قبل نزال ايفانجليستا

كوبنهاغن - ي.ب - يتقابل بطل اوروبا السابق في الملاكمة لوزن الثقيل السويدي اندريس ايكلوند مع الايطالي ستيفانو فازالو يوم ٢٧ فبراير الجاري ضمن استعداداته للنزال المؤجل ضد الملاكم الاسباني الفريدو ايفانجليستا.

وكان مقررا ان يلعب ايكلوند ضد بطل اوروبا ايفانجليستا يوم ٢٧ فبراير لكن الملاكم الاسباني اصيب في قدمه خلال النزال وتاجل موعده.

غوليت افضل لاعب في هولندا

هولندا - ي.ب - انتخب رود غوليت لاعب نادي ايندهوفين افضل لاعب كرة قدم محترف في هولندا لعام ١٩٨٦ متقدما على نجم عام ١٩٨٥ ماركو فان باستن لاعب نادي اجاكس امستردام وهداف اوروبا.

ومع ان عقد غوليت مع ايندهوفين يستمر حتى عام ١٩٩٠ الا ان زياراته الاخيرة لايطاليا عززت التكهنات بشان انتقاله الى نادي ايه سي ميلانو الذي يسعى للتخلص من لاعبيه الانكليزين مارك هيتلي وراي ويلكنز.

كريستي يشارك ببطولة اوروبا داخل الصالات

لندن - ي.ب - اكد العداء البريطاني لينفورد كريستي انه سوف يدافع عن لقبه في بطولة اوروبا لسباق ٢٠٠ متر خلال البطولة الاوروبية داخل الصالات الاسبوع المقبل بعد ان شفي من الاصابة بجدري الماء (الجديري).

وقال كريستي (٢٦ سنة) انه لم يكن ليشارك لولا انه واثق من قدرته على المشاركة مع انه اضاع ١٠ ايام من برنامج التدريبي، وسوف يشارك ايضا في بطولة العالم في انديانا بوليس خلال مارس المقبل.

دعوة بطل التزلج لمباراة كرة قدم

روما - ي.ب - وجه لاعبو نادي يوفنتوس الدعوة لماركو الباريللو بطل العالم الجديد بسباق التزلج لمسافة ١٥كم لمشاهدة مباراة الاحد المقبل ضد ايه. سي. ميلانو بالاسبوع الاول لاستئناف الدوري الايطالي بكرة القدم.

ويعتبر الباريللو اول ايطالي يحرز هذا اللقب منذ عشرين عاما، وقال الدو سيرينا المهاجم الدولي ان هذا انجاز عظيم.

تقدمت ايرلندا بهدف وخسرت امام اسكتلندا ٤/١

ادنبرة - رويتر - فاز منتخب اسكتلندا لكرة القدم تحت ٢١ سنة باربعة اهداف مقابل هدف واحد على نظيره الايرلندي بالمجموعة السابعة لتصفيات بطولة الامم الاوروبية، وكانت نتيجة الشوط الاول تقدم اسكتلندا ٢/١ .

حضر المباراة اربعة آلاف متفرج وتقدم منتخب جمهورية ايرلندا بهدف مبكر بالدقيقة الثانية سجله كويل الا ان فليك سجل ٣ اهداف للفريق الاسكتلندي بالدقيقة ٣ من الشوط الاول والدقيقة ٤ من الشوط الثاني والدقيقة ١٨ من الشوط الثاني، وسجل فيرغوسون هدفا بالدقيقة ٢٩ من الشوط الاول.

وتتصدر اسكتلندا المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين تليها بلجيكا نقطة من مباراة تعادلت فيها مع ايرلندا التي ظل رصيدها نقطة من ٣ مباريات، وتلعب بلجيكا ضد اسكتلندا يوم ٣١ مارس وايرلندا ضد بلجيكا يوم ٢٨ ابريل واخيرا اسكتلندا ضد بلجيكا يوم ١٣ اكتوبر.

خسارة جميع الفرق العربية بالدور الأول لبطولة العالم لتنس الطاولة

نيودلهي - ا ب - حققت الفرق المصنفة انتصارات سهلة في الدور الأول لبطولة العالم التاسعة والثلاثين لتنس الطاولة التي بدأت في الهند امس الاربعاء.

وقد بدأت سيدات الصين الدفاع عن لقبهن بالفوز ٣/صفر على النرويج كما فازت هولندا التي احتلت المركز الرابع في البطولة السابقة ٣/صفر على نيجيريا، وقد انتهت جميع مباريات امس بنتيجة ٣/صفر حيث فازت كوريا الشمالية على سنغافورة وكوريا الجنوبية على البرازيل والاتحاد السوفيتي على تايلند وهنغاريا على اليونان واليابان على سوريا وتشيكوسلوفاكيا على مصر وانكلترا على اسكتلندا واندونيسيا على مالطا والسويد على بيرو وفنلندا على اسبانيا والمانيا الغربية على جزيرة مان، وفازت فرنسا على كينيا بالانسحاب.

انسحاب سوريا

وفي الدور الاول لبطولة الرجال انسحبت سوريا امام السويد كما فازت بولندا على كينيا وكوريا الجنوبية على فنزويلا بالانسحاب، وبنتيجة ٥/صفر فازت كوريا الجنوبية على بيرمودا ويوغسلافيا على جزيرة مان وتشيكوسلوفاكيا على نيبال وانكلترا على مكاو وفرنسا على بنغلادش واليابان على الاردن والهند على فلسطين وبلجيكا على اليونان والنمسا على السعودية وفنلندا على مصر والبرازيل على سنغافورة، وفازت سويسرا ٤/١ على بيرو وكذلك هولندا على ماليزيا.

ابطال رومانيا وبلغاريا بلقاء ماديسون لالعاب القوى

نيويورك - ا.ب - يشارك بطل الوثب العالي الصيني زهو جيانهوا في لقاء ماديسون سكوير لالعاب القوى يوم ٢٧ فبراير الجاري والذي يحضره ٧ رياضيين من رومانيا تتقدمهم ماريشكا بويكا بطلة سباق ٣٠٠٠ متر في اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ .

وكان زهو قد نال برونزية الالعاب الاولمبية ويحمل حاليا خامس افضل رقم قياسي عالمي للمسابقة (٢٫٣٩م)، كما ان الفريق الروماني يضم دونيا ميلينتي التي سجلت اسرع زمن العام الماضي في سباق ٨٠٠ متر وفالي ايونيسكو صاحب خامس افضل رقم في الوثب الطويل وميتيكا جونغياتو بسباق ٨٠٠ متر ومارغريتا كيشيغ بسباق ١٥٠٠ متر وسورين ماتي وايوجين بويشكو في الوثب العالي.

وتشارك بلغاريا في هذا اللقاء بستة رياضيين تتقدمهم ستيفكا كوستادينوفا التي تحمل الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي ٢٫٠٨م خارج الصالات و٢٫٠٤م داخل الصالات والعداءات يوردانكا دونكوفا وجنكا زاغورشيغا وانيليا نونيفا واتاناس تاريف بالقفز بالزانة وخريستو ماركوف بالوثب الثلاثي .

بيشيكتاش يتقدم للمركز الثاني بدوري تركيا

اسطنبول - رويتر - فاز فريق سامسون سبور متصدر الدوري التركي لكرة القدم باربعة اهداف نظيفة على كوشايليسبور وارتفع رصيده الى ٣٢ نقطة بنهاية الاسبوع الثاني والعشرين وتقدم فريق بيشيكتاس للمركز الثاني برصيد ٣٠ نقطة بعد فوزه ٤/١ على ساريار في حين هبط غلطه سراي للمركز الثالث بفارق الاهداف بخسارته بهدف امام جنشلير بيرليجي الذي تقدم للمركز السادس برصيد ٢٤ نقطة، ويحتل طرابزون سبور المركز الرابع برصيد ٢٨ نقطة يليه فنار بختشي ٢٧ نقطة بعد فوزه ٣/٢ على ديار بكر سبور في حين فاز طرابزون بهدف على مالاطيا سبور .

بطولة استعراضية لقفز الموانع بحضور الاميرة آن

شاهدت الاميرة آن ابنه ملكة بريطانيا امس عرضا شيقا في قفز الموانع قدمه فرسان وفارسات الكويت بنادي الصيد والفروسية، وكانت الاميرة قد وصلت في الساعة الواحدة بعد ظهر امس الى مقر النادي ترافقها الشيخة مريم سعد العبدالله كريمة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والشيخة الدكتورة رشا حمود الصباح والشيخة شيخة سعد العبدالله والشيخة بارعة سالم الصباح وعدد كبير من قيادات الجمعيات النسائية في الكويت.

وعقب البطولة الاستعراضية اشادت الاميرة بمستوى العرض وشكرت الفرسان في كلمة وجهتها اليهم عقب انتهاء البطولة، حيث تركت المقصورة ودارت الاحاديث الودية بينها وبين الفرسان.

وكانت البطولة التي اقيمت من جولة واحدة وشارك فيها ١٢ فارسا وفارسة على ١٢ جوادا وفرسا قد اسفرت عن التالي:

الاول سمير محمود بالجواد اكسايد، الثانية جميلة المطوع بالجواد سويت برايز، الثالث عبدالله السعيدي بالجواد كول كاستمر، الرابعة نادية المطوع بالفرس كويت بيبي، الخامسة جولييت بوزيل بالفرس هوادن ايت، السادسة سلوى القاضي بالفرس بات كراولي وعقب نهاية البطولة قدم محمد ماجد الشاهين درع النادي التذكارية للاميرة آن بهذه المناسبة.


● الاميرة آن والشاهين يتفقدان مضمار السباق


● جميلة المطوع اثناء احدى قفزاتها الموفقة

الرياضة ٣ صفحات
٢٣ - ٢٤ - ٢٥

رئيس اتحاد الجودو في مؤتمره الصحفي أمس:

وصول جميع الفرق المشاركة ببطولة الفنون العسكرية
تواجهنا عقبة عدم وجود الصالة للنهوض باللعبة

تفتتح في الرابعة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة على صالة الالعاب بنادي الكويت الرياضي بطولة الشيخ عبدالله الجابر الصباح الاولى للفنون العسكرية للجودو والكاراتيه. وقد عقد الشيخ خليفة عبدالله الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للجودو مؤتمرا صحفيا مساء امس بفندق بلازا القى فيه الضوء على هذه البطولة التي تشارك فيها ١٠ دول هي الكويت، السعودية، الامارات العربية، سلطنة عمان، البحرين، العراق، الاردن، فلسطين، بنغلادش، الفلبين التي وصلت امس للبلاد. وقال ان الهدف من البطولة هو تنشيط لعبة الجودو والكاراتيه من خلالها خاصة بين الدول العربية الاسيوية علاوة على تبادل الخبرات بين هذه الدول.

واضاف الشيخ خليفة ان الاتحاد الكويتي للجودو يعمل بكل جهده للنهوض بلعبة الجودو لكي تاخذ مكانتها بين الالعاب الاخرى ولكن العقبة التي تواجهنا هي عدم وجود صالة خاصة للاتحاد فنضطر لهذا السبب الى رفض اقامة العديد من البطولات في الكويت وانا بهذه المناسبة اوجه الشكر لنادي الكويت الرياضي الذي ذلل لنا هذه العقبة بتوفير صالته لاقامة هذه البطولة.

هيئة عليا للرياضة

وقال الشيخ خليفة: لقد حان الوقت لتاسيس هيئة عليا للرياضة في الكويت برئاسة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خاصة بعد تزايد النشاط الرياضي في الكويت وهذا يعمل على دفع الحركة الرياضية الى الامام.

واختتم الشيخ خليفة حديثه بانه سيبذل كل جهده بصفته نائبا لرئيس الاتحاد الاسيوي للجودو لنشر هذه اللعبة وتنشيطها بالدول العربية الاسيوية وقد زار قبل ايام البحرين والامارات وتناقش مع المسؤولين هناك حول لعبة الجودو حيث ابدوا استعدادهم للتعاون مع الشيخ خليفة.

● الشيخ خليفة العبدالله الجابر

القادسية والتضامن يحرزان البطولة الدورية الرابعة للقوى ورقمان جديدان للاشبال

أحرز القادسية بطولة العمومي برصيد ٩٣ نقطة، والتضامن بطولة الاشبال برصيد ٩٩ نقطة وذلك في ختام مسابقات البطولة الدورية الرابعة للعمومي والاشبال في العاب القوى، وقد اسفر ترتيب فرق العمومي عن الاول القادسية (٩٣) نقطة، الثاني السالمية (٧٨) نقطة، الثالث التضامن (٥١) نقطة.

● فيما اسفر ترتيب فرق الاشبال عن: الاول التضامن (٩٩) نقطة، الثاني الشباب (٩٤) نقطة، الثالث اليرموك (٧٧) نقطة.

● وقد حقق اللاعب انور عامر (القادسية) رقما قياسيا جديدا في مسابقة ٤٠٠ متر حواجز وسجل ٥٨ر١ق والرقم السابق ٧ر١ق، واللاعب مالك تمران (الصليبيخات) رقما قياسيا جديدا في مسابقة دفع الجلة/ اشبال وسجل ١٤ر٦٧ مترا والرقم السابق ١٣ر٧٢ مترا.

استلام هدايا الجزاف لمناسبة حفل اعتزاله

تبدأ لجنة العلاقات العامة بنادي القادسية الرياضي اعتبارا من اليوم باستلام الهدايا المقدمة للاعب الدولي لكرة الطائرة فيصل الجزاف بمناسبة اعتزاله يوم ٢٣ فبراير الجاري.

الخطوط الجوية الكويتية تنظم الدورة الثانية لشركات الطيران الخليجية

جدة - واخ - وافق الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية على تنظيم الدورة الرياضية الاولى للخطوط الجوية الوطنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة القدم خلال الفترة من الاول وحتى الرابع من الشهر المقبل.

واعلن غازي كيال مدير الدورة الرياضية ان الخطوط الجوية السعودية قد تبنت اقامة هذه الدورة من اجل ايجاد قاعدة صلبة وعميقة من التلاحم والترابط بين شركات الطيران الوطنية التابعة لدول مجلس التعاون.

هذا وقد اجتمعت اللجنة الفنية لممثلي الفرق المشاركة في هذه الدورة في جدة امس وناقشت اللائحة التنظيمية للبطولة، كما وافقت على تنظيم الخطوط الجوية السعودية للبطولة الاولى والخطوط الجوية الكويتية للبطولة الثانية وذلك في اواخر شهر اغسطس المقبل.

منتخب العراق في القاهرة بعد الكويت ودعوة الاهلي والزمالك للعب في بغداد

القاهرة - ق. ن. أ - يصل الى القاهرة يوم ٢٢ فبراير الحالي منتخب العراق لكرة القدم بدعوة من اتحاد الشرطة الرياضي لقضاء اسبوعين بالقاهرة في فترة اعداد تدريبية يلعب خلالها المنتخب العراقي مباراتين مع الاهلي والزمالك في اطار استعداداته للاشتراك في تصفيات الدورة الاولمبية بسيئول. والجدير بالذكر ان منتخب العراق وصل الكويت مساء امس حيث سيلعب مباراة ودية يوم السبت المقبل مع منتخب الكويت، ثم يغادر في اليوم التالي الى متوجها الى القاهرة.

ومن ناحية اخرى تلقى اتحاد الشرطة المصري برقية من نظيره العراقي يطلب فيها توجيه دعوة الى النادي الاهلي او نادي الزمالك لاداء مباراة او مباراتين في بغداد مع فريق الشرطة العراقي يوم ٢٨ ابريل المقبل بمناسبة الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس العراقي.

ومن ناحية اخرى وافق اتحاد التنس المصري على اداء مباريات ودية بالكويت مع الفريق القومي الكويتي للناشئين خلال شهر مارس المقبل.

ويشارك في هذه المباريات فرق تحت ١٨ سنة.

بيركنشو يصلح عيوب سبورتنغ بالتسديد المكثف

لشبونة - ي ب - بدأ المدرب الانكليزي المعروف كيث بيركنشو اشرافه على تدريب نادي سبورتنغ لشبونه احد اعرق الاندية البرتغالية، وقد ادخل تعديلات جذرية على اسلوب لعب الفريق الذي يتوقع له ان يؤثر على مسار الدوري البرتغالي في الاسابيع المقبلة.

وقد هبط ترتيب سبورتنغ مؤخرا الى المركز الرابع بفارق ٩ نقاط عن المتصدر بنفيكا، وقد ركزبيركنشو في التدريب الاول على الركلات الركنية والتسديد على المرمى من كافة الاتجاهات والركلات الحرة، وقال مدرب توتنهام والمنتخب البحريني سابقا ان اكبر عيب في طريقه لاعبي سبورتنغ عدم التسديد على المرمى بكمية كافية وبنوعية جيدة.

وقد وصفت الصحف البرتغالية وصول بيركنشو (٥١ سنة) بانه «عهد جديد» لنادي سبورتنغ الذي فصل مدربه السابق مانول خوزيه بعد سلسلة من النتائج الضعيفة.

ثالث خسارة لفريق الليكرز على ملعبه بالسلة

نيويورك - أب - منذ يوم ٢٥ يناير ١٩٧٦ خسر فريق واشنطن بوليتس ١٣ مباراة بدوري السلة الاميركي امام لوس انجلوس ليكرز في ملعبه بمدينة انغيلوود بولاية كاليفورنيا، ولكنه مساء الثلاثاء تخلص من نحسه وفاز ١١٤/٩٩ بعد ان كان متاخرا بفارق ١٠ نقاط ٧٧/٦٧ قبل نهاية الشوط الثالث بخمس دقائق.

وتعتبر هذه ثالث خسارة فقط يتلقاها فريق لوس انجلوس ليكرز على ارضه منذ بداية الموسم مقابل ٢٢ فوزا، كما انها المباراة الثالثة هذا الموسم التي يسجل فيها اقل من ١٠٠ نقطة.

وفي مباراة اخرى سجل دومنيك ويلكنز ٣٥ نقطة بفوز اتلانتا هوكس ١٠٧/١٠٣ على ديترويت بيستونز كما فاز سان انتونيو سبيرز ١٣١/١٢٦ على دنفر نوغيتس.

بداية مبكرة لتذاكر بطولة ايطاليا للتنس

روما - ي ب - بدأت مبيعات التذاكر للبطولة الايطالية المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها ٢٣٠ الف دولار وسوف تبدأ مبارياتها يوم ١١ مايو المقبل.

ولاول مرة في ٨ سنوات تعود مسابقة السيدات الى البطولة بمشاركة اللاعبة الاولى في العالم مارتينا نفراتيلوفا، وبالنسبة للرجال يشارك ٨ من افضل ١٠ لاعبين في العالم بالاضافة الى الاميركي جون مكنرو.

منتخبنا الوطني يدخل منتزه الخيران أمس

دخل فريق منتخب الكويت الوطني لكرة القدم ظهر امس معسكره المغلق في منتزه الخيران السياحي بعد الانتهاء من تدريباته بملعب نادي كاظمة الرياضي صباح امس.

وكان الفريق قد اعطي راحة كاملة امس الاول بعد فوزه على المنتخب الجزائري بنتيجة هدفين مقابل لا شيء.

وسيظل المنتخب الكويتي بمعسكره حتى يوم الجمعة المقبل حيث سيتدرب مساء بملعب نادي كاظمة ويبيت بفندق الهيلتون استعدادا لمقابلة فريق المنتخب العراقي المخصصة لتكريم واعتزال لاعب نادي التضامن والمنتخبين العسكري والوطني فتحي كميل التي ستجرى مساء يوم السبت المقبل.

وسيغادر المنتخب الكويتي البلاد يوم الاثنين المقبل الى الدوحة استعدادا لمقابلة المنتخب الايراني هناك في مباراة الذهاب بينهما في السابع والعشرين من الشهر الجاري ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لاولمبياد سيئول عام ١٩٨٨.

ويذكر ان مباراة الاياب بين المنتخبين الكويتي والايراني ستجرى هنا في الكويت في السابع من الشهر المقبل. (كونا).

عودة كريم نصار وداود محمد من اليمن

عاد الى البلاد الحكمان كريم نصار وداود محمد بعد ان شاركا بادارة عدد من مباريات الدوري العام لكرة القدم في الجمهورية العربية اليمنية، وقد اشادت الصحف هناك بكفاءة الحكمين الكويتيين اللذين كانا قد ارسلا من قبل الاتحاد الكويتي بناء على طلب من الاتحاد اليمني.

منتخب الشباب يفوز ٣/صفر على المعلمين

فاز منتخب الشباب لكرة القدم امس ٣/صفر على فريق معهد المعلمين في المباراة الودية التي جرت على استاد محمد الحمد بالقادسية، انتهى الشوط الاول ٢/صفر سجلهما للمنتخب صالح الرفاعي في الدقيقة الثامنة وعبيد الشمري في الدقيقة ٣٦، وفي الدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني سجل بسام العازمي هدف منتخب الشباب الثالث.

المطيري يحرز البطولة الثانية لقفز الحواجز

اقيمت بعد ظهر امس على مضمار مدرسة قفز الحواجز بجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية البطولة الثانية لقفز الحواجز والتي شارك فيها ٨ فرسان واسفرت نتائجها عن فوز الفارس فايز عبدالله المطيري بالجواد (ميلي) بالكاس والمركز الاول وجاء في المركز الثاني الفارس عيد سعود الضليعي بالجواد (احمدي)، الثالث صلاح اسد بالجواد (خليج). هذا وسوف يتم تسليم الكاس والجوائز الى الفائزين في سباق الفروسية الذي سيقام اليوم ضمن احتفالات الجمعية بالعيد الوطني السادس والعشرين.

النصر يوقف لاعب ملاكمة لنهاية الموسم

قرر دخيل صباح العدواني مدير الملاكمة بنادي النصر الرياضي ايقاف الملاكم ياسر عبداللطيف محمد لنهاية الموسم، وذلك لتصرفاته غير اللائقة تجاه حكام مباراة النادي مع نادي الصليبيخات يوم الاثنين الماضي.

كما قرر العدواني توجيه انذارات لبعض لاعبي النادي لعدم مواظبتهم على تدريبات الفريق.

الحكم علي حسين: ركلة الجزاء صحيحة ولم احتسبها لاسباب

صرح الحكم الدولي علي حسين حكم مباراة المنتخب الوطني مع منتخب الجزائر الشقيق الودية بكرة القدم والتي جرت يوم الاثنين الماضي ردا على زاوية «ما قل ودل» التي نشرت في «القبس» بعددها الصادر صباح يوم امس الاول، بانه انذر اللاعب قاسي سعيد رئيس منتخب الجزائر بعدما سجل منتخب الكويت هدفه الثاني لاحتجاجه على قراراته اكثر من مرة وتهديده لي بان الفريق سينسحب من المباراة ولم التفت لتصرفات الفريق العصبية.

اما عن ركلة الجزاء فهي صحيحة مائة بالمائة ولكنني لم احتسبها (بالدقيقة ٣٨ من الشوط الثاني) لان الفريق الجزائري كان سيحتج وربما اضطر لطرد اكثر من لاعب وبالتالي تفشل المباراة ويفشل الهدف منها.

ولقد راعيت الظروف النفسية للاعبي منتخب الجزائر لعلمي بالحادث المؤلم الذي راح ضحيته عدد من لاعبي احد الاندية الجزائرية وهم زملاء للاعبين قاسي سعيد وشعيب وغيرهما، وبالفعل انا كنت مرافقا للفريق في زيارته للبلاد وكنت قريبا منهم ولمست سوء حالتهم النفسية لهذا الحادث حتى ان رئيس الوفد لم يشأ التصريح بذلك حتى لا يؤثر على الحضور الجماهيري للمباراة، ولعل المشاهدين للمباراة لمسوا ان لاعبي المنتخب الجزائري كانوا مترفزين في الملعب.

اجتماع تكميلي لاتحاد القدم ظهر السبت

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة القدم اجتماعا الساعة الحادية عشرة ظهر يوم السبت المقبل برئاسة العميد عبدالعزيز المخلد وذلك لاستكمال جدول الاعمال الذي بدأ المجلس مناقشته مساء الثلاثاء الماضي ولم يستكمل.

رئيس وفد منتخب العراق لمباراة اعتزال فتحي كميل
فرصتنا مزدوجة بلقاء المنتخب الكويتي ومساهمتنا بالاعتزال

وصل الى البلاد مساء امس وفد منتخب العراق لكرة القدم وذلك للمشاركة في مباراة اعتزال النجم الدولي فتحي كميل لاعب نادي التضامن والمنتخبين الوطني والعسكري والوفد برئاسة ثامر محسن عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم وكان في استقبالهم بالمطار فهد الشتفا - رئيس لجنة اعتزال فتحي كميل واعضاء اللجنة ورؤساء اللجان الفرعية واللاعب فتحي كميل، وقد صرح رئيس الوفد العراقي فور وصوله قائلا: الواقع ان زيارتنا لها طابع خاص وفرحتنا مزدوجة لاننا سنخوض المباراة مع الفريق الكويتي الشقيق الذي نكن له كل تقدير ونشعر ان فوزه فوزنا ثانيا مساهمتنا في اعتزال احد اللاعبين الكبار الذين كانت لهم صولات وجولات ليس على نطاق الكويت فحسب بل على نطاق العالم العربي والمستوى القاري وانني اؤكد ان هذه المباراة لها طابع خاص لاننا نساهم بقسط يسير في تكريم فتحي كميل.

● باقة ورد من فتحي كميل الى عمو بابا


● صورة جماعية للمنتخب العراقي مع مستقبليه

دينامو منسك يهزم منتخب نيوزيلندا بهدفين

نيوزيلندا - ا ب - اختتم نادي دينامو منسك السوفيتي جولته في نيوزيلندا بالفوز ٢/صفر بسهولة على المنتخب النيوزيلندي، وقد سجل الهدفين الكابتن غيورغي كوندراتييف في الشوط الثاني.

بطولة اندية مجلس التعاون للكرة الطائرة

أهلي جدة يفوز على الوحدة ٣/١ بعد عرض شيق
اليوم القادسية والوحدة ... واهلي دبي مع نظيره السعودي

تخطى فريق اهلي جدة عقبة كبيرة اثر فوزه على الوحدة البحريني ٣/١ في اللقاء الذي جرى بينهما امس على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية في ثاني ايام البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري للكرة الطائرة بدول مجلس التعاون الخليجي.. قدم الفريقان عرضا ممتعا استغرق حوالي ساعتين، وكانت نتائج الاشواط ١٥/١٠ و١٢/١٥ و١٥/٨ و١٥/١٣، وقد ادار اللقاء الحكام الدوليان عبدالله العتيبي وحمود الجراح من الكويت.

تفوق اهلي جدة بخبرة لاعبيه

جاءت المباراة مثيرة من الجانبين ولعب الفريقان بطريقة ٥ - ١ وتعادل الفريقان خلال الشوط الاول ٩ مرات كان اخرها ١٠/١٠ وتمكن الاهلي من حسم النتيجة بفضل خبرة لاعبيه واجادة العاب الخداع على الشبك لينهي الشوط لصالحه ١٥/١٠، وفي الشوط الثاني ايضا تقدم اهلي جدة ٣/صفر ويتحرك عيسى القطان مستغلا ضعف حائط الصد لفريق اهلي جدة ويسدد ضرباته الساحقة القوية وكذلك حسن محمد بالكرات القصيرة والسريعة على الشبك ليتعادل الوحدة ٣/٣ بل ويتقدم حتى ٣/٩ يرتبك معها لاعبو الفريق السعودي ويستغل ذلك فريق الوحدة وينتهي الشوط لصالحه ١٥/١٢.

وفي الشوط الثالث سيطر اهلي جدة تماما على مجرياته حتى وصل بالنتيجة الى ١١/٤ وينشط فريق الوحدة محاولا تعديل النتيجة ولكن باخطاء عديدة من سوء الاستقبال للاعبي الخط الخلفي ينهي اهلي جدة الشوط بخبرة معده محمد قاسم والضربات الساحقة لعبده يامي.

شوط مثير ومتكافئ

وجاء الشوط الرابع افضل اشواط المباراة تقدم فيه الاهلي في بدايته ٢/١ ويتالق لاعبو الوحدة بعدها ويتقدموا بالنتيجة ٤/٢ ويطلب المدرب للاهلي وقتا مستقطعا لتصليح اخطاء اللاعبين خاصة استغلالهم للضربات الساحقة امام حائط الصد القوي لحسن محمد وعلي جعفر لاعبي الوحدة ويتعادلان ٤/٤ يبدأ بعدها الوحدة من جديد تصدره لنتيجة الشوط بفارق نقطتين، ويصمم لاعبو اهلي جدة على الفوز والاستماتة على لم الكرات من خلف حائط الصد ليتعادل الفريقان ١٣/١٣ ثم لينهي اهلي جدة الشوط لصالحه بضربتين ساحقتين من خالد احمد وايمن امين ١٥/١٣ ويضيف الفريق السعودي اول نقطتين في رصيده بالبطولة.

اليوم القادسية والوحدة واهلي دبي واهلي جدة

تدخل البطولة مباريات الحسم حيث يلتقي في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم فريقا القادسية والوحدة البحريني في اهم لقاءات البطولة فالقادسية يسعى لمواصلة الصدارة والفوز بالبطولة وفي المقابل يحاول الوحدة تعويض خسارته امام اهلي جدة مساء امس.

وفي الساعة السادسة يتقابل فريقا اهلي دبي من الامارات والاهلي السعودي وتعتبر كفة الفريق السعودي هي الارجح في هذا اللقاء بفضل خبرة لاعبيه وامكاناتهم الجيدة.. بينما اهلي دبي سوف يحاول تقديم عرض قوي امام احد اقوى الفرق المنافسة على كاس البطولة.. ونتمنى لجميع الفرق تقديم عروض جيدة تحوز على اعجاب المشاهدين.

● حسن محمد يلعب كرة قصيرة خلف حائط الصد السعودي

ترتيب الفرق بعد اليوم الثاني للبطولة

النادي	لعب	فوز	خسارة	نقط
القادسية	١	١	–	٢
اهلي جدة	١	١	–	٢
اهلي دبي	١	–	١	١
الوحدة البحريني	١	–	١	١

المرشحون يخسرون المجموعة الأولى ببطولة كاليفورنيا

كاليفورنيا - رويتر - بدأ المرشح الثالث الفرنسي يانيك نواه مشاركته ببطولة انديان ويلز للتنس في كاليفورنيا بخسارته المجموعة الاولى ٣/٦ امام الاميركي دايفيد بيت لكنه عاد وفاز في المجموعتين التاليتين ٦/٢، ٦/٣، كذلك خسر المرشح الخامس الفرنسي هنري ليكونت المجموعة الاولى ٦/٧ امام الاميركي جوناثان كانتر وتاهل للدور الثالث ايضا بعد فوزه في المجموعتين التاليتين ٦/١، ٦/٤.

وفاز المرشح السابع التشيكي ميلوسلاف ميتشير ٦/٣، ٦/٣، ٦/٤ على الايطالي باولو كين وايضا خسر المرشح الثامن السويدي ميكائيل بيرنفورس المجموعة الاولى ٤/٦ امام مواطنه اولف شتيتلوند لكنه فاز ٧/٦، ٦/٢ في المجموعتين الثانية والثالثة.

وفي المباريات المتبقية من الدور الاول فاز الاسباني ايميليو سانشيز المرشح العاشر ٦/١، ٧/٦، ٦/١ على الاميركي ايليوت تيلتشر وخسر المرشح ١٣ السويدي يوناش سفينسون ٤/٦، ٦/٣ امام الفرنسي طارق بن حابيل كما خسر المرشح ١٦ الفرنسي غي فورجيه ٦/٣، ٣/٦، ٥/٧ امام الاميركي جيمي ارياس.

وفاز الاميركي تيم ويلكيسون ٦/٢، ٦/صفر على الكندي اندرو جاندر كما فاز الاميركي مات انغر ٦/٧، ٦/٤، ٦/١ على البرازيلي كاسيو موتا وفاز الاسباني سيرجيو كاسال ٦/٧، ٦/٢، ٦/٣ على التشيكي توماس شمدد.

أول فوز للويد منذ سبتمبر في فلوريدا

بوكاراتون - فلوريدا - رويتر - كانت لاعبة التنس الاميركية كريس ايفرت لويد متوترة قليلا في اول بطولة تشارك فيها منذ بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في سبتمبر الماضي، واستطاعت ان تفوز بالدور الثاني لبطولة فلوريدا فيرجينيا سلمز للتنس للسيدات التي تبلغ جوائزها ٢٥٠ الف دولار بنتيجة ٦/٤، ٦/٢ على ايلينا رايناخ من جنوب افريقيا.

واعترفت لويد عقب فوزها بانها كانت متوترة وهذا شيء طبيعي بعد غياب ٥ اشهر عن البطولات، وبدت لويد (٣٢ سنة) وكانها قد تخلصت من كافة اثار الاصابة في ركبتها التي اضطرتها للانسحاب من بقية موسم ١٩٨٦ بعدما خسرت امام التشيكية هيلينا سوكوفا بدور الاربعة للبطولة الاميركية، وقالت لويد: ركبتي سليمة مائة بالمائة ولم اشعر بالتعب وانا سعيدة بالعودة للعب وتسعى لويد المرشحة الاولى للفوز بهذه البطولة للعام الرابع.

ومن ناحية ثانية خرجت من الدور الاول الاسترالية ليزسمايلي التي فازت ببداية هذا الاسبوع ببطولة اوكلاهوما سيتي، لكنها لم تقدم ذلك المستوى وخسرت ٦/٣، ٦/٣ امام المرشحة ١٣ الاميركية الصغيرة ماري جوفيرنانديز (١٥ سنة).

وفازت التشيكية ريجينا مارسيكوفا على الاميركية ايلس بورغين والاسترالية ان منز على الاميركية مولي فان نوستراند والبريطانية جو دوري على الارجنتينية بيتينا فولكو، وفازت ديتكي فان رينزبيرغ من جنوب افريقيا على الفرنسية ايزابيل ديمونجيو، وفازت السوفيتية لاريسا سافشينكو على الاميركية سوزان سلوان اليونانية انجيليكا كانيللوبولو ٦/٣، ٦/٣ على الاميركية بينت لوي هارير والاميركية اليسيا مولتون على الفرنسية نتالي هيرمان.

كما فازت الفرنسية كاترين تانفييه ٦/٧، ٦/٣، ٦/٤ على النمساوية بترا هوبر خلال ساعتين الاربعا كما فازت البريطانية اتايل كروفت ٦/٣، ٦/٣، ٦/٤ على الاميركية كيم شيفر.

القادسية والعربي الليلة بختام دوري الملاكمة للناشئين في القادسية

برعاية الشيخ مبارك جابر العلي الصباح - رئيس اتحاد الملاكمة يلتقي في الخامسة مساء اليوم على حلقة نادي القادسية فريقا نادي القادسية والنادي العربي في ختام دوري الملاكمة للناشئين وستكون المباراة حافلة بالنزالات القوية وصراعا بين كلا الفريقين لان نتيجة المباراة ستحدد المراكز الثلاثة الاولى للدوري، حيث انه في حالة فوز او تعادل القادسية فسيحصل على المركز الاول للدوري وهو يشارك برصيد ١٢ نقطة، اما في حالة فوز النادي العربي الذي يشارك ورصيده ١٠ نقاط فانه سيتساوى في النقاط مع كل من القادسية والجهراء الذي انهى جميع مبارياته ورصيده ١٢ نقطة، وستقام مباريات فاصلة بين الاندية الثلاثة لتحديد الفائز بالمركز الاول، وعقب المباراة سيتم تسليم الكاس والدروع وتوزيع الميداليات التذكارية على الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى.

● اخبار النادي العربي ●

● قرر النادي العربي اقامة بطولة داخلية للجمباز لمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني السادس والعشرين وذلك يوم السبت ٢٨ فبراير الحالي ويشترك في البطولة جميع اللاعبين من مختلف الاعمار.

● ضمن بطولة كرة القدم تحت ١٢ سنة على كاس شركة الدواجن الكويتية فاز العربي امس ٢/صفر على الفحيحيل سجلهما فهد القطان على مدار الشوطين.

● القسم الرياضي في القبس يتقدم بخالص العزاء من لاعب العربي (تحت ١٤ سنة بكرة القدم) جواد مهدي الموسوي لوفاة المرحوم والده.

بورسعيد يهزم الزمالك ويحرز بطولة كرة اليد

القاهرة - ق. ن. أ - فاز فريق بورسعيد ببطولة الدوري العام لكرة اليد في مصر لهذا العام بعد فوزه في المباراة الفاصلة على فريق نادي الزمالك ٢٣/٢٠.

وبذلك يصبح رصيد بورسعيد تسع نقاط وفي المركز الاول ويأتي الزمالك في المركز الثاني وله سبع نقاط.

حمادة يتوجه لسويسرا ويعود للبلاد الأحد

غادر البلاد فجر امس محمد حمادة رئيس اللجنة التنظيمية الخليجية للكرة الطائرة متوجها الى لوزان بسويسرا لحضور الاجتماع التنسيقي حول مراكز التعاون الدولي والتنمية الاقليمية للكرة الطائرة في العالم.. كما سيتم التنسيق ايضا للمواقف فيما يتعلق بعقد اجتماعي المكتب التنفيذي ومجلس ادارة الاتحاد الدولي الذي سيعقد في ابريل المقبل بمدينة ليما في بيرو.

وسوف يعود حمادة الى الكويت يوم الاحد المقبل ليرأس اجتماع اللجنة التنظيمية.

رئيس وفد اهلي جدة ضد المشاركة الاجنبية

اشاد عبد الفتاح سراج رئيس وفد فريق اهلي جدة المشارك في البطولة السادسة للاندية ابطال الطائرة لدول مجلس التعاون بالبطولات الخليجية سواء على مستوى المنتخبات او الاندية.

وبرأيه عن مشاركة اللاعب الاجنبي في البطولات الخليجية اجاب عبد الفتاح سراج نحن ضد فكرة اعطاء الفرصة للاعب الاجنبي في المشاركات الخليجية .. وقال نتمنى ان نرى تلك المشاركات بطاقم تدريبي واداري وفني خليجي بحت.

اللجنة التنظيمية للكرة الطائرة تناقش طلب العراق بالمشاركة في نشاطها

تناقش اللجنة التنظيمية لنشاط الكرة الطائرة بمجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية في اجتماعها برئاسة محمد حمادة يوم الاحد المقبل بالكويت طلب الاتحاد العراقي بالمشاركة في انشطة اللجنة واعتذار نادي السد القطري عن عدم المشاركة في البطولة السادسة للاندية ابطال الدوري المقامة حاليا.

كما ستحدد اللجنة خلال الاجتماع مكان وموعد البطولة السابعة علما بان الاتحاد العماني له اسبقية الاستضافة بعد ان استضافت الاتحادات الاعضاء البطولات السابقة.

وستطلع اللجنة على كتاب الاتحاد العماني بخصوص الاعتذار عن عدم تنظيم بطولة منتخبات الشباب من مواليد ١٩٦٩ بسلطنة عمان هذا العام.

خسارة تونس ببطولة العالم لكرة اليد

بولزانو - ايطاليا - ا ب - ضمن مباريات بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة ب) خسر منتخب تونس ١٩/٢٤ امام منتخب سويسرا كما خسرت الولايات المتحدة ١٤/٢٤ امام المانيا الغربية.

وفاز فريق الاتحاد السوفيتي ٢٩/١٩ على فرنسا ورومانيا ٢٩/٢٣ على فنلندا وبولندا ٢٠/١٦ على ايطاليا والنرويج ٢٤/٢٢ على اليابان والدانمرك ٢٥/١٦ على بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ٣٩/١٠ على البرازيل.

دعوة لجان المجلس الاولمبي الآسيوي للاجتماع بالكويت الشهر المقبل



● الشيخ فهد الاحمد

وجه الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الدعوة لاعضاء المكتب التنفيذي والى جميع رؤساء واعضاء لجان المجلس الاولمبي للاجتماع في الكويت يومي الثلاثاء والاربعاء ١٧ و ١٨ مارس المقبل.

وسوف يناقش المجتمعون كل فيما يخصه خطة العمل المستقبلية حتى عام ٩٢، اضافة الى موضوعات اخرى مهمة مدرجة على جدول الاعمال.

كما طلب الشيخ فهد من جميع نوابه تقديم تقارير مفصلة عن الانشطة الرياضية ومعونات التنمية الرياضية في مناطقهم الجغرافية لتدارس وضع سياسة لتطوير الاداء الرياضي فيها.

كما سيقدم ممثل الصين الشعبية تقريرا مفصلا عن استعدادات اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة المزمع اقامتها في بكين صيف عام ١٩٩٠.

كأس أمير قطر: السد والشمال اليوم بالدور قبل النهائي

الدوحة - ق.ن.أ - فاز النادي العربي لكرة القدم على نادي الاتحاد بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما ضمن منافسات بطولة كاس امير قطر لكرة القدم للموسم الرياضي ٨٦/٨٧ وذلك باستاد خليفة الاولمبي.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم النادي العربي بهدفين مقابل هدف واحد حيث بادر لاعب نادي الاتحاد بتسجيل الهدف الوحيد لناديه في الدقيقة ٦ واحرز اللاعب ابراهيم خلفان الهدف الاول للنادي العربي في الدقيقة ٢٤ واضاف اللاعب شاروخ بيان الهدف الثاني للعربي في نهاية هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني سجل خميس دهام الهدف الثالث للنادي العربي. ويقام الدور قبل النهائي للبطولة يومي الخميس والجمعة حيث يتقابل اليوم الخميس السد مع الشمال ويوم غد الجمعة الاهلي مع العربي في حين يقام الدور النهائي يوم الاحد المقبل.

وقد وصلت عدد الاهداف التي تم تسجيلها حتى الان الى ٢٧ هدفا في ٨ مباريات.

الكويتية تفوز على العربي ١/٢

في المباراة الودية التي جرت امس على استاد صباح السالم فاز فريق الخطوط الجوية الكويتية لكرة القدم بهدفين مقابل واحد على فريق النادي العربي، سجل للكويتية عبدالله فليطح وجمال بوحمد وسجل للعربي اسماعيل حبيب.

سفر الراشد والحسيني لاجتماعات الاتحاد والدولي

غادر البلاد مساء امس مبارك الراشد رئيس اتحاد الكرة الطاولة يرافقه يعقوب الحسيني امين السر العام متوجهين الى نيودلهي لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي ستعقد اثناء بطولة العالم لكرة الطاولة.

السالمية اول فردي بطولة كرة الطاولة

اختتمت امس البطولة الثانية لكرة الطاولة لسن ١٧ سنة وفاز بالمركز الاول للفردي لاعب السالمية جواد جاسم، وجاء فوزي قاسم من اليرموك بالمركز الثاني، وفي بطولة الزوجي فاز ايوب مندني وجواد جاسم من السالمية بالمركز الاول وجاء عادل احمد وفوزي قاسم من اليرموك بالمركز الثاني.

تعديل مواعيد مباريات منتخب ٢٣ سنة

جرى تعديل على مواعيد مباريات منتخب تحت ٢٣ سنة لكرة القدم لتصبح كالتالي:

* ٨٧/٢/٢٢ مع فريق سندرلاند الانكليزي الساعة ٤,٣٠ مساء على استاد محمد الحمد بالقادسية.
* ٨٧/٢/٢٦ مع منتخب ايسلندا الوطني الساعة ٤,٣٠ مساء على استاد صباح السالم بالعربي.
* ٨٧/٢/٢٨ مع منتخب ايسلندا الوطني الساعة ٤,٣٠ مساء على استاد نادي الكويت.

محمد موسى وصبري لفتة بطلا ماراثون الكهرباء الثالث
تظاهرة رياضية ضخمة يشارك فيها ٢٨٠٠ متسابق

■ موسى ولفتة يحطمان رقمهما ونزار أول سباق المعاقين

كتب جمال مرجان:

فاز محمد موسى ببطولة ماراثون الكهرباء الثالث الذي نظمته وزارة الكهرباء والماء بعد ظهر امس لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني وفي اطار حملة ترشيد الاستهلاك وحصل على كأس المركز الاول للفئة الاولى (٢٠ر٥ كم) للسنة الثانية على التوالي وحطم رقمه القياسي السابق وسجل ١ر٠٧ر٠٣ ساعة.

فيما فاز صبري لفتة بكاس المركز الاول للفئة الثانية (١٤ كم) للسنة الثالثة على التوالي، وحطم ايضا رقمه القياسي السابق وسجل ٤٧ر٠٨ر١٢ دقيقة. وقد شهد ماراثون الكهرباء الثالث تظاهرة رياضية ضخمة امس شارك فيها ٢٨٠٠ متسابق قسموا الى فئتين.. الاولى للاعبي الاندية والاتحادات الرياضية وبدأت من امام فندق المسيلة الى نادي بنيد القار البحري.. والفئة الثانية من نقطة البداية نفسها الى نادي الشعب البحري للاعبين غير المسجلين بالاندية والاتحادات الرياضية.

● هذا وقد اقيم حفل ختام البطولة تحت رعاية وحضور وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي في الساعة الخامسة من مساء امس عقب نهاية السباق بنادي بنيد القار البحري وحضور سامي الابراهيم رئيس اللجنة المنظمة، وخالد البديوي مدير البطولة، ومحمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية، ورؤساء واعضاء مجالس ادارات اتحاد العاب القوى، مؤسسة فهد المرزوق الصحفية للطباعة والنشر، بنك الكويت الوطني، شركة الالبان الكويتية الدانمركية، شركة تعبئة مياه الروضتين، فندق المسيلة، الشركة الكويتية للتجهيزات الغذائية،

ومندوبي وزارات الاعلام والداخلية، والصحة، وحشد كبير من الرياضيين والجمهور الذين حضروا حفل الختام وتوزيع الكؤوس والجوائز والدروع التذكارية للفائزين الـ ١٥ الاوائل في كل فئة. وقد قام وزير الكهرباء والماء ومحمد السنعوسي، وسامي الابراهيم بتوزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين بعد انتهاء فقرات الحفل التي تضمنت عددا من العروض الموسيقية، والرقصات الشعبية، وعروضا لفنون لعبة الكاراتيه من اشبال الاندية البحرية.



● محمد موسى أول الفئة الاولى يتسلم كأسه

● وصبري لفتة أول الفئة الثانية يتسلم الكاس

اسماء الفائزين بالبطولة

● الفئة الاولى: الاول محمد موسى ١ر٠٧ر٠٣ ساعة، الثاني محمد خلف عطية ١ر٠٩ر٥٨ ساعة، الثالث اسماعيل صالح ١ر١٠ر٥٨ ساعة، الرابع ناصر سعود، الخامس علي صالح الهاجري.

● الفئة الثانية: الاول صبري لفتة ٤٧ر٠٨ر١٢ دقيقة، الثاني غازي عيد شحادة ٤٧ر٣٩ر٤٤ دقيقة، الثالث عايد هادي الشمري ٤٨ر٠٩ر٤٧ دقيقة. الرابع عبدالله رحيم، الخامس محمد صغير الشمري.

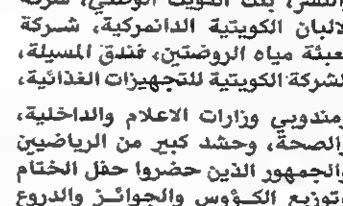
اول سباق المعاقين

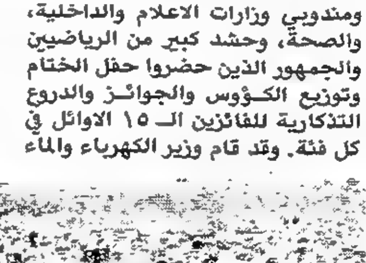
ومن ناحية اخرى شارك نادي المعاقين في ماراثون الكهرباء امس لمسافة ٢٠ر٥ كيلومترا وفاز بالمركز الاول نزار رمضان، والثاني عبدالعزيز الحداد، والثالث احمد خليل، والرابع يوسف خلف، والخامس عدنان خليفي.

دور الشباب لخدمة قضايا ترشيد الاستهلاك

● هذا وقد القى خالد البديوي مدير البطولة كلمة في حفل الختام اشاد فيها بالنجاح والاقبال الجماهيري الكبير للمشاركة بماراثون الكهرباء سنويا.. ونوه في كلمته بالاهداف التي تحققت من اقامة الماراثون ودور الشباب في خدمة قضايا ترشيد استهلاك الطاقة.

وقد قامت اللجنة المنظمة باهداء دروع تذكارية تقديرا لجهود الوزارات والهيئات الحكومية والاهلية التي ساهمت في تنظيم الماراثون الثالث.





● نزار رمضان أول المعاقين





● جموع غفيرة من المشاركين عند نقطة البداية

كأسان رئيسيتان في الاجتماع العشرين لفروسية الاحمدي
في ذكرى الشيخ عبدالله السالم وخليفة الدبوس

تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع العشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية بمشاركة ٢٨ جوادا وفرسا في اربعة اشواط خصص منها الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى (نتاج محلي) على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة تخليدا لذكرى المرحوم عبدالله السالم الصباح طيب الله ثراه، وياتي في مقدمة المرشحين للفوز بهذا الكاس الجواد رمح ملك فهد ماجد الدوسري، يليه ميسان لاسطبل الطامي.

كما خصص الشوط الرابع ضمن سباقات اليوم لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة تخليدا لذكرى المرحوم خليفة دعيج الدبوس طيب الله ثراه، وبمقدمة الجياد المرشحة للفوز بالكاس الجواد هادي ملك هادي محمد العتيبي، ثم شقران ملك عبيد ناصر الدوسري، ومحروم ملك فهد غليفص الدوسري.. من جهة اخرى اعلنت الجمعية عن اقامة مهرجان خاص لمناسبة احتفالات الكويت بعيدها الوطني السادس والعشرين على كؤوس العيد الوطني. وتقدم رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية بخالص التهنئة لسمو امير البلاد وولي عهده الامين حفظهما الله.

وفيما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- البرنس لعلي راشد العجمي ٢- ادغان لفايز عبدالله المطيري ٣- منصور لمنصور راشد الرحيان ٤- غريبة لنجا مرود العتيبي ٥- رجب لسلطان عويد المطيري.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الاولى (نتاج محلي) على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- ميسان لاسطبل الطامي ٢- هياف ملك الجمعية ٣- رمح لفهد ماجد الدوسري ٤- العمرانية لخالد عبداللطيف حسين ٥- بنت مسعود لهادي محمد العتيبي.

● الشوط الثالث للجياد المبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- بشاير لراضي مسلم العازمي ٢- ما شاء الله لفهد ماجد الدوسري ٣- شيهانة لمبارك كميخ العجمي ٤- حبوب لمحمد عبدالمحسن العتيبي ٥- دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٦- الخليجي لخالد حسن العتيبي ٧- رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٨- شملان لعبيد ناصر الدوسري ٩- غروب لنجا مرود العتيبي ١٠- سفران لسالم خالد العجمي ١١- نمشة لجزاع صلبي العتيبي ١٢- بنت اوس لسالم حمود الفضلي.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- هادي لهادي محمد العتيبي ٢- الجذور لمحمد عبدالله المطيري ٣- محروم لفهد غليفص الدوسري ٤- فهد الكاسر لسالم محمد العذاب ٥- الشراح لمبارك عبدالله هلال ٦- شقران لعبيد ناصر الدوسري.

● المرحوم الشيخ عبدالله السالم

■ ترشيحات اليوم ■

● الشوط الاول: ١- البرنس ٢- غريبة ٣- منصور.
● الشوط الثاني: ١- رمح ٢- ميسان ٣- العمرانية.
● الشوط الثالث: ١- شيهانة ٢- ما شاء الله ٣- بشاير.
● الشوط الرابع: ١- هادي ٢- شقران ٣- محروم.

رسالة الأردن

دينامو بوخارست يصل عمان اليوم
ويقابل الفيصلي غدا والمنتخب الأردني الأحد

■ رئيس وفد الجودو لبطولة عبدالله الجابر: سننافس على أحد المراكز الثلاثة الأولى

■ الفيصلي يستضيف مجموعته ببطولة الاندية العربية الابطال لكرة القدم

عمان - محمد غنام:

كان من ابرز قرارات اتحاد كرة القدم في جلسته التي عقدها برئاسة اللواء نصوح محيي الدين نائب رئيس الاتحاد الموافقة على اقامة لقاء ودي للمنتخب مع فريق دينامو بوخارست الروماني يوم الاحد المقبل. وجاء ذلك كما توقعت القبس في وقت سابق.

* الموافقة لنادي الفيصلي باستضافة مجموعته في بطولة الاندية العربية التي تضم ابطال فلسطين، العراق، سوريا، لبنان، وذلك في النصف الثاني من يوليو المقبل، واشعار الاتحاد العربي بذلك.

* ارسال الضمانات الكافية للاتحاد العربي فيما يتعلق بشروط استضافة الاردن لكأس العرب عام ١٩٨٨.

* الاعتذار عن المشاركة في بطولة الاندية الاسيوية لعام ٨٧ نظرا لارتباطات لاعبي الفيصلي بالمنتخب، وارتباطات الفيصلي بطل الدوري ببطولة الاندية العربية.

* تشكيل وفد المنتخب المسافر الى سوريا يوم ٢٧ من الشهر المقبل المكون من ٢٧ شخصا برئاسة منصور كروك، كما حدد الاتحاد موعد المباراة للمنتخبين في عمان يوم ١٣ من الشهر المقبل، وذلك بعد موافقة الاتحاد السوري.

الاردن ببطولة عبدالله الجابر

«تاتي مشاركتنا في هذه البطولة تعبيرا عن العلاقات الرياضية القوية بين البلدين وبمناسبة عزيزة علينا» هذا ما قاله الدكتور فايز البواب رئيس وفد الجودو الاردني المشارك في بطولة الشيخ عبدالله الجابر الصباح الدولية قبيل مغادرته عمان عصر امس، وذلك في رده على استفسارات «القبس» واضاف اننا نشارك في البطولة ليس من اجل المشاركة وسننافس على احد المراكز الثلاثة الاولى، واكد ان المنافسة ستكون بين ثلاث دول هي الكويت والسعودية والاردن.

وعن استعدادات الاردن قال تم اقامة معسكر تدريبي للفريق في الاتحاد الرياضي للشرطة لمدة ٤٥ يوما باشراف المدرب خلف سلامة، واختتم حديثه باننا نشارك باربعة لاعبين هم عودة حجازين وزن ٩٥ كغم، منير عبد الفتاح وزن ٨٦ كلغم، طارق عبد عودة وزن ٧٨ كغم، محمد بركات وزن ٧١ كغم.

ومما يذكر ان المنتخب الاردني شارك في البطولة العام الماضي وحصل على ميدالية فضية احرزها اللاعب منير عبد الفتاح وميداليتين برونزيتين حصل عليهما وليد سعيد ومحمد بركات.

فوز منتخب تايوان

فاز منتخب تايوان على منتخب الشمال في مباراة كرة الطائرة التي جرت بينهما في اربد تحت رعاية الدكتور محمد حمدان رئيس جامعة اليرموك والتي انتهت الى فوز الفريق الضيف ٣/صفر بواقع ١٦/١٤، ١٥/١٢، ١٥/٩.

هذا ومن المقرر ان يكون الفريق الصيني لعب مباراته الثانية ليلة امس امام منتخب الوسط تحت رعاية الدكتور عيد دحيات وزير الشباب. وتتوقع القبس فوز الفريق الصيني ايضا نظرا لفارق المستوى بين الفريقين.

وكان وزير الشباب قد استقبل في مكتبه الوفد امس، هذا ويغادر الوفد الصيني اليوم عائدا الى بلاده بعد اختتام جولته العربية التي لعب خلالها في البحرين وقطر والكويت.

وصول دينامو بوخارست

يصل اليوم الى عمان قادما من رومانيا وفد فريق دينامو بوخارست لكرة القدم في زيارة للاردن تستغرق خمسة ايام يلعب خلالها مباراتين الاولى غدا امام مستضيفه فريق الاهلي والثانية يوم الاحد امام المنتخب الاردني.

● د. فايز البواب

ومما يذكر ان الفريق الروماني يضم بين صفوفه سبعة لاعبين من المنتخب وترتيبه الثاني في الدوري.

وافق الدكتور عيد الدحيات وزير الشباب لاتحاد كرة اليد على اجراء لقاءين مع المنتخب السوري في عمان ودمشق بحيث تتم زيارة المنتخب الاردني الى سوريا في النصف الثاني من الشهر المقبل فيما يستضيف الاردن المنتخب السوري خلال شهر مايو المقبل.

وزير الشباب الاردني يستقبل منتخب شباب تايوان للكرة الطائرة

عمان - ق.ن.أ - استقبل الدكتور عيد الدحيات وزير الشباب الاردني منتخب شباب تايوان في الكرة الطائرة الذي يزور الاردن حاليا.

واكد الوزير خلال اللقاء اهمية تبادل الفرق الرياضية بين شباب البلدين ودوره في دعم الانشطة الثقافية وتنمية العلاقات الشبابية.

وكان منتخب شباب تايوان قد وصل الى عمان في زيارة للاردن تستغرق اربعة ايام يجري خلالها لقاءين بالكرة الطائرة مع الفرق الاردنية.

القادسية بطل دوري ١٤ سنة سحق الصليبخات وتسلم الدرع

تسلم نادي القادسية امس درع وكاس بطولة دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم اثر فوزه الساحق على الصليبخات ٧/صفر ليرفع القادسية رصيده الى ٢٢ نقطة محققا فوزه العاشر في البطولة، وكان القادسية قد تعادل مرتين ولم يهزم باية مباراة.

وسجل اهداف القادسية امس بمرمى الصليبخات اللاعبون حسين جاسم ٣ اهداف، وكل من احمد المشعل وعلي عبد الكريم هدفين.

وعقب انتهاء المباراة قام العميد عبد العزيز المخلد رئيس اتحاد كرة القدم بتسليم درع البطولة والكاس التذكارية للاعب احمد المشعل رئيس فريق القادسية.

السعودية تشارك ببطولة المرحوم يوسف سعود الصباح للمبارزة

تلقى الاتحاد الكويتي للمبارزة برقية من الاتحاد السعودي الشقيق للعبة تفيد بمشاركته في بطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح.

وسيشارك المنتخب السعودي بمستوى الناشئين فلورية وايبيه، وسيرأس وفد المنتخب السعودي المقدم ابراهيم جمال الشليمي، ويضم الوفد اللاعبين وليد عبدالرزاق وفريد اسماعيل وعبدالله حمد للفلوريه، وعبدالله راشد وبسام الرشيد للايبيه.

انتخاب صقر السودان رئيسا للجنة الرياضية العليا للوزارات



● صقر السودان

اعيد انتخاب صقر السودان وكيل وزارة المواصلات المساعد امس رئيسا للجنة الرياضية العليا للوزارات والمؤسسات الحكومية واحمد فرج نائبا للرئيس ومحمد شويرد امينا للسر العام وبدر عبدالرحمن امينا للصندوق، وكانت الجمعية العمومية للجنة قد اعتمدت في اجتماعها امس التقرير الاداري والمالي عن الموسم الماضي بحضور مندوبي ١٢ وزارة وهيئة، ثم انتخب المجلس الجديد من السادة صقر السودان وحصل على ١٢ صوتا، حسين مقصيد ١٢، احمد فرج ١١، محمد علي الدوب ٩، وتعادل كل من محمد شويرد وراشد الارملي وبدر عبدالرحمن وابراهيم الابراهيم ولكل ٨ اصوات وبعد اعادة الانتخابات بينهم لم يحالف الحظ راشد الارملي.

مجموعة قوية من اللاعبين في بروكسل

بروكسل - ي ب - اعلن منظمو بطولة بلجيكا المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها ٣١٥ الف دولار والتي تقام داخل الصالات ان بطولة هذا العام سوف يشارك فيها الالماني الغربي بوريس بيكر والسويدي ماتس فيلاندر والفرنسي هنري ليكونت والاميركي جون مكنرو والسويدي ميكائيل بيرنفورس وسوف تقام البطولة اعتبارا من يوم ٢٣ مارس المقبل.

ويليامز يغيب عن الارسنال لعدة اسابيع

لندن - ي ب - قد يضطر ستيف ويليامز لاعب نادي الارسنال للابتعاد عن الملاعب لعدة اسابيع بسبب كسر عظمة صغيرة في ذراعه الايمن اثناء مباراة فريقه ضد شيفيلد وينزدي بدوري الدرجة الاولى يوم السبت.

وكانت المباراة قد انتهت بالتعادل ١/١ ولن يتمكن ويليامز من المشاركة مع الارسنال بالدور الخامس لكاس انكلترا ضد بارنزلي والمباراة ضد توتنهام بالمرحلة الثانية من الدور قبل النهائي لكأس الدوري الانكليزي.

البحرين تتصدر البطولة العربية للغولف

المنامة - و أ خ - اسفرت مباريات اليوم الثاني للبطولة العربية للغولف والمقامة في المنامة حاليا عن تصدر فريق البحرين باربعمائة وخمس وخمسين نقطة.

وجاء الفريق المغربي في المركز الثاني باربعمائة واحدى وستين نقطة والثالث ليبيا حيث احرزت اربعمائة وثمان وسبعين نقطة وجاء فريق الامارات في المركز الرابع حيث حقق اربعمائة وستا وثمانين نقطة.

وجاء في المركز الخامس فريق الجزائر الذي حقق اربعمائة وسبعا وتسعين نقطة والسادس لبنان وحقق خمسمائة نقطة ونقطة والسابع قطر الذي احرز خمسمائة نقطة ونقطتين.

اما على المستوى الفردي فقد جاء في المركز الاول محمد المطيب من المغرب برصيد مائة وتسع واربعين نقطة يليه في المركز الثاني عبد الرحيم زويشا من المغرب بمجموع مائة وخمسين نقطة وجاء في المركز الثالث عبدالله سلطان من البحرين الذي احرز مائة وخمسين نقطة وفي المركز الرابع دياب صقر النعيمي من البحرين واحرز مائة وثلاثة وخمسين نقطة.

هذا وتستمر مباريات البطولة حتى اليوم (الخميس) ويبلغ عدد اللاعبين المشاركين سبعة وعشرين لاعبا يمثلون سبع دول عربية.

«حمدون» يفوز بكأس ولي العهد للفروسية بالجهراء

● الشيخ فهد سعد العبدالله يسلم الكأس لصاحب الجواد الفائز

فاز الجواد حمدون ملك ثايب عبدالله بالفارس جوزيف خوري بكاس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وذلك بعد فوزه بالشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر ضمن سباقات الاسبوع الثامن عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء التي اقيمت بعد ظهر امس على مضمار الهيئة بحضور الشيخ فهد سعد العبدالله الذي قام بتسليم الكاس لصاحب الجواد الفائز.

وقام محمد هيف الحجرف رئيس الهيئة بتقديم درع تذكارية للشيخ فهد سعد العبدالله.

وكانت سباقات الجهراء امس قد اشتملت على اربعة اشواط جاءت نتائجها كالتالي:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ٢٠٠٠ متر: ١- شيخة ملك نهار فلاح بالفارس احمد نهار.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- ذخر مشعل لسمير سداح بالفارس حميدي سمير.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ٢٤٠٠ متر: ١- بيرق ملك عبدالعزيز الجعيب بالفارس فلاح المحيسن.

● الشوط الرابع لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر على كاس سمو ولي العهد: ١- حمدون لثايب عبدالله بالفارس جوزيف خوري ٢- عطاء لسمير سداح بالفارس مسير عطية ٣- ايام الصفاء لسمير سداح بالفارس مجبل المحيسن.

مباراة اعتزال فتحي كميل
مؤتمر صحفي صباح اليوم بالاتحاد
وصول الامير منصور وصالح والجزار

يعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم مؤتمر صحفي بمقر اتحاد كرة القدم بالعديلية، وذلك لمناسبة مباراة اعتزال اللاعب الكبير فتحي كميل نجم التضامن والمنتخبين الوطني والعسكري يشارك فيه العميد عبدالعزيز المخلد رئيس اتحاد كرة القدم وثامر محسن رئيس وفد المنتخب العراقي الشقيق وفهد الشنفا رئيس لجنة الاعتزال وعمو بابا مدرب المنتخب العراقي، ويحضره ايضا اللاعب فتحي كميل.

● يصل الى البلاد اليوم الامير منصور بن فيصل بن سعود رئيس نادي تبوك، وذلك لحضور مباراة اعتزال اللاعب فتحي كميل والتي ستقام يوم السبت المقبل على استاد نادي كاظمة، كما يصل ايضا اللاعب محسن صالح لاعب التضامن والاهلي المصري السابق لحضور المباراة، ويصل اليوم ايضا المدرب عادل الجزار والذي كان له الدور الكبير في بروز فتحي كميل، وذلك للغرض نفسه.

● جرى مساء امس الاول اجتماع لفريق المدربين الاجانب والذي سيقابل قدامى منتخب الكويت باعتزال اللاعب فتحي كميل وقد حضر الاجتماع ١٨ مدربا حيث انضم للفريق ماكسبري مدرب تحت ٢٠ سنة بنادي القادسية وحسن اشتيوي مدرب حراس المرمى بنادي التضامن. هذا ورحب معضد محمد مشرف الفريق بالمدربين في بداية الاجتماع ثم تم الاتفاق على توزيع المراكز.

هذا وتدرب الفريق مساء امس على ملعب اتحاد كرة القدم.

● عبدالعزيز المخلد

الاستاذ ويونس يتصدران بطولة الشطرنج

اسفرت نتائج الجولة التاسعة لبطولة العيد الوطني الاولى المفتوحة للشطرنج عن الاتي:

حصل كل من منصور الاستاذ، حسين يونس على ٨ نقاط، وحصل عبد الجليل القلاف على ٧ نقاط، ناصر الراشد على ٦ نقاط، وحصل كل من وليد العوضي، نبيه كاظم على ٥,٥ نقاط، فهد البسام ٥ نقاط، وخاض اللاعب نجيب العوضي مباراة ممتعة مع اللاعب الكبير الدكتور حسين يونس وكاد نجيب ان يخطف نقطة ثمينة ولكن في اللحظات الحاسمة تغلبت الخبرة.

* فريق الفتيات: حصلت هيام فوزي على ٧,٥ نقاط، غادة محمد عامر ٦,٥ نقاط، حنان راشد الرحماني ٥,٥ نقاط، ريهام شديد ٤ نقاط.

* فريق المستوى الثاني: حصل محيي الدين السيد على ٨ نقاط، عاصم الهوال ٧,٥ نقاط، رائد العلمي ٧ نقاط، خالد ابو بكر ٦,٥ نقاط.

وحصل كل من عادل منير واسماعيل زكي ووميض عارف ونديم الخطيب على ٦ نقاط.

هذا وبدأت الجولة العاشرة مساء امس بمقر اتحاد الشطرنج بالجابرية.

الرياضة ثلاث صفحات
٢٣ و٢٤ و٢٥

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠
القبس
الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

نداء

بأن يكون احتفال الامس بتخريج دفعة جديدة من طلبة الجامعة دافعا للتفكير الجدي في الجامعة الاهلية التي، اصبحت مطلبا فعليا وحضاريا لتطور الكويت.

غير معقول

ان ينحصر دفع فواتير الكهرباء كل شهر في ثلاثة بنوك فقط مما اعاد ظاهرة الطوابير الطويلة التي ازالها جهاز السحب الالي.

عبدالله السابج يؤكد

جاءنا من شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة ما يلي:

في البداية نشكر كاتب «النداء» وعلى حسن متابعته للشركة، ونود ان نؤكد له وللجمهور الكريم بان هناك لا توجد فوضى في الخدمة الهاتفية المتنقلة، اننا نعي ونفهم ما هو حاصل بالنسبة للخدمة الهاتفية المتنقلة ونرجو من الجمهور الكريم وكذلك من صاحب النقد التفهم ان مثل هذه الاعطال كثيرا ما تحدث عند تقديم خدمة جديدة مثل الخدمة الهاتفية المتنقلة.

ان كثيرا من مسببات العطل الذي تعرض له عدد كبير من المشتركين معروفة لدينا ونحن بصدد حلها.

انني عبدالله السابج وكل فرد في الشركة نعتز بالنقد البناء ونامل ان يكون ذلك حافزا لنا في المستقبل للعطاء الافضل والاحسن.

ولكم جزيل الشكر.

م. عبدالله مبارك السابج
(رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب)

● المحرر: يشتكي غالبية اصحاب الهواتف من استحالة الاتصال خاصة في ايام الخميس والاعطال الرسمية ونأمل ان تنتهي هذه المشكلة بما يرضي اصحاب الخدمة الذين دفعوا مبالغ كبيرة لتوفيرها.

طوبى للجياع الذين سيرثون الأرض

■ ناجي العلي ■

دريشة القبس

الخدمة العامة

اعتقد واظنكم جميعا تتفقون معي في الرأي بان جميع كبار رجال الدولة هم شخصيات عامة ابتداء من رأس الدولة الامير حتى ذلك الموظف الصغير الجالس وراء مكتبه في مركز السالمي مثلا .. ولا اظن احدا ينكر حق كل مواطن في الاتصال في الشخصيات العامة هذه .. اذا كان هناك خلل او قصور في اداء حكومي خاصة في بعض الامور التي لاتحتمل الانتظار كالخدمات الصحية او الحوادث سواء البحرية او البرية على الطرق .. التي قد تحدث خارج الدوام الرسمي.

صديق اتصل يستغرب عدم حصوله على رقم تلفون د. نائل النقيب وكيل وزارة الصحة عندما اراد الاتصال به خارج الدوام الرسمي وكان الرد بان رقم د. النقيب «سري» .. اي بعبارة اخرى «معلوم للخاصة» و«مخشوش للآخرين».

وهو يتساءل: لماذا لا تكون جميع الارقام معلومة؟

ردي الشخصي على الاخ العزيز بانني اعلم بان رقم تلفون قصر دسمان معروف لكل واحد فهو يتصدر دليل التلفونات وكذلك الحال مع قصر الشعب وبعض الوزراء وعلى رأسهم وزيرنا المحبوب ناصر محمد الاحمد، وآمل ان تعلن تلفونات جميع الوزراء والوكلاء وكبار رجال الدولة ولا مانع من وجود بعض التلفونات الخاصة غير المعلنة لدواع سرية ومهنية وعملية.

بوخالد

أسرار الديرة

● دكتور جامعي «مجند» يفرض على طلبته الحضور يوم الخميس مع انه عطلة رسمية للجامعة لسماع محاضرته التي يصر عليها.

★★★

● خلاف احتدم مؤخرا بين رئيس لجنة خاصة وبعض الاعضاء بسبب اختلاف وجهات النظر حول امور كثيرة.

★★★

● مركز عمل حكومي يضرب عرض الحائط بمنع التعيين ويقوم كل يوم بالاستمرار في تعيين «الحبايب».

حياة الغابة أرحم

اعترف بالعجز الكامل عن تفسير امور كثيرة في مجريات السياسة العربية والاسلامية. فحينما انظر الى بعض الممارسات التي نرتكبها في حق بعضنا بعضا اجد اننا نتخطى الوحوش الضاريات في تناحرنا دونما مبرر معقول. انظر بعين فاحصة الى محنة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على ضوء الحصار الذي تضربه حركة «امل» حول المخيمات المنكوبة، او انظر الى ماساة المدنيين الذين يكتوون بنار الحرب الدائرة بين العراق وايران ثم اسأل نفسك: ما هو الهدف الانساني او الاخلاقي او الوطني الذي يستهدفه حصار المخيمات في لبنان، واين العقل ـ او حتى قليلا منه ـ في الاصرار على استمرار الحرب بين العراق وايران؟

اما ابلغ دليل على لامعقولية بعض اشكال السلوك التي نرتكبها في حق انفسنا هو اننا صرنا نتشكك في بعض المبادىء والبدهيات التي لا يصح الاختلاف حولها. لا بل اننا رحنا في بعض الاحيان نعالج فروعا ونترك الاصل او نتمسك بالامور العارضة ونطرح الجوهر. لناخذ مؤتمرات القمة العربية كمثل نطرحه هنا للتدليل على حجم الماساة التي يعاني منها الشعب العربي نتيجة السلوك اللامعقول في بعض الاحيان. ففكرة مؤتمرات القمة انبثقت اصلا لاجل الاتفاق على استراتيجية موحدة تتعامل بموجبها الدول العربية مع قضية فلسطين ومع الدول الغربية المعادية لها او المؤيدة للصهيونية او المناصرة لنا في كفاحنا ضد الصهاينة.

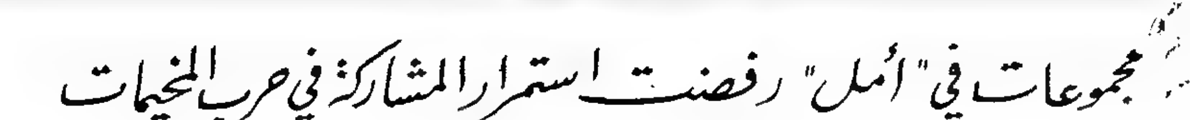
لكن ما الذي انتهى اليه امر مؤتمرات القمة في الاونة الاخيرة؟ يجب ان نلاحظ اولا انه طالما كانت الفكرة هي «التنسيق» بين مواقف الدول العربية تجاه قضية لا يصح الاختلاف حولها ـ وهي قضية فلسطين ـ فان «الانسجام» يفترض ان يكون قائما ضمنا بين الدول العربية حول القضية الاساسية، ولكن الامور في نهاية المطاف جاءت مخالفة ـ كثيرا او قليلا ـ للمبادىء التي قامت عليها مؤتمرات القمة. فالدعوة لعقد مؤتمرات للقمة في الاونة الاخيرة لم تستهدف «التنسيق» ازاء هدف خارجي يتحتم ان تتجه نحوه كل الجهود وانما استهدفت هدفا داخليا وهو حل الاشكالات القائمة بين بعض الدول العربية نفسها. او قل بان الهدف الاساسي الذي قامت عليه فكرة عقد مؤتمرات القمة في البداية قد صار معدوما ـ او يكاد ـ في النهاية. فلا الجهود باتت منصبة على الهدف او المبدأ الذي لا يصح الاختلاف حوله ولا الانسجام الذي يفترض ان يكون قائما بين الدول العربية بعضها بعضا قد صار ظاهرا.

المثل الثاني اود ان اطرحه هنا حول لا معقولية بعض اشكال السياسة عندنا يتمثل في قرار مجلس الامن الداعي الى وقف القتال بين حركة «امل» والمقاتلين الفلسطينيين في المخيمات. فليست الماساة هنا ـ كما اتصور ـ في ان اقتتال الاخوة والاشقاء امر لا معقول تماما فحسب وانما الماساة تكمن في عجز كثير من الدول العربية عن وضع حد للماساة او التخفيف منها. فازاء محنة الفلسطينيين في المخيمات نجد ان الاستنكار الاكبر ياتي من مجلس الامن الدولي ومن مجموعة السوق الاوروبية المشتركة بالذات. فمحنة الفلسطينيين تبدو هنا وكأنها كانت بحاجة الى اطراف غربية وغريبة لوقفها او للتخفيف منها لا الى اطراف عربية تحتم عليها كافة الاعتبارات ان تهتم بالامر بحكم هويتها وبحكم الهدف الواحد والمصير المشترك الذي يربط بين الدول العربية جميعا في وحدة واحدة.

هذان مثلان اوردتهما هنا لاجل اظهار عجزي الكامل عن التفسير لعل غيري يستطيع ان ينجح في ما فشلت انا فيه. ولعل ابلغ دليل على فشلي في هذا الصدد هو انني تساءلت في مرحلة من مراحل حصار المخيمات: كم من الفلسطينيين الذين يعايشون المحنة هناك كانوا يودون لو انهم عاشوا بين الوحوش الضواري ومن غير سلاح بدلا من العيش في المخيمات المنكوبة؟

د. عبدالله العمر

القبس
الخميس ١٩/٢/١٩٨٧م
Thursday, 19/2/1987
No. 5307 ـ العدد ٥٣٠٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٩١٦٧٠ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.


مجموعات في "أمل" رفضت استرار المشاركة في حرب المخيمات

الحروب الصغيرة تمنع وقف الحرب الكبيرة في لبنان

عقل حمية هدد بنقل مدفعية البقاع الى ضهر البيدر

بقلم: المراقب العربي

أكياس الرمل بدأت ترتفع مجددا بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية. ولعل الوزير وليد جنبلاط الذي يصفه البعض بانه قارىء كبير للمستقبل (وكذلك للماضي)، قد يكون الاقدر على تقويم تلك الجولات التي يعقدها الوفد الرئاسي اللبناني في دمشق، فالزعيم الاشتراكي يعتقد ساخرا ان المحادثات المقفلة قد تستمر حتى عام ١٩٨٨، اذ لم يطرأ عطل طارىء، اي الى نهاية ولاية الرئيس امين الجميل. لكن الشعب اللبناني الذي لا يملك صبر شهرزاد في الف ليلة وليلة لن يستطيع، في حال من الاحوال، تحمل الالف جولة وجولة...

المسافة بعيدة جدا بين هذا الفريق وذاك. والرئيس كميل شمعون لايستطيع ان يتصور كيف يتجرأ المسلمون على المطالبة باعتماد مبدأ المداورة في الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة) كمدخل لتحقيق المشاركة الوطنية، فهذه المطالبة تعني، اساسا، الغاء لبنان الذي لم يكن ليقوم لولا «الضمانات» التي اعطيت للموارنة، فاذا كان هناك اصرار على وقف هذه الضمانات. يفترض ان يقوم «لبنان الآخر». اما كيف يحدد هذا الـ«لبنان الاخر» فبقيام كونفدرالية فضفاضة لا تقوم على التعددية الحضارية فحسب وانما على التعددية السياسية والعسكرية ايضا.

وفي رأي الرئيس شمعون، فا البديل عن كل هذا هو التقسيم الذي لا بد من ان يدفع المسيحيين الى اقامة دولتهم، فهم بحكم «تشكيلهم الخاص» لا يستطيعون الاستمرار طويلا وسط هذه الظروف المائعة. واستطرادا فان عليهم القيام بخطوات سريعة قبل ان يتناثروا اكثر فاكثر، خصوصا وان جهودا متواصلة قد بذلت، وعلى امتداد السنوات الاثنتي عشرة المنصرمة لبعثرتهم، ولا تزال هذه الجهود قائمة على قدم وساق.

وعندما يقول الرئيس شمعون هذا الكلام في القصر الجمهوري، فانه يعكس الرأي الحقيقي لسمير جعجع الذي يعتقد ان اي خطوة الى الوراء تعني نهاية الموارنة، لا بل ان قائد «القوات اللبنانية» ابلغ وفدا فرنسيا زائرا انه يفترض اعلان التعبئة العامة في الكنيسة الكاثوليكية (عالميا) لان هناك خططا لانهاء الطائفة المارونية في لبنان، وذلك في اطار مشروع كبير يرمي الى اعادة رسم الخريطة في الشرق الاوسط.

□■□

من تراه يقف وراء مثل هذا المشروع؟

لقد سبق للرئيس سليمان فرنجية ان ردد اكثر من مرة ان هنري كيسنجر، وزير الخارجية الاميركية السابق، وضع خطة لتسوية ازمة الشرق الاوسط تقضي بنقل الموارنة الى خارج لبنان واحلال الفلسطينيين محلهم. وبالفعل فقد اجتاحت «القوات المشتركة» مناطق حساسة للغاية ان في المتن الشمالي او في كسروان، وكادت تصل الى جونية عندما تحركت قوات الردع لتعيد الامور الى نصابها اعادت الموارنة الى روعهم، بحيث ان بيار الجميل ظل، وعلى مدى سنوات، يشيد بخطاب الرئيس حافظ الاسد الذي ألقاه في ٢٠ يوليو ١٩٧٦ والذي شدد فيه على حماية المسيحيين في لبنان.

قوات الردع العربية دافعت عن موقفها انذاك بالقول انها لو تأخرت يوما واحدا لكان الاسرائيليون قد قاموا بعمليات انزال في جونية لتقوم قوات محمولة جوا بطرد «القوات المشتركة» من المناطق التي احتلتها واعلان قيام الدولة المسيحية بعد توسيع هذه الدولة بالوسائل الميدانية وطبقا للمستلزمات الاستراتيجية الاسرائيلية.

هذا يعني ان الاسرائيليين جاهزون في كل لحظة للتدخل. وهم لا ينطلقون في ذلك من ضرورة عسكرية بحتة وانما من استراتيجية فلسفية تتعلق ببقاء الدولة اليهودية وتبريرها حضاريا، فالتعامل مع الاقليات ينبغي ان يتوسع بحيث يبدو المشرق العربي كما لو انه عبارة عن ركام اثني ومذهبي لا بد له من ان يتفكك مع تطور الاحداث في المنطقة. والذين يتابعون مسار العلاقات الكتائبية الاسرائيلية يلاحظون «الظل الاقليمي» لتلك الفلسفة.

واذ انتهت الجولة السابعة من المحادثات اللبنانية ـ السورية في دمشق، فان رجلا ينظر الى البعيد مثل فؤاد بطرس، وزير الخارجية السابق، يعتقد ان التمزق الداخلي لايسمح باي خطوات فعالة باتجاه الوفاق، وان كانت هناك جهود مهمة قد بذلت في الكويت، وخلال القمة الاسلامية الخامسة، لترميم الوضع الاقليمي. ففي المناطق الشرقية لم يعد الصراع المكشوف محصورا بين اهل الحكم و«القوات اللبنانية»، بل انه انتقل وبحدة ليشمل حزب الكتائب الذي يقف رئيسه الدكتور جورج سعادة موقفا حادا من قصر بعبدا، فيما يؤكد الكثيرون ان الخلافات ليست مبدئية بل انها شخصية بالدرجة الاولى، لكون نائب البترون (شمال لنان) يسعى الى «الاستئثار» بالحزب كما فعل الشمالي الاخر سمير جعجع عندما استأثر بـ«القوات» فيما لم يعد لآل الجميل من حصة فيها سوى المتن الشمالي.

هذه التناقضات داخل المناطق الشرقية مرشحة للانفجار في اية لحظة، ولا شك ان هناك جهودا كبيرة قام بها الفاتيكان، وعبر سفيره المونسنيور لوشتيانو انجيلوني، ليس لانهاء ظروف التفجير، وهي عديدة ومعقدة، وانما لتاجيل هذه الظروف.

واذا كانت الاحتمالات في بيروت الشرقية تبدو على هذا المستوى من الدقة، فان الاوضاع في بيروت الغربية، حيث التسيب الامني والسياسي اللامحدود، لا تبدو اقل تجهما، وان كان الانفجار حاصل فعلا عبر حرب المخيمات التي لا يمكن فهمها ببعدها اللبناني والفلسطيني البحت، بل انها انعكاس ديناميكي لمعادلات معينة في المنطقة.

□■□

وهنا تكشف «القبس» عن ان العلاقات بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» بلغت ذروة التوتر في الثلث الاول من هذا الشهر، بحيث ان عقل حمية، المسؤول العسكري المركزي في الحركة، هدد بالرد على القصف المدفعي الذي تقوم به المدفعية الفلسطينية من الجبل، لا بل انه وصل الى حد التهديد بنقل مدافع الحركة الموجودة في البقاع الى منطقة ضهر البيدر لاستخدامها في قصف الجبل، وكان على بيروت الغربية ان تدفع الثمن لو لم يبادر عبدالحليم خدام الى استدعاء الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري الى مكتبه لحل كل الاشكالات. وقد بدا واضحا ان نائب الرئيس السوري كان متضايقا من موقف الزعيم الاشتراكي الذي تردد انه يوقع المسؤولين السوريين في الحيرة. ولقد دار نقاش واسع انتهى باتفاق الاطراف على التنسيق ان في المواقف او على الارض. فالوزير بري الذي بدأ يبدي مخاوفه من النتائج المترتبة على حرب المخيمات، وهي الحرب التي تبدو اكبر من امكانات «امل» بكثير، يعتقد ان وليد جنبلاط هو الشخص الوحيد القادر على اخراج الحركة من المازق الذي تعاني منه والذي انعكس على الاوضاع الداخلية فيها، بحيث ان داود داود المسؤول السياسي في الجنوب بدأ يطلق على الوزير بري لقب «سفيرنا في الخارج» مستغربا بقاء رئيس الحركة في دمشق منذ منتصف نوفمبر الماضي ولاسباب «غير مقنعة». فالمعروف ان داود يتبنى نظرية الحسم في المخيمات والى اعتماد سياسة مستقلة، الا في حدود معينة. واذ انتهت المهلة التي حددها لـ«معالجة الوضع عمليا» فقد قدم استقالته ليعود عنها. والطريف ان هذه العودة حصلت بعد قيام عبدالله الامين، عضو القيادة القطرية في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي بنقل رسالة من الوزير بري الى داود الذي لا تقتصر اعتراضاته على موضوع حرب المخيمات بل انها تتعداها الى التسيب داخل الحركة والى انعدام التنسيق فضلا عن بعض التفاصيل الاخرى.

وقد نقلت مصادر مطلعة لـ«القبس» ان السيد الامين ابلغ داود داود رسالة من احد المسؤولين السوريين اكد له فيها ان خطوات عملية ستتخذ في المدى القريب لوقف حرب المخيمات بعدما بات ثابتا ان هذه الحرب وان كانت قد استنفدت المواد الغذائية داخل المخيمات فانها استنفدت الطاقة العسكرية لدى حركة «امل» التي يفتقد مقاتلوها التنظيم والخبرة.

ولم يعد سرا ان هناك مجموعات تابعة للحركة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية «علقت» نشاطها العسكري واعلنت عدم مشاركتها منذ الان وصاعدا في اية عمليات ضد المخيمات الفلسطينية.

والواقع ان حرب المخيمات اخذت في الاسابيع الاخيرة الطابع العبثي، فلا الفلسطينيون مستعدون للتراجع، وهم يملكون الكثير من الاوراق الداخلية والاقليمية في ايديهم، ولا حركة «امل» قادرة على اجتياح المخيمات ان بسبب عجزها العسكري،

فاجتياح مخيم مثل برج البراجنة قد يكلفها مئات القتلى، او لان هناك انقساما داخل الحركة، وقد ازداد

هذا الانقسام خطورة في الاونة الاخيرة، فثمة الكثيرون الذين يعتقدون ان حرب المخيمات لا تنتهي باجتياح المخيمات بل انها قد تبدأ من هناك. وبالطبع، فانها

عملية خاسرة بالنسبة الى الحركة التي يفترض ان تحارب على جبهات اخرى مختلفة كليا ان على الصعيد الداخلي، حيث المعركة لاتزال مستمرة من اجل الاصلاح السياسي، او على الصعيد الاقليمي حيث الصراع ضد اسرائيل يجب ان يستمر. وكان الوزير نبيه بري قد تلقى معلومات لم يوضح مصدرها تؤكد بأن الاسرائيليين سيقلصون منطقة تواجدهم والى حد كبير

في جنوب لبنان وربما انسحبوا الى داخل الحدود الدولية قبل نهاية العام الجاري.

□■□

الصراعات تتداخل وتتقاطع فوق الساحة اللبنانية الضيقة، فيما تدخل المحادثات جولتها الثامنة ودون ان يظهر في الافق اي مؤشر على قرب انعقاد قمة لبنانية ـ سورية. لا بل ان هناك من بدأ يقارن تلك الجولات بالمحادثات اللانهائية بين الشرق والغرب في جنيف حول خفض الاسلحة الاستراتيجية. وكما يبدو واضحا الان، فان الفعاليات المارونية تتمسك بورقة العمل التي قدمها الرئيس امين الجميل، وهي تؤكد بانها ترفض اي تعديل جوهري في هذه الورقة لان المسيحيين

يشعرون، واكثر من اي وقت مضى، انهم بحاجة الى «تحصين» وضعهم السياسي والثقافي، خصوصا بعد استشراء الحركات الاصولية ورفعها لواء الجمهورية الاسلامية. وهنا ياتي من يقول في بيروت الغربية ليذكر بالشعار الذي رفعه ايلي حبيقة وسمير جعجع بعد «انتفاضة» ١٢ مارس ١٩٨٥ والقائل ان «امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار» فميليشيا الكتائب هي اول من استخدم الرموز الدينية في الحرب ومنذ اندلاعها في ربيع عام ١٩٧٥.

المسافة لا تزال بعيدة جدا بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية. لكن مصادر قيادية تؤكد بان السوريين يبدون جدية واضحة في السعي للوصول الى ارضية مشتركة للحوار. والا فانه مع اقتراب موعد نهاية ولاية رئيس الجمهورية قد تحدث الكارثة مرة اخرى. ولنعد هنا الى كلام كريم بقرادوني الذي يقول فيه انه في عام ١٩٨٢ دخل الاسرائيليون الى لبنان ليتم انتخاب بشير الجميل. فمن هي الجهة التي ستدخل هذه المرة واي رئيس سيتسنم سدة الرئاسة؟

محاولات كثيرة تبذل الان لسد الثغرات، ولكن ألم يقل جورج غورس. وهو مبعوث فرنسي في السبعينات ان لبنان «ملفوف» بازمة الشرق الاوسط. فمن اين له الخروج منها؟ ما يحدث انه كلما حاول الخروج كلما دخل اكثر، اما اللاعبون المحليون فليسوا اكثر من وجوه صغيرة على الشاشة الصغيرة. والرجاء ان تحدقوا في وجوههم جيدا.

البرنامج العام
المجازر ←
التشغيل

الطيور الأردنية المهاجرة

ينفرد الاردن بعدد من السمات قلما وجد لها مثيل في اي من الاقطار العربية. فعلاوة على صغر مساحته وندرة مواردها شهدت البلاد ظروفا سياسية قاسية نجمت عن كونها خط الدفاع الاول في وجه العدو الصهيوني ورغم هذه الظروف الصعبة حقق الاردن قفزات تنموية كمية ونوعية قلما وجد لها نظير بين دول العالم الثالث.

ومما لاريب فيه، ان زخم العمل التنموي في الاردن، ما كان له ان يتحقق لولا تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشكل في مجموعها عناصر قوة للاقتصاد كانت قادرة على الحد من اثار عناصر الضعف فيه. وبعبارة اخرى، فان الانسان الاردني الذي قال فيه الملك حسين بانه «اغلى ما نملك» كان حقا عصب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن. ومن خلال الاردنيين العاملين في الخارج وتحويلاتهم امكن حشد اكبر مصدر للدخول النقدية التي جاوزت في مجموعها الثلاثة مليارات من الدنانير الاردنية خلال العقدين المنتهيين عام ١٩٨٥ (الحوالات الرسمية فقط).

ص ٣٢ - ٣٣


● نسبة الشباب مرتفعة جدا في الاردن

بين اسلاميين وصحويين

بقلم: مطاع صفدي

بعض المحللين الدوليين يتساءلون فيما اذا كان المشهد العربي الاسلامي قد اختلف بعد قمة الكويت عما كان عليه قبلها. واذا كان ثمة اختلاف بين ما قبل وما بعد فما هو وكيف هو، وهل حان الوقت فعلا من اجل ان تنضج او تظهر نتائج واقعية لما حققته هذه القمة التي شكلت ولا شك احد اهم المنعطفات الدولية للدبلوماسية العالمية ومنعكساتها الاقليمية.

□■□

يمكن القول منذ الان ان ثمة بداية لخط النتائج المرتقبة لاحت في أفق التحولات. وتتمثل هذه البداية في كسر الدائرة الاقليمية التي كانت تحبس داخلها بعض الاحداث العربية والاسلامية ذات الثقل النوعي بالنسبة لشعوبها وحكوماتها، واعادتها الى جدل العلاقة والتفاعل مع مراجعها الدولية، الملائمة لطبيعتها، وتحريرها من سطوة مراجع دولية اخرى مناقضة لمصالحها، وكانت تعمل على استثمارها وتوجيهها ان أمكن وفق حساباتها الخاصة بها.

بكلمة اخرى فان خط البؤر اللاهبة المفتوح من شواطىء البحر الابيض المتوسط، مرورا بالخليج العربي الى العمق الاسيوي، ومرورا بالالغام في الحدود الباكستانية الهندية، وصولا الى البركان الافغاني، خط البؤر اللاهبة هذا لم يعد شانا دوليا يخص فقط الدول الكبرى المستولية على الخارطة الاستراتيجية للعالم وحدها عند نهاية الحرب العالمية الثانية. هذه القارة الآسيوية الهائلة تزنرها وتخترقها دوائر النار، أضحت وحدها ومقر الحروب من كل نوع وفئة، من حروب الدواخل الاهلية الى حروب الاطراف الجوارية، الى الانقسامات التاريخية والمذهبية. وحدها هذه القارة من بين بقية قارات الارض كانت مستودع الاقتتالات التاريخية الجماعية التي تتخطى غالبا اسبابها ودواعيها الذاتية، لتفسر وتجبر على ان تكون شعوبها ومصالحها الوطنية ذريعة ووقودا للآخرين.

ذلك سؤال مشروع حقا: لمَ تكون آسيا، وشعوبها الاسلامية العربية بخاصة، أداة الاقتتال الدولي وحدها، وتكون جماهيرها جيوشا مرتزقة بالقوة لدى حكام العالم وتكون أوطانها ساحات الصراعات والتجارب والمناورات الاستراتيجية الدموية الكبرى لتلك الدول الكبرى ذاتها التي لم تتفق على أمر مثلما اتفقت على جعل اسيا بتكا ورصيدا للاضاحي الجماعية لغير قرابينها وأربابها؟

□■□

لقد قيل قديما ان آسيا هي مصنع الامبراطوريات التاريخية سواء تلك التي قامت على ارضها وافرزتها شعوبها، او تلك التي قامت في انحاء اخرى من الارض ولكنها لم تكن لولا سيطرتها على اسيا. ويذهب الذهن خاصة هنا الى الامبراطورية البريطانية مؤسسة الاستعمار الحديث، والتي لولا الهند وطريق الهند لما كان لها وجود. واليوم فان ما يتجاوز ثلثي الاتحاد السوفيتي انما ينبسط على ارض آسيوية ويضم شعوبا آسيوية.

والصين امبراطورية هائلة في حد ذاتها لا تقوم فقط على مليار ونيف من البشر، ولكن يمسك بها نظام سياسي شعبي حديث يريد تجديد حضارتها العريقة على مستوى تحديات العصر التكنولوجية. واليابان امبراطورية اقتصادية هائلة تشع من جزيرتها على العالم كله وتندس في طيات أرقى الحضارات التكنولوجية الاوروبية والاميركية.

والمجموعات الصفراء من شعوب اسيا استعادت شخصياتها القومية، وبنت استقلالها وفرضت ذاتيتها في المجتمع الدولي. بقيت المجموعات السمراء التي تدين بالاسلام وكانت لها امبراطوريتها الاسيوية الافريقية الاوروبية ذات عصر وزمان. وهي تكاد مع شعوب الهند تشكل طبقة بروليتارية ليس لاسيا وحدها ولكن للعالم أجمع. انها اكبر الامم البروليتارية في الارض. الجميع يحتاجها، والجميع يستغلها. والجميع يعتبرها رصيد مصلحة، ومختبر استراتيجية، وسوق سلاح وقتال.

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

زكريا بن مصطفى وزير الثقافة التونسي لـ القبس

حريات وضمانات للمثقفين التونسيين

في اول حديث له، مع صحيفة عربية اكد زكريا بن مصطفى وزير الثقافة الجديد في تونس لـ القبس بأن السياسة الثقافية التونسية تحكمها ثوابت دائمة مستمدة من الارضية العربية الاسلامية لتونس، مع افاق التفاعل والحوار مع الثقافات الاخرى.

وذكر وزير الثقافة بأن دور وزارته هو ادارة العملية الثقافية واعطاء الفرص العادلة لكل المثقفين، دون اعتبار انتمائهم السياسي.

ومن جهة اخرى ذكر وزير الثقافة ان وزارته ماضية في الاشراف على مختلف التظاهرات الكبرى التي عرفت بها تونس، وهي تنكب حاليا على وضع هيكلة جديدة تخرج بها الثقافة من مفهومها التقليدي الى آفاق المعاصرة الرحبة. واضاف بأن الوزارة منشغلة بوضع الضمانات المختلفة التي تضمن حقوق وكرامة المبدعين.

وفيما يلي نص الحديث:

● ما هو الجديد الذي ينتظر ان تقدمه وزارتكم للثقافة في تونس، هل انتم مستمرون في سياسة المرحلة السابقة ام هناك سياسة جديدة ستعلنون عنها؟

ـ تونس بلد مستقر، وسياستنا لا تتغير ثوابتها بتغير المراحل والاشخاص... فالافراد يتناوبون على تحمل المسؤوليات، واما الاختيارات الثقافية الاساسية فقد أقرت من خلال الحزب والحكومة، ونحن ماضون في تنفيذها.. والسياسة الثقافية في تونس اقرت منذ بعث وزارة للثقافة مع مطلع الستينات، وثوابت هذه السياسة هي التمسك بذاتيتنا المميزة والحفاظ على هويتنا العربية الاسلامية مع التفتح على الحضارات والثقافات الاخرى والتفاعل معها في اطار حوار ثقافي متكافىء كما تعتمد سياستنا على مواكبة تطور العلم والعمل على استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتطبيق لامركزية العمل الثقافي وتحقيق اكثر ما يمكن من الديمقراطية الثقافية باعتبار ان العمل الثقافي ممارسة ذات ابعاد ثقافية انسانية ولا بد أن ينتشل من التهميش لادخاله في الدورة التنموية والشاملة للبلاد.

تلك هي ثوابتنا.. اما متحولاتنا فتهم ادوات العمل ووسائل تنفيذ تلك الثوابت واعادة ترتيب الاولويات حسب المستجدات المرحلية مع التاكيد دائما على ان العملية الثقافية ليست من مشمولات وزارة الثقافة فحسب بقدر ما هي عملية شاملة تشترك فيها مختلف الفئات المثقفة مع اجهزة الوزارة.. وهذه الاخيرة في اعتقادي يتجسد دورها الاساسي في ادارة العمل الثقافي وتمكين اهل القطاع من الابداع كل حسب اختصاصه، دون ان تتدخل الوزارة لصالح طرف مقابل الطرف الاخر.

□■□

وفي الوقت نفسه بدأنا بترسيخ تقاليد ثقافية جديدة تتمثل في تطوير البعد الثقافي وجعله يشمل التثقيف العلمي والبيئي حتى يدخل الانسان التونسي في صلب المعاصرة التكنولوجية التي فرضها التقدم العلمي والتي اصبحت تصبغ حياتنا في شتى وجوهها، كما افردنا اهتماما خاصا بثقافة الطفل على اعتبار ان الطفل هو المستقبل والاهتمام بالطفولة هو اهتمام بمستقبل الوطن ثم انطلاقا من القصور الواضح في مجال الاهتمام بثقافة الطفل فلا بد اذن من دعم كتاب الطفل واحكام المادة الادبية والعلمية التي تقدم للطفل وتمكين هذا الاخير سواء كان في البيت او في الحضانة او في المدرسة من وسائل تثقيفية جادة تمكنه من النمو والتطور في الطريق السليمة.

□■□

● على ذكر سياسة دعم الانتاج الثقافي، هل هناك تغير في هذه السياسة وماذا طرأ على وضع صندوق التنمية الثقافية؟

ـ سياسة الوزارة واضحة في هذا المجال فنحن سنواصل دعم الانتاج الثقافي في مختلف مجالاته ولكننا سنكتفي بدعم الجيد من هذا الانتاج ولا يمكن للوزارة ان تدعم الاعمال الرديئة.. اما فيما يتعلق بصندوق التنمية الثقافية، فقد اصبحت ميزانيته بابا من ابواب الميزانية العامة للوزارة وذلك بغرض احكام التصرف في تلك الميزانية وضبط الطرق التي تنفق لاجلها. ولهذه المناسبة فقد قررنا ان تتكون كل اللجان التي تقرر شراء الانتاج السينمائي او التشكيلي او الموسيقي او غيره من اعضاء لا ينتمون الى قطاعات الانتاج وان وجد منتج باحدى هذه اللجان فان انتاجه لن يشترى كذلك، فان هذه اللجان سيرأسها اناس من اسرة الوزارة وكل ذلك تاكيد لحياد الوزارة وجعلها جهاز تشجيع وتنشيط فقط يعامل كل المنتجين والمبدعين معاملة متساوية باعطائهم كل الفرص والامكانات بطريقة عادلة وديمقراطية.

● وفيما يتعلق بمعرض الكتاب العربي في تونس؟

ـ اننا نعتبر هذه التظاهرة عرسا للكتاب في تونس وستنعقد هذه السنة خلال شهر يونيو المقبل، ولكن الجديد في هذا المجال هو ان توريد الكتب التي ستعرض سيتم عن طريق موردين تونسيين وذلك تجنبا لكل الشبهات وابتعادا عن ملابسات موضوع العملة الصعبة.

ونحن ننتظر ان تشهد هذه الدورة مشاركة واقبالا كبيرين.

□■□

● أشرتم في احدى المناسبات الثقافية الى انكم بصدد اعداد هيكلية جديدة لوزارة الثقافة سوف تمس مفهوم الثقافة وتنعكس ايجابا على كل قطاعات الانتاج فما هي الملامح الكبرى لهذه الهيكلية وكيف تحددون انعكاساتها على العملية الثقافية بمختلف ممارساتها؟

ـ الهيكلية الجديدة لوزارة الثقافة تنطلق اساسا من جعل الثقافة انتاجا يمول نفسه ولا يعيش على التبرعات و(الاكراميات).

وهذا سيتم بادخال الثقافة في الدورة الاقتصادية وذلك بقيام قطاع قوي للصناعات الثقافية وانطلاقا من هذه الرؤية الجديدة سيصبح الكتاب مثلا ليس مادة ادبية او فكرية فحسب بل مادة ـ علاوة على ذلك ـ في حاجة الى تخطيط لتسويقها وضمان نجاح ذلك التسويق من خلال معادلة محكمة تضمن حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الموزع وتصل الى المستهلك بأسعار مدروسة ومعقولة لا تتضارب وامكاناته المادية.

□■□

● السينما التونسية برهنت على نضجها واعطت اعمالا متميزة ولكن السينمائيين التونسيين يعانون من غياب سياسة سينمائية واضحة، ومن عدم تمكينهم من الامكانات المادية التي تسمح لهم بالانتاج السينمائي، فما هي الافاق السينمائية بالنسبة للوزارة؟

ـ فعلا اننا نعتقد ان السينما التونسية بلغت سن الرشد وقد برهن جل السينمائيين التونسيين عن مقدرة تقنية فائقة ووعي سينمائي متميز.. وقد وعينا في الوزارة بكل ذلك وسنعمل على توفير المناخ الملائم لجعل السينمائيين التونسيين يواصلون عطاءهم ويبدعون بالطرق التي يتوخونها، وفي هذا السياق فقد عقدت اجتماعا مع الهيئة الجديدة لجمعية السينمائيين التونسيين وتبادلنا وجهات النظر حول الوضع السينمائي بغرض ايجاد الحلول الملائمة لدعم القطاع.

● هنالك مشكل التجهيزات والهياكل الاساسية كذلك فنحن نحتضن المهرجانات السينمائية ولكن نفتقر الى قاعات العرض الحديثة والمجهزة بالوسائل المتطورة؟

ـ لدينا الان مشروع شامل وضخم لتوفير هذه القاعات وتجهيزها بالادوات المتطورة سواء على صعيد العاصمة او في داخل الجمهورية.. وقد خصصنا لذلك ميزانية خاصة واستطعنا ان نقترض بعض القروض من الدول الصديقة والشقيقة ستخصص لهذا الغرض.

● بالنسبة للمسرح لاحظنا خلال الصيف الماضي ان الوزارة اوقفت بعض الاعمال المسرحية فما هي اسباب ذلك؟

ـ فعلا لقد اوقفنا بعض المسرحيات لفرق محترفة وممولة من قبل الوزارة وسبب الايقاف هو عدم احترام النص الذي وافقت عليه الوزارة.. فالخروج عن النص المتفق عليه يعتبر خرقا لميثاق قائم بين الوزارة وتلك الفرق مما يؤدي الى ايقاف الاعمال التي يخرق اصحابها الميثاق.. خاصة عندما يكن الخرق يمس قيمنا الاساسية اخلاقية كانت او وطنية او قومية.

● تم كذلك ايقاف بعض المطبوعات، لماذا لا تتدخل الوزارة لصالح الكتاب الذين اوقفت اعمالهم؟

ـ لقد تم ايقاف هذه الاعمال على مستوى الايداع القانوني وليس على مستوى وزارة الثقافة والارجح ان هذه المطبوعات تم ايقافها بسبب ما تضمنته من معطيات لا تتماشى وخصوصيات مجتمعنا العربي الاسلامي وكان من الاجدى تلافيها من قبل اصحابها احتراما لطقوس المجموعة الوطنية التي تمول تلك الكتب من جهدها.

● لم يتمكن اتحاد الكتاب التونسيين حتى الان من القيام بدوره كاملا، فهو يقتصر على بعض النشاطات المحلية وعلى تبادل الزيارات فهل تعتقدون ان ذلك يعود الى ضعف امكانات الاتحاد المالية ام الى اسباب اخرى؟

ـ نحن كوزارة نحترم استقلالية اتحاد الكتاب ودعم هذه الاستقلالية والاتحاد من اهم واجباتنا، ونحن نشرك الاتحاد في تحديد السياسة الثقافية التي نتوخاها وفي تنفيذ هذه السياسة على صعيد الواقع، ولكننا لا نملي على الاتحاد برامج عمله ولا صور نشاطه، فذلك يبقى من مشمولاته ومن اهتمامات اعضائه، وبالمناسبة فان دعمنا يمتد الى كل الاتحادات الاخرى.. ذلك اننا نعتقد ان وجود هذه الاتحادات ظاهرة صحية في الحياة الثقافية، ونحن كما ذكرت نقوم بالاستشارة المتواصلة مع كل الاتحادات وناخذ بالمعطيات التي تقدمها لنا، ونستفيد منها في تنشيط القطاعات الثقافية.

□■□

● لقد اصبحت تونس منذ سنوات عاصمة العرب، بوجود الجامعة العربية وبعض منظماتها المتخصصة، وفي طليعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فهل أثر ذلك على التوجه الثقافي لتونس وما هو حجم التفاعل بينكم وبين هذه المؤسسات؟

ـ وجود الجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس رافد اساسي في دعم المكانة العربية لتونس ونحن نعتز بذلك وتكبر ثقة اشقائنا العرب فينا، ولنا في هذا السياق تعاون مثمر مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مختلف مجالات تخصصها.

وبهذه المناسبة اريد ان أؤكد انتماء تونس العربي والاسلامي وسعي وزارة الثقافة لتجذير الهوية العربية الاسلامية لتونس دعما وحفاظا على مقوماتها وتفتح على الافاق العالمية في نطاق حوار متكافىء... وكذلك لا يفوتني هنا ان أؤكد سياسة تفتحنا وتكاملنا مع الاشقاء العرب، فنحن نعتقد ان الثقافة العربية تظل دوحة اللقاء وأصرة الوحدة، لذلك كثفنا الاسابيع الثقافية في تونس للدول العربية الشقيقة والاسابيع الثقافية التونسية في تلك الدول مدا للجسور الثقافية وتمكينا للانسان العربي حيث ما كان من التعرف على خصوصيات هذ الثقافة العظيمة.

● لقد اصبحت الخارطة السياسية في تونس متميزة بالتنوع السياسي والتعددية الحزبية فكيف تتعاملون مع تضاريس هذه الساحة على المستوى الثقافي؟

ـ نحن لم نطلب حتى الان البطاقة السياسية من أي مثقف ولم نشترط توجها سياسيا ما لنقدم الدعم للمبدع الذي يكتبه، فهدفنا هو الاثر الابداعي وما يتوفر فيه من مقومات ابداعية ومن احترامه لثوابتنا كبلد عربي اسلامي وابعد من ذلك، فان مفهومنا للثقافة يؤكد ميزة الحوار فيها، فالثقافة فضاء للتنوع والحوار والتناغم بين مختلف الفئات وليست انتاجا لصوت واحد.

□■□

● على صعيد الضمانات الاجتماعية التي تظل تحتاج اليها لحماية المثقفين، هل هناك نصوص جديدة في هذا المجال؟

ـ فعلا ان اهل الثقافة او بعضهم على الاقل يعاني احيانا من ازمات مختلفة قد تشمل لقمة العيش وتذهب الى ابعد من ذلك، واننا بصدد ايجاد نصوص تشريعية تضمن الحياة الكريمة للمثقفين وتحمي اهلهم وذويهم في حالات الموت او المرض، وستظهر هذه النصوص قريبا ـ ان شاء الله ـ.

● لقد قمتم بتجربة طريفة تتمثل في بعث خلية لانتاج البرامج الثقافية وتقديمها للتلفزيون، فما هي آفاق هذا المشروع؟

ـ الافاق مشجعة وقد توصلنا الى ارضية مشتركة للتعاون مع وزارة الاعلام والاذاعة والتلفزيون، وشرعنا في انتاج المادة الثقافية بغرض تقديمها للتلفزيون، وهي مادة ثقافية نستقيها من انتاج الفرق المسرحية والموسيقية العديدة التي تدعمها الوزارة.

● لماذا لا تقدمون هذه المواد الى القمر الصناعي العربي حتى تبث عربيا؟

ـ هذه فكرة رائدة سنبحثها مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● ما هو حجم التعاون القائم بينكم وبين دولة الكويت، وما هي آفاق هذا التعاون؟

ـ لقد تم توقيع الاتفاقية الثقافية بين الجمهورية التونسية ودولة الكويت في ١٤ سبتمبر ١٩٧٣ ثم تواصل منذ ذلك الحين التعاون بين البلدين وذلك بتجديد البرامج الثقافية كل سنتين وآخر هذه البرامج ما تم توقيعه بتونس في ٤ نوفمبر ١٩٨١ وهو صالح لسنتي ٨٢ و١٩٨٣، وقد شاركنا بموجب ذلك في المعارض الفنية التي تمت بالكويت، كما استقبلنا وفودا ثقافية من الكويت الشقيق، وقد شاركت تونس كذلك في معرض الكويت التاسع خلال شهر مارس ١٩٨٥، ووجهت لنا الكويت الدعوة لتنظيم أسبوع سينمائي تونسي خلال شهر فبراير او مارس من هذا العام، كما تمت دعوتنا للمشاركة في معرض الكويت العاشر للفنانين التشكيليين العرب، ولنا الان مشروع لبرنامج التعاون الثقافي التونسي لسنوات ٨٧ و١٩٨٨ هو بصدد الاعداد.



● زكريا بن مصطفى

تونس ـ محمد احمد القابسي

انا.. نحن وبيننا العشق واللحن

الطير الأسود والحنجرة

(١)
يستمر حلم..
وفي لحظة متطاولة
يفقد عناصره
ويصحو على صخرة جرداء

□■□

(٢)
لليل اعشاش
عصافير..
وذئاب تعوي
للنهار حدائق وانهار
شباك.. اسلاك..
بحار
وابواق تدوي
للصدى:
أغنية وحيدة
تتجاوب.. تبتعد..
تقترب..
اصداء تتناثر
لا يبقى منها نغمة
او جملة من نغم
يلون السماء

□■□

(٣)
يحط طير
جارح أسود
يبعثر اشلاء حنجرة
صرخت حتى النزيف
حد الدماء..
فيقرر..
هكذا يقرر:
ان يترك اللحم
والمريء
وحبال الحنجرة
ويسرق
القصبة والنداء

□■□

الأطفال لا يملكون ساعات

(١)
هذا الزمن الميت
يحتاج لمن يبدده.. يبدل رياحه
ارضه سماءه.. احلامه
فكل ما يأتي بديلا.. مجهولا.. قد يكون..
رهيبا قد يكون..

لكنه.. لن يكون اعتم.. او اظلم، من زمان..
وهب كل ايامه..
للغياب.

(٢)
في مرة اخرى..
يبدو التاريخ مائلا للاصفرار

تتسدل الاشرعة
تسد المنافذ
تتوقف القطارات
تتجمد الانهار.. تبتلع مياهها
مساحات شاسعة من الصمت،
واجواء عبرتها المواسم المزهرة..
وخلفت لها..
خيطا عالقا..
او شبحا ميتا..
او وقتا مصنوعا من الرصاص
موقت على الخطأ..
بندول صدى وخلل..
ودقات بطيئة..
يتحرك البندول..
يميل.. يميل
نميل معه..
دون ان ندرك
دون ان نشعر
دون ان نرفض..
نضبط ساعاتنا كلها
عليه.

□■□

(٣)
في اقصى اطراف الوقت الخاطىء، ثمة احاديث بين عناصر الطبيعة المغردة، تشوّش عليها بلبلات العناكب والزواحف.

وثمة اصوات نقية، تتردد احيانا.
في عمق هذا الصمت، آتية من اغوار بعيدة، تتشكل تحت ضغط حمم بركان.

وثمة اطفال لا يملكون ساعات بعد، ليضبطوها على الوقت الخاطىء..
لا يحتلون مساحات بعد، لتمتلىء بالذهب والفضة والسكون..

وثمة تاريخ ينتظر ان تتشكل ألوانه..
ينتظر انسانا يقول.
ولكن...

ان الاشياء تقول كلمتها..
اما الانسان.. فوحده حتى الان..
لم يستطع ان يقول شيئا..
او ان يفعل شيئا..
او ان يفهم شيئا..

هذا الفارق مهم لمعرفة القدرة العجيبة التي تمتلكها الطبيعة لتكوين عناصرها، وتشكيلها.. هذا الادراك مهم.. لمعرفة قدرة الطفولة على التشكل والجنون..

هذه الحيقة، لا بد ان تعلن، لمعرفة القدرة المذهلة التي تمتلكها الامم الاكثر جمالا حين تريد ان تجتاح الوجود الساكن، لتملأه بالحركة.

فتمتلىء مجددا مساحات العتمة والصمت، بالنقاء الممنوع.. بالضجيج والضياء.

□■□

(٤)
«اذا كان للكلام ان يكون صائبا، فليس ذلك الا لأن لا وقت له،
ولا يمكن ضبطه،

على ساعة وحيدة وخاطئة.
ان توقيته رهين هذا الداخل العميق..
حيث لا يصل أحد..
وحيث يطمح الكل بالوصول».

□■□

(٥)
طرق ترابية
صفوف اشجار
وندى يجففه الترقب
«ثمة توقع لمأساة ما»

ثمة حديث ما، عن مصير
تعبره اسماء كثيرة
تماثيل وحوارات
واحداث كبيرة..
يعلوها رويدا

ايقاع لحن يصدح فجأة
في ليال بعيدة متوجهة
باحمرار ما
آت من مكان ما..
من زمان ما...

□■□

(٦)
من البطء الى الترقب
ينتقل اللحن خطوة
ويهيىء افراحه..

«يأخذ الانسان غصنا من اغصان الشجر الملتف، هكذا بدون هدف، غير الاحساس بالألفة.

تغريه مرآة النهر القريب، فيلقي بالغصن الاخضر، مراقبا رحيله مع التيار، ثم مصغيا الى عودة السكون الذي اخترقه صوت الغصن وهو يغتصب الماء.

يعود السكون الا من حفيف بعيد، ودقة خطوات ضائعة، في خضم افكار لا نهائية».

ينخفض التيار
تنحني رؤوس الاشجار
تختلج هذه الزاوية
من زوايا الكون..
ترتعش الحصى
تتهيأ الطبيعة
لاستقبال اللحن الخالد
حيث تبدأ اغنية بسيطة
اغنية انسان وحيد منفرد
يتخيل الاف النوافذ المضاءة
وآلاف المواسم الجديرة بالبقاء

□■□

(٧)
تتصاعد الاغنية

تتحرك الحياة قادمة من كل الجهات
الى بقعة ما
يسير فيها
انسان وحيد
يقوده..
لحن ما..

وحلم ما
فبعيدا
او وراء الممر المعتم

تنبسط السهول
وتهدر المدن
بانتظار ألحانه

□■□

بوح من نوع آخر

(١)
في كل يوم، تزداد الهوة اتساعا، تفصلني عن زماني.

من المسؤول عن هذا الفصل النصلي؟
أهي خضرة الافكار وحلمي؟
أم هو تكويني؟ من ذا الذي يقصيني عن هذا العالم؟

أبحث عن كمال مفقود في كل شيء. فلا اجده الا في توازن الليل والنهار، في الافق البكر، عندما ينشر احمراره المتحول ذهبا وضياء، ينير الوهاد فتتساقط الظلمة، وتكتمل عملية النماء..

(٢)
يعلو الاخضر قامة وبعض قامة،
اقتحم تلاحمه..
تتلقفني مئات الاغصان
تلتف حولي..
يبللني الندى
تلتف حولي
التفاف جذع ام
تحتضن وليدها
وانا التي لم تكبر
الا بالآلام والسنين

تلك الطفلة المشاغبة
يدهشها كل شيء
ولا تجد شيئا جديدا.

□■□

(٣)
ماذا اصنع بهذي المشاعر
تفاجئني.. تتسرب مني
الى..

تتساقط كالأفاعي
مني علي
تلسعني.. تلقحني
ليس بالسم
بل بالتوتر..

تأسرني
تدفعني الى احتضان الانسان
والعالم..
بعتمته وضيائه..

انا من هذا العالم
وذاك الانسان مني
نبضي.. شريان.. شريحة
خلية من دمي
تسحب ظلها الممدود
علي..

□■□

(٤)
مرة اخرى
يأخذني هذا اللهب
وجع جواني
يسحبني الى الداخل..

خيوط وحدة
وجدران عزلة
تسورني
تحررني من عالم
يسمع كل الاصوات
عدا صوت الصدق
والحقيقة..

□■□

(٥)
لماذا ينخر يومي بالفعاليات، وعند انتهاء النهار اجد: انني لم افعل شيئا.

يخيل إلي انني أسمع كل الاصوات، وفي ثنايا الليل، اجد انني لم أصغ الا للصدى.

أشعر انني عشت كل سنيني، ثم احس انني يوما واحدا لم احيا.

اوقن كل شيء ملك يميني، ثم اجدني احتضن الضباب.

اشتعل.. انطفىء.. اتوقد.. واعلم اخيرا: انني كنت دائما نفسي.. لكنني لم اعش ابدا لنفسي.

□■□

(٦)
أعود الان...
فلا أجد غير دمي
مغنيا وملحنا

الخمر المعتق، يسقى في جرار
المكاسب

دمي..
يا طعام العلق..

قوارير طيب
وكؤوس انخاب
ترفعها الطحالب

□■□

(٧)
«شجرة وحيدة
في صحراء لا تعرف الا
ان توجد
لا تعرف الا ان تستمر..

ولو كان وراءها
أفق وحيد بلا
عابر
قراءة ثانية
وبوح آخر
تتأكد بعدها انها:

كانت وحدها
وما زالت وحدها.

ليلى السايح

ليلاً ونهاراً.. من أجل هيكل سليمان

لا تسألوا عن الكرامة داخل الشريط الحدودي

اسرائيل قررت ان تدفع رواتب العاملين في «جيش لبنان الجنوبي» بالدولار: ١٠٠ او ١٥٠ دولارا للعنصر الواحد في الشهر، والترجمة الحسابية والسياسية لهذا القرار، هي ان تل ابيب تستطيع بمبلغ اقصاه ثلاثة ملايين دولار في السنة ان تحتل مساحة تبلغ ٦٠٠ كيلومتر مربع.

نستطرد في الترجمة الحسابية: يصبح بالامكان احتلال لبنان بكامله (١٠٥٠٠ كيلومتر مربع) بمبلغ سنوي قدره ٥٠ مليون دولار.

لبنان معروض للبيع، ولنقل للايجار بخمسين مليون دولار سنويا، اي بالمبلغ الذي دفعه ثري عربي لايزال شارباه عالقين او معلقين على احد جدران الجاهلية، لمطلقته التي ثبت في الملفات القضائية انها كانت متزوجة من سبعة رجال قبله. والدعوى لاتزال حتى الان في محكمة الاستئناف لان الخمسين مليون دولار، وكما قالت لا تكفيها لشراء احمر الشفاه.

يا سيدتي الشقراء، إعطينا الخمسين مليون دولار، ونحن جاهزون لنصبغ شفتيك بالدم على مدى العمر.

احمر الشفاه الذي عندنا ليس من صنع ايف سان لوران ولا اليزابيث آرون ولا كوكو شانيل. انه من صنع اصحاب الشفاه الكبيرة والكلام الكبير. هذا قد لا يعجبك كثيرا وانت من هواة الشفاه الضائعة والكلام الضائع...

□■□

كل شيء يؤكد بأن اسرائيل قررت البقاء الى الابد في الشريط الحدودي. خذوا علما بذلك. وحاولوا ان تكونوا واقعيين وتتكيفوا مع الامر الواقع. انتم ايضا ايها الصغار الذين لا تملكون سوى البنادق السوفيتية، والاحلام الاميركية، لماذا لا تاخذون بعين الاعتبار ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي قد توقف منذ ان وقف انور السادات على اصابع يديه وذهب هكذا الى القدس المحتلة لكي يقول لتيودور هرتزل: لقد جئت اليك يا سيدي، ممثلا الامة العربية جمعاء، لاعلن اعتذاري عن كل ازعاج سببناه لك طوال هذا القرن.

لايقبل هرتزل الاعتذار الا بعد ان يتلقى تعهدا خطيا بمحاكمة الجثث العربية التي سقطت في كل الحروب. ولان اليهودي ولد وفي فمه ملعقة من الوحل واخرى من الذهب، فهو يطالب بتعويضات استثنائية عن كل جثة اسرائيلية سقطت: ضعوا كل شعوبكم في الاقفاص، واعدوا القبور لكل من يعترض. من يرفض ان يكون وراء القضبان يستطيع ان يكون تحت التراب.

لا يتجاوب الصغار مع النداء صحيح ان الشعارات سقطت مع الجدران، وان الاهتمام بها بات من صلاحية عمال التنظيفات، لكن الصحيح ايضا انه لا تزال هناك بعض الاثار على الجلد. لقد تحدثنا كثيرا عن الجلد المشتعل وعندما اقتربنا، بادرنا على الفور الى تغيير العبارة: سلاما ايها الجلد المحترق.

العظام ارتطمت بالعظام في مغدوشة، في برج البراجنة، في شاتيلا، ألم تقل لكم اميركا، بلكنة عربية صافية، ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي قد توقف، وان الصراع العربي ـ العربي قد بدأ. لكننا ماضون في رسالتنا الخالدة على افضل وجه: البعض مع هذا الفريق والبعض مع ذاك الفريق، كما لو ان هذا الدم غير ذاك الدم. عبثا نبحث عن ذلك العقل العربي الملفوف بالقطن والذي يستمتع باسترخاء رائع، بسهير زكي التي تتراقص امامه، كما لو انها النار المعتقة، كما لو انها النبيذ المعتق. وعندما يمضغها بين شفتيه يكتشف انه ياكل الحجارة. ولكن بعد فوات الاوان.

□■□

لبنانيون وفلسطينيون، فلسطينيون ولبنانيون. ابناء البرتقال جميعهم، حفظوا اشعار محمود درويش عن ظهر قلب، حملوا التراب على ظهورهم وطافوا به كل الارض. لكن اسرائيل اعطت الاوامر بتحويل الاشجار الى مشانق. كل الرؤوس معلقة في العراء. اين تكون فلسطين عندما يقتل الفلسطيني اللبناني؟ اين يكون لبنان عندما يقتل اللبناني الفلسطيني؟

ثم نتلمس جيوبنا. كل الدولارات تصل في مواعيدها. وعندما يسأل المدرس احد تلامذته عن حدود الشريط الحدودي يقول له: اذا كنت تريد ما تقوله الاذاعة فهو يمتد من المحيط الهادر الى الخليج الثائر، اما اذا كنت تريد ما اقوله انا فهو يمتد من عدنان الخاشقجي وحتى يعرب بن قحطان. بين الاثنين مسافة من الموت. وتتاوه شهرزاد لانها نسيت ثيابها في غرفة مجهولة.

مزقنا اتفاق ١٧ ايار باظافرنا. وكانت النساء يزغردن كلما اعلن موت بطل. هؤلاء الاسرائيليون لا يخافون الا من العرب الذين يريدون ان يموتوا. لا يخافون ابدا من العرب الذين يريدون ان يعيشوا. وعندما امتشق الفارس العربي الموت مات الاسرائيليون للمرة الاولى، تعرفنا على نكهة الجثة الاسرائيلية، وعندما مضغناها بين اسناننا شعرنا ان لها طعم السلاحف. وكانت البرقيات تنهال على موشيه دايان: هل لديك قبور كافية لاستضافة هذه الجثث اليهودية؟

واصر الاسرائيليون على الترتيبات. جاءوا باكياس من الرمل تأكل وتشرب وتقرأ الجرائد ورفعوها لتحمي اصبع الجليل. وكانت اكياس الرمل تثقب بسهولة فيسيل الدم الذي بلون العار. لا بد اذا للعبقرية اليهودية ان تعمل: لبنانيون يقتلون فلسطينيين، فلسطينيون يقتلون لبنانيين: ها ان الترتيبات الامنية قامت على اساس «تاريخي». كلنا حراس اسرائيل يا سيدي. هل تسنى لاحد ان يسأل ذلك الدم المصاب بالخجل؟

مستعدون هكذا الى الابد: انتم في مواقعكم ونحن في مواقعنا، واسرائيل في كل المواقع. في عين الحلوة كما في النبطية، الناس يتقيأون ذهولهم، والمدافع الاسرائيلية تتقيا قنابلها باتجاه قرى البقاع الغربي. احياء بكاملها تاكلها المدافع. ولكن لا مكان في الجرائد لهذه الاخبار الثانوية.

ومن الافضل تخصيص صفحات كاملة لحرب المخيمات، اما ما تبقى من المساحات التي تملأها اخبار التظاهرات في بكين ولا اخبار المحادثات الاميركية ـ الايرانية، فتتم تغطيتها باعلانات الملاهي الليلية والعطور والخادمات السري لانكية وباعلانات الراقصات اللواتي يعطونكم عمرا اضافيا ليلة رأس السنة.

الراقصة كالشمعة تنطفىء في منتصف الليل، وتذهب بكل انطفائها الى النصف الاخر من الليل، لماذا لانقول: الى ذلك النصف الاخر من الرجل.

□■□

شالوم...

يبعث بها الينا الجندي الاسرائيلي عبر الشريط الشائك. وتقول «هاآرتس» ان ما يجري يؤكد بان احتياطي الكراهية الذي تشكل اخيرا يبقى صالحا للاستعمال لمدة مائة عام على الاقل. يحتاج الاسرائيليون الى اكثر من هذه المدة كي ينظر العرب الى قصص اميل حبيبي على انها استكمال لمقامات الحريري وبديع الزمان الهمذاني: حدثنا عيسى بن هشام، ثم حدثنا اميل حبيبي... مائة عام كافية لكي يصبح كل واحد منا صندوقا من الكرتون الفارغ. هل ترانا نشبه الان الصناديق الخشبية الفارغة؟

الذين يعيشون داخل الشريط يصرخون: «يا جماعة.. نحن هنا». من زمان ذهب هؤلاء عناء لم نعد نسمع اخبارهم الا بواسطة المراسلين المحليين الذين يكتبون مشاعرهم اكثر مما يكتبون مشاعر الناس...



● محمود درويش

اخبار الشريط تقول ان كل الرجال الذين تتراوح اعمارهم (واقدارهم) ما بين الـ ١٧ عاما والـ ٤٠ عاما الذين يعيشون في لبنان ويعملون في اسرائيل خلال النهار سوف يكونون عليهم ان يعملوا خلال الليل في «جيش لبنان الجنوبي».

نعمل من اجلكم ليل نهار. هكذا يقوم الشاب اللبناني بالعمل في قطف البرتقال الاسرائيلي، ثم يقوم بتوضيبه على افضل وجه. بعد ذلك اما ان يذهب، بصورة مباشرة الى السوق الاوروبية المشتركة، او يذهب، بصورة غير مباشرة الى السوق العربية المشتركة. اما برتقال الجنوب، الذي فيه نكهة الملح ونكهة الدم، فيبقى عالقا في الاشجار، يأكله المطر وتاكله الايام. لا يعرف الجنوبي الى من يرفع شكواه، وموظفو جامعة الدول العربية منهمكون في تامين رواتب آخر الشهر. هل تعرفون كيف يتم توظيف الناس في هذه الجامعة؟

□■□

هذا الجوع الكبير يدفع الناس الى وضع سواعدهم تحت تصرف اسرائيل. حدث هذا في الضفة الغربية وفي قطاع غزة. والان يحدث في لبنان. عندما يأكل الثري العربي الفيلة (جمع فيل) المحشوة بالجغرافية، لا يعود مطلوبا من الجائع العربي ان يتمدد فوق رخام الاندلس ويبكي الملك الذي ضاع...

الاقتصاد هو الذي يقود العالم. هذه المرة نحن نوقع بالاصابع العشرة على ما قاله كارل ماركس، وعندما نعمل في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي نعمل في خدمة المستقبل الاسرائيلي. كلنا نعمل ليل نهار من اجل هذا المستقبل. لا احد منا يرجم ضريح انور السادات. ها ان الرجل يتجول بيننا بغليونه الذي كان البعض يجد فيه امتدادا «عضويا» لفمه وكان البعض الاخر يجد فيه امتدادا «نفسيا» لافكاره لكن افكار الدخان «وافكار الحشيش» كانت تترجم الى العربية ودائما باللكنة العبرية.



● اميل حبيبي

داخل ذلك الشريط الحدودي توجد المفارة. قبلا كانت الطرقات تقول الشعر عندما ظهر الفلسطيني بثيابه المرقطة وافكاره المرقطة، وكانت الطرقات توصل الى اخر الذكريات في بئر السبع وفي الناصرة. الان، يحمل كل واحد سلته ويلتقط اشلاءه. احدهم يقول لي: «لاتتصور اي بأس نعيش هناك. للخبز رائحة اليأس. للهواء شكل اليأس».. ولا استغرب عندما يقول لي ايضا:

«نحن لا نعرف الايام من الايام» فكل الزمن يمضي وتعلقنا بالارض اصبح باهتا. ماذا تعني الارض عندما تكون هكذا تكنة لاكلة لحوم البشر؟

لا تسالوا عن «الكرامة» في الشريط الحدودي: هل ترانا نسأل عن الكرامة في اي مكان اخر؟... ويقول احد المفكرين العرب ان المواطن العربي، لكي يعيش سعيدا، عليه ان يصبح عبارة عن قميص وبنطلون وحذاء. الاشياء الاخرى يجب ان تنتهي. الكثيرون أخذوا بهذا الكلام ويعيشون، ولكن ماذا نفعل ايها المفكر الكريم، بذلك الدم الذي التقط كل خطوات سيف بن ذي يزن، ولا يزال حتى الان يلتقط كل كلمة لها علاقة بـ «بلاد العرب اوطاني».

الترتيبات الامنية قامت: لكي تأكلوا وتشربوا وتعيشوا عتيا. عليكم ان تعملوا ليل نهار من اجل اسرائيل. في النهار تنتجون السكاكر والمسامير وعصير الفواكه وفي الليل تحرسون الهيكل من الذباب...

لقد سقط اتفاق ١٧ ايار ولكن.. على رؤوسنا!!

□■□

المسيحيون في الشريط الحدودي طلبوا اكثر من مرة تدخل السيدة العذراء. في الامكنة الضيقة، كما في الازمنة الضيقة، لا يجد المرء سوى الصلاة وسيلة لتوسيع المكان ولتوسيع الزمان لكن المسيحيين الذين قيل لهم ان تحرير لبنان يبدأ من الجنوب كانوا يسمعون كلاما اخر مفاده ان تحرير فلسطين يبدأ من الجنوب. وبعد البحث والتدقيق تبين ان تحرير اسرائيل يبدأ من الجنوب...

احد المهرجين من شرقي صيدا يقول لي: «لا اعتقد ان احدا من اجدادي تعاطى بالسياسة، استدل على هذا من الارض التي ورثتها عنهم. انها ناعمة ولا يوجد فيها اثر لاي حجر. كانت فيها اشجار عتيقة جدا وظلال عتيقة جدا. وكنا نبيع الجوز واللوز والموز... وعندما دخل التفاح الاميركي الى حضارتنا الزراعية، بدأنا في زراعة التفاح، ولم اكن اقرأ الجرائد ابدا ولا اسمع الاخبار في الاذاعات ولم أعلق صورة سمير جعجع في منزلي... لكن النار اتت من مكان ما وقضت على كل شيء. لا شك ان الاشجار الميتة نقلت الى اجدادي كل الاخبار، ما زلت انا حيا حتى اشعار اخر. بقيت وعائلتي طويلا في الخيمة. لكنني رحت اعمل واعمل حتى تمكنت من ان استاجر غرفة واحدة، اصبحت من دون احلام ابدا، اذا بقيت الامور هكذا، فقد يصبح عندي منزل مثل منزلي المحترق وبستان مثل بستاني الميت... لكن هذا قد يحتاج الى الف عام، ولا ادري ما اذا كنت ساعيش كل هذه المدة».

بيوتكم ليست لكم. في الشريط الجدودي لا يشعر اي شخص انه يملك الثياب التي تغطي ما تبقى من هيكله العظمي. يوما يقولون له ان المذابح الطائفية ستنتقل الى الشريط. لن تبقى ولن تذر، ويوما يقولون له اسرج حصانك فقد اقترب يوم الثار. وغدا تعود الى بيتك وبيت غيرك. هكذا تتم برمجة الغرائز، وعندما ياتي من يسأل عن الغد يزجرونه لان هذا ليس من اختصاصه، بل انه من اختصاص اولي الامر...

... واولي الامر ايها السادة هم اولئك الذين يرتدون الثياب الاسرائيلية والاوامر الاسرائيلية، ثم يختالون عند الحواجز. يتقاضون «الخوات» عن كل السيارات وكل البضائع.. واحدهم يضحك ملء شدقيه فقد اكتشف انه يملك بعضا من الظرف عندما شاهد امرأة حاملا تعبر الحاجز فاوقفها وطلب منها رسما اضافيا عن «حمولتها» واشار الى بطنها.. وراح يقهقه، ولا يزال يقهقه حتى الان.

... ثم تاتي اخبار حروب المخيمات. كلنا على حق، وكلنا على باطل!!

□■□

هذا الزمن الفضفاض في لبنان لكل شيء. وعندما تستخدم حواسك الخمس دفعة واحدة تكتشف ان الضفدعة تستطيع ان تاخذ شكل الثور، بل ان تبتلع الثور. أليس هذا ما تفعله اسرائيل، لكن الاذاعات تبرر ذلك بالقول ان الضفدعة لم تكن لتستطيع ان تبتلع الثور الا بعدما مزقته اربا اربا.

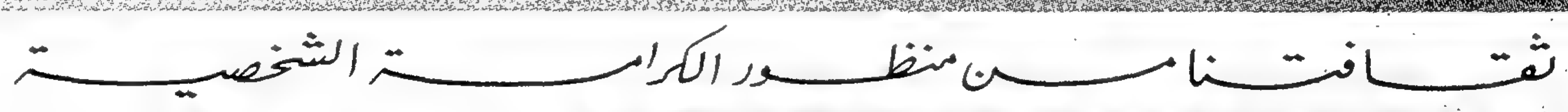
هل تسالون: «ولكن كيف مزقت الضفدعة الثور؟» الرجاء العودة الى مذكرات اي رجل ترعرع في جيوب السادات او في غليونه، كي تكتشفوا ان سقوط مصر كان سقوطنا جميعا.

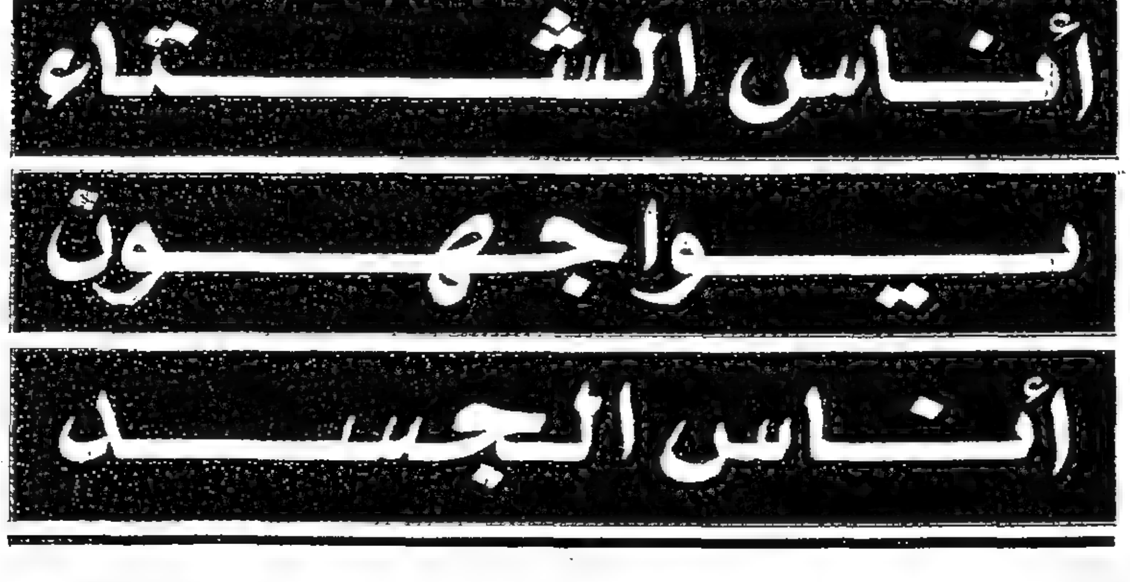
هل ذهبنا بعيدا؟ ليتكم تسالون التراب، الصراخ، البرتقال في جنوب لبنان.

... واخيرا، هل يصلح هذا الكلام لتحقيق صحفي؟!

نبيه البرجي







حدد الفيلسوف الفنزويلي «أرنالدوايسته» طبيعة المواجهة بين الغرب والعالم الثالث على اساس من تمييزه بين ثقافة من سماهم «أناس الشتاء» وثقافة اناس الجسد. ولاحظ هذا الفيلسوف ان العلاقة التاريخية بين الجماعتين قد تميزت بهيمنة ثقافة اناس الشتاء هؤلاء بكل مرتكزاتها من منطق فاعل وعقلانية وحياة رمزية. وستتمكن هذه الثقافة من ترتيب عالم وهمي يلائم قياسها هي، ولن تكون له الا فرضية واحدة هي مساره الخاص، والا فضاء واحدا هو مكان وجودها. وليس ثمة الا طريق واحدة الى المستقبل هي التي سلكتها وما زالت، وليس ثمة الا بعد انساني واحد.

والمشكلة في سلم القيم هذا او معه، انه بهيمنته المتوسعة يلتهم الخيارات الممكنة لدى شعوب العالم الثالث: خيارات الانفصال والتعدد والغنى الشخصي. اي انه يلتهم الكرامة الشخصية بما هي قدرة على انتاج الواقع والثقافة الخاصين بشعب من الشعوب. ويتحول بفعل منطق الهيمنة الى عائق كبير يستدخل تشوّها حادا يمس ماضي وحاضر ومستقبل هذه الشعوب.

فحين تتحول الهيمنة الاقتصادية والسياسية والتدخل بشتى انواعه الى منطق طبيعي وموضوعي ومحايد لمصانع قائمة في العالم الثالث، تتجلى سلطة هذا النوع من سلم القيم في ثقافة انتاج الرداءة بدون ان تعي انها كذلك.

هذا التحليل الذي يطرحه احد مفكري العالم الثالث يستنهض في الحقيقة احد المطالب المزمنة في الثقافة العربية، هو مطلب الاستقلال والابداع تأسيسا على ان لكل شعب ان ينتج ثقافته او واقعه بمقدار متساو مع تنمية ممكناته الطبيعية.

فقبل قرن مضى كان مثل هذا المطلب محرك نهوض، ومحور انشطة. وكان حامل دلالة فخمة تحولت الى ايقاع عام منبعث في شتى التظاهرات، في وقت كان فيه المجتمع العربي ما زال قادرا على صناعة اوانيه وشعرائه وعسكرييه، رغم الزحف المنتظم لاناس الشتاء بمنطق القوة والمركزية والاستعلاء والوحدانية. الا ان المفارقة الراهنة هي انه مع استتباب الامر لهذا الزحف ووصوله الى اعمق الخلايا، لم يعد محرك النهوض ذاك مطلبا مع ان المفترض ان ينسجم مقدار رد الفعل مع تعاظم الخطر. وان تتجلى الحاجة في ذروة الافتقار.

هل يكفي القول باننا بحاجة الى «هوية» او ان ثقافتنا في «ازمة» ليكون الاستنهاض كافيا؟

هل هو مسار واحد؟

ان الاطروحات الراهنة في الوطن العربي لا تناقش الجوهر اي العلائق المتكونة بيننا وبين مركز الهيمنة بوصفها ظاهرة تاريخية، ولا تقيم تلازما بين عجزين متلازمين بالضرورة، العجز عن انتاج الواقع، والعجز عن انتاج الثقافة، فكل شيء يبدو مطمئنا الا من نقص في حسن الادارة هنا او هدر للموارد هناك، او عدم اخذ باسباب العلم في مكان آخر. وكأن هناك ثقة بان التفاوت الصارخ بين العالم المعاصر وبيننا ليس الا نتيجة سبق زمني. فقد سبقنا الغرب خطوات او أميالا ولكننا مقتنعون اننا نركض في المسار نفسه. وما دام الامر كذلك فان المطلوب هو بالضبط ما فعله الغرب في الماضي. وهذا هو بالضبط مكمن الالتباس، ذلك لان مثل هذه الثقافة هي ثقافة الاخر بدون واقعه ورموز الاخر بدون جسده.

او بعبارة اخرى هذه هي الثقافة التي حلت محل ما كان ممكنا في قلب واقعنا. وهي بالتالي الواقع الوهمي الذي لن يتجسد الا في نهاية مطلقة دائما مهما تسارعت خطواتنا.

فنحن حقيقة لا نركض في المسار نفسه حتى لو افترضنا اننا والغرب كل واحد من حيث الهوية والطموح والاهداف لان العلائق بيننا وبين «اناس الشتاء» بشكلها الراهن علاقة طرف بمركز. اننا بعبارة مختصرة اقل قدرة مع الزمن على اكتشاف المسار الخاص الذي نسير فيه، واقل قدرة على نزع غلائل الوهم الكبير الذي جعلنا نوحد بين مسارات متعددة وهذا المسار الغربي. وتتبع نقطة الضعف الاساسي من اننا لم نعد نرى الممكن في انفسنا وفي علاقاتنا الخاصة، اي في جسدنا كبشر وطبيعة وتاريخ. الممكن الذي تشتق منه قدرة ابتكار الحلول وتوصيف المشاكل واشتقاق المسارات الجديرة بنا.

ان كل مجتمع جدير بتاريخه الخاص، جدير بهذا السياق من التفاعل الحيوي بين العناصر الاولية. الانسان والتراب والزمن. وعلى اساس هذا التفاعل تخلق الثقافة. فهي بهذا المفهوم ليست ماضيا ولا فولكلورا، بل هي الواقع نفسه وقد تجسد في افكارنا وسلم قيمنا.

لحظة من الماضي

كان للمفكر الجزائري «مالك بن نبي» جولة في هذا المجال اقامها على اساس استكشاف ممكنات النهضة في شروطها. تلك التي تتحل في النهاية الى هذه العناصر الاولية. ولكن السؤال الذى ظل هو انه مع توفر هذه العناصر، لماذا تظل شتيتة وسائبة؟ ولماذا لا تتآلف في بنية او خلية حية؟



● د. محمد عابد الجابري

وكان اعتقاد «بن نبي» ان العنصر المؤلف هو الايديولوجية، وهو العنصر الذي يجب البحث عنه واستعادته بوصفه السمة الاكثر بروزا في تاريخنا. وما زال صدى هذه الدعوة يتردد بصيغ مختلفة، فهو هنا دعوة العودة الى الاسلام وهو هناك دعوة الى العلم والتجديد.. وهكذا.

مثل هذه الدعوة هي اكثر الدعوات جدية الى البحث في المشكلة باصرارها على قاعدة الاستنهاض التي تكاد تطمس في جو الطمأنينة «الفكرية» التي وصفناها، ولان المسألة ليست مسألة تقديم وصفة للنهضة بقدر ما هي تحليل شرطها في سياق تاريخي، فان الاعتبار الاول الذي يجب ان يقام هو لهذا السؤال: من يصنع الثقافة، او الايديولوجية الموجهة؟

اذا كان من معنى للتاريخ فان معناه يتحدد بهذا الوعي الاجتماعي الذي يحمل عبئه الكائن البشري اي قدرته في سياق علاقاته بنفسه وبالطبيعة على انتاج واقعه، وبالتالي انتاج ثقافته او ايديولوجيته بالمقدار نفسه.

ستقول اذن ليس المطروح هو التساؤل عن الممكن وانما عن العناصر التي تعيق اليقظة عليه، وعن ألية هذا الغياب الذي نمارسه عن جسدنا الحقيقي، فنحن وفق الاعتقاد التحديثي لحظة في ماضي الغرب. ووفق الاعتقاد التقليدي لحظة في ماضي الماضي المشرق. المهم ان امامنا نموذجين وليس امامنا «نحن» الحاضرة والمهمشة على الصعيد الانساني.

الكرامة الخاصة

متى نتحرر من النمذجة؟ من رؤية المستقبل ليس انطلاقا مما نفعله الان في واقعنا، بل انطلاقا من نماذج جاهزة؟ هذا سؤال مفكر اخر هو «محمد عابد الجابري» في دراسته للخطاب العربي المعاصر.

بالاستقلال، ولكن كيف؟ وهل يمكن ان يكون هنالك استقلال ثقافي بدون وجود هذه الثقافة؟ وهل توجد هذه وتنتج بمعزل عن اعادة انتاج جسدنا؟ اي كل ما هو شأن خاص بنا. من تراب وزمن، من سياسة واقتصاد، من اجتماع وعلائق؟

يبدو لنا ان ما نحن بحاجة اليه هو هذا الاحساس بالكلية: كلية السياسي والاقتصادي والثقافي نحن والمحيط نحن والبيئة حيث كل الممكنات. اننا بحاجة كما يذهب الى ذلك الفيلسوف الفنزويلي الى عدة شروط مترابطة: ان نتعهد انفسنا فلا نقلد الاخر ولا نحاول ان نكون على طرازه ولا نقف موقفه من التاريخ، بل ان نسمح بالتفتح لكل ما وضعه التاريخ والطبيعة فينا. لنبتعد عن ماضي الغرب، ولنحاول ان نجد منابع اخرى للخلق والتصور.

الا يعني هذا اننا نستعيد كرامتنا حقا؟

واننا بذلك نساعد الاخرين على تحقيق كرامتهم الخاصة حين ندرك ان امتلاء حياتنا وحياة الاخرين لا يمكن بلوغه الا من خلال كرامة جميع الافراد والشعوب؟

ان مثل هذه الكرامة هي التي تجعل كل انسان قادرا على تأمل واقعه الخاص وفهمه والتفكير بالحلول الملائمة له. فالثروة الحقيقية ماديا وروحيا هي المقدرة على الخلق وهي شرط كل المعارف والتقنيات وهي التي تجعل منا اخيرا جديرين بالاعمال الكبيرة.

محمد الاسعد

عروس الخليج تحتفل بعيدها

بعد ايام قليلة، اي في الخامس والعشرين من فبراير، ستحتفل كويتنا الغالية الحبيبة عروس الخليج بعيد استقلالها السادس والعشرين هذا العيد المجيد الذي ينتظره كل اهل الكويت، نعم انه عيد الكويت وشعبها عيد الخير والحب والعطاء، سنحتفل جميعا بعيدك لانك ارضنا الطاهرة التي ولدنا فيها وتعلمنا في مدارسها وتنسمنا من هوائها وشربنا من مائها العذب النقي، انك كويت الاباء والاجداد، كويت كل الشرفاء والمخلصين، ستحتفلين يا لؤلؤة الخليج وانت في احلى حلة ترتدينها.

سيخرج كل اهلك شيابا وشبابا، وامهات وفتيات واطفالا، ليسيروا على ارضك الطيبة وهم يرفعون اعلامك ذات الالوان الاربعة الزاهية، نعم سيهتفون جميعا بان الكويت هي بيتهم الامن باذن الله بقيادة جابر الحب والخير وولي عهده سعد الخير وشعبهم الوفي الطيب. نعم يا وطني الشامخ ستنثر الزهور والورود على ارضك.

عيدك يا بلادي هو عيد كل العرب والمسلمين الذي يعيشون في هذا العالم لانك دائما تسعين في طريق الخير والحب والسلام.

نعم يا كويتنا الابية فانت قلبنا النابض بدمائنا نرويه وبارواحنا نفدي ارضك ضد كل الحاقدين والاشرار.

بلادي الحبيبة ان ماضيك المشرق، ماضي الاجداد كله فخر وعزيمة حيث كانت داخل السور، كان اجدادنا يصارعون البحر واهواله من اجل لقمة العيش الكريمة، نعم اجدادنا الذين حفروا بايديهم ووجوههم السمر كويت الحاضر والمستقبل، نعم كان ماضي الكويت جميلا حيث الحب والتآلف والتراحم يعيشون اسرة واحدة رغم صعوبة العيش، وها نحن نعيش في كويت الحضارة والتقدم نعيش والحمد لله اسرة واحدة كلها حب وتراحم وتواصل.

نعم يعجز قلمي ايها الوطن ان يصفك لانك الام والاب والحب الذي يخفق في الوجدان وتظل الكويت ترعاها عيون الخالق من كل الاشرار والحاقدين.

وتظل الكويت واحة الامن والامان لكل الخيرين الذي يعيشون على ارضها. وتظل الكويت بلد الشرفاء بقائدها المفدى وولي عهدها ومن خلفهم الشعب الكريم ومبروك عيدك يا كويت وباذن الله تظل رايتك عالية تعانق النجوم وليحفظك الله يا بلادي من كل الاشرار والحاقدين.

وفي عيدك السادس والعشرين، ايها الوطن الغالي، نشعر بالفرح، لانه عيدنا جميعا نحن الذين نعيش على ارضك الطاهرة.

في عيدك ايها الوطن الحبيب سترى اطفالك ورجالك وامهاتك وبناتك يحملون علمك ويهتفون باسمك لانك بيتهم الشامخ والآمن.

في عيدك ايها الوطن الشامخ نشعر بالفرح والفخر والاعتزاز ونحن نراك تسير في طريق التقدم والازدهار بفضل شبابك المخلصين.

في عيدك يا كويتنا ستزدان منازلك وشوارعك وجسورك ومدارسك باعلامك ذات الالوان الاربعة الزاهية.

في عيدك ايها الوطن المفدى سنهتف وننشد ليحفظك الله من كل الاشرار والحاقدين. في عيدك ايها الوطن الطيب سترتدي احلى حلة لتكون لؤلؤة الخليج.

نعم يا كويت الحب والاخاء يا ارض الاباء والاجداد تحتفل بعيدك السادس والعشرين ونحن اسرة واحدة متماسكة في وجه كل الطامعين.

نعم يا كيوتنا باذن الله ستكونين دائما في اعياد لان شعبك الوفي الطيب يحب الخير لكل العرب والمسلمين.

حفظك الله يا وطني من كل الاشرار ولتبقى رايتك خفاقة باذن الله.

بدر سعود الربابة

.. ودمت يا صانع السلام

توقفت طويلا امام النطق السامي الذي وجهه سمو امير البلاد المفدى الى المواطنين، بعد انتهاء مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في كويتنا الحبيبة.

وعندما قال سموه «وددت لو اني اصافحكم فردا فردا» احسسنا ان سمو القائد الوالد يتحدث بمشاعرنا بقدر ما يتحدث بمشاعره ولمسنا كيف يتوحد القائد بشعبه، وكيف يتوحد الشعب بالقائد .. وكيف تضيع الفوارق بين الحاكم والمحكوم.

ان شحنة الثقة التي زرعها سموه في نفوسنا، بنطقه السامي، ستظل صالحة للاستعمال لمدة مائة عام على الاقل .. ونحن لسنا بحاجة لما هو اكثر من هذه المدة تتضافر خلالها سواعدنا مع ساعد اميرنا الكريمة لبناء كويت العز والحضارة والمستقبل، وحماية وطننا وشعبنا من كل مكروه.

ان العالم الاسلامي باسره ينظر بالتقدير الى المكانة التي تحتلها الكويت، والجهود التي بذلها اميرنا المفدى لجمع كلمة المسلمين وايقاف الحروب بينهم.

واخال ان الفتاة العربية التي صرخت مستنجدة «وامعتصماه» عندما وقعت في اسر الاعداء، فجند المسلمون جيشا لانقاذها .. لن تجد مبررا لكي تستنجد في عهد سمو اميرنا، جابر العثرات، فالاسلام والعدل والامان متوفرة تحت جانحه .. ودمت .. يا صانع السلام.

اميرة اللحام

ستذكروا أيامي الجميلة

ما حيلتي وهم يسلبون مني فرحي وسعادتي وهنائي..
ما حيلتي.. وما العمل وانا اراهم يسلبونها امامي
ولا استطيع شيئا...
لا استطيع شيئا.. سوى الالم.. سوى الحزن.. أتالم ولا من يبالي بالمي العميق.. ولا من يهتم بي ويحزني.. ولا من يشعر بوجداني واحساسي المجروح.. سوف ارحل... سوف ارحل الى غير رجعة.. سوف ارحل بعد ان ضيعتموني.. سوف ارحل بعيدا.. بعيدا بالخيال سوف اختفي رويدا.. رويدا..
سوف تذكرونني.. وتذكرون ايامي الحزينة..
سوف تذكرونني.. وتندمون على رحيلي الذي ليس بعده رجعه
نعم ليس بعده رجعه.. انتم الذين جعلتمونه بلا رجعة للاسف.
لقد فات اوان نجاتي.. ولا يفيد الندم الان.

«ياسمين الجهراء»

بين اسلامين وصحوتين

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٧ -

يصبح العالم الاسلامي مركز التجاذب لمختلف القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية. وهو أشد عوالم الارض تفرقا وتشتتا وتنازعا ذاتيا عقيما ورهيبا. وتاتي حرب الخليج كاكبر رموز هذا الواقع الكارثي. وهو رمز يريد ان يتحول الى محور دائم النمو يعيد ترتيب العلاقات بين دول وشعوب العالم الاسلامي على اساسه، وحسب منطقه المفتت والمتخلف والعقيم. لذلك كان لا بد ان يتغير المشهد الاسلامي. وكان مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت دعوة هادئة وعميقة لمشروع التغيير. واول بوادره هو استتباع مشاكل العالم الاسلامي وبؤره اللاهبة الاقليمية لمنطقه الدولي الخاص، واستراتيجيته الحضارية الشمولية، وتحريره ما أمكن من الاستتباع لمحاور الصراع الدولي التقليدية.

ليس ذلك المشروع التغييري بالامر السهل. ولا يمكن لاية قمة ان تنجزه. ولكنها يمكنها ان تضعه على سكته. تشق له الطريق اليه، وتدفعه نحو عتباته الأولى. ويجيء اطفاء الحريق الخليجي بابا اولا لقصر العالم الإسلامي المنشود.

لقد جعلت قمة الكويت هذا الهم مركزا ثابتا لها. نجحت في اعطائه الاولوية من كل شيء في التحليل والتعليل، وفي التفعيل والتدبير لخطة عمل. كما طرحته تحديا لقومية اسلامية حقيقية، ومحكا لانبعاث استقلال اسلامي جديد.

□■□

فتحت قمة الكويت الصراع وسيعا وشاسعا لادخال العامل الاسلامي عنصرا جديدا فعالا، وجعله عنصرا عاملا دوليا يصارع سواه، من بقية العوامل الدولية المؤثرة والمحتكرة للتاثير والتفعيل، يتحداها ويناظرها، ويطرح مشروع استقلاله مقابل استغلالها وتدخلها واستئثارها.

ولا شك ان (دولية) الاسلام تتحقق عندما يتحرر من كونه مجرد موضوع للصراع الدولي الاجنبي ويتحول الى احد عوامل هذا الصراع الاساسية. عندئذ تصير لصفة الدولية خواص وفعاليات اخرى تعيد الى مسرح الاحداث فعالية العالم الثالث التي كان لها ذات يوم بريق مستقبل زاهر، لكنها سارت مع الاسف نحو الخمول والانقراض. فالعالم الثالث الجديد، جسده الاسلام، الذي قلبه العروبة بعراقتها الحضارية، وحداثتها العصرية. هنا يتحول العالم الثالث من مقولة نظرية الى حركية تاريخية، من مستودع للتخلف وتطوراته السلبية العقيمة ومذابحه الذاتية واستبداداته واقطاعياته العقائدية، الى مشروع حرية حقيقية لشعوب مظلومة، عندما ترفع الظلم عن ذاتها تمنعه في الوقت نفسه عن ظالمها.

فالعالم الثالث هو مشروع التغيير للعالم كله عندما يتمكن فعلا من تغيير ذاته. ليس هذا الكلام شاعريا. فقديماً قيل ان ثورة العبد تساهم في الغاء علاقة السيد والعبد. كذلك مادام يتركز صراع الاقوياء حول ضعف العالم الثالث، وشعوبه الاسلامية والعربية بخاصة، فان الغاء العالمثالثية كقوة كبرى تابعة، وتحويلها الى قوة مناظرة لغيرها سوف يعجّل في وضع نهاية لتاريخ الوحشية، يضع حدا لتاريخ عبودية الامم والشعوب، بعد ان زالت عبودية الافراد منذ عصور. ويشرع في رسم صورة مختلفة لانسانية المستقبل بعد ان تتغير علاقات الامم فيما بينها، من السيادة والعبودية، من التفوق والتبعية، الى المناظرة والمماثلة الندية بين المتناظرين والمتماثلين.

يقع اذن عبء انهاض واستنهاض العالم ثالثية بكل ما حملته من دعوة وعهود لانسانية جديدة عادلة، يقع هذا العبء على اسلام هذا العالم وعربه من جديد. وليس هذا ايضا بالكلام الشاعري في هذه اللحظة بالذات من عصر الكارثة المخيم على الزمن العالمي كله. فاذا كان ثمة من صحوة حقيقية للاسلام في هذا العصر، فليكن ذلك هو اتجاهها وتلك هي رسالتها. اتجاه نحو الغاء الحرب بالغاء اسبابها في سيطرة قانون السيد والعبد. ورسالة في اعادة اللحمة بين العدالة والحضارة.

□■□

هل اختلف المشهد الاسلامي اذن بين ما قبل وما بعد القمة الاسلامية العربية في الكويت. سوف يظل الجواب معلقا الى حين تنجح الرهانات الكبرى التي بشرت بها، في اغلاق بؤرة كبرى لشر العرب والاسلام والانسانية، مفتوحة ومسفوحة مع سيول الدماء العربية والاسلامية في الخليج المنكوب. هذا النجاح سيظل مرهونا بدوره بتغيير استراتيجية العلاقات الفاعلة بين قطبي الاقليمية والدولية، واسترجاع مركز المرجعية والقرار الى داخل الكيان العربي والاسلامي.

فلقد أثبت التضامن العربي في حده الادنى انه يمكن ان يؤلف فريق عمل قياديا لتوجيه النادي العربي الاسلامي في وقت واحد نحو هدف استرجاع مركز المرجعية والقرار الى موطنه الاصلي، والى اصحابه الشرعيين.. اما اذا استغرق العرب في انفصالياتهم وقطرياتهم ومواقعهم... فانهم يتخلون عن اكبر قوة شمولية تاريخية كانت لهم في الماضي ولا يزال فضل ابداعها وزرعها في انحاء المعمورة.

والاسلام الميتم من ابويه العرب، المقطوع عن مشروع حضارته وثقافته الانسانية الاصلية التي كونها له العرب وغذاها العرب بانسانيتهم المبدعة، لتوقظ انسانية كل انسان في العالم، هذا الاسلام يصير سلاحا بأيدي الاخرين ضد الاسلام. فلا يستطيع ان يعلن عن ذاته و(رسالته) و(دوره) الحضاري الا عبر اعلان الحروب والمجازر على ابنائه وجيرانه واقوامه، والآخرين.

وان لم تستطع الصحوة الاسلامية ان تقدم حلولا حقيقية تتحدى المآسي المسيطرة على العرب والمسلمين، وتتجاوز عقد العصر الاجتماعية والحضارية فانها تصبح عالة على نفسها وعلى العالم من حولها.

هكذا يجب ان يختلف المشهد الاسلامي والعربي فيما قبل مؤتمر المنظمة الاسلامية وبعده. انه التغيير في اتجاه ان يعود العرب ضمانة لحضارة الاسلام، وان يعود الاسلام ضمانة لوحدة العرب ورسالتهم الانسانية.

ان تعريب حرب الخليج، بمعنى تمزيق الاستيعاب الاميركي والاسرائيلي لاستراتيجيتها، يفتح الطريق امام أسلمتها الحقيقية، فيصبح العالم بين عمق الاسلام الاسيوي والاسلام العربي مفتوحا معبدا، يحقق تكاملا وتنوعا ويفرض سلام الحضارة العربية الاسيوية على اوطانها كما كانت في عمق التاريخ. ويدفع بالعدو الصهيوني خاصة الى ما وراء البحار من حيث اتى.

لكن حرب الخليج هي الاختراق الاخطر للمعقل العربي والاسلامي في عقر داره. هي التواجد الصهيوني ما وراء خطوط الدفاع العربية والاسلامية والعالمثالثية وهو المهد لعودة الاستعمار التقليدي الى ما وراء الدساكر، تحت ثياب سماسرة السلاح والمخدرات ومسوقي الهمجيات اللااخلاقية واللاحضارية.

وبالتالي ليس ثمة صحوة اسلامية يمكن للصهيونية ان توظفها ضد الاسلام الا عندما تكون هذه الصحوة مزيفة في اصل طبعتها، ومحرفة اللغة والمضمون. هكذا يطالب العرب انفسهم بخاصة بعد قمة الكويت ان يقدموا نموذج الاسلام العصري الصحيح ليدفعوا به النماذج المزيفة.

واذا عجز العرب او تمهلوا في ابداع الاصل، في اطلاق صحوة جذرية للاسلام العربي فلن تنتعش استقلالية ايجابية للعالمثالثية الجديدة. وسوف تظل الاستراتيجيات العالمية قابضة على مصائر اقليمياتنا، ومستخدمة لها في شتى الاغراض ما عدا حرية عصرية لعروبة آسيوية، وآسيوية عربية.

كيف لا تتذكرين

أتذكرين...؟ تذكري.. يوم أتيتك اشكو ما حل بي من سهر، وما فعل الهوى بحالي، كنت تنصتين لحديثي وشكوتي.

جئتك والدمع يملأ الجفون، ويغسل غبار البعد والغربة عن وجنتي فكنت اقوى مني.. اقوى من القدر.. اقوى من كل شيء بالنسبة لي، تضحكين مستهزئة.. كنت انتظر حديثك.. وكان حديثك لا يقدم ولا يؤخر سوى كلمات كالمطارق تدخل لاذني كالسهام تصيب اعتزاز نفسي، وتبعثر حقيقة تعذيبي...!

لا ألومك فالملامة بعيدة عنك.. الهيبة هيبة انسان وجوهرك الداخل من فئة الشيطان. اذن لماذا فتحت نوافذ قلبك لي وجعلتني ادخل بلا استئذان وهذا الثمن ادفعيه يا نفسي الشقية واذا حاولت يا روحي ان تنسي الماضي فهذا يوم عيد، فاحتفلي يا دموعي وارقصي يا ضنوني وزغردي يا شجوني.. فتقول الروح اليوم عيد يوم النسيان قد زارني.

لن اشكو اليك مرة اخرى.. لا اشكو ابدا يكفيني ان احيا لحظة صدق حتى لو كانت لحظة ألم، فهذا في رصيد محبتي وعمري يكفيني الدهر بأكمله.

اتذكرين.. يوم تعانين من عذابك، تبكين ثم تشكين.. فتجدنيني الوحيد الذي يسمع عناءك وعذابك،*تبكين ثم تشكين.. فتجدينني الوحيد الذي يسمع عناءك وعذابك ثم ارجع لاضمك لصدري لانسيك تعب الايام وعناد السنين.. هل تذكرين حين وصلنا آخر الدرب.. واهلكنا المسير وكدنا نلامس شطآن النهاية، فارتمينا اسيرين للموج والقدر والتيار ولعبة الاقدار وقلنا انتهينا، فسارعت وجعلت قلبي زورقا يحملك.. وذاتي شراعا توصلك الى بر الامان وشطآن المنى..

انت تعرفين.. حقا ولكنك تتجاهلين وتهملين حقيقة هذه التضحية والان تبتعدين عني.. تبحرين فهذا من شيمتك لانك دائما وابدا تنكرين الجميل..

نوري الهاجري

وطني نبع الأحزان

.. في داخلي اعاصير مدمرة، وبركان ثائر لا يهدأ. وفي قلبي لوعة وأسى واحزان لا يمحوها الزمان.

وتسألني نجوم الليل: لم هذا الحزن؟ فاجيب: انني ومنذ ولادتي لم انعم بالحياة الرغيدة فمشردة قد وجدت نفسي على وجه هذه الدنيا بلا ارض تضمني اليها وتجود علي بحنانها.. اتجول هنا وهناك كالتائه، ابحث عن طريق للوصول اليها ولكن كل الطرق مسدودة فلا بد من ابراز الهوية وهويتي غير معترف بها.. فماذا افعل..

ايها القدر لقد يئست من دور المشردة الغريبة في هذه الدنيا بينما احتفظت لنفسك، ايها القدر بدور القرصان المتجبر وانا لا اطلب منك هذا الدور، ولكن اعطني الامان والاستقرار. واعيد الي وطني الذي حرمتني منه منذ ولادتي».

سناء سعيد صبح

الكتابة .. ومقاييس الجمال

الكتابة الحقيقية هي التي تسبق الاحداث، وتتنبأ بها .. اما الكتابة التقليدية فهي تاتي لتحلل الخبر بعد وقوعه.. والكاتب .. قبل هذا وذاك، جزء من الشعب، يعيش الحس، ويستلهم حاسته السابعة، ويفكر بصوت عال على الورق .. يكشف الاوراق قبل ان تطرح على الطاولة .. تماما كالقائد العسكري الذي يكشف خطة العدو، ويبطلها قبل تنفيذها .

ولكن هنالك نوعا من الكتابة لا ادري كيف اصفه.. سوى بالاعلام الفاشل الذي يحول الجريدة الى وسيلة للف السندويتش والخبز.. لا للقراءة والتثقيف .

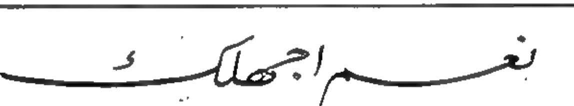
والا .. فماذا يهم القارىء العربي من مقاييس ملكة جمال الكون الفنزويلية .. التي تتضاءل وتصبح اصفارا اذا قيست بحجم طفل فلسطيني يموت في شاتيلا وبرج البراجنة.. وماذا يهم القارىء العربي من ازياء باريس ما دامت الفتاة العراقية تموت على الجبهة وهي ترتدي الكاكي، بعد ان احرقت كل الملابس الاوروبية قبل ان تحرقها القذائف وماذا يهم القارىء العربي ان يعرف مقاييس بطل كمال الاجسام طالما ان الاجساد النحيلة هي التي تقاتل على الحدود.. وماذا يهمنا من تجاعيد وجه نانسي ريغن، ومستحضرات التجميل التي تستخدمها طالما ان وجهها سيظل غريبا يشبه وجه آلة الحرب العجوز .. وطالما ان وجه زوجها سيظل اشبه بوجه احدب نوتردام .

محمد السعيد عمار

"حنين وشوق" في السفر

«كويت» الشوق فاض من الفؤاد
ومزقت الشغاف من البعاد
احن اليك مهما طال بعدي
ايا دار المحبة والوداد
أحن الى المدائن والحواري
وافتقد الحواضر والبوادي
أحن الى الصفاة، الى حولي
أحن لكل دارات الرقاد
أحن الى الديار وساكنيها
الى من اكرمونا في الوفاد
أحن الى المطبة والشقايا
ومن فيها الديار من العباد
أحن الى «الرطوبة» في هواها
أحن «لطوزها» و«المستقاد»
وأرجو الله ان يحمي ديارا
لها في القلب مرفوع العماد
شددت الرحل، ملتمسا مصيفا
وطيفك في الخيال بكل «وادي»
وهذا القلب لا يقوى فراقا
فقد حرمت عيوني من رقادي
ويسقم حالنا بالبعد شوقا
ويضني النفس «تكرار السهاد»
يشد النفس نحوك حبل ود
فيجعل خافقي، ابدا، ينادي:
«أحبك يا كويت بكل قلبي
فداك نفوسنا من كل عاد
فداك المال والابناء منا،
فداك الروح، يا خير البلاد»

محمد سعيد قاسم



نعم اجهلك

بعد جهدي الكبير لاكتشفك ما زلت حتى هذه الساعة اجهلك نعم اجهلك واعترف بهذا.. فعالمك مجهول حقا.. فكلما اكتشفت بك شيئا، اكتشف بالوقت نفسه انني اجهلك.. فأين انت يا دنيا من اكتشافات العلماء والادباء والفلاسفة.. فعالمك سر لم يكتشفه احد حتى الان.. فهو مرعب ومخيف يخفي نفسه بقناع اسود، فكيف احياك اذا وانا وتر حساس بغرائبك بعالمك..
فمن هذه الساعة قررت أعيش بهذا الوجود.
فقط لا غير.

(عازفة العود - كيفان)

ولنا مع الايام حكاية

عندما يموت الحب يا صغيري في قلوب البشر.. تمسي الحياة مظلمة كقطعة من الليل تعبث فيها رياح الفساد حتى لا تبقي شيئا من اي شيء.

وستشرق على الدنيا غابة وليدة.. هي الموت..
يخوض في غمارها ذئاب لا تعرف للجوع حدا

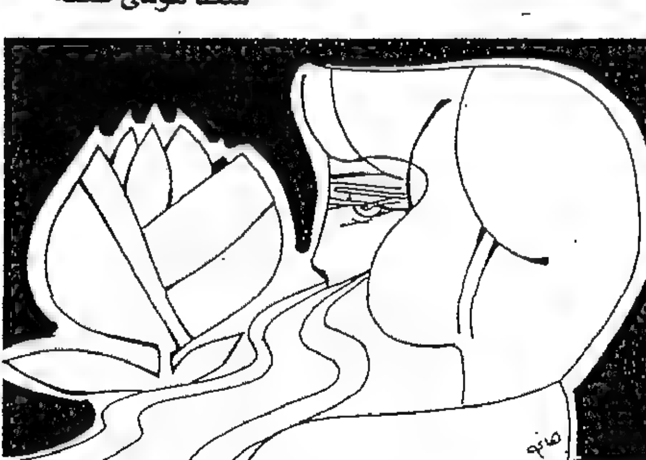
وستصبح حكاية وأي حكاية
قصيدة حزن على لسان الشعراء وقصة لن يعرف القصاصون لها نهاية

عندما يموت الحب يا صغيري
ستعود مراكب الاحزان بعد ان رحلت لترسو في قلوبنا من جديد

ويستغيث خوفنا بخوف والخوف يجر الخوف الى ان يتزعمنا الرعب.
وحينها سنصبح ذئابا ضارية كهؤلاء.. أتسمعني.. كهؤلاء!!

لا قيد يمسكها ولا قضبان سجن تأسرها خلفها
وحينها ما من مغيث ليس منهم ولكن من انفسنا.

سعد موسى عقله



اتذكرني

اتذكرني انا الانسانة التي احببتها من كل قلبك كان الامل هو طريق حبنا.. لقد احببتني كثيرا كما يحب الانسان ارضه بل اكثر من ذلك..

كنت تقول لي اياك ان يقتحم الياس طريقك كنت تقول لي تفاءلي بالامل فهو طريق الحب والسعادة ومضت سنين طويلة ومازال حبنا يكبر مع الامل كنت تحبني وتخاف علي من الهواء كنت تحمل لي السعادة وتقدمها لي وتقول هذه السعادة لا تستحقها الا انسانة مثلك كنت تزرع في طريقنا الزهور حتى تكبر مع حبنا وفجأة تحول حبك الى حزن عميق داخل قلبي.

فلم اجدك كما كنت كل يوم بحثت في كل مكان سالت كل انسان تراه عيني فلم اجدك فلماذا رحلت وتركتني وحيدة بلا حب ولا امل لقد كنت كل شيء في حياتي ولكن رحلت وتركت معي السعادة التي لم استطع حملها وحدي فهل ستعود لكي نحملها معا أم انك لن تعود ابدا.

هتاف

حمامة سلام

فتاة في عمر الزهور تبلغ من العمر خمسة وعشرين ربيعا... ربيعا متحديا على مر الايام والعصور.. يكاد عبيره يفي بهجة وسرورا على العالم اجمع..

رزقها الله ابناء اوفياء احتضنتهم بصدرها الحنون.. وغرست في نفوسهم كل معاني الحب والاخلاص والتضحية والوفاء.. ضحت بكل ما تملك لكي تجلب الابتسامة على شفاههم، والسعادة الى قلوبهم.

وكبر الابناء.. وكبرت الامال والاحلام.. فكانوا لها نعم الابناء.. الذين ساروا على نهج قويم وصراط مستقيم ليرسلوا النور للملايين من الفقراء والمساكين في مختلف دول العالم الاسلامي في ابتغاء لمرضاة الله دائما وابدا.. هؤلاء الابناء احتضنوها كما يحتضن مصراعا المحار لؤلؤتهما الثمينة.. وظللوها تحت اجنحتهم العريقة ليمنحوها الدفء والسلام.. تلك اللؤلؤة الثمينة غمر الله قلبها بالايمان.. وافعم نفسها بالسلام.. وجعل في عينيها بريقا من نور لا أمد له..

لذا كانت محطا للانظار.. فاستقبلت الكثير من الاجناس والاصناف.. فشملتهم برعايتها سنينا طوالا ولم تكتف بذلك.. فقد تبنتهم عن طيب خاطر.. فحملوا اسمها الغالي...

فمنهم من حفظ وصان ومنهم من حقد وخان.. ايام عصيبة مرت عليها من اناس لم تقصر في حقوقهم سوى انها ضمتهم منذ نعومة أظفارهم.. حتى كبروا وبرزت مخالبهم وانيابهم التي حاولت ان تخدش سلامها وان تشوه جمالها وتدمر قلبها الصادق.

فكيف لقلب الام ان يصدق خيانة الابناء !!؟

واي كلام قاس يجدي مع من نكر الجميل.. فلو غصنا في اعماق البحار لما التمسنا ولو حتى على حرف واحد يعني بحق ما قاموا به جفاة القلوب.

آه.. عليك يا امي الحنون أعرف شعورك الان..
فقلبك ينفطر ألما..
وعيناك تدمعان دما..
ونفسك تتمزق اسى...

ولكن لا تبالي وتحزني.. فاجرك عند الله .. والله عز وجل لا يفلح كيد الظالمين.. حفظك الله ورعاك يا كويت فلست الا حمامة سلام في عالم لا يعرف طريقا للسلام...

سعاد

كيف اشكو

ان سادت الاحزان
او طال الالم
ذكر ربي يحتويني
ينتشلني من العدم
قد رأيت الطير يشدو
اغنيات ناعمات
تسمع من فيه صمم
ورأيت الورد يزهو بابتسام
فيه للقلب شفاء من سقم

قد رأيت الفجر سحرا يتسامى
ينفث النور باعماق الظلم
ورأيت الهدى يسري في كياني
يمسح الشك بعلم قد عظم
ثم ألفيت فؤادي يتعجب
كيف اشكو.. كيف اشقى
والهي قد حباني كل هاتيك النعم.

جميلة محي الدين

هذيان

قلبي.. ورموز العشق في ثنايا هذا الليل
وأرصفة الذكرى
والضوء الخافت
من على نواصي الالم
أنا وقلبي ساهران باكيان

***

أحلم بامرأة ليست كباقي النساء
تفرد جديلتها عند الفجر
تحدق في وجه الشمس
تمنحني حبا ووفاء لا ينتهيان

***

تأتي من خلف براثن القهر المهين في كل مكان
قمرا يتلألأ
تتفجر انوثة كالبرقوق الاحمر

تخرج عن كل العادات الموروثة
والناخرة فينا سوسا حتى العظم
توقف في هذا الهذيان

***

تشعل في اللهفة
وتزرع في قلبي املا مشرقا
عابقا بالعطر والريحان
أعشق في ليل الهوى الكثيرات
وأكابر ان لا احد منهن
ينسيني ولهي لتلك العينين
هي ند لكل اناث هذا العالم
وفي كل الازمان.
أنثى تورثني البهجة

تحملني على أجنحة الفرح
تسامرني حتى اشراقة الصبح
وتكون بلسما وشفاء لكل جروحي

***

لكن تنمو في قلبي غابات الشك
تطاردني ذكريات.. شبح يسكن أقبية الغربة
المزروعة ظلما في صدري

***

أهاجر الى المجهول
أحمل كل أتراحي الى زمن لا يعرف طعما للغدر
الى عينيك فعينيك وطني
يا غجرية النظرات.. أعشق الف مرة لغة الغجر
تتقاذفني الارصفة
أجري خلف نظراتي الهاربة مني

تبحث عن عينيك
تضيع مني الخطى
تجافيني أحلام الكرى
يعاتبني ليل ساكن ضج فيه ندائي
ولا مجيب سوى رجع الصدى

***

اطفئي قناديل العشق يا فتاة غجرية
عبرت متاهات الحلم
وسكنت عمق الذاكرة
لا يضمني قصر.. ولا بحر ولا أفق
ولا أبغي غير عينيك سكني

منير رشاد

معلومات جديدة عن قضية قديمة «٥٨»

في يوليو ١٩٧٣ ضبطت الشرطة النرويجية عميل الموساد دان ابرتيل بتهمة المشاركة في قتل عامل مقهى مغربي في ليلهامر اسمه احمد بوشيقي وهو يظن انه علي حسن سلامة، احد المسؤولين في فتح.. وفي التحقيقات التي اجريت معه، اعترف دان انه عضو في فريق اغتيالات تابع للموساد، تم تشكيله بامر من رئيسة الوزراء في ذلك الحين غولدا مائير لتصفية زعماء الثورة الفلسطينية.

وفي التحقيق ايضا.. كشف دان الكثير من اسرار الموساد من بينها اكبر عملية قرصنة في التاريخ بدأتها اسرائيل في بلجيكا، حيث سرقت الباخرة شيرزبورغ أ التي كان من المفروض ان تنقل شحنة من اليورانيوم الى ايطاليا.. فسرقت اسرائيل شحنة اليورانيوم ونقلتها الى مفاعل ديموتا في صحراء النقب.. اما الباخرة شيرزبورغ.. فقد وصلت الى احد الموانيء التركية فارغة من حمولتها، حيث هجرها قبطانها وبحارتها واختفوا في ظروف غامضة.

وكانت هذه الشحنة هي البداية في رحلة اسرائيل الطويلة لصنع القنبلة الذرية.

اسرائيل تخطف قنبلة ذرية ١٥

مستشار بالكونغرس يكشف سرّ القرصنة الإسرائيلية

عندما جرت عملية اغتيال علي حسن سلامة، كان زفي زامير، رئيس الموساد، في النرويج، للاشراف على عملية الاغتيال، فقد جرت العادة ان يتواجد رؤساء الموساد في مسرح الحدث، عند تنفيذ مهمة كبيرة، لكي يستاثروا بالمجد، ويقال انه لولا وجودهم، لما تمت العملية بهذه الدقة.

وقبل تنفيذ العملية بايام، وصل زفي زامير الى النرويج حيث امضى يوم السبت في نزل عادي على بعد ٤٠ ميلا الى الجنوب من ليلهامر.. وعندما علم من رئيس فريق الاغتيال جورج مانر ان العملية نفذت، خرج من الفندق واتجه الى اوسلو، حيث التقى بمانر.. ولم يعلم الموساد ان رجاله قتلوا الرجل الخطأ الا يوم الاثنين، عندما صدرت الصحف تحمل انباء الحدث (لاتصدر الصحف يوم الاحد في النرويج) ومما زاد الطين بلة بالنسبة لزفي زامير انه علم ان اربعة من اعضاء فريق الاغتيال وقعوا في قبضة الشرطة.

وكان العميلان اللذان نفذا عملية اغتيال احمد بوشيقي (وهما انغلبي وتامارا) قد هربا.. وباقي رفاقهم يختبئون في اوسلو يعتزمون الهرب واحدا واحدا وبشكل افرادي.. وكان واضحا انهم في خطر، وقد طلب زفي زامير منهم الاستمرار في الاختفاء الى ان يسوي هو المشكلة.

□■□

ولم يكن باستطاعة زفي زامير، ولا باستطاعة اسرائيل الاتصال بشكل مباشر بالسلطات النرويجية لان هذا معناه الاعتراف بشكل رسمي، ان الاشخاص المحتجزين عملاء للموساد.. ولكن، بما ان العلاقات بين اسرائيل والنرويج كانت دائما ودية، فقد رأى زفي زامير ان الاتصال عن طريق طرف ثالث قد يؤدي الى نتيجة، ولذلك طلب من محام دانمركي اسمه ايزي فويغيل وهو عضو بارز في الاقلية اليهودية في الدانمرك بالتوجه الى ليلهامر.. وقد توجه ايزي بالفعل، وطلب مقابلة المسؤولين.. ولكنهم رفضوا استقباله.

واذا كان زفي زامير بحاجة الى اثبات بأن السلطات النرويجية لن تتغاضى عن الجريمة التي ارتكبت على ارضها، فقد جاء هذا الاثبات في اليوم التالي عندما اعترف دان ابريبل ان اثنين من الفريق يقيمان في شقة تابعة للسفارة الاسرائيلية.. فقد قامت الشرطة النرويجية بمداهمة الشقة متجاهلة ادعاءات السفارة حول الحصانة الدبلوماسية، واعتقلت زفي شتاينبيرغ وميخائيل دورف. وعندما ذهب السفير الاسرائيلي الى وزارة الخارجية للاحتجاج على ذلك لم يستمع اليه احد، وقد ارسلت اسرائيل مستشارا قانونيا بارزا من تل ابيب الى اوسلو، لكي تعطي وزنا لاحتجاج سفيرها، ولكن وزارة الخارجية النرويجية لم تتزحزح عن موقفها.

ولم يعد هنالك ادنى شك بأن النرويج تعتزم تقديم كل من تثبت علاقته باغتيال احمد بوشيقي الى المحاكمة، ولذلك، قرر زفي زامير، وجورج مانر ان الوقت قد حان لكي يعودا الى تل ابيب، فعادا، وكذلك فعل باقي اعضاء فريق الاغتيال الذين تمكنوا من الهرب.

ولكن الموساد لايستطيع ان يترك الامور تسير على عواهنها.. فقد كانت الامور، في امكنة اخرى في اوروبا، تتطور بما يوحي بأن واحدا من الذين تم اعتقالهم، على الاقل كشف العديد من الاسرار، وان شبكة الموساد في اوروبا، باسرها، معرضة للكشف.

□■□

وكانت الاعترافات التي يتم الكشف عنها في عملية ليلهامر، تنقل يوميا بالتلكس من مقر المخابرات النرويجية الى مخابرات الدول الاوروبية الاخرى، وكانت شعبة مكافحة الجاسوسية الفرنسية من اكثر اجهزة المخابرات الاوروبية اهتماما بهذه الاعترافات.. فقد كان الفرنسيون يشعرون بالضيق من عمليات القتل والنسف التي جرت في بلادهم، بسبب النزاع العربي الاسرائيلي، دون ان تتمكن الشرطة الفرنسية من ايقاف هذه العمليات او اعتقال المسؤولين عنها، ولذلك فان الاعترافات التي ادلى دان ابريبل بها عن شبكة الموساد في فرنسا كانت ذات اهمية كبيرة وهكذا فانه عندما اقترحت مانيلد انبستاد السفر الى باريس لمتابعة قضية ليلهامر استقبل اقتراحها بالترحاب.

وتمكنت مانيلد، من المعلومات التي حصلت عليها من اعترافات ابريبل، من ان تداهم برفقة رجلين من شعبة مكافحة التجسس الفرنسية، عددا من الشقق التي يستأجرها الموساد.. وقد اكتشفت مانيلد ان الموساد يشير الى الشقق ليس بعناوينها وانما باسماء السينمات القريبة منها.. وقد بلغ عدد الشقق التي داهمتها ثماني شقق يستخدمها الموساد لسكن عملائه، او لاختبائهم.. وفي احدى هذه الشقق عثرت مانيلد على اجهزة ومعدات التجسس المتطورة التي يستخدمها الموساد في عملياته.

والاهم من ذلك ان مانيلد عثرت على عدة ادلة تربط بين عملية اغتيال احمد بوشيقي، وعمليات الاغتيال التي جرت في باريس.. وكانت هذه الادلة مقنعة الى درجة ان القضاة الايطاليين الذين يحققون في عملية اغتيال وائل زعيتر اصدروا امرا باعتقال كل الذين وردت اسماؤهم في عملية ليلهامر.

واثناء وجودها في باريس عثرت مانيلد على خلفية عن اثنين من اعضاء فريق الاغتيالات معتقلين في النرويج.. فمنذ اعتقاله، رفض غيمر ان يغير الافادة التي ادلى بها في بداية التحقيق معه، وهي: ان اسمه لسلي اوربوم، وانه استاذ مدرسة من ليدز في انكلترا، ويزور النرويج في اجازة قصيرة، ولا علاقة له باسرائيل.. فقد تعرف رجال المخابرات الفرنسية على غيمر وقالوا انه دبلوماسي اسرائيلي كان يعمل في باريس لغاية عام ١٩٦٩.

وتمكن رجال المخابرات الفرنسية من التعرف على شخصية شتاينبيرغ، وهو عميل الموساد الذي اثار اعتقاله ازمة ديلوماسية.. فقد امسك احد عملاء المخابرات الفرنسية بصورة شتاينبيرغ وصاح «يا الهي.. هذا زيبشتاين» وهناك مبرر لكي تظل صورة فيكتور زيبشتاين ماثلة في اذهان رجال المخابرات الفرنسية.. فقد كان هو السائق الذي يقود السيارة التي أقلت الادميرال ليمون الى شيربورغ، عشية عيد الميلاد عام ١٩٦٩.

□■□

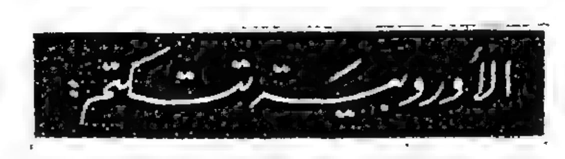
وبعد ان حصلت النرويج على هذه المعلومات يضاف اليها اعترافات ابريبل تجمعت لديها حيثيات الاتهام الذي يمكن ان توجهه لفريق الاغتيالات، وهو: ان هنالك جريمة قتل، وان هذه الجريمة اقرتها الحكومة الاسرائيلية.. وانها مجرد حلقة من سلسلة من الجرائم التي نفذتها اسرائيل في اوروبا.. كما علم الموساد من المداهمات التي تمت لشققه في باريس ان المعلومات التي حصلت عليها النرويج خطيرة جدا، اذا قدر لها ان تكشف في محاكمة علنية فانها ستدمر علاقات اسرائيل بنصف الدول الاوروبية، وتكشف حقيقة الموساد، من انه مجرد منظمة ارهابية في دولة قامت اساسا على الارهاب ولذلك فعلت كل ما تستطيع فعله لكي تمنع تسرب المعلومات التي حصلت النرويج عليها الى الرأي العام.. وقد نجحت في ذلك الى حد كبير..

وكان الرجل الذي يشرف على التحقيقات في النرويج هو هاكون وايكر، فهو بحكم منصبه المدعي العام لشرق وجنوب النرويج ومدينة اوسلو، تابع التحقيقات منذ بدايتها.. وهاكون وايكر طويل القامة، انيق المظهر، كان شرطيا عاديا في شرطة اوسلو قبل ان يدرس القانون في الجامعة ويلتحق بالدائرة القانونية في الشرطة، ويصبح المدعي العام في سنة ١٩٦٨.. واصبحت مسؤوليته الان هي: تقديم عريضة الاتهام ضد اعضاء الشبكة الستة.

وسرعان ما وجد وايكر نفسه يتعرض لضغوط كبيرة ومتناقضة، فرئيس الوزراء السويدي تريغف براتيللي

وكالة الطاقة النووية





البرلمان الأوروبي

لبدت اجراءاتنا

الأمنية مجرد مهزلة

يطالب بتقارير يومية عن تطورات التحقيق.. يضاف الى ذلك ان وايكر كان يلتقي يوميا مع رولف جارمان رئيس مجموعة إي، ومع غونار هارستاد، رئيس المخابرات.. الى جانب ان وايكر يتفهم رغبة الشرطة في تضمين صحيفة الاتهام البواعث التي دفعت المجرمين الى ارتكاب الجريمة.. كما كان يدرك ان المخابرات النرويجية لا تريد ان تسيء الى علاقاتها مع الموساد.. وفي النهاية، انتهج وايكر اسلوبا رأى انه يرضي كل الاطراف، وهو: ان يضمن صحيفة الاتهام الشواهد الخاصة بجريمة القتل، وان يستبعد عنها كمية كبيرة من المعلومات حول عمليات الموساد في الخارج (حفاظا على الامن العالمي).

□■□

ومع ذلك، فان الشواهد (الخاصة بجريمة القتل) ظلت تنطوي على مخاطر للموساد.. وعندما مثل ابريبل ورفاقه الخمسة امام المحكمة في اوسلو في ٧ يناير ١٩٧٤ توصل الادعاء العام والدفاع الى تفاهم غير عادي ازال قلق الموساد هو: عندما يتطرق الحديث في المحكمة الى قضايا حساسة مثل زيارة مانيلد الى باريس، تخلى المحكمة من الجمهور..

وكان ابريبل صريحا اثناء المحاكمة، كما كان صريحا في التحقيقات، وعندما اعلن الرقم السري للموساد، أعلنت الجلسة سرية، وظلت سرية حتى انتهاء القضية.

ولم يذكر في المحاكمة اعتراف ابريبل بأن السفينة شيرزبورغ «أ» نقلت اليورانيوم الى اسرائيل.. فقد قرأ وايكر التقرير المختصر الذي اعده رافلو عن الاعتراف ولكنه لم يدرك ابعاده. اما المخابرات النرويجية التي اطلعت على التقرير فقد ادركت اهميته، ولكنها لم تخبر وايكر بذلك.. وظلت اسرار عمليات بلمبات وسرقة اليورانيوم الى اسرائيل مدفونة في ملفات ليلهامر.

ولجأت المحكمة النرويجية الى الرأفة مع المتهمين.. فحكمت على ابراهام غيمر وسيلفا رافائيل بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف، وعلى ابريبل بالسجن لمدة خمس سنوات، بتهمة القتل والتجسس.. وهذه الاحكام تقل عن الحد الادنى من العقوبة التي يقرها القانون النرويجي.. اما ماريان غلاديتكوف فقد حكم عليها بالسجن لمدة سنتين ونصف، وفيكتور زيبشتاين سنة واحدة واخلي سبيل ميخائيل دورف.. وكانت العقوبات بالنسبة لهؤلاء جميعا رمزية، اذ ان العفو قد شملهم.. وعاد دان ابريبل الى اسرائيل بعد ١٩ شهرا، ليلتحق بعمله السابق مع شركة اوسيم.. وليقيم في منزله الذي بناه مؤخرا. وبعد عملية سرقة اليورانيوم مر عقد كامل قبل ان يعرف الناس ان ٢٠٠ طن من اليورانيوم اختفت من اوروبا.. وقد تعمد المسؤولون في اوروبا التغطية على هذا الموضوع لان القضية محرجة بالنسبة لهم.

ومنذ البداية، مرت فترة طويلة قبل ان تكتشف وكالة الطاقة النووية الاوروبية ان صفقة اليورانيوم تعرضت للسرقة، وبعد سبعة اشهر من حدوث الحادث تاكدت الوكالة من حادث السرقة، دون ان تمتلك اية فكرة او اي دليل حول المكان الذي اتجهت اليه.

واول اشارة الى ان شيئا ما قد حدث جاءت بعد شهرين من مغادرة السفينة شيرزبورغ «أ» لميناء انتويرب في ذلك الصباح البارد من نوفمبر ١٩٦٨.. فبموجب اجراءات وكالة الطاقة النووية الاوروبية ينبغي على شركة سايكا (شركة الدهان الايطالية التي استوردت اليورانيوم) ان ترسل اشعارا بانها استلمت اليورانيوم قبل ١٥ يناير ١٩٦٩، ولكن الشركة لم تفعل ذلك.. وبدا للمسؤولين في وكالة الطاقة النووية الاوروبية ان هنالك واحدا من تفسيرين لما حدث: اما ان الجمارك الايطالية احتجزت صفقة اليورانيوم، او ان شركة سايكا لا تعرف الاجراءات، ولذلك تباطات في التبليغ.. وفي ٢١ يناير ١٩٦٩ ارسلت الوكالة تذكيرا الى شركة سايكا تطالبها باشعار باستلام الصفقة، كما كتبت الى شركة اسمرة شيمي في فيسبادن تذكرها بانه ينبغي عليها هي ايضا ان تقدم تقريرا حول استلامها للشحنة، ولكن الشركتين لم تردا.

□■□

ومر شهران قبل ان تتحرك وكالة الطاقة النووية الاوروبية مرة ثانية، ولم تكن شركة سايكا قد ارسلت اشعارا بالاستلام.. واحيلت القضية الى مدير المراقبة في وكالة الطاقة النووية الاوروبية.. وهو ايطالي اسمه انريكو جاشيا كان استاذا في احدى الجامعات، وقد تسلم عمله في الوكالة قبل فترة وجيزة.. ولذلك لم تساوره الظنون بسبب عدم وصول رد من شركة سايكا، وعزا الامر الى عدم كفاءة دوائر البريد الايطالية.

وفي منتصف ابريل اثيرت القضية مرة اخرى، وبدا عدم وصول رد من شركة سايكا وكان له ما يبرره، اذ ان عمال البريد الايطاليين اعلنوا الاضراب، ولكن ما لم تستطع وكالة الطاقة النووية ايجاد تفسير له: عدم وصول رد من شركة اسمرة.. ففي تلك الفترة من المفروض ان تكون شركة اسمرة قد تلقت اليورانيوم، بعد معالجته من شركة سايكا.. وان المفروض ان ترسل اشعارا بذلك الى الوكالة.. ولذلك قرر البروفيسور جاشيا ان الاوان قد آن للتحقيق.

ونظرا لاضراب عمال البريد في ايطاليا، اضطرت الوكالة للاتصال بشركة سايكا عن طريق الهاتف.. ولم تؤد المكالمة الهاتفية الى اي شيء.. فقد كانت الشركة غامضة في ردها على سؤال للوكالة فيما اذا كانت قد عالجت اليورانيوم وارسلته الى المانيا.. كما كانت غامضة في ردها على سؤال حول مكان وجود اليورانيوم.. وعندما انتهت المكالمة لم تتمكن الوكالة من معرفة فيما اذا كانت شركة سايكا قد تسلمت اليورانيوم ام لا.

واتصلت الوكالة بعد ذلك بشركة اسمرة، فكان كل ما حصلت عليه، ردا على اسئلتها المباشرة هو: اجابات غامضة.. وقالت شركة اسمرة انها لا تجد اي مبرر لالحاح الوكالة في استفساراتها.. فقد اشترت شركة اسمرة اليورانيوم بناء على تعليمات عميل.. وقال العميل انه يرغب في شحن اليورانيوم الى شركة سايكا.. ولكنه غير رأيه بعد ذلك.. ومنذ ذلك الحين لم تعد لشركة اسمرة علاقة بالقضية.

وكان السؤال الذي طرحته الوكالة بعد ذلك وبشكل مباشر هو: من هو العميل؟

وعندما جاء الجواب، جاء من شركة استشارات قانونية بارزة في العاصمة الالمانية بون كلفتها شركة اسمرة بالقضية.. وقد ذكرت الشركة الاستشارية ان قوانين وكالة الطاقة النووية تكفل سرية المعاملات التجارية.. وعلى هذا الاساس فان اسم العميل الذي استوردت له شركة اسمرة الصفقة سر لا يجوز الكشف عنه، ولا يجوز للوكالة ان تسال عنه.

ولم يكن باستطاعة البروفيسور انريكو جاشيا ورجاله مواجهة شركة اسمرة والشركة الاستشارية، والسلاح الوحيد الذي كان بين ايديهم هو: المطالبة باعادة اليورانيوم وحيث ان شركة اسمرة لا تمتلك اليورانيوم، وترفض الكشف عن عميلها الذي استورده، فان الوكالة لم تستطع ان تتصرف.. بل انها لا تمتلك السلطة للمطالبة باجراء تحقيق بالقضية.. فعندما شكلت الوكالة قررت الدول التي شاركت في تاسيسها عدم منحها اية سلطات في كل دولة من الدول المشاركة فيها.

وعلى هذا الاساس، فان كل ما تستطيع الوكالة فعله هو الاستمرار في الاستفسار، بينما أعهد بالتحقيق الى جهات اخرى.. وفي يوليو ١٩٦٩ ابلغت الوكالة الدول الاعضاء باختفاء اليورانيوم وطلبت من بلجيكا والمانيا وايطاليا التحقيق في القضية بشكل منفرد.. وقد جرت هذه التحقيقات بدرجات متفاوتة من الحماس.

□■□

وقصرت الجهات الامنية في بلجيكا وايطاليا تحقيقاتها على معرفة فيما اذا كان اليورانيوم قد وقع بايدي عصابات ارهابية داخل حدودهما وبعد ان تبين ان شحنة اليورانيوم غادرت ميناء انتويرب، ولم تصل الى جنوا، تخلوا عن الاستمرار في التحقيق.. بل ان السلطات البلجيكية مع مارسيل هاينين وجوزيف فيرلهوست من شركة النقل البلجيكية زيغلر اللذين قابلا بحارة شيرزبورغ «أ».

اما الشرطة الالمانية الغربية فقد كانت اكر حماسا، فبالاضافة الى التحقيقات التي اجرتها حول اليورانيوم، اجرت تحقيقا حول شركة اسمرة، وصاحبيها هربرت شولزن وهربرت شارف، ولكن المخابرات الالمانية لا تمتلك اية سلطة لاجبار شركة اسمرة لكشف اسم عميلها.. كما انها لم تحصل على اي دليل بأن اليورانيوم موجود في المانيا.. او ان احدا من الذين شاركوا في عملية بلمبات تجاوز القوانين الالمانية.. وفي هذه الحال فان المخابرات الالمانية لم تابه بالجهة التي تم تصدير اليورانيوم اليها.

□■□

اما وكالة الطاقة النووية الاوروبية فانها كانت تصر على معرفة مصير صفقة اليورانيوم، ولكن البروفيسور جاشيا لم يجرؤ حتى على الاستفسار من السلطات التي اجرت التحقيقات عن النتيجة التي توصلت اليها.. وكل ما كان يأمل به هو الاستمرار في البحث على امل ان يتوصل الى حل اللغز، وقد اختار لهذه المهمة مساعدا فرنسيا له اسمه بيير بوميل.

وطار بيير بوميل الى المانيا لزيارة شركة اسمرة وهو لا يتمتع بأية سلطة الا السلطة التي يتمتع بها المواطن الالماني العادي على اراض المانية.. وفي ذلك الحين كانت الشركة قد نقلت مكاتبها من فيسبادن الى مكان اخر يبعد ميلين عن منزل هربرت شولزن.

واستقبل شولزن بيار بوميل بادب ولكنه اصر على عدم الكشف عن اسم عميل شركة اسمرة، وقال انه لا يعرف مكان وجود اليورانيوم في الوقت الحاضر.. وطلب بوميل الكشف على مستودعات الشركة، فاذن شولزن له بذلك.

ولم تكن الزيارة مجرد مضيعة للوقت.. فقد شاهد بوميل شاحنة تصل الى مستودعات الشركة وهي تقل ٢١٢ كلغ من اليورانيوم لم تكن شركة اسمرة بحاجة الى موافقة وكالة الطاقة النووية لاستيرادها.. باعتبار ان الكمية قليلة.. ومع ذلك اثار بوميل زوبعة حولها.. وفي اليوم التالي اعادت شركة اسمرة اليورانيوم الى الشركة التي صدرته.

ورأت وكالة الطاقة النووية الاوروبية ان المفتاح الحقيقي لكشف اللغز يكمن في يد فرانسيسكو سرتوريو مدير شركة سايكا.. فالشركة الايطالية لم تابه حتى بالرد على استفسارات الوكالة، واذا فعلت، فان ادارة البريد الايطالية اضاعت الرسائل.. وهكذا، ففي نوفمبر ١٩٦٩، بعد عام كامل من اختفاء اليورانيوم، سافر بوميل الى ميلانو.. ليكتشف ان مستودعات شركة سايكا المتواضعة لا تستطيع استيعاب ٢٠٠ طن من اليورانيوم.. ومع ذلك فان هذه المستودعات تحتوي على ملفات.. وقد طلب بوميل مراجعة الملفات وذلك لان سيرتوريو، على ما يبدو، يجد صعوبة في تذكر اي شيء له علاقة بصفقة اليورانيوم.. فوافق سيرتوريو، ولم يابه حتى بمراجعة بطاقة الوكالة التي يحملها بوميل بشكل دائم معه.

□■□

وكشفت الملفات رسالة مهمة تتعلق بالموضوع ارسلها هربرت شولزن، باسم شركة اسمرة، ومؤرخة في ٢ ديسمبر ١٩٦٩.. وهو اليوم الذي سرقت فيه شحنة اليورانيوم، عبر البحر، الى تل ابيب وتقول الرسالة ان شركة اسمرة مضطرة لالغاء الصفقة، وان شحنة اليورانيوم لن تصل الى ايطاليا للمعالجة.

وادت هذه الرسالة الى انعاش ذاكرة سيرتوريو.. وقال انه بالفعل عقد صفقة مع شركة اسمرة، وعند الغاء العقد دفعت شركة اسمرة غرامة مقدارها ٨٥٠٠ جنيه استرليني كتعويض.. وقال انه لا يعرف ما حدث لليورانيوم، انه يأمل الا يكون قد وقع في ايدي العصابات.

وعاد بوميل الى بروكسيل واعترفت الوكالة بهزيمتها ولم يخف جاشيا، مدير الوكالة، ذهوله من البراعة التي نفذت الخطة بها.. وعقدت الوكالة اجتماعا سريا قررت فيه اغلاق ملف بلمبات، والتغطية على العملية بأسرها.. لم يتم ابلاغ البرلمان الاوروبي الذي يفترض ان الوكالة تابعة له، بسرقة اليورانيوم.. وقال احد الاعضاء.. لو ابلغنا البرلمان الاوروبي لبدت اجراءاتنا الامنية مجرد مهزلة.

□■□

وكانت السلطات النرويجية، بالطبع، تفجر قضية سرقة اليورانيوم في محاكمات جريمة ليلهامر.. ومع ذلك فان الصمت ظل مطبقا حول هذه العملية الى صيف عام ١٩٧٦ عندما بدأت الاشاعات تتردد في اوساط الكونغرس الاميركي حول الصفقة.. فقد سمع بول ليفنتال المستشار القانوني للجنة العمليات الحكومية التابعة للكونغرس ان اسرائيل حصلت على الوسائل اللازمة لصنع القنبلة النووية.. ولم تكن الاشاعات التي تتردد في ذلك الحين لها ما يدعمها، باستثناء ان اسرائيل حصلت على كمية كبيرة من اليورانيوم عن طريق اوروبا.. اما كيف، ومتى، فقد ظل ذلك لغزا قرر ليفنتال ان يحله. وكان ليفنتال يشعر بالقلق من مخاطر انتشار الاسلحة النووية، وفي نهاية عام ١٩٧٦ استقال من وظيفته الحكومية وانشأ بواسطة منحة تلقاها من مؤسسة فورد، مكتبا في جادة ماساشوستس في واشنطن للابحاث، لكي يكتب كتابا عن قصور الرقابة النووية.. ومما لا شك يه ان حصول اسرائيل على اليورانيوم يوفر دعما كبيرا لاطروحة ليفنتال.. ولذلك بدأ يحقق لذلك باصرار.. وفي مارس ١٩٧٧ عثر على الدليل الاكيد بعد لقاء صنعته الصدف مع فيلكس اوبوزييه، احد المسؤولين في وكالة الطاقة النووية الاوروبية.

وحيث ان اوبوزييه صادق على العقد بين شركة اسمرة والشركة العامة للتعدين فانه يعرف الكثير عن عملية بلمبات.. كما انه يعرف ان الوكالة قررت التغطية على العملية.. وعندما كان يزور الولايات المتحدة في رحلة عمل، لم يجد حرجا للتحدث مع ليفنتال بصراحة عما يعتبره «فصلا من فصول التاريخ النووي».. ولم يكن يعلم ان ليفنتال سيستغل ذلك بشكل علني.. ولكن يبدو ان اوبوزييه اساء تقدير اهتمام ليفنتال بمنع انتشار الاسلحة النووية وتصميمه على اعلان العبر التي حصل عليها من عملية بلمبات.

انهم الثروة الحقيقية ..
والعصب الرئيسي في الاقتصاد

ينفرد الاردن بعدد من السمات قلما وجد لها مثيل في اي من الاقطار العربية. فعلاوة على صغر مساحته وندرة مواردها شهدت البلاد ظروفا سياسية قاسية نجمت عن كونها خط الدفاع الاول في وجه العدو الصهيوني ورغم هذه الظروف الصعبة حقق الاردن قفزات تنموية كمية ونوعية قلما وجد لها نظير بين دول العالم الثالث.

ومما لاريب فيه، ان زخم العمل التنموي في الاردن، ما كان له ان يتحقق لولا تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشكل في مجموعها عناصر قوة للاقتصاد كانت قادرة على الحد من اثار عناصر الضعف فيه. وبعبارة اخرى، فان الانسان الاردني الذي قال فيه الملك حسين بانه «اغلى ما نملك» كان حقا عصب التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن. ومن خلال الاردنيين العاملين في الخارج وتحويلاتهم امكن حشد اكبر مصدر للدخول النقدية التي جاوزت في مجموعها الثلاثة مليارات من الدنانير الاردنية خلال العقدين المنتهيين عام ١٩٨٥ (الحوالات الرسمية فقط).

فيما يلي .. دراسة عن مساهمة طيور الاردن المهاجرة في دعم الاقتصاد الاردني:



● نسبة الشباب مرتفعة جدا في الاردن

في الضفة تسعى اسرائيل الى تفريغ الارض .. من الشباب.





بقلم: د. علي قنديل شحادة

تمتد جذور هجرة القوى العاملة الاردنية الى الخارج الى نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ وما تبعها من فقدان اعداد كبيرة من العمال الفلسطينيين لمصادر عيشهم في فلسطين، ولجوئهم الى امارة شرقي الاردن التي توحدت عام ١٩٥٠ مع ما بقي من فلسطين (الضفة الغربية لنهر الاردن) لتشكلان بذلك المملكة الاردنية الهاشمية.

ولقد كان من المتعذر على بلد كالاردن بموارده المحدودة انذاك، مالية كانت ام طبيعية ام اقتصادية، ان يستوعب تلك الاعداد الكبيرة من المهاجرين الفلسطينيين وان يوفر فرص العمل للقادرين منهم على ذلك. وللدلالة على حجم المشكلة، تكفي الاشارة الى ان عدد سكان المملكة المقدر لعام ١٩٤٩ هو ١,٢ مليون نسمة، شكلت القوة العاملة ما نسبته ٢٢,٥٪ اي ٢٧٠ الف عامل. وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل منهم حوالي ١٦٠ الف شخص اي قرابة ٦٠٪ من مجموع القوى العاملة. وتشير تقديرات وكالة الغوث الموكلة برعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين الى وجود حوالي ١٠٠ الف عاطل عن العمل بين الفلسطينيين المهاجرين ليشكلوا بذلك ٦٢,٥٪ من اجمالي البطالة المسجلة في المملكة عام ١٩٤٩م.

وازاء هذا الاختلال الهيكلي في واقع سوق العمل الاردني خلال الاعوام الاولى من نكبة فلسطين وما رافقه من تدن كبير في معدلات الاجور المدفوعة، كان من الطبيعي ان تسعى اعداد كبيرة من القوى العاملة للبحث عن فرص عمل في خارج البلاد سواء في الدول العربية المجاورة، او في دول اوروبية، والاميركتين، ونظرا لعدم توفر الاحصاءات الدقيقة في اولى مراحل انشاء المملكة، لم يكن ممكنا تقدير حجم القوى العاملة المهاجرة الا عام ١٩٦١ حين اجري التعداد الاول للسكان الذي دلل على وجود حوالي ٦٣ الف عامل اردني في الخارج.

وحيث لم تقو الجهود التنموية في عقدي الخمسينات والستينات على تصحيح ذلك الخلل الجوهري في سوق العمل الاردني، فقد استمرت حركة انتقال اليد العاملة الاردنية الى الخارج بشكل شبه منتظم يحكمها في ذلك قوى العرض والطلب. ومن الجدير بالذكر ان دولة الكويت كانت محط انظار النسبة العظمى من اليد الاردنية العاملة المغادرة سعيا وراء فرص العمل.

وجاءت حرب حزيران عام ١٩٦٧ لتزيد من وتيرة هجرة اليد العاملة الاردنية للخارج، لما رافقها من تشريد ما يزيد على ٤٠٠ الف من اراضيهم في الضفة الغربية المحتلة، وما تبعه من ممارسات صهيونية كانت ولا تزال ترمي الى تفريغ الضفة الغربية من الفئة الشابة التي تشكل تهديدا لاطماع الكيان الصهيوني في احتواء الضفة بشكل نهائي.

ونظرا لتناقض الارقام المتوفرة عن حجم العمالة المهاجرة سنويا منذ عام ١٩٦٧، واستنادا الى الارقام الاكثر دقة المتوفرة منذ بداية الثمانينات، يمكن القول بأن عدد العمال الاردنيين المغادرين لوطنهم بحثا عن فرص عمل في الخارج يقدر بحوالي ٨ ـ ١٢ الف عامل سنويا خلال الفترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣م.

ومع بداية التخطيط الفعلي لتنمية الاقتصاد الاردني عام ١٩٧٣، الذي شهد بداية تنفيذ خطة التنمية الثلاثية (١٩٧٣ ـ ١٩٧٥) ازداد الطلب على اليد العاملة خاصة وان الخطة استهدفت ايجاد ٧٠ الف فرصة عمل جديدة في البلاد. وقد تزامن ذلك مع تزايد الموارد المالية للدول العربية النفطية المجاورة وما رافقه من بروز فجوة في الاجور السائدة في هذه الدول بالمقارنة مع تلك السائدة في الاردن. وقد افضى ذلك الى خلق طلب جديد على اليد العاملة في تلك الدول مما شكل عنصر جذب جديدا لليد العاملة الاردنية.

ومنذ عام ١٩٧٦، بدأ اختلال في سوق العمل الاردني من نوع اخر ومعاكس لذلك الاختلال السائد خلال الفترة ١٩٤٨ ـ ١٩٧٥، ومرد ذلك ان خطة التنمية الخمسية الاولى (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) قدرت احتياجات الاردن لليد العاملة الجديدة بحوالي ١١٠ الاف عامل. واقترن ذلك ايضا باستمرار مرحلة الانتعاش الاقتصادي في المنطقة العربية وما رافقها من استمرار الطلب على اليد العاملة العربية ومن بينها الاردنية. وهنا نجد ان سوق العمل الاردني الذي كان يعاني تاريخيا من فائض عرض للقوى العاملة اصبح قاصرا عن سد حاجة السوق المحلية من اليد العاملة الوطنية وخاصة في قطاعات الانشاءات والزراعة والخدمات، وشرع في استقطاب اليد العاملة العربية والاجنبية لسد النقص الحاصل في عرض العمال. وقد وصل حجم العمالة الوافدة للاردن عام ١٩٨٤، حوالي ١٥٣,٦ الف عامل.

□■□

تشير تقديرات عام ١٩٨٤، الى ان عدد سكان الضفة الشرقية للاردن يبلغ حوالي ٢,٦ مليون نسمة، بالاضافة الى حوالي المليون نسمة يعيشون في الضفة الغربية المحتلة. كما يبلغ معدل النمو السكاني في الاردن حوالي ٤٪ وهو من اعلى معدلات النمو السكاني في الدول النامية. ويعتبر المجتمع الاردني فتيا حيث تقدر نسبة السكان دون سن الخامسة عشرة بحوالي ٥٢٪ من اجمالي السكان و٧٥٪ لمن هم دون سن الثلاثين.

ويتركز عيش اكثر من ٩٠٪ من سكان الضفة الشرقية في حوالي ١٠٪ من مساحتها اذ تشكل الصحراء الشرقية النسبة العظمى من مساحة البلاد. وتستقطب المدن الرئيسية المتواجدة في مرتفعات الاردن الشمالية والوسطى معظم سكان الاردن لما تتمتع به هذه المناطق من معدلات هطول للامطار وتوفر المياه السطحية اللازمة للزراعة.

ومن واقع نتائج تعداد السكان والمساكن للضفة الشرقية لعام ١٩٧٩ يمكن تبين بعض الملامح السكانية التي يمكن اجمالها بالاتية:

١ ـ بلغ عدد السكان المسلمين ٢,٠٣٦,٤٠٧ نسمة او ما نسبته ٩٥٪ من مجموع السكان البالغ ٢,١٣٢,٩٩٧ نسمة، ويشكل السكان المسيحيون النسبة الباقية تقريبا عدا ٣,٦٤٧ نسمة تدين بديانات اخرى.

٢ ـ بلغ عدد السكان الذين يحملون الجنسية الاردنية ٢,٠٤٤,٠٢٧ نسمة او ما نسبته ٩٥,٥٪ من مجموع السكان، ويحمل السكان الباقون جنسيات اخرى غير الاردنية.

٣ ـ بلغ عدد السكان القاطنين في المناطق الحضرية ١,٢٦٦,٦٥٥ نسمة او ما نسبته ٦٠٪ تقريبا من اجمالي عدد السكان، في حين تشكل النسبة الباقية سكان المناطق الريفية.

□■□

وتعتبر القوى العاملة في الاردن الثروة الرئيسية، فعلاوة على الدور الذي تضطلع به في ميدان التطوير الاقتصادي والاجتماعي الداخلي، فقد كانت مصدر قوة للاقتصاد الوطني من خلال تلك الاعداد من الاردنيين العاملين في الخارج وما نتج عنها من تدفق الحوالات التي اضحت اكبر مصدر دخل للعملات الاجنبية للبلاد، وقد بلغ اجمالي الحوالات الواردة للاردن عن طريق الجهاز المصرفي ١٩٨٤، حوالي ٤٧٥ مليون دينار، كما بلغ اجمالي الحوالات الواردة خلال العقدين الماضيين ١٩٦٤ ـ ١٩٨٤ ما يزيد على ٢,٧ مليار دينار اردني.

وقد شهد سوق العمل الاردني تغيرات ملحوظة خلال العقود الثلاثة الماضية واكبت مراحل التطور الاقتصادي الذي شهدته البلاد. ومن ابرز هذه التغيرات تعايش الاردن مع معدل بطالة يقارب ٨٪ خلال حقبة الستينات وانحسار هذه البطالة ودخول الاقتصاد الى مرحلة التشغيل الكامل خلال فترة الانتعاش الاقتصادي في السبعينات، وعودة البطالة الى حوالي ٦ ـ ٧٪ خلال فترة التراجع الاقتصادي منذ عام ١٩٨٢. كما يلاحظ ايضا حصول تحول في نمط الاستخدام يعكسه زيادة الاهمية النسبية للعمالة في قطاع الصناعة والخدمات على حساب تناقص الاهمية النسبية للعمالة في قطاع الزراعة.

وتشير احصاءات وزارة العمل الاردنية الى ان حجم القوة العاملة الاردنية قد بلغ خلال عام ١٩٨٤ حوالي (٤٤٢) الف عامل ليشكلوا بذلك حوالي ١٦٪ من عدد السكان. وباستثناء قطاعات الخدمات الاجتماعية والدفاع والانشطة غير المصنعة التي استحوذت في مجموعها على حوالي ٥١٪ من حجم القوى العاملة، فقد حظي قطاع الانشاءات بحوالي ١٢٪ من القوة العاملة تلاه قطاع التجارة (١٠٪) فالصناعة (٩٪)، النقل والمواصلات (٨٪)، ثم الزراعة (٧٪). وفيما يلي توزيع القوة العاملة الاردنية حسب النشاط الاقتصادي لعامي ١٩٧٩ و١٩٨٤.

	١٩٧٩ العدد	١٩٧٩ ٪	١٩٨٤ العدد	١٩٨٤ ٪
الزراعة	٤٢,٣٣٣	(١١,١٥)	٣٠,٩٥٤	(٧,٠)
الصناعة والتعدين	٣١,٦٥١	(٨,٦)	٣٨,١١٨	(٨,٦)
الكهرباء والمياه	٢,٢٢٨	(٠,٦)	٢,٧٤٣	(٠,٦)
الانشاءات	٤٧,٦٨٤	(١٣,٠)	٥٢,١٨٠	(١١,٨)
التجارة	٣٧,٦٤١	(١٠,٣)	٤٤,٨٣٩	(١٠,١)
النقل والمواصلات	٢٦,٢٤٣	(٧,٢)	٣٥,٨١٨	(٨,١)
خدمات مالية وتامين	٧,٨٤٨	(٢,١)	١٣,٦٢٠	(٪٣,١)
خدمات اجتماعية ودفاع وخلافه	١٧١,٤٧١	(٤٦,٧)	٢٢٣,٩٢٩	(٥٠,٧)
المجموع	٣٦٧,٠٩٩	(١٠٠,٠)	٤٤٢,٢٠٠	(١٠٠,٠)

□■□

اما عن القوة العاملة الاردنية المغادرة للعمل خارج الاردن وخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي، فقد تميزت بارتفاع مستواها العلمي والفني بالمقارنة مع العمالة الوافدة الى الاردن خاصة في فترات الانتعاش الاقتصادي التي شهدت نقصا في اليد العاملة الاردنية.

وتشير احصاءات وزارة العمل الاردنية الى ان حجم القوة العاملة الاردنية في الخارج قد بلغ (٣٥٠,٠٠٠) نسمة خلال عام ١٩٨٣ وانضم اليهم حوالي ثمانية الاف شخص خلال عام ١٩٨٤ وتستوعب الدول العربية حوالي ٢٧٣,١٥٠ نسمة من اجمالي القوة العاملة الاردنية في الخارج منهم ما يعادل ١٦٠ الفا في السعودية و٨٠ الفا في الكويت و١٠ الاف في الامارات و٧,٥ في قطر و١٦ الفا في دول عربية اخرى.

وبالنظر الى التصنيف الدولي للمهن يمكن توزيع القوة العاملة الاردنية في الخارج لعام ١٩٨٤ كما يلي:

الفنيون ١٠٩,٦٥٤، العاملون في الادارة ١٠,٣٧٨، العاملون في الاعمال الكتابية ٥٠,٠٢٥، العاملون في حقل التجارة ٨,٥٢٠، العاملون في الزراعة ٢,٢٥٧، العاملون في الخدمات ٦,٧٦٢، العاملون في الانتاج والنقل والصناعة ٨,٩١٥.

ولسد احتياجات البلاد من اليد العاملة، فتحت السلطات الاردنية المجال امام استقدام اليد العاملة العربية والاسيوية، بحيث ارتفع حجم العمالة الوافدة من حوالي (٣٩) الف نسمة خلال عام ١٩٧٩ الى حوالي (١٥٤) الف نسمة عام ١٩٨٤. وقد تركز نشاط العمالة الوافدة في قطاعي الانشاءات والزراعة.

□■□

وبالنظر الى المستوى المهني للعمالة الوافدة بالمقارنة مع العمالة الاردنية في الخارج، يمكن ملاحظة التباين الواضح في المستوى المهني للعمالة المغادرة مع العمالة الوافدة حيث تستحوذ المهن التي تتطلب مهارات فنية وكتابية على حوالي ٥٢٪ من العمالة الاردنية المغادرة في حين تستحوذ قطاعات الخدمات والزراعة على حوالي ٤٨٪ من العمالة الوافدة.

□■□

مما تقدم، تبين لنا ان سوق العمل الاردني قد تميز منذ بداية الانتعاش الاقتصادي في المنطقة العربية بوجود تيارين من العمالة الوطنية المهاجرة والعمالة غير الاردنية الوافدة، وهذا الامر افضى لوجود تيارين من التدفقات النقدية الداخلية والخارجية من البلاد بشكل رسمي وغير رسمي. وقبل الشروع بتحليل احجام واتجاهات هذه التحويلات نلخص بالجدول التالي واقع سوق العمل الاردني كما هو في عام ١٩٨٤.

سوق العمل الاردني في عام ١٩٨٤م

	عدد السكان (١)	عمال محليون (٢)	عمال وافدون (٣)	(٤)
الضفة الشرقية	٢,٦٠٠,٠٠	٤٤٢,٠٠٠	٣٥٨,٠٠٠	١٥٤,٠٠٠
الضفة الغربية	١,٠٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠		
المملكة بضفتيها	٣,٦٠٠,٠٠٠	٥٩٢,٠٠٠	٣٥٨,٠٠٠	١٥٤,٠٠٠

وكانت حجوم واتجاهات حوالات الاردنيين العاملين في الخارج انعكاسا لعدة اسباب وظواهر اهمها تذبذب اعداد العمالة المهاجرة للفترة التي سبقت ارتفاع اسعار النفط في دول الخليج العربي، وللاوضاع الاقتصادية التي عاشتها دول المنطقة في النصف الثاني من عقد السبعينات. كما لا نغفل الواقع الاقتصادي الاردني وضآلة الفرص الاستثمارية المتاحة في اوائل عهد الاردن بالتنمية كاحد المحددات لحجم واتجاهات التحويلات علاوة على الظروف السياسية التي افزعت رأس المال ومدخرات العاملين خلال اواخر الستينات واوائل السبعينات.

وتشير البيانات الاحصائية المتوفرة الى ان حوالات الاردنيين العاملين في الخارج قد بقيت دون العشرة ملايين دينار سنويا في معظم سنوات الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٢م. وقد حققت هذه التحويلات اولى قفزاتها الكمية بعد ارتفاع اسعار النفط في المنطقة العربية والتي اطلقت العنان لحقبة من الانتعاش الاقتصادي المفضي لزيادة الطلب الكلي على السلع الانتاجية والاستهلاكية وعناصر الانتاج ومن بينها الايدي العاملة. ومع بداية مرحلة تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي في مطلع الثمانينات والتي ألقت ظلالها على المنطقة العربية وبشكل خاص الدول النفطية، اظهرت تحويلات العاملين معدلات نمو متناقضة تشبه في كثير من جوانبها الصورة العائدة قبل السبعينات.

ولقد تعددت الاجتهادات في الاردن حول اهمية التحويلات غير الرسمية بالنسبة الى مجموع التحويلات الواردة عن طريق الجهاز المصرفي وان كانت تجمع بان هذه التحويلات تقارب ٣٠ ـ ٥٠٪ من مجموع التحويلات المسجلة. ولعل افضل التقديرات الواردة في هذا المجال واقربها الى الواقع تلك الصادرة في احدى منشورات البنك المركزي الاردني حول تحويلات الاردنيين وتاثيرها على الاقتصاد الاردني، بعنوان تحويلات الاردنيين وتاثيرها على الاقتصاد الاردني لاسماعيل زغلول.

ومن واقع هذه الدراسة، يخلص الباحث الى ان قيمة التحويلات المسجلة في ميزان المدفوعات الاردني خلال الفترة ١٩٧٨ ـ ١٩٨١ تقارب حوالي ٧١٪ فقط من اجمالي التحويلات الواردة الى المملكة، وهذا يعني ان حوالي ثلث التحويلات يرد عن غير طريق الجهاز المصرفي.

ومن ابرز الفرضيات المستخدمة في احتساب تقديرات التحويلات غير الرسمية ما يلي:

١ ـ التحويلات السلعية: وتقدر بواقع ١٠٪ من اجمالي التحويلات الرسمية السنوية وذلك استنادا الى بعض الدراسات المعدة من قبل صندوق النقد الدولي وعن تحويلات الباكستانيين المغتربين.

٢ ـ المبالغ التي ينفقها الاردنيون العاملون في الخارج لدى زيارتهم للاردن: واتبع في تقديرها الاسلوب المستخدم في اعداد الدخل السياحي لميزان المدفوعات على فرض ان ٣٠٪ من اجمالي عدد الاردنيين القادمين الى الاردن يعتبرون غير مقيمين، مع تعديل معدل انفاقهم السنوي لياخذ في الحسبان التغيرات في الرقم القياسي لتكاليف المعيشة.

٣ ـ المبالغ التي تدخل مع المغترب اثناء عودته لزيارة الوطن او يرسلها عن طريق الاصدقاء. وقد تم اعتماد نسبة ٢٠٪ من اجمالي التحويلات الرسمية كتقدير لهذه المبالغ وذلك استنادا الى دراسات اخرى عن الاردن.

٤ ـ اجور النقل: وتتشكل في غالبيتها ايرادات مؤسسة الخطوط الجوية الاردنية (عاليه) وقدرت بواقع ١٠٪ من حصيلة بند اجور النقل الاخرى المسجل في ميزان المدفوعات الاردني وذلك نتيجة استخدام الاردنيين العاملين في الخارج لهذه الخطوط في تنقلهم من والى وطنهم.

٥ ـ الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى المتاتية للحكومة من جراء ادخال المغتربين لسلع عينية. وقدرت على اساس ١٠٪ من قيمة التحويلات العينية المقدرة وذلك استرشادا بنسبة ايرادات الحكومة من الجمارك من اجمالي مستوردات المملكة خلال الفترة ١٩٧٨ ـ ١٩٨١ والبالغة في المتوسط ١٠,٨٪ تقريبا.

٦ ـ الرسوم الجمركية على دخول سيارات المغتربين الشخصية للاردن (اصدار ارقام ادخال موقت او جمرك نقطة العبور البري) وقد اخذت بياناتها الفعلية من دائرة الجمارك في وزارة المالية الاردنية، وبلغت حوالي المليون دينار عام ١٩٨٢م.

وبالنظر الى الفرضيات المذكورة اعلاه وطرق احتسابها، نميل الى الاعتقاد بان الباحث قد اخذ جانب التحفظ في تقدير الحوالات غير الرسمية، وخاصة بالنسبة للمبالغ التي ينفقها الاردنيون اثناء عودتهم لزيارة الاهل خلال العطلة الصيفية السنوية، وكذلك بالنسبة لبند اجور النقل. وعليه فان ادنى تقدير لحجم التحويلات غير الرسمية بالنسبة لاجمالي التحويلات الواردة للاردن بالطريق الرسمي هو ٣٠٪، واعلى تقدير هو في حدود ٥٠٪.

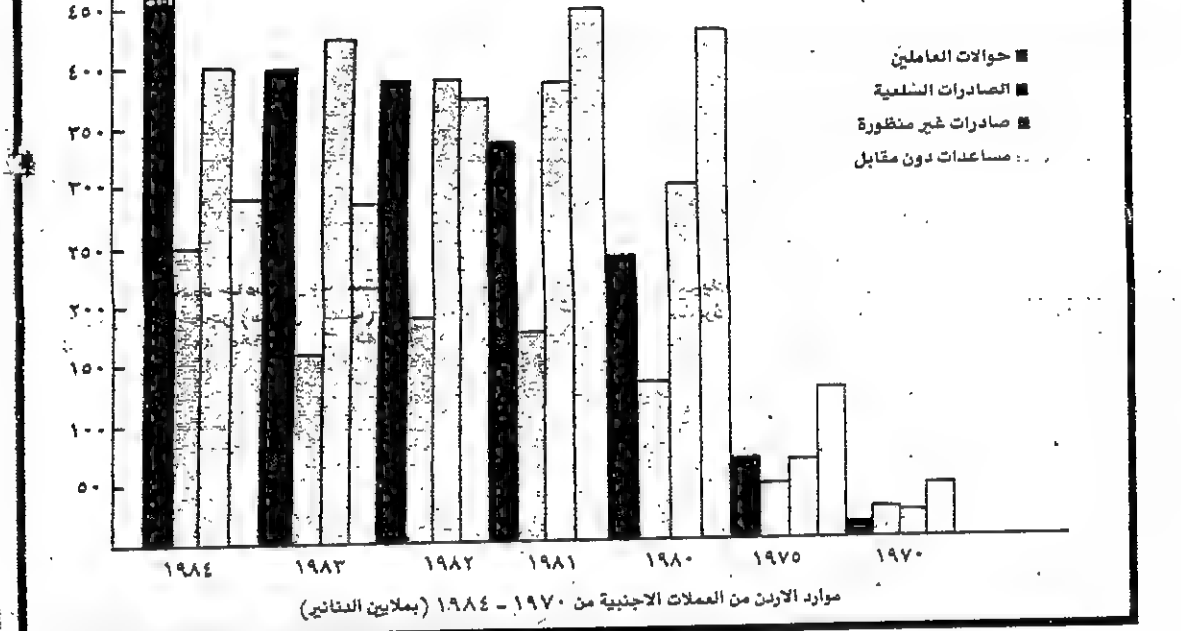
وعليه فان اجمالي التحويلات التي دخلت الاردن خلال الفترة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٥ بالقنوات الرسمية يقارب ٣,١ مليار دينار اردني، علاوة على حوالي ١ ـ ١,٥ مليار دينار تمثل تقديرات التحويلات الواردة بطرق اخرى غير قنوات الجهاز المصرفي.

ومن دراسة نسبة التحويلات الى الدخل القومي نلاحظ ان التحويلات شكلت ما يعادل ٣٣٪ من معدل الدخل القومي للفترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤، كما شكلت خلال الفترة نفسها ٣٦٪ من المستوردات السلعة وحوالي ٢٠٠٪ الصادرات الاردنية السلعية.

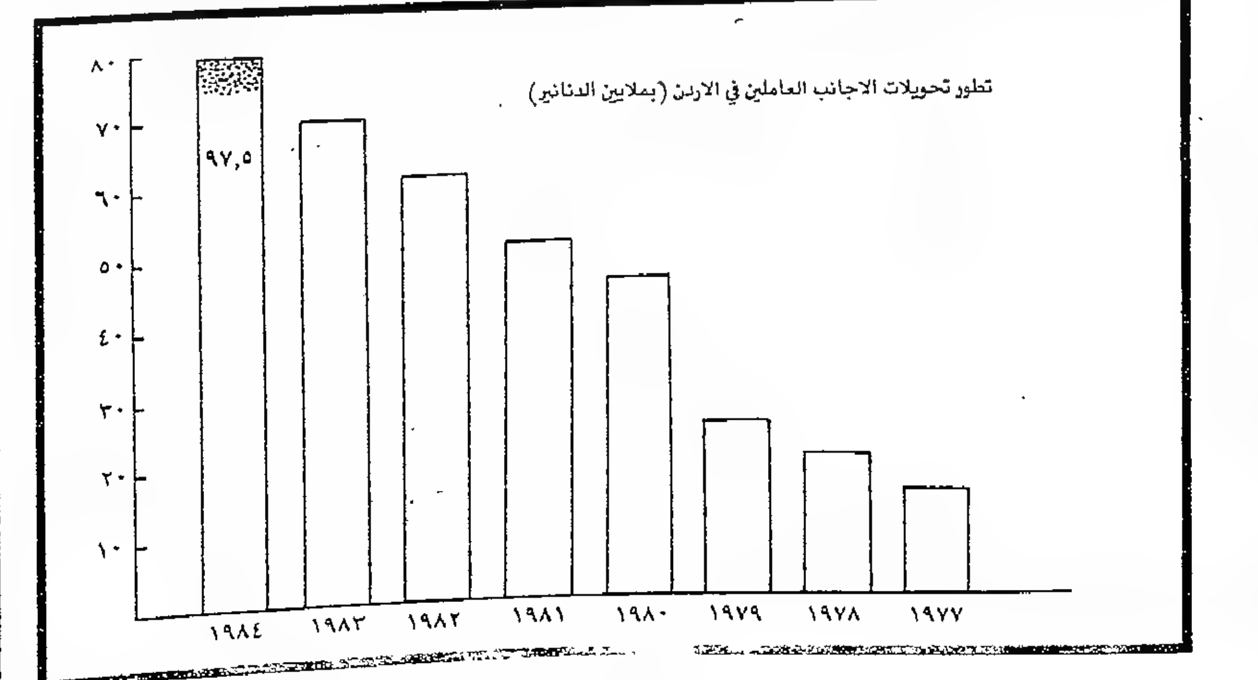
وعودا الى ما سبق ذكره من خصائص تميز بها سوق العمل الاردني منذ النصف الثاني من عقد السبعينات جدير بنا ان نعرض بايجاز لتيار تدفق التحويلات الخارجة والناجمة عن وجود اعداد كبيرة من العاملين غير الاردنيين في سوق العمل الاردني.

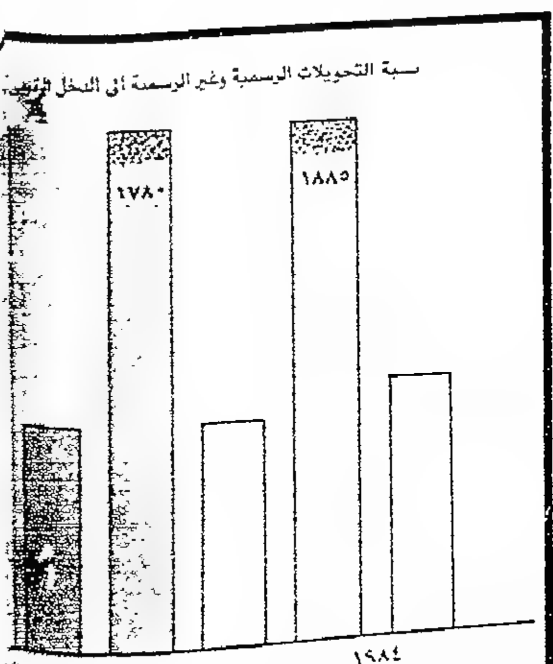
لقد ادى اشتداد حدة هجرة اليد العاملة الاردنية للخارج الى نقص في عرض اليد العاملة في سوق العمل الاردني مقابل تزايد في الطلب املته فرص العمل التي وفرتها خطط الانماء الاقتصادي والاجتماعي في البلاد، الامر الذي كان لا بد معه من ان يصار الى تغطية العجز الحاصل في سوق العمل عن طريق استقدام اليد العاملة غير الاردنية. وعليه فقد فتح الاردن ذراعيه لاستقدام اليد العاملة من الدول العربية الشقيقة المجاورة واهمها مصر وسوريا. ومن ثم تهيأت الفرص ايضا لليد العاملة الاسيوية. واضافة لما سبق ذكره من تصنيف للعمالة الوافدة حسب النشاط الاقتصادي الذي تعمل فيه وحسب المستوى المهني لها، نورد البيان التالي الذي يصنف العمالة الوافدة حسب الجنسية التي تنتمي اليها:

الجنسية العرب	عدد العمال	النسبة الى المجموع العام
أ) العمال العرب	١٢٨,٠٢٣	٪٨٣,٣
(المصريون)	(١٢٢,١٢٠)	٧٩,٥
ب) العمال الاسيويون	٢٢,٨٦٥	٪١٤,٩
من (سيري لانكا)	٦,١٠٠	٤,٠
من الهند	٣,٤١٤	٢,٢
من الصين	٣,١٠٢	٢,٠
من الباكستان	٢,٦٧٩	١,٧
من الفلبين	١,٨٣٢	١,٢
ج) العمال الاوروبيون	١,٩٦٦	٪١,٣
د) عمال اخرون	٧٣٧	٪٠,٥
المجموع	١٥٣,٥٩١	٪١٠٠,٠



موارد الاردن من العملات الاجنبية من ١٩٧٠ ـ ١٩٨٤ (بملايين الدنانير)





آثار التحويلات على الاوضاع الاقتصادية في الأردن

زيادة الاستهلاك والاجور.. وارتفاع التضخم

تركت ظاهرة انتقال اليد العاملة الاردنية للخارج عددا من الاثار الاقتصادية والاجتماعية كان العديد منها ايجابيا والبعض القليل منها سلبيا، الا انه ما من شك في ان الاثار الايجابية تفوق السلبية. وتدفق التحويلات النقدية والعينية على الاردن بضفتيه هو ابرز هذه الاثار الايجابية حيث اسهمت ولا شك في تقوية احتياطيات الاردن من العملات الاجنبية ومن ثم حسنت اوضاع ميزان المدفوعات الاردني. كما اسهمت في رفع معدلات الانتاج المحلي في البلاد ومن ثم مستويات المعيشة للمواطن الاردني. ولما كانت التحويلات من ابرز العناصر التي تؤثر على عرض النقد ايضا من خلال تمكين فعاليات الجهاز المصرفي على منح المزيد من الائتمان، فقد اسهمت في زيادة الطلب الكلي في البلاد سواء على المنتجات المحلية او المستوردة، الامر الذي جعلها تلعب دورا في خلق الضغوط التضخمية بنوعيها الناتجة عن الطلب Demand Pull والناتجة عن الكلفة Cost Push.

□■□

ومن المعلوم ان توفر الاحتياطيات الاجنبية لدى الدول النامية عموما يعتبر عنصر قوة لاقتصادياتها ويحمل في طياته العديد من الجوانب الاجابية التي يمكن ذكر اهمها كما يلي:

أ) في ظل غياب القوة الاقتصادية القادرة على دعم عملة البلد الوطنية كما هي حال الدول المتقدمة، يعتبر المركز القوي لاحتياطيات الدولة من العملات الاجنبية، خير ضمان لقوة العملة وثبات سعر صرفها.

ب ـ كما ان توفر مركز جيد وتناميا مستمرا لاحتياطيات الدولة يفضي بالضرورة الى تحسن في وضع ميزان المدفوعات من خلال تخفيض العجز المنتظر في ظل غياب هذه الاحتياطيات.

جـ) وحيث يكون وضع ميزان المدفوعات قويا والاحتياطيات متنامية، تتضافر هذه العوامل مع قوة العملة الوطنية على جذب المزيد من التحويلات للبلاد وتساعد في خلق مناخ استثماري افضل يسهم في جلب الرساميل الاجنبية ويعمل على الحد من اي توجهات لهروب رأس المال الوطني للخارج بحثا عن فرص استثمار افضل واكثر ضمانا.

د) ومن خلال التحويلات المتدفقة عبر الجهاز المصرفي في اي بلد، تزداد قدرة البنوك التجارية بشكل خاص على خلق الودائع الائتمانية الامر الذي يزيد من عرض النقود والطلب الكلي.

ولقد كان الواضع الاردني خير تجسيد لهذه النتائج وخير مثال يشهد على صحتها. فقد اسهمت التحويلات في دعم احتياطيات الاردن وتحسين اوضاع ميزان المدفوعات وتمكين الدينار الاردني من المحافظة على استقرار نسبي وقابلية للتحويل بالمقارنة مع معظم العملات العربية. كما كان بنتيجة هذه العوامل مجتمعة ان حظي الاردن بمناخ استثماري جيد واستقرار اقتصادي شكلت عناصر جذب للمزيد من التحويلات والاستثمارات الرأسمالية العربية والاجنبية، وحالت دون توجه رأس المال الوطني للخارج، وهذا ما يؤكده انتهاج الاردن لسياسة متحررة في الرقابة على العملات الاجنبية منذ امد طويل.

وبالنظر الى المصادر المختلفة لموارد المملكة من العملات الاجنبية، يلاحظ ان تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج تحتل اهمية بارزة بين تلك الموارد. فبعد ان كانت التحويلات اقل الموارد اهمية في حقبة الستينات واوائل السبعينات بدأت اهميتها تزداد حتى احتلت المركز الاول عام ١٩٨٤، وتلاها في ذلك بند الصادرات غير المنظورة ثم المساعدات العربية المقدمة لدعم الموازنة ثم ايرادات المملكة من الصادرات السلعية الوطنية، واخيرا كان بند القروض ودخل الاردن من استثماراته في الخارج.

وحيث ان احتياطيات المملكة من العملات الاجنبية ما هي الا ارصدة نهاية العام المتراكمة لدى البنك المركزي والبنوك التجارية بعد اخذ مختلف انواع التدفقات النقدية الداخلة والخارجة عن طريق البنك المركزي والبنوك التجارية، نورد مقارنة مبسطة لمعدلات التغير في كل من احتياطي المملكة وتحويلات العاملين في الخارج.

وبالنظر الى اتجاهات التغير في كل من التحويلات واحتياطي العملات الاجنبية، دون اللجوء الى احتساب عامل الارتباط بين هذين المتغيرين، يظهر وجود ارتباط جيد في معظم السنوات، حيث ان زيادة التحويلات تفضي الى تعزز موجودات البنوك التجارية من العملات الاجنبية التي تستخدمها اما لتغطية التزاماتها الخارجية او تحولها الى البنك المركزي وفقا للتعليمات النافذة، او تبقى لديها بشكل حسابات غير مقيمة بالعملات الاجنبية.

□■□

وتشكل تحويلات العاملين بشقيها (الواردة والصادرة او الدائنة والمدينة) احد ابرز عناصر ميزان الخدمات في ميزان المدفوعات الاردني وبفضلها حقق هذا الميزان وفرا دائما، كما حقق ميزان المدفوعات ايضا وفرا نقديا في معظم السنوات، واستوعبت التحويلات ايضا نسبة مرتفعة من العجز السنوي في الميزان التجاري. ولا شك اننا لو تتبعنا وضع ميزان المدفوعات الاردني على افتراض عدم توفر التحويلات فان الفائض الذي نعم به في معظم السنوات لا يمكن ان يتحقق، وبكل تأكيد لينقلب الى عجز مزمن.

علاقة التحويلات ببنود ميزان المدفوعات الرئيسية (بملايين الدنانير)

البند/السنة	١٩٨٠	١٩٨٢	١٩٨٤
١) تحويلات العاملين	٢٣٦,٦٨	٣٨١,٨٧	٤٧٥,٠٠
٢) العجز في الميزان التجاري	٥٤٣,٣٤	٨٧٦,٥٩	٧٧٨,٥٣
٣) ميزان الخدمات	٢٥٦,٢١	٣٨٥,٠٣	٤١٨,٤٥
٤) الوضع النقدي لميزان المدفوعات	١٠٦,٣٦	-٦١,٨٣	-٦٣,٤٦
٥) نسبة التحويلات الى العجز التجاري	٪٤٣,٦	٪٤٣,٦	٪٦١,٠
٦) وضع ميزان المدفوعات بدون التحويلات	-١٣٠,٣٢	-٤٤٣,٧٠	-٥٣٨,٤٦

□■□

ولعبت التحويلات دورا بارزا في التطورات التي حدثت على متغيرات اقتصادية عديدة ابرزها الاستثمار والاستهلاك ومعدلات التضخم والاجور. ومن خلال رفدها القوي للتزايد في دخول المواطنين النقدية، اسهمت التحويلات في زيادة الطلب الكلي ومن ثم المستوردات.

وقد تم اختيار وقياس اثر التحويلات على المتغيرات آنفة الذكر في الاردن خلال فترة ازدهارها ١٩٧٠ ـ ١٩٨١ وذلك باستخدام التحويلات الكلية والصافية (بعد استبعاد التحويلات الذاهبة الى الضفة الغربية) على اساس كونها متغيرا مستقلا ومتفردا، وبالاشتراك مع متغيرات مستقلة اخرى (الائتمان المصرفي، المساعدات الاجنبية، القروض الاجنبية وغيرها) في حين كانت المتغيرات الاقتصادية قيد البحث هي المتغيرات التابعة. وقد اظهرت النتائج قوة تأثير التحويلات على هذه المتغيرات اذ كانت المعادلات الناتجة مقبولة من الناحية الاحصائية ومستقرة وتخلو من الارتباط الداخلي بين المتغيرات المستقلة.

ويمكن اجمال نتائج الاختبارات العملية المشار اليها كما يلي:

١ ـ امكن التوصل الى معادلة الاستثمار التالية:
الاستثمار = -١١,٦٣ + ٠,٥٢ (التحويلات الكلية) + ٠,٣٤ (المساعدات الخارجية) + ٠,٠٩ (القروض الاجنبية).

وهذه المعادلة تشير الى ان تغير التحويلات بوحدة واحدة (دينار) مع بقاء المتغيرات الاخرى ثابتة. يؤول الى تغير في الاستثمار بحوالي نصف وحدة (نصف دينار).

٢ ـ ان ادخال بعض المتغيرات المستقلة الاخرى كالائتمان المصرفي وقروض مؤسسات الاقراض المتخصصة ضمن المعادلة لم يؤثر على صحة النتائج وان كان عامل التحويلات قد انخفض من ٠,٥٢ الى ٠,٢.

٣ ـ وبغض النظر عن النتائج الحسابية واساليب القياس الكمي التي قد لا تروق للعديد من الدارسين وحتى الاقتصاديين منهم في ايامنا هذه، فالواقع بلا شك يؤكد حقيقة ارتباط التحويلات بالاستثمار وذلك ان اوجه التصرف بهذه التحويلات هو اما لتغطية نفقات المعيشة (الاستهلاك) او للاستثمار المالي او للاستثمار المادي المباشر، وفي كلا الحالتين الاولى والثانية، لا بد وان تؤول هذه التوظيفات الى الاستثمار المباشر لانتاج السلع والخدمات في السوق المحلي، او توفيرها من السوق الدولي عن طريق المستوردات.

٤ ـ وبالنظر الى حسابات الدخل القومي الاردني نجد ان حجم الاستثمار الكلي في المملكة قد ارتفع من ٢٥,٢ مليون دينار عام ١٩٧٠ الى ٥٦٤,٨ مليون دينار عام ١٩٨١ ثم هبط الى ٤٨٠ مليون دينار عام ١٩٨٤. وفي المقابل ارتفعت التحويلات خلال الاعوام المذكورة من ٥,٥ مليون دينار الى ٣٤٠,٩ ثم الى ٤٨٥ مليون دينار. وفي هذا دلالة واضحة على سر المتغيرين في الاتجاه نفسه.

٥ ـ كما تشير حسابات الدخل القومي في الاردن الى تنامي الاستهلاك الخاص بمعدلات متقاربة مع معدلات نمو التحويلات فقد نما الاستهلاك من ١٥٢,٨ مليون دينار عام ١٩٧٠ الى ١٩٩,٨ مليون دينار عام ١٩٧٤ والى ١٠٧١,٥ مليون دينار عام ١٩٨١ ثم وصل ١٣٩٧ مليون دينار عام ١٩٨٤. وهذه الفترات الثلاث هي التي شهدت البداية المتواضعة لنمو التحويلات (١٩٧٠ ـ ١٩٧٤) ثم التنامي السريع (١٩٧٥ ـ ١٩٨١) ثم التنامي بمعدلات متناقضة (١٩٨٢ ـ ١٩٨٤).

٦ ـ وباستخدام العلاقة التقليدية بين الاستهلاك والدخل القومي في نماذج الاقتصاد الكلي يظهر لنا ان الفترة قيد الدرس قد اثبتت وجود ارتباط قوي بين الاستهلاك والدخل القومي كما تعكسه المعادلة التالية:
الاستهلاك الكلي = ١٦,٥ + ٠,٧٣ (الدخل القومي).
الامر الذي يشير الى ان الميل الحدي للاستهلاك يعادل ٠,٧٣ وهذه ضمن الحدود التقليدية في الدول النامية.

ومن خلال حقيقة ارتباط التحويلات المهم بالدخل القومي نظرا لكونها احدى ابرز مكونات بند «صافي الدخل من الاستثمار في الخارج»، فلا شك ان التحويلات تكون قد لعبت دورا في زيادة الاستهلاك والدخل معا. ولا يهم في هذا المجال تحديد المتسبب في العلاقة اولا أهو تغير الاستهلاك ام تغير الدخل القومي، رغم ان العرف الاقتصادي درج على معالجة الاستهلاك وليس الدخل القومي كمتغير تابع.

٧ ـ اما بالنسبة لعلاقة التحويلات بالاسعار فيمكن بيان اثرها دون الحاجة الى استخدام اساليب القياس الكمي وذلك من خلال البحث في اسباب التضخم في الاردن.

وهنا يرى المتتبع لمجريات الامور في الاقتصاد الاردني ان عرض النقد (بمفهومه الضيق ويساوي النقد لدى الجمهور مضافا اليه الودائع تحت الطلب) قد حقق معدلات نمو عالية جدا في حقبة السبعينات التي شهدت ايضا نموا متسارعا في التحويلات. كما شهدت الفترة ذاتها تزايدا في معدلات التضخم زادت على ١٠٪. ولا شك ان التحويلات قد اسهمت اذ ذاك في زيادة الاستهلاك كجزء من الطلب الكلي، ولكنها ايضا اسهمت من خلال الجهاز المصرفي في نمو عرض النقد بمعدلات مرتفعة بحيث اضحى النمو في عرض النقد اكثر من النمو في عرض السلع والخدمات الامر الذي افضى الى تضافر هذه العوامل مجتمعة لخلق ما يسمى بتضخم الطلب ولا ريب ان هذه النتائج ترضي عددا من الاقتصاديين الذين يرون ان التضخم ظاهرة نقدية في العديد من الدول النامية والمتقدمة.

وفي واقع الامر، كانت التحويلات كجزء مهم من احتياطيات المملكة المسبب الرئيسي في تفسير التغير في عرض النقد في الاردن حسبما ورد في عدة دراسات متقدمة حول الموضوع. ومن خلال تفاعل السوق النقدي مع سوق السلع والخدمات يمكن تفسير ارتباط التحويلات المباشر وغير المباشر بمعدلات التضخم.

٨ ـ ومن دراسات اخرى حول التضخم في الاردن ومسبباته تبين ان هناك حوالي ٤٠٪ من التضخم في الاردن [illegible] اسعار المستوردات في الدول الاوروبية واميركا التي عمدت الى زيادة اسعار صادراتها الى الدول النامية بحجة الزيادة في اسعار النفط والمواد الاولية التي تصدرها هذه الدول. ولما كانت الدول النامية في معظم مستورداتها تتلقى السعر Price Taker ولا تفرضه، ولا بد ان تنعكس اسعار مستورداتها على التضخم المحلي. وهذه الظاهرة صدقت على الاردن كونه احدى هذه الدول النامية.

اما الجزء الاخر من التضخم، فتفسره المتغيرات النقدية كما اسلفنا والتضخم الاجري كما سيرد ذكره لاحقا.

٩ ـ اما عن علاقة التحويلات بالاجور المحلية فيمكن إستنتاجها مباشرة من حقيقتين رئيسيتين هما:

أ) كانت التحويلات نتاجا مباشرة لزيادة الطلب على اليد العاملة الاردنية من خارج الاردن. ولم يرافق ذلك الطلب تجاوب محلي من العرض، الامر الذي خلق فجوة وخللا في سوق العمل الاردني تميز بقصور العرض عن الطلب وهذا افضى الى تزايد الاجور المحلية.

ب) وفي سبيل الحد من الاثار السلبية الناجمة عن فوارق الاجور بين الدول العربية النفطية والاردن وحتى في داخل سوق العمل الاردني، وللحد من الاثار السلبية ايضا الناجمة عن سرعة دوران العامل داخل السوق الاردني، كان لا بد للحكومة من ان تعيد النظر في معدلات الاجور السائدة حيث عمدت الى رفعها اكثر من مرة خلال فترة السبعينات وساعدها على ذلك تدفق المساعدات العربية المخصصة لدعم الموازنة.

ورغم عدم توفر الارقام القياسية للاجور في الاردن سواء الشاملة منها او القطاعية، الا ان الشواهد على ارتفاع الاجور كثيرة ومنها:

١ ـ بلغت نسبة المتسربين من العاملين في قطاع الانشاءات حوالي ٧٥٪ من مجموع العاملين في هذا القطاع خلال عام ١٩٧٥م، واقترن ذلك بارتفاع في اجور عمال المياومة في هذا القطاع خلال النصف الثاني من السبعينات بحوالي ٢٠٠٪.

٢ ـ اشارت تقديرات الدائرة الاقتصادية في الجمعية العلمية الملكية الاردنية الى ان معدل الاجور قد ارتفع خلال عام ١٩٧٦ بنسبة ٢٤٪ و١٧٪ خلال عام ١٩٧٧، وحوالي ١٢٪ عام ١٩٧٨.

٣ ـ وفي دراسه ميدانية على تسع شركات صناعية اردنية في مدينة عمان، تبين ان اجر العامل الواحد تضاعف ثلاث مرات خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠، حيث ارتفع من حوالي ٣٠ دينارا شهريا عام ١٩٧٠ الى حوالي ٩٠ دينارا عام ١٩٨٠.

٤ ـ ونتيجة للنزوع الكبير في القوة العاملة الاردنية للخارج وما رافقها من خلل هيكلي في اوضاع سوق العمل الاردني بدأت الكثير من فعاليات القطاع الخاص الاردني (قطاع الانشاءات، المصارف، قطاع الصناعة) تعاني من مشاكل عديدة انعكست على كلفة اليد العاملة لديها وجودة الانتاج وتدني الانتاجية، كما رافقها ارتفاع في معدل دوران العمل السنوي. وفي دراسة قامت بها وزارة العمل الاردنية حول دوران العمل في قطاعات الخدمات والانتاج، تبين ان سرعة دوران العمل قد زادت من حوالي ٢٥٪ عام ١٩٧٢ الى ٣٩٪ عام ١٩٧٦. كما زاد دوران العمل بالنسبة للاناث بمعدل يزيد بنسبة ٦٠٪ عن معدل دوران العمل بالنسبة للعمال الذكور.



● عمال اردنيون .. في فترة الاستراحة

علاقات تحويلات العاملين باحتياطي المملكة من العملات الاجنبية خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٤

(بالمليون دينار)

السنة	تحويلات العاملين	معدل التغير ٪	احتياطي	معدل التغير ٪	موجودات البنوك	معدل التغير ٪
١٩٦٨	٤,١٠	٣٧,٤	٩٧,٤٤	٥,٧	٦,٣٢	١٩,٢
١٩٧٠	٥,٥٤	-٢٠,٠	٨٥,١٠	-٢,٧	٦,٠٧	٢٥,٥
١٩٧٥	٥٣,٢٥	١٢٠,٠	١٥٩,٠١	٥٥,٢	١٢,٤٥	٥٦,٤
١٩٨٠	٢٣٦,٦٨	٣١,٢	٥٤٦,٦٧	٣١,٥	٢٠٥,٢١	١٥٦,٣
١٩٨١	٣٤٠,٨٩	٤٤,٠	٥٨٧,٦	٧,٤	٢٣٣,٢٩	١٣,٧
١٩٨٢	٣٨١,٨٧	١٢,٠	٥٤٦,٧٠	-٦,٩	٢٥٥,٤٠	٩,٥
١٩٨٣	٤٠٢,٩٠	٥,٥	٦٠١,٠	٩,٩	٣٠٤,٣٩	١٩,٢
١٩٨٤	٤٧٥,٠٠	١٧,٩	٥٣٢,٨٠	-١١,٣	٣٣٠,٥٣	٨,٦

...المهاجرة

ولا شك ان استفادة الاردن من هذه اليد العاملة الوافدة في تغطية احتياجاته من خدمات هؤلاء العمال، قد رافقها بروز تيار معاكس من تدفق التحويلات خارج الاردن. وقد تزايدت مبالغ هذه التحويلات مع تزايد اعداد العمال الوافدين حيث ارتفعت من حوالي ١٥ مليون دينار عام ١٩٧٧ الى ٩٨ مليون دينار عام ١٩٨٤م.

ولا شك ان الحوالات الصادرة تنامت بشكل سنوي مطرد نظرا لتنامي اعداد الاجانب العاملين في الاردن وليس بسبب زيادة معدلات اجورهم او وجود تزايد في معدل الادخار لديهم (الميل الحدي للادخار). ويمكن اعتبار هذه الزيادة ضمن حدود مقبولة لانها تقل في المتوسط عن معدل نمو التحويلات الواردة من الاردنيين العاملين في الخارج، وهذا افضى الى استمرار وجود معدل نمو ملحوظ في صافي تحويلات العاملين. يضاف الى ذلك ان التحويلات الصادرة جاءت نتيجة استقدام العمالة العربية والاجنبية لملء العجز (فائض الطلب) في قطاعات الانشاءات والخدمات والزراعة. وهذا لا يشكل تهديدا رئيسيا للعمالة الاردنية في الخارج في حالة رغبتها العودة والاستقرار في الوطن سواء بصورة اختيارية او لاسباب تمليها ظروف سوق العمل في الدول المضيفة لهم. ومما يؤكد هذه الفرضية ان التصنيف الفني للعمالة الاردنية في الخارج يختلف عن ذلك التصنيف للعمالة الوافدة حيث يندرج معظم الاردنيين العاملين في الخارج ضمن فئات الفنيين.

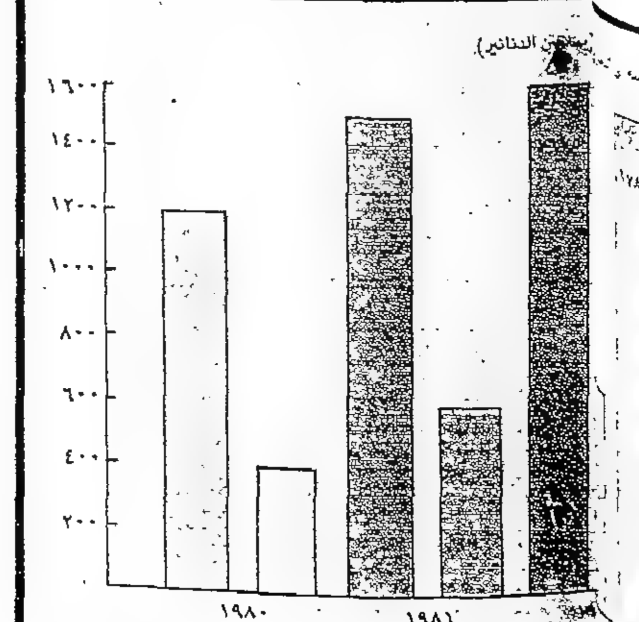
□■□

ومن المعلوم ان كلمة «الاردنيين» تعني كل من يحمل الجنسية الاردنية اردنيا كان ام فلسطينيا. ومن المعلوم ايضا ان العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧م قد افضى الى وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ ذلك الوقت. ومن الظروف التي استجدت اثر احداث عام ١٩٦٧ بروز ما يسمى بـ «سياسة الجسور المفتوحة» حيث تسنى للاردن من خلالها استمرار تقديم الدعم المالي المباشر لصمود الاهل في الضفة الغربية، وغير المباشر من خلال تمكين الاهل هناك من تسويق غالبية انتاجهم المحلي في الضفة الشرقية. وهذا ما يثبته وجود فائض مستمر في ميزان تجارة الضفة الغربية مع الضفة الشرقية.

وبالنسبة لاسرائيل، ساعدت سياسة الجسور المفتوحة على بقاء العديد من مواطني الضفة الغربية العاملين في الخارج في اماكن عملهم من خلال وجود تصاريح الزيارة السنوية لهم لزيارة ذويهم في الضفة او عن طريق توفر بطاقات «لم الشمل» لهم والتي تعطيهم مركزا افضل من الناحية الاقتصادية بالمقارنة مع مواطني الضفة الذين لا يمكن لهم دخولها الا بصريح زيارة محدد المدة. كما ضمن هذا الوضع استمرار تدفق تحويلات العاملين الاردنيين من ابناء الضفة الغربية الى ذويهم. ونتيجة لسياسة اسرائيل في افراغ الضفة الغربية من ابنائها وخاصة عنصر الشباب، تكون قد اسهمت في زيادة مشاكل الاردن الاقتصادية اذ يملي الواجب القومي على الاردن استيعاب هذه الاعداد المهجرة عن وطنها او تيسير سبل الاغتراب لها لتنضم الى من سبقها من القوى الاردنية العاملة في الخارج.

حيال هذا الوضع، ليس من الصواب ان نتجاهل نصيب الضفة الغربية من تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج، لاسيما وان كل التحليل السابق قد ربط اجمالي التحويلات او صافيها (بعد حسم التحويلات الصادرة) بعدد من المتغيرات الاقتصادية التي تعكس واقع الضفة الشرقية فقط نظرا لاستحالة ايجاد الارقام الصحيحة عن مجريات الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية بعد عام ١٩٦٧.

وفي سبيل تقدير نصيب الضفة الغربية من تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج، تم اعداد بعض الدراسات التي ركزت في الغالب على اعتبار ان ثلث التحويلات الواردة للاردن هو من نصيب الضفة الغربية انطلاقا من حقيقة كون العاملين من ابناء الضفة الغربية يشكلون حوالي ثلث مجموع الاردنيين العاملين في الخارج، او لان عدد سكان الضفة الغربية يعادل تقريبا ثلث سكان المملكة بضفتيها.



وفي واقع الامر، تعطي هذه التقديرات صورة تقريبية لما قد يكون عليه الحال، غير انها تجانب الصواب اذا ما تجاهلت حقيقة ان الاحتلال الاسرائيلي قد خلق واقعا اقتصاديا جديدا ومناخا استثماريا غير مستقر ولا يشجع على تدفق التحويلات للضفة الغربية لاغراض الاستثمار وان كل ما يتدفق على الضفة من تحويلات ابنائها العاملين في الخارج هو فقط لمساعدة الاهل هناك على نفقات معيشتهم اليومية. اما التحويلات المعدة لاغراض استثمارية، فغالبا ما يجري توطينها في الضفة الشرقية بصورة ودائع لدى الجهاز المصرفي في الضفة الشرقية، او يجري تشغيلها في مجالات الاستثمار المتاحة.

ومن النقاط الواجب النظر اليها ان زخم التحويلات الموجه نحو الاستثمار كان سمة النصف الثاني من السبعينات نظرا لارتفاع مداخيل العاملين في الخارج وارتفاع الميل الحدي للادخار لهم. اما قبل تلك الحقبة، فالواقع يشير الى ان التحويلات كانت في معظمها تتجه لتغطية نفقات المعيشة. وهذه الظاهرة تصدق على التحويلات الواردة للمملكة بضفتيها.

□■□

ويمكن الاخذ بالفرضيات التالية على اساس انها اقرب ما تكون لحقيقة الوضع بشان ما يصل الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة عبر الاردن:

١ ـ الفرض بان ٣٦٪ من قيمة الحوالات الواردة ضمن ميزان المدفوعات الاردني يخص بشكل مبدئي سكان الضفة الغربية المحتلة.

٢ ـ الافتراض بان كل التحويلات الذاهبة الى الضفة الغربية قبل عام ١٩٧٥ هي لاغراض تغطية نفقات تكاليف المعيشة وليس فيها اي شيء يذكر لغايات الاستثمار وذلك نظرا لانخفاض معدل مداخيل العاملين في الخارج قبل بداية الثورة النفطية في دول الخليج العربي.

٣ ـ وباخذ سنة ١٩٧٥ كاساس لحساب تيار التحويلات الذاهبة الى الضفة الغربية يمكن اضافة معدل نمو سنوي عليها قدره ٢٠٪ لتغطية التزايد الحاصل في تكايف المعيشة في الضفة (نظرا لارتفاع معدلات التضخم السائدة في اسرائيل والتي تنعكس بالضرورة على الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية)، ولتعكس ايضا تزايد معدلات ابناء الضفة العاملين في الخارج هربا من ظروف العيش القاسية في الضفة بعد الاحتلال.

٤ ـ الفرض بعدم وجود تدفقات نقدية الى الضفة لاغراض الاستثمار، وانما يتم توطين المدخرات الفائضة عن الحاجات الاستهلاكية للاهل في الضفة الغربية عبر قنوات الاستثمار المختلفة المتاحة في الضفة الشرقية (اجهزة مالية ومصرفية ومشروعات انتاجية).

وبناء على ذلك يمكن وضع الجدول التالي المبين لنصيب الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٨٤:

وعلاوة على ما سبق ايضاحه في الفرضيات بشان تقدير نصيب الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة، يجدر بنا التنويه الى الملاحظات والاستنتاجات التالية:

١ ـ في سبيل معرفة حجم التحويلات الواردة للضفة الشرقية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة، على الباحث الا يغفل نصيب الضفة الغربية من اجمالي التحويلات من جهة، وصافي ما يتبقى في الضفة الغربية بعد ان يعاد توطين جزء منها في الضفة الشرقية نظرا لظروف الاستثمار غير المواتية في الضفة الغربية نتيجة لظروف الاحتلال التي تعيش في ظلها الضفة الغربية.

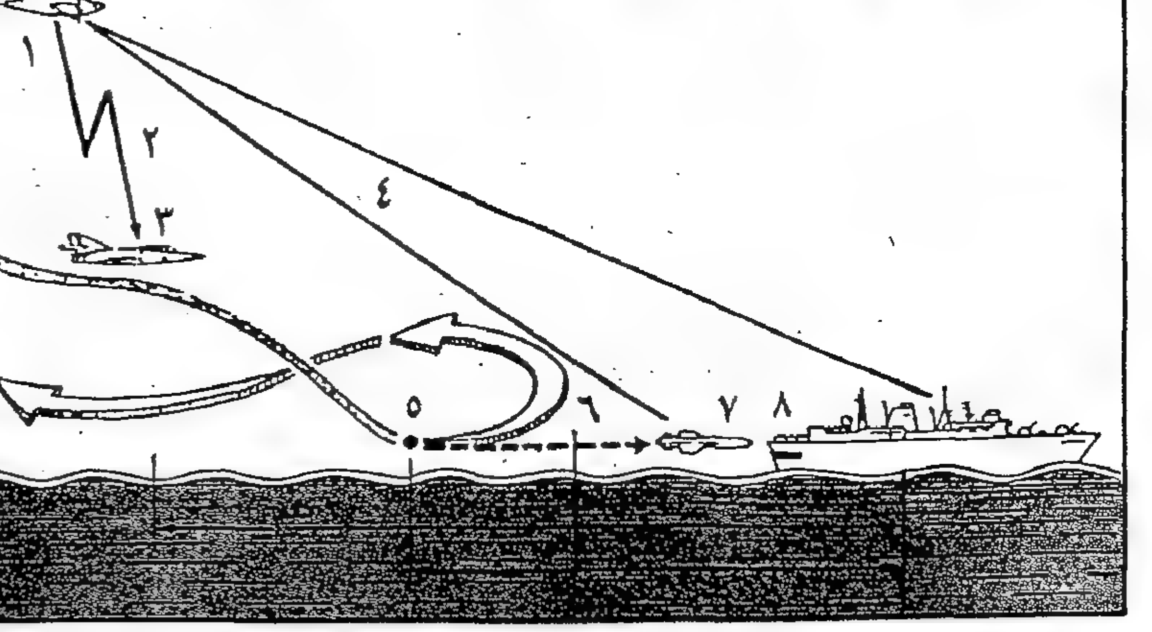
٢ ـ ولكي يكون تحصيل الاثار الناجمة عن التحويلات على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية صحيحا فالاجدر بنا اخذ صافي نصيب الضفة الشرقية من هذه التحويلات فقط وليس اجمالي التحويلات، وذلك ان حسابات الدخل القومي والحسابات المصرفية عموما هي للضفة الشرقية فقط بعد عام ١٩٦٧. اما الركون الى اجمالي التحويلات فلا شك سيعطي نتائج غير دقيقة تميل الى اظهار العلاقات الاقتصادية اقوى مما هي عليه في واقع الامر.

٣ ـ بالنظر الى بند صافي السهو والخطأ في ميزان المدفوعات الاردني في السنوات الاخيرة بشكل خاص والتي اظهر فيها وضع الميزان عجزا مستمرا كان بند السهور والخطأ في الجانب المدين وهذا يدل اما على كون تقديرات الجانب الدائن (التدفقات النقدية الداخلة) اكثر مما يجب، او ان تقديرات الجانب المدين (التدفقات النقدية الخارجة) هي، اقل مما يجب، او بسبب العاملين معا. ولا شك ان تجاهل تقديرات التحويلات الذاهبة الى الضفة الغربية من اجمالي التحويلات الواردة للمملكة يفسر جانبا رئيسيا من بند صافي السهو والخطأ في ميزان المدفوعات حيث انه يجعل فعلا تقديرات الجانب الدائن فيه اكثر مما يجب و/أو الجانب المدين اقل مما يجب.

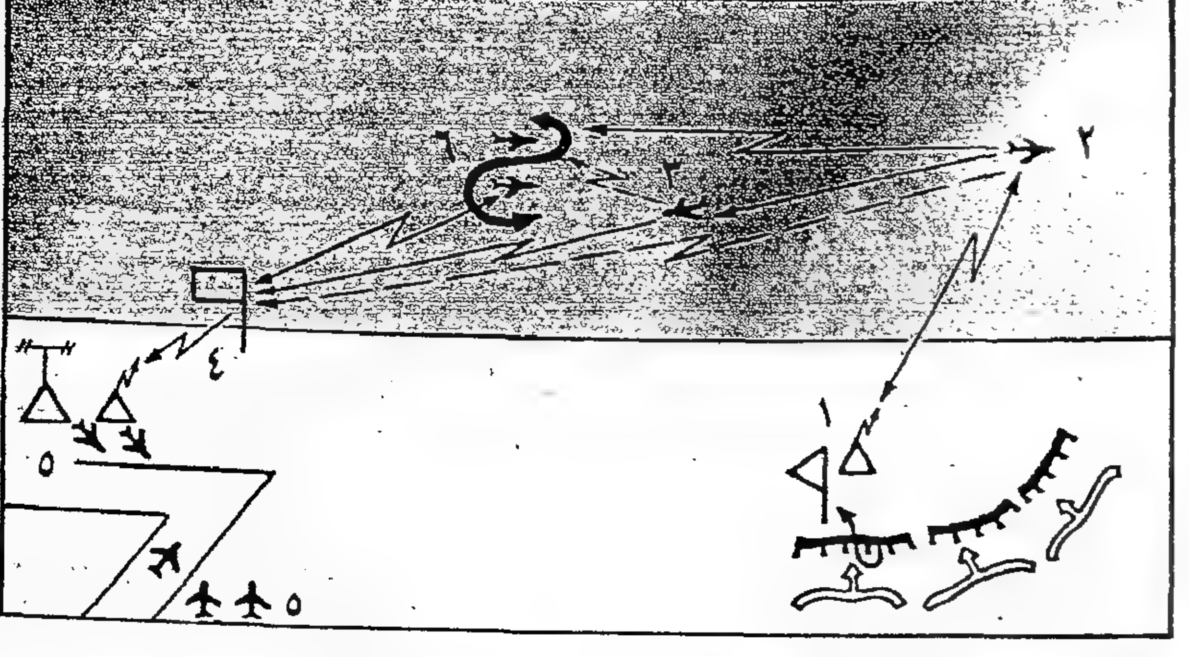
٤ ـ لا تزال الضفة الشرقية تستحوذ على ما نسبته ٨٠٪ تقريبا من اجمالي التحويلات الرسمية الواردة للمملكة عبر الجهاز المصرفي الاردني وذلك خلال الفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٨٤.

ـ يتبع ـ

دور القوى الجوية.. في الحروب المحلية المحدودة



الشكل: مخطط النسافة «شيفيلد» وهي تهاجم من قبل الطيران الارجنتيني:
١ ـ طائرات الدورية P2H «نبتون»، ٢ ـ خط الاتصال اللاسلكي، ٣ ـ الطيران الضارب «سوبر ايتندار»، ٤ ـ شعاع الرادار المحمول على طائرة P2H «نبتون»، ٥ ـ نقطة اطلاق الصاروخ المضاد للسفن، ٦ ـ عودة الطائرة الضاربة بعد ضربها الهدف، ٧ ـ الصاروخ المضاد للسفن «اكزوسيت»، ٨ ـ النسافة البريطانية «شيفيلد».



الشكل: مخطط تنظيم طلب طائرات الدعم الجوي المباشر، بصورة سريعة:
١ ـ مقر قيادة قائد كتيبة، ٢ ـ موجه طائرات امامي، ٣ ـ طائرة محولة، ٤ ـ مقر قيادة للوحدات المناوبة، ٥ ـ طائرات مناوبة في المطار، ٦ ـ طائرات في منطقة المناوبة في الجو.

مفاهيم جديدة للاستخدام العملياتي

في الاربعين عاما الماضية، نشبت حروب، محدودة في مختلف انحاء العالم، استخدمت فيها احدث انواع وسائط الصراع المسلح، وكان اهمها الطيران. وكانت الواسطة النارية، بعيدة المدى، وعالية المناورة الوحيدة في رأيي في بعض الظروف الخاصة مثل الصحارى، والجبال، والغابات.

بالنسبة الينا ـ معشر العرب ـ لا بد لنا من دراسة متانية للخبرات المستفادة من هذه الحروب، سيما وان اربعة حروب منها وقعت في منطقتنا، ومازالت الحرب العراقية ـ الايرانية مستعرة الاوار. ان دراسة معمقة لاستخدام الطيران يمكننا من الوقوف على جميع عواملها، التي تؤثر على اعداد نظرية استخدامها في القوى الجوية، وفي العمليات الحديثة.

نقصد من ذلك كله، دراسة مسائل، جاهزية الطيران، وتامين حيويته، وتحقيق السيطرة الجوية، والدعم القتالي للقوات البرية، والبحرية، وشن الحرب الالكترونية، كما بدت لنا في الحروب المحلية، المحدودة التي نشبت بعد الحرب العالمية الثانية.

الجاهزية العالمية للطيران: من اهم مبادىء الاستخدام القتالي للطيران في الظروف الحديثة.

الدولة التي كانت قواتها الجوية في وضع الجاهزية القتالية، كان عامل المفاجاة في العدوان يفقد كل تاثير له. وبالعكس في الجاهزية القتالية المنخفضة، كانت القوى الجوية تمنى بخسارات فادحة، وكانت تمكن العدو المعتدي من السيطرة الجوية على سماء المعركة.

ففي الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ كانت تحشدات القوى الجوية المصرية، من حيث الكم والنوع على حد سواء، لا تقل عن الاسرائيلية في شيء. الا ان العدوان الاسرائيلي الغادر على القوات الجوية المصرية اوقع خسائر فادحة، في هذه التجميعات. وانا ارجع السبب الى انخفاض جاهزية الطيران المصري للقتال، في صد الهجمات الجوية المفاجئة الكثيفة، وعدم الاهتمام بتمويه الطائرات، والمطارات في اماكن تقعُدها، فقد كانت جميع قطعات القوى الجوية المصرية موجودة في المطارات في وضعية حالة السلم حتى بداية العدوان الاسرائيلي، ويعود السبب في ذلك ايضا الى ضعف جاهزية منظومة القيادة المصرية.

هكذا نجد ان الانذار عن قيام الطيران الاسرائيلي بتوجيه الضربة الجوية الى انساق البنية العملياتية ـ التكتيكية في صباح يوم الخامس من يونيو عام ١٩٧٦، الذي كان يجب ان يعطى الى المطارات الامامية، قد اعطي الى مطارات اخرى موجودة غربها، ولم يصل الانذار الى المطارات الامامية الا بعد ٢٥ ـ ٣٠ دقيقة، اي مباشرة قبل وصول طائرات النسق الثاني الاسرائيلي المهاجم.

يتعين علينا الان تفصيل ما قامت به القوى الجوية الاسرائيلية، المعتدية: من اجل تحقيق فكرة الهجوم على الطيران المصري، قامت طائرات الاستطلاع الاسرائيلية، باستطلاع دقيق ومفصل، للانتشار العملياتي للطيرن المصري، الذي لم يتم مع الاسف عمليا، وللحصول على اماكن مرابض الصواريخ المضادة للطائرات، والمدفعية المضادة للطائرات (م/ط) ومحطات الرادار، والاركانات المصرية، وعقد الاتصال، وغيرها في الاغراض المهمة. وقامت ايضا باعمال التمويه العملياتي. واستخدمت اسرائيل الحيلة والخديعة، فقد حافظت على نظامها الاعتيادي زمن السلم في المطارات، ومنع منعا باتا طيران الطائرات القتالية في الحدود الدولية، أضعف ذلك مبادهة قيادة القوى الجوية المصرية، ومكن اسرائيل من تحقيق ضربتها المفاجئة للطيران المصري.

من ذلك نستنتج ان من اهم عوامل الجاهزية القتالية للتجميعات الجوية مركزية القيادة، والتعاون العملياتي، والمناورة بالقوى الجوية في الوقت المناسب، مع استخدام المطارات المجهزة مسبقا في جميع اراضي الدول المتحالفة مع بعضها البعض اثناء صد العدوان.

ان عدم حسمية هذه المسائل، كانت له نتائج لا يمكن تلافيها، بالاضافة الى ان خطة استخدام القوى الجوية المصرية، لم تكن منسقة مع خطة عمل القوات البرية والقوى البحرية المصرية.

لقد مكن ذلك اسرائيل من الافلات من العقاب، ونعني بذلك من الضربة الجوابية عام ١٩٦٧، ومن تحشيد قواها الجوية لضرب القوى الجوية المصرية والسورية على حد سواء.

اما امر تحقيق حيوية التجميعات الجوية، واستعادة قدرتها القتالية بسرعة، فقد اثبتت خبرات القتال، اهمية الحيوية على تقرير مصير الحرب بالكامل. لقد تحدث المنظرون العسكريون مطولا في الشرق والغرب على حد سواء، واتفقوا انها تتحقق بطريقتين:

ـ الطريقة الاولى: تتاسس على الجاهزية القتالية العالية، التي يمكن تامينها عند الضرورة بالتخلص من الوقوع تحت ثقل الضربة في الوقت المناسب، والاستيلاء على زمام المبادرة.

ـ الطريقة الثانية: وتتلخص في البحث عن طرائق زيادة حماية الطائرات، ووسائط القيادة، والمطارات بالكامل، ضد التدمير باسلحة الطائرات، والصواريخ بما في ذلك الاسلحة عالية الدقة.

في حرب فيتنام استخدمت مثلا طرائق مختلفة لتامين حيوية الطائرات. بما ان الطائرات الاميركية كانت توجه ضرباتها الى المطارات في هدوء الليل على الاغلب، كانت القوات الفيتنامية، تنشر طائراتها في المطارات قبل هبوط الظلام، وقد جهزت المطارات بملاجىء تحمي هذه الطائرات من القنابل المتشظية.

بعد حرب عام ١٩٦٧ العربية ـ الاسرائيلية، اخذت الدول العربية ايضا تقيم في مطاراتها مخابىء اسمنتية مسلحة للطائرات، الامر الذي زاد من حيوية الطيران العربي الى حد بعيد، عند استخدام وسائط التدمير الاعتيادية. لذلك لم تكن لضربات الجوية الاسرائيلية الى المطارات المصرية ذات نتائج تذكر في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، حيث لم تتعد الخسائر ٢ ـ ٣٪ من الطائرات الموجودة على الارض. وقد استفادت من ذلك الامر دول حلف شمالي الاطلسي، وحلف معاهدة وارسو، حيث قامت بتعزيز منظومات الدفاع الجوي الفرضي، ونفذت تدابير كثيرة لزيادة التغطية بالطيران المقاتل، ولبناء المخابىء الاسمنتية المسلحة للطائرات.

□■□

في الحقيقة ـ لو استقرأنا عبرات الحروب المحددة الاخيرة في السبعينات والثمانينات ـ لزدنا قناعة باهمية سرعة استعادة القوى الجوية لقدرتها القتالية، واعتبارها مشكلة مركبة، لان ذلك يعني، استعواض ما وقع من خسارة في الطائرات، والركب الطائر (طواقم الطائرات)، واستعادة القطاعات المخربة من مهابط الطائرات، وغيرها من الاغراض المهمة في المطارات في الوقت نفسه.

كان تعويض التجميعات الجوية في الوقت المناسب، بالطائرات عوضا عن المدمرة في الحروب المحدودة يتحقق عن طريق الدول الحليفة الاخرى. وكان ذلك يتم اما بطيرانها من الدولة الحليفة الى الدولة المقاتلة ذاتيا، او بوسائط النقل الجوي والبحري على حد سواء. مثلا اقامت الولايات المتحدة جسرا جويا لتقديم الاعتدة الجوية لاسرائيل عام ١٩٧٣، الامر الذي ادى الى تحسين وسائط النقل الجوي الموجودة وتحديثها، وتصميم طائرات نقل جوي ضخمة جديدة. ولكن مشكلة استعواض الركب الطائر فقد كانت اكثر تعقيدا، اذ عمدت اسرائيل الى استخدام «المرتزقة» والمتوطنين اليهود الاجانب لاستعواض خسارتها بالطيارين، وحتى انها استخدمت طيارين من حلف شمالي الاطلسي.

امكن تعويض شبكة المطارات في الحروب المحدودة، والمحلية عن طريق سرعة اصلاح مهابط الطائرات المخربة. فقد عمدت الجيوش العربية، والجيوش الاخرى في الشرق والغرب الى تشكيل مفارز خاصة بالاصلاح السريع كما شكلت احتياطات من مواد البناء، وخاصة بالخلائط الاسمنتية سريعة التماسك، وبسرعة نقل الطائرات من المطارات المخربة الى المطارات الصالحة، بواسطة الحوامات. بالاضافة الى ذلك رأى معظم المنظرين الجويين ان افضل طريقة لحل هذه المشكلة، تكمن في الاستخدام الاقصى للاوتوستدادات وفي تشكيل المطارات السرية، والمطارات الكاذبة، وبايجاد التجهيزات الخاصة، والادوات التي تؤمن، سرعة اقلاع الطائرات من المهابط المدمرة مثل الجسور الفولاذية الصغيرة، والصفائح الفولاذية السميكة، سهلة التركيب، والتي تتحمل اوزان الطائرات، المقلقة

«للسيطرة الجوية دور حاسم لخوض جميع انواع القوات المسلحة الحرب بنجاح في جميع العمليات». هكذا افادتنا خبرات الحروب المحدودة.

ولكن انتزاع زمامها، يتوقف الى حد كبير على شروط بداية الاعمال القتالية، وخوضها في مسرح الاعمال القتالية، وعلى مستويات تطور اعتدة القتال، ووسائط الدفاع الجوي. مثلا في الحرب الكورية لعب الطيران المقاتل دورا كبيرا في السيطرة الجوية. ولكن منذ الحرب الفيتنامية والحروب التي بعدها تراجع دور الطيران المقاتل في تحقيق السيطرة الجوية، وحلت محلها قوات الدفاع الجوي الصاروخي. يمكن تعليل ذلك ان معظم المعارك الجوية، ومعارك الدفاع الجوي كانت تنشب فوق اراضي الدولة، التي تتعرض للعدوان الهجومي. وكانت الواسطة الرئيسية في يد الدولة المعتدية، لكسب السيطرة الجوية، الطائرات المقاتلة، والقوى الجوية الضاربة.

الطريقة الرئيسية في الصراع لانتزاع زمام السيطرة الجوية من جانب المهاجم، كانت في تدمير الطائرات وهي جاثمة في مطاراتها، وفي الجو، وتدمير الصواريخ م/ط، ومحطات الرادار، ووسائط القيادة كان للصراع في سبيل انتزاع زمام السيطرة الجوية في كل حرب محلية، خصائصه الخاصة به، التي تحددها الشروط التي تتم بها.

□■□

في الحرب الكورية: عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ كان الصراع على السيطرة الجوية يتم في مجرى المعارك الجوية. لاول مرة في التاريخ تشارك في معركة جوية واحدة ٢٠٠ ـ ٣٠٠ طائرة نفاثة من الجانبين.

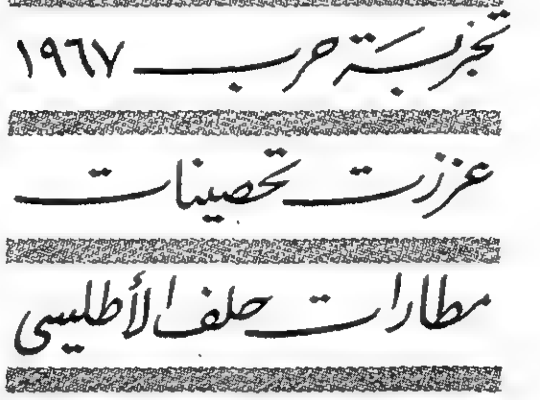
في بداية الحرب كانت الطائرات المقاتلة تزج في المعركة على انساق بما يعادل ٤٠ ـ ٥٠ بالمائة، وكانت الطائرات الضاربة تغطيها. وقد أثرت على المعارك الجوية الاحتياطات، وزجها في الوقت المناسب. كان احتياط الطلعات الجوية الكثيفة، يتحقق، بالاعمال النشطة والحاسمة التي تؤديها الطائرات المقاتلة لدى الجانب المدافع، الذي يوقع اكبر خسارة ممكنة في صفوف عدوه، الامر الذي كان يجعل الطيارين الاميركان يحجمون عن تنفيذ المهام القتالية المسندة اليهم.

□■□

في الحرب الفيتنامية: رغم التفوق الاميركي الساحق في القوى الجوية، فقد وقعت في صفوفها خسائر فادحة. فقد جوبهت الطائرات الاميركية بقوات الدفاع الجوي الصاروخية المقاومة، وبافضل انواع المقاتلات الجوية في العالم في ذلك الحين. في هذه الحرب اثبت الدفاع الجوي تصاعد دوره وتعاظمه من حيث القوى والوسائط على حد سواء، وضرورة استخدام الطيران المقاتل، وقوات الصواريخ م/ط بصورة منسقة.

خرج الاختصاصيون باستنتاج مهم في هذه الحرب. «انه من اجل كسب السيطرة الجوية، يجب القضاء، ليس فقط على التجميع الجوي، بل وايضا على تجميع الدفاع الجوي، وابطال وسائط الرادار. حددوا متطلبات البنية العملياتية ـ التكتيكية للطيران في الضربات الكثيفة. من اجل كيل هذه الضربات بنجاح، يتوجب تشكيل نسق خرق قوى لمنظومات الدفاع الجوي اطلق عليه اسم «نطاق التامين» وعدة انساق ضاربة».

كان لاستخدام اجهزة الحرب الالكترونية في الطائرات، تاثير كبير على تراتيب قتال الطيران، فقد اصبحت اكثر كثافة، حتى انه في الحالات المعاكسة كان يتعذر الابطال الفعال لمنظومات قيادة قواعد الصواريخ م/ط. لذلك فقد ظهر في البنية العملياتية ـ التكتيكية للقوى الجوية عنصر جديد هي الطائرات الخاصة بالحرب الالكترونية التي تحمل وسائط الحرب الالكترونية القوية، والتي تؤمن عمل قوى الطيران الضارب، مثل طائرة EB-66 لدى الولايات المتحدة الاميركية.



في بداية الحرب كانت الطريقة الرئيسية لاجتياز الدفاع الجوي، هي الطيران على ارتفاعات منخفضة جدا. الا ان تزويد الطائرات بوسائط الحرب الالكترونية، وباجهزة كشف انطلاق الصواريخ م/ط. مكن الطيران الاميركي، في المرحلة الاخيرة من الحرب، من العمل والطيران في الارتفاعات المتوسطة (٢٥٠٠ ـ ٤٠٠٠م)، من اجل تجنب الاصابة بنيران وسائط الدفاع الجوي، وزيادة فعالية مهاجمة الاهداف الارضية.

□■□

في الحربين العربية ـ الاسرائيلية لعامي ١٩٦٧، ١٩٧٣: ثبت ان انتزاع زمام السيطرة الجوية يتحقق عن طريق تدمير الطائرات في المطارات، وفي المعارك الجوية. ان اختيار هذه الطريق او تلك في الصراع اصبح يتوقف الى حد بعيد، على امكانات الدفاع الجوي. قرأنا في الصحافة العسكرية انه في حالة عدم تطور الدفاع الجوي في جانب، ووجود امكانات عالية لدى الجانب الاخر في خرق هذا الدفاع الجوي، يجب اعطاء توجيه الضربات الجوية الكثيفة للمطارات أهمية كبرى، وعند وجود دفاع جوي قوي تتحول هذه الاهمية الى تدمير الطائرات المعادية في الجو.

مثلا في عام ١٩٦٧ تمكنت اسرائيل من تدمير الطائرات العربية في المطارات بتوجيه ضربات قوية مفاجئة اليها. في حرب اكتوبر ١٩٧٣ اصطدمت اسرائيل بمقاومة قوية من الدفاع الجوي العربي، فغيرت تكتيكها، وتحولت الى تنظيم ما يسمى «المعارك الجوية المحضرة مسبقا» وتتلخص في تنفيذ تدابير تجبر القوى الجوية العربية على ارسال طائراتها الى الجو، ثم مهاجمتها فجاة بطائرات قتالية متفوقة من حيث العدد. على كل حال فقدت القوى الجوية الاسرائيلية عددا كبيرا من طائراتها في تلك الحرب.

في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، ثبتت الاهمية المتعاظمة للصراع ضد قوات الصواريخ م/ط، ووسائط قيادتها. وقد حاولت القوى الجوية الاسرائيلية خوض عمليات خاصة لتدمير تجميعات قوات الدفاع الجوي. كانت هذه العمليات تكبد العدو الاسرائيلي خسائر فادحة، رغم تمتعه بصورة موقتة بتفوق جوي، في منطقة الاعمال القتالية فقط. تعطي لطائراته بعض المناورة الحرة. في الوقت نفسه باءت محاولات الطيرات الاسرائيلي في توجيه ضربات الى المطارات بالفشل، بسبب تغطيتها بالدفاع الجوي الصاروخي، ووجود الطائرات العربية داخل مخابئها البيتونية المسلحة الناجعة. ركزت القوى الجوية الاسرائيلية جهودها على خوض المعارك الجوية، الذي سهل للقوات البرية الاسرائيلية خرق الدفرسوار، ولكنها فشلت فشلا ذريعا في تحقيق السيطرة الجوية كما فعلت في حرب عام ١٩٦٧، فقد كانت منظومات الدفاع الجوي العربي ناجعة الى حد كبير مما جعل الامر يخرج من يدها.

□■□

في الحرب اللبنانية عام ١٩٨٢: كانت اسرائيل اول دولة تستخدم على نطاق واسع الاسلحة الاميركية عالية الدقة، والمنظومات الجوية للكشف الراداري البعيد، والقيادة، والاستطلاع اللاسلكي الفني، والطائرات بدون طيار، ووسائط الحرب الالكترونية المختلفة، أثر ذلك تاثيرا بالغ الاهمية على طبيعة الصراع لتحقيق السيطرة الجوية. بينت مجلة الدفاع الدولي في العدد السادس لعام ١٩٨٤ ان طرائق خرق الدفاع الجوي لاقت تطورا. لقد تلخصت في تحديد مسبق لاحداثيات مرابض الصواريخ م/ط، ومقرات القيادة، بدقة كبيرة مع متابعة مستمرة لحركات الطيران، مع الاستخدام الشديد لوسائط الحرب الالكترونية. مكنت الوسائط الجديدة القوى الجوية الاسرائيلية من توجيه ضربات فعالة الى قواعد الصواريخ م/ط. كان لاستخدام الطائرات المقاتلة المختلفة، والصواريخ «جو/جو» عالية الدقة وطائرات الكشف والانذار المبكر والقيادة، من اصابة الطائرات وهي في المشارف البعيدة، ومنعها من الوصول الى منطقة اعمال قواتها البرية، اي انها تمكنت من انتزاع السيطرة الجوية، عن طريق القضاء المتتابع في البداية على تجميعات الدفاع الجوي، وتدمير الطائرات في الجو بعد ذلك، ولكن لمدة قصيرة من الزمن.

نستخلص من حرب لبنان عام ١٩٨٢ التي لم تنته فصولها بعد اذ ان العدو الاسرائيلي مازال يسيطر على جزء من جنوب لبنان: «ان استخدام الاسلحة الجوية عالية الدقة لتدمير قواعد الصواريخ م/ط. والطائرات في الجو، مكّن في اقصر وقت، وباقل قوى ممكنة من تحقيق نتائج عملياتية كبيرة»

□■□

في حرب فولكلاند لعام ١٩٨٢، ثبت، حسب رأي الاختصاصيين، انه اثناء النضال لكسب السيطرة الجوية، وفي البحر في منطقة عمليات الانزال البحري. كان للطيران البحري المتقعد على الحاملات، وبصورة خاصة طائرات الاقلاع العمودي دورا مهما. كانت الطائرات العمودية «سي هاريير» قد اسقطت ٣١ طائرة ارجنتينية مقاتلة مقابل ٨ طائرات انكليزية.

الخبرة المستفادة من هذه الحروب تتركز في سرعة تجهيز السفن الانكليزية التجارية الخاصة بالنقل البحري لاستيعاب طائرات الاقلاع العمودي «سي هاريير»، وتامين انشطتها في الاقلاع والهبوط العمودي.

من تحليل الاعمال القتالية في منطقة فولكلاند (جزر المالوين) نتوصل الى استنتاج: انه من اجل التنفيذ الناجح لمهام الدفاع الجوي، يجب ان يكون ضمن قوام السفن طائرات الكشف البعيد والانذار المبكر للاهداف الطائرة على ارتفاعات منخفضة. ان عدم توفرها لدى انكلترا امكن الطيران الارجنتيني من الوصول بصورة مفاجئة الى منطقة السفن الانكليزية، والطيران على ارتفاع منخفض للوصول الى الاهداف، وتدمير السفن، والطائرات الانكليزية.

لقد اكدت احداث فولكلاند، ضرورة استخدام طيران النقل العسكري ليس من اجل نقل الجنود، والحملات، والاعتدة الى مسافات بعيدة فحسب، بل لاعادة ملء جميع الطائرات بالوقود في الجو، الامر الذي يوجب تجهيزها بالاجهزة اللازمة لذلك استخدمت في هذه الحرب على نطاق واسع الحوامات للانزال البحري من السفن الى الشواطىء من اجل احتلال، وتحضير مساحات كافية لاقلاع وهبوط الطائرات «سي هاريير» البحرية المقلعة من السفن البريطانية. ان تحويل هذه الطائرات من طائرات محمولة على السفن الى طائرات برية، عزز حيويتها، وأمن التعاون الوثيق مع قوات الانزال البحري.

□■□

الدعم الجوي للقوات: يعتبر الدعم الجوي للقوات مهمة عملياتية اعظم خطرا، من تحقيق السيطرة الجوية. توصل الاختصاصيون اثناء تحليل خبرات الحروب المحدودة الى استنتاج انه في المستوى الحديث من تطوير وسائط الهجوم الجوي، والصواريخ م/ط والصواريخ «ارض ـ ارض» تتزايد هذه المهام، مثلا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ قامت القوات السورية بتمهيد جوي، ومدفعي للهجوم لتحرير الجولان، تحولت بعده الفرق والالوية الى الهجوم. سبق التمهيد الجوي ضربات الصواريخ التكتيكية على مطار رامات دافيد، واغراض اخرى مهمة في هضبة الجولان. رغم التحصين القوي لهذه المرتفعات كانت فرق المشاة في صباح ٧ اكتوبر قد وصلت الى منطقة القنيطرة واصبحت على بعد يتراوح ٤ ـ ٨ كم عنها. في الوقت نفسه كانت القوات المصرية بعد تمهيد جوي ومدفعي، وتحت دعم الطائرات المصرية تقوم باقتحام قناة السويس وعبورها. في بداية التمهيد الجوي، وجهت ضربات صاروخية الى مطار الملس والى محطة الطاقة الكهربائية المركزية.

من اجل منع وصول احتياطات العدو الى ممرات المتلا انزلت في ليلة ٧ اكتوبر قوات مصرية بالحوامات في مؤخرة العدو، استطاع الانزال الرابع تفجير انبوب النفط الاسرائيلي.

كل ذلك، يثبت ان السيطرة الجوية حتى ولو كانت موقتة، وفي منطقة محدودة تؤمن تغطية الانتشار، والاعمال التالية للمشاة، وظروفا ملائمة لعمل الطيران الصديق، وتقديم الدعم المباشر للمشاة، وتمنع طائرات العدو الاقتحامية من توجيه ضرباتها. في مثل هذه الظروف تتزايد بصورة محسوسة اهمية تنظيم التعاون بين الطيران والقوات البرية. وكما جرى في سني الحروب الماضية كانت القوات الاميركية في فيتنام تقيم مقرات قيادة جوية في قطعات القوات البرية وكانت توجه نحو الاهداف المحطات اللاسلكية الارضية والطائرات الخاصة المخصصة لذلك.

ان الاستخدام الواسع للدبابات والوسائط المضادة لها في الحروب المحدودة، قد حدد ضرورة ولادة الطيران الاقتحامي، لدعم القوات. من اجل منع تاثير وسائط الدفاع الجوي الخفيفة بنجاعة، تطلب الامر ايجاد طائرة مصفحة في بعض اجزائها المهمة مزودة بصواريخ عالية الدقة «جو ـ سطح» ذات مدى اطلاق يزيد عن المدى الذي تبلغه وسائط الدفاع الجوي للقوات.

كان لظهور الطائرة A7-D في الولايات المتحدة، ثم A-10 وطائرات الاقلاع والهبوط العمودي «هاريير» كطائرات اقتحام، قد حدد استخدام الاعمال الاقتحامية اثناء الدعم الجوي للمشاة. الا ان تصميم الطائرات الاقتحامية لم يؤمن تنفيذ مهام دعم القوات بصورة كاملة في ارض المعركة في الظروف الحديثة، وخاصة في تدمير الاهداف المدرعة. اخذت تتطور بقوة، الحوامات التي استخدمت في الحروب المحدودة كواسطة انزال، واصبحت تقوم باعمال الدعم الناري للقوات، وسمح تسليح الحوامات بالصواريخ م/د الموجهة، بعيدة المدى بتدمير الاهداف المدرعة، الموجودة في منطقة الدفاع الجوي المعادي.

كان للاستخدام العريض للحومات، بتعاون وثيق مع القوات البرية، تاثير كبير على تكتيك عمل القوات البرية. وظهرت مكنة اجراء «الاحاطة العمودية» لتجميعات قوات العدو. أضحت لعمليات المتحركة جوا الشكل الغالب للاعمال القتالية للقوات في فيتنام. لذلك شكلت المجموعات التكتيكية المتحركة جوا، مؤلفة من كتيبة الى كتيبتي مشاة، ومن كتيبة طائرات من الجيش الجوي. لاول مرة شكلت في القوات البرية الاميركية في فيتنام الفرقة المتحركة جوا ـ الاولى، تتالف من ٤٣٤ حوامة ثم اخذت الولايات المتحدة تشكل قطعات وتشكيلات م/د خاصة.

أحدث، تشكيل القوات المتحركة جوا، وتطوير طيران الاقتحام، وحوامات النقل والانزال الجوي، وتصميم الاسلحة عالية الدقة، واستخدام وسائط الحرب الالكترونية، وادخال منظومات القيادة المؤتمتة للقوات، والاسلحة، تغييرات جدية في فن الحرب. فظهرت في الولايات المتحدة وحلف شمالي الاطلسي مفاهيم الضربات العميقة، والعمليات الجوية ـ الارضية، و«النضال ضد الانساق الثانية»، وتعني هذه المفاهيم جميعها تدمير القوات المعادية في الوقت نفسه في عمق العملية كلها بقوى القوات المتحركة، والطيران التكتيكي الجيشي، والانزالات الجوية، والبحرية.

في جميع الحروب المحدودة كانت هناك اتجاهات لابطال منظومات قيادة الطيران والدفاع الجوي المعادي، الامر الذي اسرع في تطوير وسائط الحرب الالكترونية، وطرائق استخدامها. وتحولت الحرب الالكترونية من نوع من انواع التامين الى جزء لا يتجزأ من الاعمال القتالية

□■□

يرى الاخصاصيون، والمنظرون العسكريون في الشرق والغرب، ان استخدام القوى الجوية في الحروب المحدودة، يتميز بعدد من القواعد المستنتجة من خبرات هذه الحروب:

اولا: يجب من اجل خوض العمليات الحديثة بنجاح، وخاصة في بداية الحرب، تامين جاهزية قتالية عالية للطائرات من اجل صد هجمات العدو على اليابسة وفي الجو، والبحر.

يجب حتى في الاعمال القتالية الاستباقية التي يقوم بها العدو، العمل حسب حالة معدة مسبقا، تسمح بصد هجماته الكثيفة مع وسائط الدفاع الجوي، والانتقال الى الاعمال الفعالة لانتزاع زمام السيطرة الجوية، ودعم القوات البرية والبحرية.

ثانيا: اثبتت خبرات الصراع على السيطرة الجوية انه من تحقيق ذلك يجب: اقامة تعاون وثيق، ومستمر بين الطيران وقوى ووسائط قوات الدفاع الجوي، والقوى البحرية، تامين زج الطيران المقاتل الصديق في المعركة الجوية، بصورة مفاجئة، لصد هجمات القوى الجوية الضخمة المعادية. الاحتفاظ الدائم باحتياط كاف من اجل تغذية الجهود في المعارك الجوية.

ثالثا: تتوقف فعالية الدعم الجوي على قوام تجميع الطيران، وحجوم المهام المنفذة، وتعاونها الوثيق مع القوات، وقوى الاسطول. والدفاع الجوي.

من الضروري ان يكون في قوام قطعات ووحدات الطيران طائرات اقتحام وحوامات الدعم الناري المباشر.

رابعا: في الحروب المحلية تطورت الحرب الالكترونية بصورة سريعة اصبحت تؤثر على مصير وسير الاعمال القتالية الجوية. يكون النجاح حليف الجانب الذي يستطيع ان يبطل بصورة ناجعة وسائط الاستطلاع، ويدمرها وكذلك وسائط القيادة ووسائط الحرب الالكترونية لدى العدو، وفي الوقت نفسه التمكن من حماية وسائط الحرب الالكترونية، ومنظومات القيادة والاستطلاع الصديقة من تاثيرات وسائط الابطال الالكتروني المعادية، ومن وسائط التدمير.

ارجو ان تكون قد اتينا في هذا المقال على دراسة بعض مسائل الاستخدام القتالي للقوى الجوية في الحروب المحدودة والاقليمية، والدروس المستفادة منها.

العقيد بسام اسخيطة

جدول طرائق انتزاع زمام السيطرة الجوية الرئيسية في الجو في الحروب المحلية ١٩٥٠ ـ ١٩٨٢

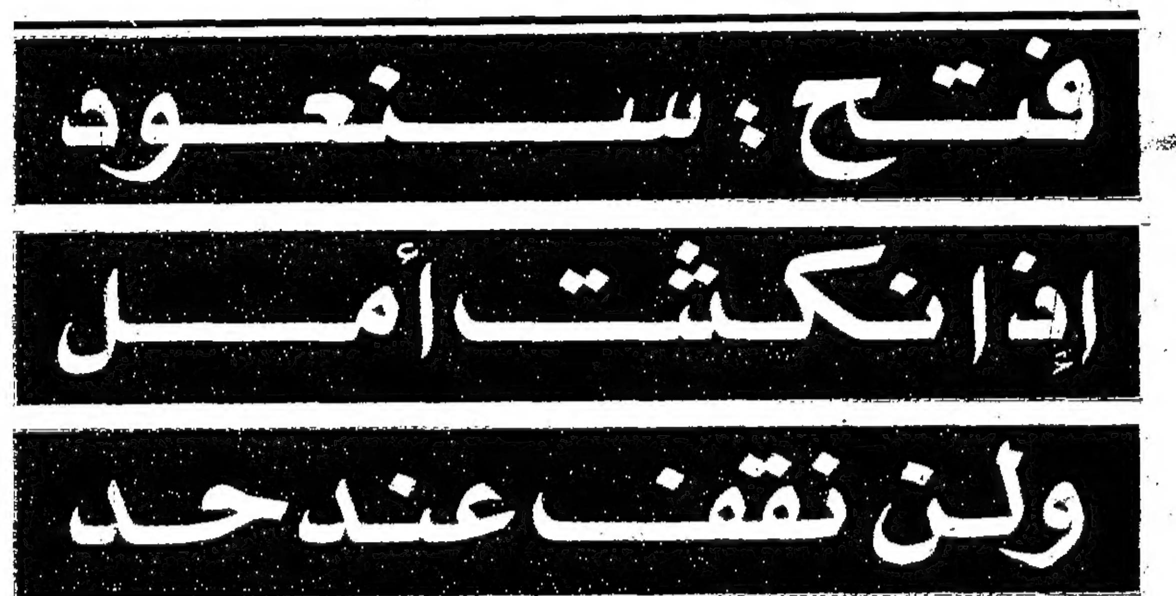
الطريقة الاساسية لانتزاع زمام السيطرة الجوية	الحروب المحدودة او المحلية		
تدمير الطائرات في الجو	في الحرب الكورية ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣	حرب فيتنام ١٩٦٤ ـ ١٩٧٢	الحرب العربية ـ الاسرائيلية اكتوبر عام ١٩٧٣
تدمير الطائرات في المطارات	في الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٦٧		
تدمير قوات الدفاع الجوي الصاروخي ووسائط قيادتها	حرب لبنان عام ١٩٨٢		
تدمير الطائرات في الجو وفوق السفن	الحرب الانكليزية ـ الارجنتينية على جزر فولكلاند (المالاوية) عام ١٩٨٢		

مغدوشة تدخل لعبة التجاذب السياسي



● مقاتلون فلسطينيون أثناء انسحابهم من مغدوشة

● قوات «التنظيم الشعبي الناصري» تدخل البلدة



فتح: سنعود إذا انكثت أمل ولن نقف عند حد

كيف تتبدل الامور بسرعة غير مالوفة؟! في الامس كان هؤلاء المقاتلون المدججون بالسلاح ينهبون التلال صعدا الى مغدوشة و... الحرب، وها هم اليوم يتراجعون، فوق ذكريات من الضحايا والجثث الى المخيم، ببطء، كأنهم لا يريدون التراجع امام السياسة!

مرحلة مهمة وخطيرة من حرب المخيمات في الجنوب انتهت، او هي في طريقها الى النهاية، بدأت بقرار حركة «فتح» اخلاء مواقعها العسكرية في بلدة مغدوشة بعد طول نزاع بين راقض «للتمدد» الفلسطيني خارج المخيمات وبين مبرر لهذا التمدد.

وبهذه الخطوة تكون المبادرة الخاصة بحل ازمة المخيمات قد اخذت طريقها الى التنفيذ كما يرى المتفائلون.. لكن الحذرين ينتظرون الغد لاستكمال بنود المبادرة حيث المنتظر الشروع بفك الحصار عن مخيمات الرشيدية وشاتيلا وبرج البراجنة ومن ثم ادخال التموين واخلاء الجرحى.

□■□

ردود الفعل الاولى على انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من مغدوشة لم تكن في صالح المتفائلين بحيث شكل موقف حركة امل ازاء الانسحاب ضربة قوية دفعت المعنيين الى التساؤل حول مصير الخطوات اللاحقة.

فقد جاء موقف حركة «امل» القائل بكاريكاتورية الانسحاب من مغدوشة ليشير الى ان المسائل ليست بالسهولة التي يعتقدها البعض.

لكن قوات «التنظيم الشعبي الناصري» يؤازرها حوالي ٨٠ عنصرا من احزاب الشيوعي والقومي والبعثي قد نفذت مرحلة الانتشار في المواقع التي احتلتها قوات «فتح» واصبحت مغدوشة في عهدة «الضمانة الوطنية»، كما يقول المهندس مصطفى سعد، امين عام التنظيم الشعبي الناصري، الذي قال لـ «القبس» ان مرحلة مهمة وايجابية قد نفذت في اطار المساعي لوقف النزف في الجنوب ومخيماته.

مصادر حركة «امل» ذكرت لـ «القبس» ان انسحاب عرفات من مغدوشة ليس الا محاولة لنقل الصدام الى داخل الجسم الوطني اللبناني من خلال الايقاع بين حركة «امل» والتنظيم الشعبي الناصري.

وقالت هذه المصادر ان ما جرى في مغدوشة لا يقدم ولا يؤخر، فالمطلوب، حسب هذه المصادر ان ينسحب الفلسطينيون فعليا من مغدوشة، وخاصة من محيط مطعم «ماريا» وان تعود امل الى مواقعها ونقاط تواجدها السابقة.

وعن مصير بنود المبادرة، تقول هذه المصادر ان «امل» غير معنية بما جرى طالما ان الانسحاب لم يجر فعليا والذي هو مجرد محاولة لافقاد الحل مضمونه كسبا للوقت.

وهل ستنفذ حركة امل خطوة فك الحصار عن المخيمات؟ تجيب مصادر امل على هذا التساؤل بالقول: «لكل حادث حديث».

□■□

بين انقاض الابنية والمتاريس كان مقاتلو حركة «فتح» يجمعون امتعتهم وعدة القتال تمهيدا للانتقال الى مخيم عين الحلوة. في حين كانت مجموعات عسكرية مجهزة تجهيزا جيدا تابعة للتنظيم الشعبي الناصري تستعد للحلول محل القوات المنسحبة.

«القبس» سالت مسؤولا عسكريا كبيرا في فتح عن سبب انسحاب قواته من مغدوشة بعد هذه المدة الطويلة من الرفض، فقال: نحن ننفذ الان تعليمات القائد ابو عمار بالانسحاب من مغدوشة وتسلميها الى قوات الاخ مصطفى سعد. ونحن بهذه الخطوة نساهم في انجاح المبادرة على امل ان يلتزم الطرف الاخر بما تتضمنه من بنود. السبب واضح وهو اننا لا نريد كما تزعم حركة «امل» وحلفاؤها، احتلال الجنوب واقامة كانتون فلسطيني وما الى ذلك من ترهات.. السبب هو اننا لسنا هواة حرب بل هدفنا سلامة مخيماتنا وحرية سكانها بالعمل والقول والتنقل.. نريد فك الحصار عن المخيمات ووقف حرب الابادة والكف عن ملاحقة الفلسطيني وكأنه سرطان يريدون استئصاله.

وسالت «القبس» القيادي الفلسطيني عن الضمانة التي نفذ الانسحاب بموجبها من مغدوشة فقال: مصطفى سعد والقوى الوطنية والاسلامية.. كل هؤلاء قدموا الضمانة لنا. وعلى هذا الاساس صدرت الاوامر الى مقاتلينا لاخلاء مغدوشة، ونحن ننتظر استكمال البنود.

وفي حال لم تلتزم حركة «امل» يتابع القيادي الفلسطيني، بما هو مطلوب منها فاننا سنكون في حل من اي التزام.

● وماذا يعني هذا؟

ـ هذا يعني اننا سنعود الى مغدوشة.. انه امر طبيعي.

● وهل العودة متيسرة عسكريا؟

ـ لا تخف!

● ومن الناحية السياسية؟

ـ لن يلومنا احد على ما قد نقدم عليه، وانني احذر، من هنا من مغدوشة، انه في حال نكثت «امل» بتعهداتها سوف لن نقف عن اي حد، وما كان محرما في السابق سوف يصبح من الحلال لان دماء شهدائنا لن تتحول الى ماء.

● وهل هذا تهديد لـ «امل» او للوطنيين؟

ـ نحن التزمنا بكل ما اراده الوطنيون والمسلمون وقمنا بما يمليه علينا ضميرنا وواجبنا. نريد فقط حماية مخيماتنا من الابادة ونريد ان نقاتل العدو الصهيوني.. كل الطرق والوسائل التي تؤدي الى هذين الهدفين سوف نلجأ اليها.. واعتقد ان هذا ليس تهديدا انه دفاع عن النفس وواجب مقدس.

لم يكد المسؤول الفلسطيني ينهي حديثه حتى هدرت في سماء المنطقة اصوات الطائرات الحربية الاسرائيلية التي زرعت التوتر ودفعت بالمسؤولين الى اعطاء الاوامر لاتخاذ اقصى حالات الحيطة والحذر مخافة شن الطائرات الاسرائيلية غارات مفاجئة اثناء عملية الانسحاب.

غادر المسؤول الفلسطيني بصحبة ضباط ميدانيين الموقع وقال لنا: اذهب الى «امل» واسالها عن موقفها فلربما تسمع ما ينهي اسئلتك!

□■□

بعد الانسحاب الفلسطيني من مغدوشة، بدأت مسالة اخرى مهمة تطغى على اهتمام المسؤولين في صيدا وهي اعادة الحياة الطبيعية الى البلدة الجارة لصيدا، هذا اذا لم تطرأ تطورات غير مناسبة.

وقد بدأت تجري اتصالات بين ممثلين عن اهالي البلدة وفعاليات صيدا وعلى رأسها المهندس مصطفى سعد الذي يلح على عودة اهالي مغدوشة الى منازلهم بعد الانتهاء من الامور العسكرية المتفق عليها.

وفي هذا الاطار بدأ وفد من اهالي مغدوشة سلسلة لقاءات ونشاطات مع المعنيين لبحث السبل الآيلة الى عودة مبكرة للاهالي. وقد قال احد اعضاء الوفد لـ «القبس» ان الاهالي لا يحلمون بالعودة الى ديارهم فقط بل انهم يصرون على هذا الامر اصرارهم على حياتهم.

وبالنسبة الى الدمار الذي لحق باحياء البلدة يقول عضو الوفد المغدوشي ان الاهالي مستعدون لعمل المستحيل بغية العودة حتى وان اضطرهم الامر للسكن بين الانقاض شرطان يتوافر الامان والطمانينة وينتهي الصراع.

هل تخرج مغدوشة من نار الحرب؟

سؤال قد لا تجيب عليه خطوة الانسحاب الفلسطيني في مغدوشة. واذا كان غبار العسكر قد خمد، فان غبار المواقف السياسية والتصريحات بدأ يتكثف فوق مغدوشة.. التي تنتظر.

مغدوشة ـ بشار عبدالله

رئيس الأركان الاسرائيلي الجديد أنسى الغيبوبة الشرقية



شومرون لن يستخدم البغال محل الطائرات

الجنون يساهم في الحروب.. وهيروشيما جديدة لردع العرب

عندما عيّن الجنرال موشيه ليفي رئيسا لهيئة الاركان في اسرائيل، قال الكولونيل المتقاعد ايمانويل يلوم ان الجيش الاسرائيلي دخل في «الغيبوبة الشرقية» فهذا الجنرال الذي نزح من العراق لم يملك الفرصة نفسها التي يملكها الجنرالات البيض، وهي «الفرصة الخارقة» التي تتيح التفاعل الديناميكي بين العملية اللاهوتية التي تبقى في ازدهار ابدي داخل العقل اليهودي وبين العملية التكنولوجية التي تبلورت في الغرب وتركت انعكاساتها على كل من عاشوا في ظلها.

كان موشيه ليفي عبارة عن صندوق خشبي يختزن كل المعلومات التي يفترض ان يختزنها ضابط نموذجي، لكنه كان يفتقد الابداع، دون شك. ولهذا قيل انه الجنرال الوحيد الذي لم يلتصق اسمه بالحرائق. ولعل جذوره الشرقية جعلته يتمتع بنوع من «الخجل الثقيل»، فلقد رحل الشعر عن رأسه في وقت مبكر، ولسبب لا يمت بصلة على الاطلاق الى الذكاء الخارق، كما انه حافظ على انفه المدبب، كما لو انه بوجهه القمئ يريد ان يؤكد وجود ذلك النموذج اليهودي الشهير الذي طالما شكل مادة نادرة لرسامي الكاريكاتور الغربيين في بدايات هذا القرن.

لم يكن بالرجل الذي يحمل افكارا جديرة بالاهتمام، لكنه منضبط تماما وينفذ الاوامر، كل الاوامر، دون اي اعتراض، حتى قيل ان الجيش الاسرائيلي يضم فصيلتين من الضباط: فصيلة الفيلة وفصيلة النمور، وموشيه ليفي يتزعم بالطبع فريق الفيلة لا لكونه ثقيل الحركة، فعلى العكس من ذلك، انه الضابط الذي اظهر براعة استثنائية في تحمل اقسى الظروف، بل لكونه يفتقد الكثير من التوقد الذهني، هذا فضلا عن ضعف الشخصية امام الرؤساء، وهو نقيض سلفه الجنرال رافائيل ايتان الذي كان يناقش اريبل شارون وموشيه ارينز بصوت عال، ولم يكن يتورع عن شتم وزير الدفاع غيابيا، امام الضباط فقط لكي ينقل احد هؤلاء الضباط الشتيمة الى «المرسل اليه». والمعروف ان شارون كان يتحاشى اثارة الصدام مع ايتان الذي كان يعرف جيدا اين تكمن الثغرات في شخصيته (اي شخصية شارون). ولانه لم يكن بامكان الاثنين ان «ينتصبا» في خندق واحد، فقد رفض رئيس الاركان السابق الالتحاق بحزب حيروت. على الرغم من علاقته الوثيقة بمؤسس الحزب مناحيم بيغن، بل انضم الى فريق اكثر تطرفا، فقد اصبح احد اركان حزب «تحياه» (النهضة) الذي يتزعمه يوفال نئيمان. وبالفعل فقد وصل الى الكنيست على لائحة هذا الحزب. ولكن ليختلق بعد حين مع نئيمان، ودائما بسبب «الرأس المزدوج» ولا يزال وضعه عالقا حتى الان.

□■□

الان، عيّن دان شومرون رئيسا للاركان. لقد انتهت الغيبوبة الشرقية اذا. ولم يصل امير دروري الذي بلغ به الصلف الى حد القول ذات يوم، وكان قائدا لـ «عملية سلامة الجليل»: لن نحتاج الى استخدام الدبابات كي يهرب الفلسطينيون، يكفي ان يسمعوا سعالي». لكن الرعب ما لبث ان استبد به عندما انقض احد المقاتلين قرب مثلث خلدة بقذيفته الصاروخية على احدى الآليات، فقتل نائب رئيس الاركان يكونثيل آدم والذي كان يعتبر من ألمع ضباط الجيش الاسرائيلي.

والملاحظ ان ليفي كان يدعم ترشيح دروري بسبب الكراهية العميقة بينه وبين شومرون الذي يختلف واياه في اسلوب العمل وفي الرؤية ايضا، حتى انه نقل عن هذا الاخير قوله ذات مرة لمراسل مجلة فرنسية عسكرية انه «اذا اعتمدنا البرنامج الذي اقترحه الجنرال ليفي لتطوير الجيش الاسرائيلي، فلا شك اننا سنستخدم البغال محل الطائرات». كان الكلام بالغا فيه، بالطبع، فالجنرال موشيه ليفي يعتقد ان سلاح المدرعات قد يتحول ذات يوم الى نقطة ضعف في الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية، خلافا للعرب الذين يعملون على تعزيز هذا السلاح بصورة فعالة للغاية. بعبارة اخرى، يفترض الا تعطى الاولوية للأنف المرفوع (اي لسلاح الجو)، بل يفترض اقامة توازن حيوي بين مختلف الاسلحة.

ولكن اين افيغدور بنغال الذي ترك قيادة القطاع الشمالي ليتابع في الولايات المتحدة دورة دراسية تؤهله لتسلم رئاسة الاركان؟ يبدو انه اختفى هناك ليعمل خبيرا في احد المعاهد الاستراتيجية، وكان قد تردد انه اتخذ عشيقة رائعة له. ثمة امرأة تساوي الحرب، ولكن لا معلومات اخيرة حول وضع الرجل.

دان شومرون هو الرجل الذي يشارك رافاييل ايتان قناعته في ان «العربي الجيد هو العربي الميت» وعندما وصل الى قناة السويس عام ١٩٦٧، وكان اول الواصلين، خاطب النبي موسى بالقول: «هل تاتيك بعظام فرعون يا سيدي». ولقد قال في جمال عبدالناصر كلاما لم يقله اي يهودي اخر، حتى اذا ما نشبت حرب ١٩٧٣، كان شومرون اليد اليمنى لاريبل شارون الذي احدث ثغرة الدفرسوار الشهيرة. ولقد قيل ان شومرون هو الذي اقترح خطة الاقتراح التي اعجبت شارون انذاك، فاندفع في الحال لتحقيقها.

تلك الثغرة عزلت الجيش الثالث المصري، كما هو معروف، وبعيدا عن مسؤولية الرئيس انور السادات في تلك الايام الهائلة، فقد صرح شومرون في ذلك الحين، لمراسل مجلة «الاكسبرس» الفرنسية ان «العقاب الحقيقي لهؤلاء الرجال الذين كانوا يريدون دفعنا مرة اخرى الى التيه هو ان يتفتتوا تحت الشمس». وبالفعل فقد كان يعارض كل اتجاه نحو عقد اي صفقة تتعلق بانقاذ ذلك الجيش «انسانيا» من المازق الذي وجد نفسه فيه، وقد بدأ الماء والطعام في التناقص بشكل مأساوي.

وكان شومرون يعارض بشدة الانسحاب من شبه جزيرة سيناء، ومهما كان الثمن لاعتقاده ان المصريين قد يطمرون جراحهم تحت الرمال، لكنهم لن ينسوها ابدا. وفضلا عن ذلك فان هذه الصحراء تشكل ـ في نظره ـ جزءا لا يتجزأ من التاريخ اليهودي. وعندما تم الانسحاب، وان في ظل الشروط المعروفة، كان رأيه ان ما حصل لم يكن مناقضا لاستراتيجية الجنرالات.

في عام ١٩٧٦، وتحديدا في ٣ يوليو، نظم دان شومرون عملية تحرير رهائن الطائرة الفرنسية التي جرى تحويلها الى مطار عنتيبي الاوغندي في ٢٧ يونيو من ذلك العام. كانت العملية مثيرة للغاية واقرب ما تكون الى الخيال السينمائي، حتى انه كان لدى شومرون الوقت الكافي كي يتصل باسحق رابين، وكان انذاك رئيسا للوزراء مستوضحا عما اذا كانت المهمة قد انتهت عند هذا الحد، ام انه يريد من رجال الكومندوس الذين قاموا بالعملية ان يحملوا معهم رأس عيدي امين الى القدس...

كانت العملية المميزة التي انتقلت الى السينما، وجعلت الاعلام الغربي يذهب بعيدا في رسم صورة زاهية للسوبرمان الاسرائيلي الذي حاول الاخرون تقليده، فكان ان حصلت الكوارث المعروفة ان في مطار لارنكا حيث تم اصطياد افراد الكومندوس المصريين واحدا واحدا او في مطار فاليتا حيث قضى معظم الركاب الذين حاول المصريون انقاذهم.

□■□

عملية عنتيبي تجسد نظرية شومرون التي تقوم، حسب قوله، على «المغامرة المطلقة» وهو يعتقد، خلافا للجميع ان العقل هو مصدر الخوف وليس القلب. من هنا فانه في اي عملية عسكرية استثنائية يجب ان تكون هناك كمية مناسبة من الجنون، ملاحظا انه في كل الحروب التي تم خوضها ضد العرب لم يكن العقل هو بطل تلك الحروب، بل ان اللاعقل ايضا ساهم فيها، وهو الذي ضمن نجاحها. وعندما سئل ذات يوم عما اذا كان مستعدا لتنظيم عملية صاعقة في موسكو، اجاب «ان الامر يتعلق بمكان العملية، فاذا كان الامر يتعلق بالحصول على كمية من الفرو لزوجات الوزراء ستكون المهمة في منتهى الصعوبة. اما اذا كان الامر يتعلق بالاستيلاء على بعض الصواريخ النووية والعودة بها، فالمهمة تكون، دون شك، اقل تعقيدا».

انه الرجل الميداني الذي لا يضحك ابدا. وذات مرة قال يهوشوا ساغي، وكان رئيسا لقسم الاستخبارات العسكرية في هيئة الاركان، انه طلب من منظم الاضبارات الشخصية ان يسجل في الاضبارة المرات التي يشاهد فيها شومرون وهو يضحك.

□■□

الجنرالات لايضحكون عادة، خصوصا اذا كانوا من هذا الطراز، وهو على كل حال يعتقد انه افضل جنرال عرفه الجيش الاسرائيلي. واذ يعترف بان هذا الجيش عرف جنرالات على مستوى عال من الاداء العسكري مثل موشيه دايان وعزرا وايزمن واسحق رابين وحاييم بارليف واريبل شارون، فانه يرى ان كلا من هؤلاء كان يعاني من نقطة ضعف عميقة لم يتنبه اليها العرب ابدا، ملاحظا ان العرب قد يدرسون طبيعة الارض التي ستجري عليها المعركة، لكنهم قلما يدرسون طبيعة الرجال الذين سيؤدون هذه المعركة. وهذا بالغ الاهمية في الحروب. فثمة جدلية حتمية بين الجنرال والارض. والذي يفهم عقلية الجنرال جيدا يستطيع ان يتكهن بدقة بكل خطوة يقوم بها. وهو الذي كشف، على كل حال، ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية كانت تعتقد ان الرئيس انور السادات لم يكن يحب الفريق سعد الدين الشاذلي لشغفه الشديد بالنقاش، وان الرجل سيزاح عاجلا عن رئاسة الاركان. لكن تلك الاستخبارات اخطأت في التقدير، اذ ان الشاذلي هو الذي قاد حرب العبور، ولم تتم تنحيته الا بعدما اكمل مهمته وبعدما وجه انتقادات شديدة الى الرئيس انور السادات متهما اياه بالتواطؤ الذي ادى الى قيام ثغرة الدفرسوار التي لم تحول الجيش الثالث فحسب الى رهينة في يد اسرائيل، بل انها زعزعت الجيش المصري باكمله ووضعته تحت مظلة معينة.



● موشيه ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي السابق

مآخذ شومرون على الجنرالات الاخرين، يمكن تلخيصها في ما يلي:

ـ موشى دايان، كان يعتمد على السذاجة العربية اكثر من اعتماده على العبقرية اليهودية، ولعل هذا هو الذي جعله يدفع الثمن غاليا خلال حرب ١٩٧٣، فيما كان ترهل الجنرالات المصريين عام ١٩٦٧ عاملا مساعدا في تحقيق الانتصار الكبير.

ـ اسحق رابين، يعطي العقل اهمية كبيرة، وهو يتردد كثيرا قبل ان يقدم على اي خطوة. كا انه نموذج للارستقراطية العسكرية، فيما يفترض الجنرالات الاسرائيليين ان يترعرعوا في «أسوأ الظروف».

ـ عزرا وايزمن، يعتمد بشكل غير متوازن على اراء ضباطه، بحيث ان قراراته كثيرا ما تكون ضبابية ومرتبكة. واذا كان شديد التأثير بالاسلوب الديمقراطي في ممارسة العمل السياسي، فقد كان هذا الاسلوب، ولا يزال، مرفوضا في ساحات القتال حيث يتحول الجنرال الى ديكتاتور مطلق الصلاحيات، فالمفروض فيه ان يتحكم بخيوط الموت والحياة.

ـ حاييم بارليف، عنيف جدا وشرس جدا، لكنه يمتلك شخصية فضفاضة للغاية، بحيث ان تعيينه وزيرا للشرطة في حكومة الائتلاف الراهنة كان عملا مثيرا للغاية. انه الرجل الذي يليق تماما بهذه المهمة. واذ برهن عن شجاعة نادرة في الكثير من الاحيان، فان في شجاعته الكثير من التهور. وثمة فارق كبير بين المغامرة والمجازفة.

ـ اريبل شارون، هو الجنرال الاكثر اثارة للجدل. انه مستعد ليفعل كل ما يمكن ان يتردد الاخرون في فعله. لكنه في بعض اللحظات يفقد تفكيره كليا، ولا يعود مستعدا حتى لسماع نصيحة بالغة الاهمية من احد مساعديه. وفي الحالة الاسرائيلية يبدو هذا الوضع دقيقا للغاية لكون اي خطا يمكن تفاديه قد يؤدي الى حدوث الكارثة الكاملة.

□■□

ويعتقد دان شومرون انه يملك الامكانات اللازمة لتفادي كل هذه الثغرات. وهو يعترف بان «نقطة الضعف» هي وراء الكائن البشري، ولولا هذه النقطة لكان الانسان مخلوقا أخر. وهنا تكمن عبقرية هذا الكائن: ان يكتشف نقطة الضعف في شخصيته ويعمل على محاصرتها بحيث تفقد اي قدرة على التاثير في نقاط القوة.

والآن ماذا، بالنسبة الى المستقبل، ورئيس الاركان الاسرائيلي الجديد سيتسلم مهماته في ابريل المقبل؟

انه المؤمن دوما بالذراع الحديدية في اي مكان من الارض العربية المحتلة، فلا مجال للتساهل مع اي طرف، ولكن اذا كان يعطي جنوب لبنان اهمية ثانوية لكونه منطقة لا تدخل في الرهان اليهودي الحقيقي الا في وقت متاخر جدا (كأن يستكمل الشعار المعروف: ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل)، فان الضفة الغربية هي شغله الشاغل، ولا بد من تدابير اكثر فعالية لارغام الضعف العربي على التعايش الهادئ مع القوة الاسرائيلية. انه منطق الذئب والحمل، وبهذا المنطق بالذات يفهم دان شومرون القضية برمتها، فالجثة العربية لا تساوي شيئا والجثة اليهودية تساوي كل شيء.

رئيس الاركان العتيد ينتمي الى «اللوبي النووي» في القيادة الاسرائيلية، اي اللوبي الذي يقول بأن استخدام السلاح غير التقليدي يجب ان يحكمه قرار تقليدي، فلا ضوابط امام القوة الاسرائيلية لأن معادلة البقاء لا تخضع للاجتهادات، فكل جندي او كل مواطني اسرائيلي يقتل انما يعكس عملا يهدد تلك المعادلة. من هنا كانت نظرته في اي الجثث يجب ان تكون دائما خلف الاسلاك الشائكة. واذا كان اريبل شارون قد قال انها معادلة معقولة ان يقتل جندي اسرائيلي واحد مقابل مائة جندي عربي، فان دان شومرون يعتقد ان المعادلة المعقولة تتمثل في واحد مقابل الالف، وربما وصل الى حد القول بالصفر مقابل الكل. وهذه ذروة العنجهية. والواقع انه ليس بالأمر المستهين ان يفكر شومرون بهذه الطريقة، وهو الرجل الذي يقول «ان الخنادق اصبحت جزءا مني، واذا مت فستلفظني القبور».

□■□

ونظرة شومرون الى القوة السورية معروفة تماما «لن تكون دمشق المدينة التي لايمكن الدخول اليها» فقد دخلها غزاة اخرون كثيرون، والمغول ليسوا اكثر فعالية من اليهود ولا اكثر ضراوة. واذا كانت اسرائيل تعاني من المشكلة العددية فان كثافة النيران هي التي تتولى التعويض عن اي نقص بشري. لم يقل شومرون ان بالامكان تحويل دمشق الى انقاض بواسطة القنبلة الذرية، لكن الذين يعرفون طريقة تفكيره جيدا يقولون انه الرجل الذي يعتقد ان افضل طريقة لاقناع العرب بالاقلاع عن اي تفكير في اجتثاث الدولة اليهودية هي استخدام القنبلة الذرية ولو مرة واحدة. هذا ما فعله الاميركيون باليابانيين الذين هدد احد قادتهم باحتلال سان فرنسيسكو خلال ساعات. لكن الاميركيين «اضطروا» الى استخدام القنبلة الذرية مرة اخرى في ناكازاكي في ما دعاه أرثر شليسنجر، وبكآبة لا متناهية «ذلك الويك اند النووي».

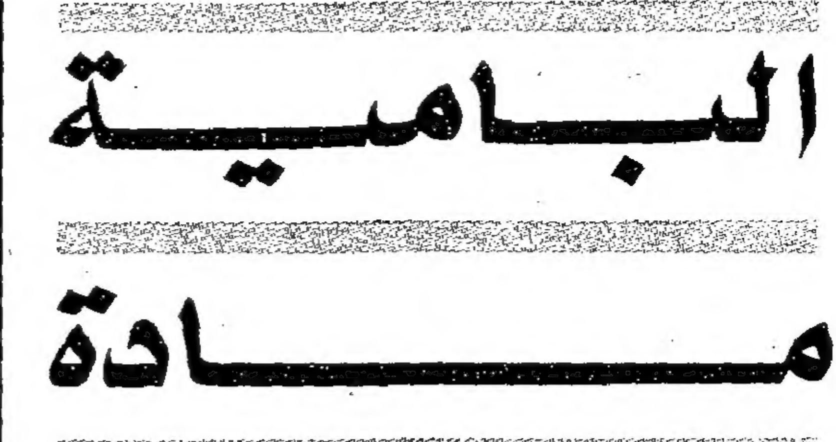
ولكن ماذا يحل باسرائيل اذا راح الغبار يتنقل مع الرياح؟ قد يكون الحل بضربة نووية فوق حلب مثلا. ولكن ما هي مسافة الريح التي تفصل ما بين حلب ودمشق؟ وماذا عن ردة الفعل التركية؟ ولندع يوري افنيري يقول ان القنبلة الذرية الاسرائيلية، في حال وجودها فعلا، تشكل نوعا من «الهزيمة الذاتية» لاسرائيل، وهي عبارة عن مازق لا قبل بالدولة اليهودية ان تتحمله لان وجودها نفسه هو بمثابة المازق.

دان شومرون ليس مستعدا للاصغاء لمثل هذا الكلام، فالمغامرة بحاجة دائما الى كمية مناسبة من... اللاعقل وهذه الكمية موجودة باستمرار، ومبررة باستمرار!

ن.ب

ديبلوماسي كويتي يكتب عن بلد المليار نسمة "٥"

البامية مادة استراتيجية في الصين الشعبية



● سور الصين العظيم

الحب لم يعد بحاجة لتصريح عقائدي.. والصينيون اكتشفوا كائنات أخرى خارج السور

بقلم: خالد محمد المقامس

الانسان يضرب في مشارق الارض ومغاربها، في محاولة منه لمعرفة ما تسعى لتحقيق احلامه وطموحه، وتبقى له، في المحصلة النهائية الذكريات يسترجعها بذاكرته بين فترة واخرى.

والذكريات هي كنز الانسان الوحيد الذي يستطيع حمله أينما كان ومتى شاء دون استخراج جواز سفر او تاشيرة دخول او تذكرة مرور.

وهنا في هذا الفصل تسجيل لمجموعة من الانطباعات عشتها اثناء وجودي في الصين حيث تبرز من خلالها بعض جوانب الحياة العامة وطرائق التفكير الصيني.

وفي هذه الذكريات نذهب بعيدا عن هموم العلاقات الصينية السوفيتية وتاثيراتها الخارجية حيث وددت ان نستريح هنا بعد اللهاث وراء رصد العلاقات بين الاخوة الاعداء الصين والاتحاد السوفيتي.

والحديث عن الصين يطول ويتشعب ويحتاج الى الكثير من المقالات حتى يمكن نقل الانطباعات عنها وعن شعبها.

□■□

الكل سمع وقرأ عن الصين خاصة نحن العرب الذين تربطنا بالصين علاقة قديمة جدا ترجع الى الاف السنين، ويكفي ان اسمها ورد في حديث شريف لرسول الله ﷺ حيث قال ما معناه «اطلبوا العلم ولو في الصين» الا ان القليل يعرف الصين وحياتها المغلقة داخل سورها العظيم الذي بني على مدى سبعة اجيال.

والحياة في الصين تختلف في الواقع عما نقرأه في الصحف والمجلات حيث يتم التركيز غالبا على الجانب السياسي، فالصينيون كشرقيين لا يختلفون عن الشعوب الاخرى في الشرق من حيث البشاشة والطيبة الا ان هناك انماطا للحياة خاصة بهم تختلف جذريا عما هو موجود في دول العالم. فعندما تزور الصين فان اول ما ينبغي عليك ان تفعله هو الغاء فكرة المقارنة تماما من فكرك وان تتقبل بعض الاشياء على علاتها.

في الصين توجد مشكلة الكثافة السكانية حيث يبلغ عدد سكانها في اخر احصاء ٩٧٥,٢ مليون نسمة. وفي العاصمة «بكين» وحدها يعيش عشرة ملايين ويمكنك ان تتخيل لو ان كل فرد امتلك سيارة فكيف ستصبح حركة المرور. ان الفرد الصيني لا يحق له امتلاك سيارة لان انتاج السيارات مخصص للانتاج العام للدولة واغلب انتاجها من الشاحنات، الا انه يمكن للفرد ان يملك دراجة حيث سعرها ليس رخيصا فقيمتها ١٧٠ يوانا اي ما يعادل ٢٩ دينارا كويتيا ويعتبر دخل الفرد الصيني من ادنى الدخول في العالم حيث تعتبر الصين من الدول الفقيرة وهي تاتي في المرتبة السادسة عشرة حسب احصاء هيئة الامم المتحدة.

و«بكين» كعاصمة لم تتغير منذ سنين فهي تعتبر قرية كبيرة، ومازالت تحمل الطابع الامبراطوري القديم بطرقها المتعرجة الضيقة والمنازل المتهالكة والقذارة المتراكمة وان كانت هناك بعض العمارات الحديثة القليلة. ولم تحقق ثورة ماوتسي تونغ اي شيء بالنسبة للتطور العمراني، الا ان الحكومة الصينية الحالية تسعى جاهدة هذه الايام لتجميل المدينة وجعلها عاصمة عصرية لكن ذلك يحتاج الى جهد ومال ووقت طويل جدا لتغيير مثل هذه المدينة الاثرية حتى تكون في مصاف عواصم العالم المتقدم.

ان التزايد السكاني وقلة الشقق والمنازل يسببان ازمة خانقة للشعب الصيني حيث تتكدس العائلات في غرف ضيقة. فالعائلة الصينية لا تعيش في شقة او منزل وانما تعيش في غرف تبلغ مساحتها ١٦ مترا مربعا (٤×٤) فاذا كانت الشقة مثلا تحتوي على ثلاث غرف فمعنى ذلك ان هناك ثلاث عائلات تعيش معا حيث يكون الحمام والمطبخ مشاركة بينهم. ولك ان تتخيل كيف تعيش عائلة مكونة من زوج وزوجة وطفلين في غرفة واحدة!، ان اقصى ما تطمح اليه العائلة هو حصولها على شقة كاملة، فهذا منتهى امانيها.

ومشكلة تزايد النسل تعتبر مشكلة اجتماعية وانسانية ولكي تقاوم الصين هذه المشكلة لجات الى تحديد النسل بطفلين لكل عائلة، وفي مؤتمر الحزب الذي عقد عام ١٩٧٩ اقترح الاكتفاء بمولود واحد لكل عائلة في محاولة للسيطرة على تزايد السكان، على اساس تخفيض نسبة التكاثر الى ١٪ في عام ١٩٨٠، الى ٠,٥٪ في عام ١٩٨٥ والى صفر في عام ٢٠٠٠. كما أن الحكومة تشجع النساء على تعاطي حبوب منع الحمل، بل تقدمها مجانا لكل من يطلبها، كما لجات ايضا الى تاخير سن الزواج حيث لا يحق للشاب الزواج قبل سن ٢٧ سنة والفتاة ٢٥ سنة وان كان القانون شكليا ينص على انه يحق للفتاة الزواج عند بلوغها ١٨ سنة والشاب ٢٠ سنة.

وهناك سؤال يتردد كثيرا ولا توجد اجابة شافية عليه وهو ماذا يفعل الشاب والفتاة اذا كانت هناك علاقة عاطفية بريئة بينهما؟

ابان الثورة الثقافية تمت محاربة مثل هذه العلاقات حتى النطق بكلمة الحب تسبب الاذى لصاحبها! اي ان الثورة الثقافية اعتبرت الحب احدى الظواهر البرجوازية العفنة ولم تعتبر ذلك عاطفة انسانية ليس للارادة دخل فيها، فهي قد حاربت النزعة البشرية السامية واعتبرت مثل هذه العلاقات خطرا على الانتاج، وتعطيلا لجهد الشباب، الا انه منذ بداية الانفتاح الصيني على العالم تراجعت الحكومة عن ذلك وادانت ممارسات الثورة الثقافية في محاربتها لهذه النزعة الانسانية، واعتبرتها من سلبيات الثورة. لكنها من ناحية حرمت قيام اية علاقة بين الافراد الصينيين والاجانب. وليس هذا التحريم تابعا عن دافع اخلاقي لحماية الفضيلة والتقاليد كما يتبادر الى الذهن لاول وهلة، بل ان السبب سياسي بالدرجة الاولى حيث ان اغلب الشبان والفتيات يجهلون تماما اي شيء عن العالم وما يدور فيه، واحتكاكهم بالاجانب سوف يفتح اذهانهم وينير عقولهم حول امور الحياة مما قد يؤدي الى ظهور افكار جديدة لديهم قد تؤثر على المدى البعيد في السياسة العامة للصين.

□■□

سالني صديق قائلا: لقد زرت اميركا واليابان وبعض الدول الغربية، فما رأيك في الصين واين تصنفها حضاريا بين هذه الدول؟

نظرت الى صاحبي بهدوء وقلت له: ان اميركا حسب رأيي بينها وبين اوروبا فارق حضاري يقدر بخمسين عاما. لكن اليابان تسبق اميركا. فاذا كانت الولايات المتحدة تعيش نهايات القرن العشرين فان اليابان دخلت القرن الحادي والعشرين منذ مدة. اما بالنسبة للصين فيمكن وصفها بانها تعيش اواخر القرن التاسع عشر!!

وعقدت الدهشة لسان صاحبي لكنني قلت له: تعتبر الصين بلدا متخلفا واذا كانت تصنع القنبلة الذرية والاسلحة الفتاكة فان ذلك لا يغير من الامر شيئا، وقد صرح الصينيون اخيرا بذلك بعد ان ظلوا مدة ثلاثين عاما صامتين داخل سورهم، مركزين الدعاية حول «ماوتسي تونغ» والثورة دون ان يكشفوا جوانب تخلفهم.

وحول التطور والتخلف هناك نادرة يتداولها الاجانب في الصين تقول «لو انك اخذت صينيا من احدى المناطق الريفية النائية ليقوم بزيارة الى هونغ كونغ وهي ارض صينية مستاجرة لبريطانيا، فانه عند وصوله سيصاب لاول وهلة بالدهشة والانبهار وستخرج عيناه من مقلتيهما وسيصاب بالدوار ثم يغمى عليه. وعندما تريد ان تسعفه ستجده قد فارق الحياة. وعندما تبحث عن سبب الوفاة ستجد انه اكتشف «فجاة» ان هناك حياة اخرى غير التي كان يحياها داخل سوره حيث ان التطور الحضاري الهائل في هونغ كونغ ومظاهر الحياة الحديثة يقابلهما تخلف تام في الصين. «فكانتون» مدينة تقع على الحدود الصينية ولا تبعد عن هونغ كونغ سوى ثلاث ساعات بالقطار وعشرين دقيقة بالطائرة، الا ان هناك فرقا شاسعا بينهما. فالناس في هونغ كونغ يعيشون حياة القرن العشرين بينما في مدينة كانتون يعيشون حياة القرن التاسع عشر.

لقد كانت الصين بلدا مغلقا على الاجانب منذ ثلاثين عاما، ولا يعرف احد ماذا يجري داخلها. كما ان الصينيين لا يعرفون ماذا يحدث خارج سورهم حيث يعتقدون انهم هم العالم.

منذ مدة ليست بالقصيرة كان الاجنبي عندما يتجول في شوارع بكين العاصمة يجد نفسه محاطا بعشرات من الافراد الصينيين الذين ينظرون اليه. واذا كنت من المولعين بالنجومية فانك ستجد نفسك في الصين قد اصبحت فجاة نجما تلتف حولك الجماهير.

وهنا تحضرني حادثة حدثت لاحد اصدقائي عندما قرر ان يزور احدى المدن داخل الصين حيث كان ضمن برنامجه المعد زيارة حديقة الحيوانات. وعندما دخل صاحبنا الى الحديقة ترك الناس اقفاص الحيوانات والتفوا حوله لدرجة انه لم يستطع ان يسير من كثرة التفاف الناس وقرر الخروج من الحديقة دون رؤية الحيوانات. وعندما استطاع الوصول بصعوبة الى السيارة المخصصة له سال المترجم عن سبب التجمهر فقال له بحياء: «انهم لاول مرة يشاهدون شخصا اجنبيا في مدينتهم وهذا التجمهر سببه الفضول».

واستطرد صاحبي مازحا بقوله: اعتقد انهم ظنوا انني حيوان غريب قادم من احد الكواكب المجهولة!

لقد فتحت الصين ابواب سورها لدخول الاجانب من رجال الاعمال والسياح.. وبدأ الناس في بكين يتعودون على رؤيتهم الا انه لاتزال هناك مناطق في الصين تسمع عن الاجنبي ولا تعرف شكله.

ان شعار الانغلاق ورفض كل ما هو اجنبي اللذين اطلقتهما الثورة الثقافية سببا للصين مشاكل عديدة اقتصادية وثقافية وتكنولوجية. كما ان نسبة الامية بلغت حوالي ٩٠٪ فهناك الجهل المتفشي بين الشباب والفتيات بسبب التعليم السيىء حيث انهار نظام التعليم ابان الثورة الثقافة.

ويلاحظ الزائر للصين التفاف الناس حول مباني السفارات ليشاهدوا الصور المعلقة خارج اسوارها وهذا دليل على ان الشباب الصيني لديه الرغبة في التعرف على العالم وان الثورة الثقافية وما سببته من تفشي الجهل اساءت للصين، الا ان الانفتاح الحالي قد يساعد على تطورها مستقبلا في جميع المجالات بحيث تستعيد الصين حضاراتها القديمة.

□■□

الكل يطرب للموسيقى، خاصة رفيعة المستوى التي تحرك احاسيس ومشاعر الوجدان وتؤثر على السلوك الانساني والفكري. فالنفس الانسانية تعشق الموسيقى الجميلة ايا كان مصدرها فهي فن عالمي لا تختص باقليم جغرافي معين، فالشخص منا قد يطرب للموسيقى العربية واليونانية والغربية اي الموسيقى العالمية بما في ذلك السيمفونيات.

والموسيقى الصينية لا تختلف عن ذلك فلها اوجه جمالية تمس الشعور والوجدان مما يجعل الانسان مستغرقا معها في متاهات ودهاليز الحضارة الصينية، وفي ايام الثورة الثقافية التي حملت اسم الثقافة زورا وبهتانا، حورب هذا النوع من الفن فتدنى المستوى الموسيقي الى ادنى الدرجات، ذلك لان الثورة الثقافية اعتبرت مثلا الالحان السيمفونية التي تخاطب الشعور الانساني نتاجا برجوازيا وترفا اقطاعيا رأسماليا.. لذلك يجب محاربتها لانها تخدر حماس الشبيبة للعمل، وعلى ذلك حرم سماع الموسيقى في اي مكان ما عدا الموسيقى التي تمجد الثورة والمسيرة الثورية للرئيس ماو.

وعلى مدى عشر سنوات حكم على الشعب الصيني الاستماع الى المارشات العسكرية بحجة انها موسيقى ثورية لا رخاوة فيها ولا ميوعة، لكنها كانت في الحقيقة ضجيج موسيقي.

الفرد الصيني مثله مثل اي شخص في العالم لا يختلف عنه في اي شيء فهو يطرب للموسيقى ايا كان مصدرها، لكن الانغلاق الفني الذي احدثته الثورة الثقافية جعل الذوق العام للشعب الصيني بالنسبة للموسيقى يتدنى الى درجة الصفر خاصة بين الشبيبة منهم.

عند بداية الانفتاح منذ عام ونصف العام وفي محاولة لمواكبة التطور الثقافي اخذت الموسيقى مكانها ضمن هذا الانفتاح حيث يستطيع الانسان حاليا ان يسمع الموسيقى الصينية المؤلفة قبل الثورة الثقافية تصدح في الاماكن العامة كالمطاعم والحدائق. وبدأ الشعب الصيني يستمتع بمشاهدة رقص الباليه والذي كان محرما ايضا وهو يؤدى من قبل فتاتين صينيتين.

وهكذا بدأت الحياة الاجتماعية تتفتح مثل زهرات الربيع ببطء. وفي خطوة جريئة تم اخيرا فتح مراقص «ديسكوتيك» وفي البداية كان مسموحا للصينيين بالدخول اليها الا انه تم منعهم حتى لا يختلطوا بالاجانب، فما زالت قائمة النظرة القديمة والتي كانت سائدة ايام الثورة الثقافية بان الاجنبي شخص شرير وفاسد وجاسوس.

ان العودة الى الحياة الطبيعية مرة ثانية ليست بالامر السهل فعشرة اعوام من عمر الصين تحتاج الى وقت طويل حتى يستطيع المواطن الصيني ان يهضم الانفتاح الفني، وان يتذوق الموسيقى العالمية بعد الازعاج الذي سببته الثورة الثقافية طول هذه المدة الزمنية حتى اصيبت اذناه خلالها بالصمم الموسيقي مع الاحساس بالجمود. فهو يحتاج حاليا الى صدمة موسيقية اذا جاز التعبير ليرجع اليه احساسه وشعوره الوجداني المفقود في دهاليز النظرية الماركسية.

□■□

ان المجتمعات الانسانية لها عاداتها وتقاليدها وطباعها. وبعض هذه العادات تتفاوت من مجتمع لآخر من حيث استحسانها او استنكارها. فمثلا هناك بعض العادات العربية التي تعتبر حميدة، قد تجد استنكارا لها في المجتمع الغربي وكذلك العكس صحيح، الا ان هناك عادات تتفق كل المجتمعات على رفضها.

وفي المجتمع الصيني توجد عادات وتقاليد خاصة بهم واغلبها متصل بجذور تاريخية عميقة. والزائر للصين يلاحظ عادة سيئة وغير صحية متفشية بين اوساط الشعب بجميع فئاته وهي تعتبر اعتيادية بالنسبة لهم الا وهي عادة «البصاق» بصوت عال وبصورة تتقزز منها النفس لدرجة ان الزائر ليكره زيارته للصين، وهم يؤدونها دون احترام لمشاعر الاخرين وتراهم في الشوارع او الاماكن العامة او حتى اثناء اقامة المآدب للضيوف. وعندما تسير في الشارع مشيا على الاقدام فان عليك ان تنظر الى الاسفل حتى لا تصاب بالانزلاق بسبب كثرة وجود البصاق على الارض، كما لا تنس ان تحمل معك مظلة حتى تتقى الرذاذ الصادرة من افواه الاخرين.

لا اعرف كيف جاءت هذه العادة الى الشعب الصيني الا انه برأيي ان ذلك يرجع للانغلاق والجهل المتفشيين بين فئات الشعب، وعدم الوعي الصحي الكافي، اثر في تفشي هذه العادة الذميمة ولا اعرف كيف سيتخلص منها، لانها اصبحت جزءا من سلوكه العام والتخلص من هذه العادة يحتاج الى جهد مكثف لتوعية الجماهير بمضارها. وهذا ما تقوم به الجهات المسؤولة حاليا.

هناك شيء آخر يثير الانتباه لدى الزائر وهو طريقة «الحديث بالتلفون» فالصينيون عندما يتكلمون بالتلفون فانهم يتحدثون بصوت مرتفع جدا كانه صادر من احدى مكبرات الصوت فانت لا تسمع الا صراخا حتى تظن ان هناك عراكا بالتلفون او مصيبة قد وقعت، وعندما تستفسر عن سبب هذا الصراخ ينظرون اليك بدهشة واستغراب واستنكار، ويقولون انه حديث عادي وليس صراخا. واذا رأيت صينيا يتحدث بالتلفون بصوت هادىء فان عليك ان تاخذه الى اقرب طبيب حتى يقوم بالكشف عليه فلربما يكون مريضا لانه من الغريب جدا ان تجد مثل هذا الشخص وحتى كتابة هذا المقال لم اجد هذا الشخص.

عندما تتحدث مع صيني بالتلفون فان عليك ان تضع السماعة بعيدة عنك بامتار حيث يمكنك ان تسمع الحديث بكل سهولة ويسر دون ان تزعج اذنيك.

وفي الحقيقة لا اعرف كم عدد المصابين بالصمم والتهاب البلعوم في الصين الا ان جهاز التلفون باعتقادي يساهم مساهمة ايجابية في زيادة عددهم.

□■□

تعتبر التاوية والبوذية ابرز الاديان في الصين بجانب المسيحية والاسلام. وقد نشأ دين التاوية عندما كان ابناء قومية الهان في العصور القديمة يعبدون اله السماء ويعود تاريخ هذا الدين الى ما قبل ١٨٠٠ سنة في القرن الثاني الميلادي.

اما البوذية فانتقلت من الهند الى الصين في القرن الاول الميلادي عن طريق وسط اسيا واختلطت بعد ذلك مع الافكار والثقافة الصينية حتى ظهرت المذاهب البوذية المتميزة في الصين بعد المملكتين الجنوبية والشمالية من سنة ٤٢٠ الى ٥٨٩م ثم انتقلت الى اليابان.

ويعتبر دين اللاما دينا رئيسيا في المناطق التي يسكن فيها التبتيون والمنغوليون. وفي وسط القرن السابع الميلادي وصل بعض العرب والتجار الفرس المسلمين الى الصين بصورة متوالية نتيجة تطور المواصلات بين الشرق والغرب (طريق الحرير) وأسسوا في الصين بعض المساجد. وتشير الوثائق الصينية التاريخية الى ان مبعوثا عربيا قابل امبراطورا صينيا في اسرة تانغ الملكية سنة ٦٥١م فعرفه بالاسلام وعادات وتقاليد العرب فاتخذ المؤرخون هذه السنة علامة على انتقال الدين الاسلامي الى الصين.

وقبل التحرير كانت اغلبية اهالي قوميات هوي ويغور وقازاق وازبيك وتاجك والتتار وغيرها في شمال الصين تعتنق الاسلام. ويبلغ عدد المسلمين في الصين حوالي ١٠ ملايين تقريبا وان كانت لا توجد احصائية واضحة حول ذلك.

اما بالنسبة للمسيحية فقد انتقلت الى الصين خلال حكم اسرة تانغ الملكية ايضا (٦١٨-٩٠٧م) الا ان انتشارها توقف. وفي عام ١٥٨٢ وصل ماثيو ركي (١٥٥٢ - ١٦١٠) المبعوث الديني لجمعية اليسوع الايطالية الى الصين فجعل الكاثوليكية تنتشر مرة اخرى، ولم تنتقل المسيحية الى الصين على نطاق واسع الا في القرن الاخير وخاصة بعد حرب الافيون عام ١٨٤٠ حيث لعب كثيرون من اعضاء الارساليات الكاثوليكية والبروتستانتينية والارثوذكسية دورا في عدوان الامبريالية والاستعمار على الصين، الامر الذي اثار حركة من النضال الشعبي ضدهم واشهرها حركة «لي خه توان» عام ١٩٠٠.

عند اعلان جمهورية الصين الشعبية كان في الصين حوالي ثلاثة ملايين كاثوليكي و٧٠٠ الف بروتستانتي وعدد قليل من الارثوذكسيين. اما بالنسبة للديانة اليهودية فلا يوجد اي يهودي صيني.

ولا يعتقد الماركسيون الصينيون في الاديان بل يعتبرونها مذهبا مثاليا مضادا تماما للمادية. ومن جهة اخرى فانهم يرون ان الاديان نتيجة تاريخية تملك قانونا واقعيا خاصا لنشوئها وتطورها وتلاشيها. كما يعتبرون الاديان نوعا من الايديولوجيات الاجتماعية ويرجع السبب الاصلي في نشوئها ووجودها الى اضطهاد القوة الطبيعية واضطهاد القوة الاجتماعية والى جهل الناس بهذين النوعين من الاضطهاد ايديولوجيا واستنادهم الى قوة لا يعرفها اي شخص!

اما ما ينص عليه في الدساتير في الدول الاشتراكية ومنها الصين حول حرية الاعتقاد بالاديان او عدم الاعتقاد بها، فما هو الا عبث قانوني لا يغير من حقيقة الواقع عندهم الذي يقوم على اساس ان الدين تجب محاربته او اضعافه وخاصة الدين الاسلامي.

□■□

خلال مشاهدتي بالتلفزيون مراسم حرق جثمان السيدة انديرا غاندي رجعت بي الذكرى الى الوراء حين كنت اعمل في الصين الشعبية كدبلوماسي وشاءت الظروف ان اشاهد طريقة حرق الجثمان عند الصينيين والاختلاف بينهم وبين الهنود، وان اتذكر ذلك الرجل الكويتي الذي توفاه الله اول يوم وصوله للصين قادما من هونغ كونغ والاحداث التي صاحبت تلك الوفاة حيث اكتشفت مفهوم نقل الجنازة عند الرفاق الصينيين:

الحدث عام ١٩٧٨.

المكان: مدينة كانتون احدى المدن الصينية القريبة من هونغ كونغ. استيقظت منزعجا على رنين الهاتف وكانت الساعة تشير الى الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، رفعت السماعة فاذا المتحدث رجل يتكلم اللغة العربية الفصحى بلهجة صينية حيث اخبرني بانه يتحدث من مدينة كانتون ويود ان يعلمني عن رجل كويتي توفي لتوه في المستشفى. لقد ازعجني سماع مثل هذا الخبر خاصة عندما ياتي بعد استغراق تام في النوم مداعبا الاحلام الوردية.

شكرت محدثي على اعلامي بهذا النبا قائلا لنفسي انها واجبات العمل. وفي الصباح الباكر اجريت عدة اتصالات قبل الذهاب الى مكتبي حيث تم ترتيب امر سفري الى كانتون لاجراء المعاملات الخاصة بالوفاة ولنقل الجثمان الى اهله في الكويت.

في مطار كانتون كان هناك مسؤول صيني ينتظرني ومعه اثنان تدل ملامحهما على انهما من الكويت فعرفت انهما صاحباه اللذان اتيا معه. وشرحا لي ظروف الوفاة الفجائية حيث اصيب بهبوط فجائي بالقلب بعد نقله الى المستشفى وقد حاول الاطباء الصينيون عمل المستحيل لانقاذه الا ان محاولاتهم باءت بالفشل.

طلبت من المسؤولين الصينيين ان ينقل الجثمان باسرع ما يمكن الى الكويت عن طريق بكين بالطائرة. فالتفت المسؤول الصيني قائلا بتعجب كيف تنقله! في الحقيقة لم انتبه الى تعجبه من طلبي الا بعد فترة وجيزة حيث علمت فيما بعد انها المرة الاولى التي يتوفى فيها شخص اجنبي منذ ثلاثين عاما اثناء معرض كانتون.

جرت العادة عند الرفاق الصينيين ان يحرقوا موتاهم عن طريق وضع الجثة في تابوت يشبه جذع الشجرة ويدخل في فرن خاص حتى يتم حرقه ثم يسلم رماده الى اقرباء المتوفى ليوضع في زجاجة للذكرى. ولذلك فان فكرة النقل بالنسبة لهم هي فكرة جديدة حيث رفضت شركة الطيران عندهم نقل الجثمان على اعتبار انه ليس براكب ولا هو بالعفش.

حاولت كثيرا توضيح ان نقل التابوت يعتبر من ضمن الاشياء الخاصة بالراكب وطالما انا مسافر ومعي التابوت فانه يعتبر ضمن الاشياء الخاصة. لم انجح في اقناعهم الا بعد مرور خمسة ايام على وصولي وبعد نقاش طويل استمر طوال هذه المدة حول ما اذا كان نقل الجثمان كراكب ام هو ضمن العفش.

الشعب الصيني دائم الابتسام ولا تعرف لماذا يبتسم ولذا فانه يتعين عليك قراءة افكاره لتعرف لماذا يبتسم الصيني.

اثناء ذهابي الى احد المصانع الخاصة بالتوابيت وجدت المسؤول مع ابتسامته يوضح لي ان التابوت عندهم يكون على شكل جذع شجرة غليظة الشكل وطويلة نسبيا مقعرة من الداخل ويكون شكل مقدمة التابوت عند وضع الغطاء مثل هيئة التنين، ويحتاج التابوت في هذه الحالة الى شاحنة لحمله وليس لاربعة افراد. سالت المسؤول ما اذا كان من الممن عمل تابوت بمواصفات كويتية وان يكون خفيفا عند حمله وشرحت لهم الشكل الذي اريده حيث مكثت ساعتين كاملتين في نقاش معهم ذلك ان العمال لم يستوعبوا فكرة التابوت الكويتي واخيرا تم تحقيق ذلك.

عندما انتقلت في اليوم الخامس والاخير الى المستشفى لمشاهدة الجثمان لوضعه في التابوت فقد استلزم عقد اجتماع مع مسؤولي المستشفى حيث سالوني ما هي الصورة التي اريدها للمتوفى وما نوع البدلة التي سيرتديها الى ذلك من اسئلة. وبعد البسملة والدعاء للمتوفى بالرحمة التفت اليهم شارحا مفهوم الاسلام وعقيدتنا الدينية المختلفة جذريا مع فكر الرفاق حول غسل الميت وكفنه وقد استمر الحديث حول ذلك الى درجة ان طلبت من صديق المتوفى بان يقوم الى طاولة الاجتماع ويرقد عليها حيث كانت مغطاة بالقماش الابيض فانصاع صاحبي للامر واستلقى على الطاولة وغطيته بقماش الطاولة وقلت في حدة ملحوظة هذا هو الكفن وجلست متعبا احس الما في البلعوم، ونظرت الى الرفاق فوجدتهم ينظرون الي بتعجب وانبهار من حديثي حول غسل الميت وكفنه ربما اعتبروا كلامي تحريضا للثورة على الفكر والتقاليد الصينية وهدما لمنجزات احراق الجثث.

في طريق العودة الى بكين كان يرافقني شخص يحمل معه الاوراق الخاصة بالوفاة على اعتبار ان التابوت ليس براكب ولا هو من ضمن العفش وبالتالي فهو منقول بصفة خصوصية.

لقد كنت مسرورا استطعت بعد نضال من النقاش الطويل والذي استمر خمسة ايام استطعت ان اقنع الرفاق بتغيير مفهوم الجنازة لديهم الا انني اصبت بكحة شديدة ونشله، فالنقاش مع الرفاق الصينيين في مثل هذه المواضيع يحتاج الى جهد عقلي وعضلي لاقناعهم لانك حتما ستحتاج الى استعمال عضلات الرقبة وتقلصات الوجه مع ابتسامة دائمة حتى وان كنت في اشد حالات الغضب الداخلي فالشديد ليس بالصرعة انما الشديد من ملك نفسه عند الغضب وفي الصين يتعلم الانسان الصبر وطول البال ليرجع بالذكريات.

□■□

طالما نحن بصدد الحديث عن الصين فانني مازلت اذكر تلك الرحلة التي قمت بها عام ١٩٧٩ حيث رتبت وزارة الخارجية الصينية رحلة لزيارة مقاطعة «شاندونغ» وصعود جبل «تايشان» الواقع في مدينة «تآيان» حيث يعتبر احد الجبال الخمسة المقدسة في الصين، وهو يقع في وسط مقاطعة شاندونغ ويبعد ١٠كم عن مدينة تآيان.

تبلغ مساحة الجبل ٤٢٦كم مربعا تدعى اعلى قممه قمة تيان تسو «العمود السماوي» ويبلغ ارتفاعها ١٥٤٥ مترا عن سطح البحر.

يوجد في جبل تايشان عدد غير قليل من الاثار التاريخية وهناك دربان للصعود الى الجبل، الدرب الشرقي والدرب الغربي حيث يلتقيان في باب السماء المتوسط ليصل الى قمته. وتوجد في الجبل خمسة اماكن سياحية هي:

● معبد دايمياو: وهو على طراز القصور الامبراطورية الصينية حيث كان الاباطرة والملوك يقدمون فيه قربانا لجبل تايشان.

● الدرب الدائري في الجبل.

● الدرب الشرقي: وهو طريق امامي على شكل المدرج لتسلق الجبل وهو يصل الى باب السماء الجنوبي وتظلل الدرب الاشجار الباسقة وهو ينساب على القمم والوديان مما يشكل منظرا جميلا فتدعى هذه المنطقة من الجبل الحي الهادىء.

● الدرب الغربي: يمتد هذا الدرب الى حيث يلتقي باب السماء المتوسط مع الدرب الشرقي. فالتضاريس الجغرافية الخطيرة والشلالات الهادرة تجعل صدر الانسان اكثر رحبا وسعة وسميت هذه المنطقة بحي رحيب.

● قمة داني: حيث يشاهد من خلالها اربعة مناظر عجيبة خلابة تتشكل من جراء تغير الجو وهي «بزوغ الشمس من الشرق».. الغسق عند غروب الشمس.. والنهر الاصفر مع الارض الذهبية «بحر السحاب».

لكي تصل الى قمة الجبل فانه يتحتم عليك ان تصعد سبعة الاف درجة، ولقد استطعت الوصول الى القمة بعد ٦ ساعات من المعاناة حيث مكثنا ليلة فيها ونزلنا في صباح اليوم بعد مشاهدة بزوغ الشمس من الشرق.

لقد كانت العناية والكرم الصيني الذي احاط بنا في تلك الرحلة يفوق الوصف. انها رحلة تاريخية بالنسبة لي وذكرى جميلة ستظل عالقة في الذهن ذلك لانني كما اعلم اول كويتي يصعد هذا الجبل الشاهق والذي بلا شك لن اعاود الصعود اليه مرة ثانية حتى لو سنحت الفرصة ثانية لانه يكفي بعد عودتي من تلك الرحلة الاستلقاء على الفراش دون حراك ولمدة ثلاثة ايام بلياليها وذلك بسبب تصلب العضلات الذي لازمني، الا انها كانت رحلة ممتعة حينذاك وذكرى جميلة الان.

□■□

دعاني صديق الى مادبة غداء ضمتني مع بعض الاصدقاء حيث كانت المادبة تحتوي على انواع متعددة من اصناف الاكل مثل المجبوس ومرقة البامية وصابت الليمون وغيرها.

عند الانتهاء من الاكل التفت الى اصحابي قائلا وانا اشير الى البامية والليمون ان هذا يذكرني باقامتي في الصين الشعبية ذلك انه حتى يتسنى لك الحصول على البامية والليمون عليك ان تقطع بالطائرة من بكين الى هونغ كونغ الاف الاميال وان تستخدم القطار في مرحلة اخرى وهذه الرحلة تستغرق يوما وليلة مع العلم بان المسافة مباشرة بالطائرة من بكين الى هونغ كونغ لا تستغرق سوى ثلاث ساعات طيرانا الا انه وقتها لم تكن هناك رحلات مباشرة بينهما.

الغريب ان البامية لا تزرع في الصين مع انها بلد زراعي في الاساس وفيها غالب الخضروات والفواكه بل هي غير معروفة اصلا. اما الليمون فانه يوجد في مواسم معينة ولفترة قصيرة ولا تجده باقي شهور السنة.

اثناء اقامتي في بكين كانت لنا فترات نذهب فيها الى هونغ كونغ لنتبضع فيها حيث ان الحياة في بكين لم تكن تطاق انذاك في عام ١٩٧٧، فلا توجد اية وسائل للحياة المعاصرة وكانت تنقصنا اشياء كثيرة نحتاجها حيث لا نجدها الا في هونغ كونغ المعروفة باسواقها التجارية.

للوصول الى هونغ كونغ عليك ان تستقل الطائرة اولا من بكين الى مدينة كانتون وهي اقرب مدينة حدودية والمسافة بينهما ساعتان بالطائرة حيث تصل في وقت العصر لنتوجه بعدها الى الفندق المخصص للاجانب لنمكث فيه ليلتنا الى صباح اليوم التالي لنستقل بعدها القطار متوجهين الى هونغ كونغ.

اثناء وجودك في مدينة كانتون لا يمكنك عمل شيء سوى الانتظار لحين موعد العشاء في الساعة السابعة مساء، ثم بعدها نتريض قليلا في الشارع القريب من الفندق نحسب عدد الطابوق المرصوف على الشارع او عدد واجهات الفندق.. يعني بالعربي «بطالية» وعندما نتعب او نمل نذهب الى غرفنا لنخلد الى النوم ذلك انه لا يمكنك التحدث مع الصينيين او سماع الموسيقى او الاغاني الصينية لانها كانت من الممنوعات وقتها.

في صباح اليوم التالي نذهب الى المحطة لنستقل القطار حيث نقطع مسافة ثلاث ساعات حتى نصل الى منطقة الحدود بين كانتون وهونغ كونغ حيث نترك القطار لنعبر جسرا مشيا على الاقدام طوله يتراوح بين ١٤ - ٢٢م وعليك بحمل حقائبك حيث لا يوجد حمالون.

عندما نصل الى الطرف الاخر من الجسر يستقبلنا الحمالون من هونغ كونغ.. وعندها ترى الفارق في المعاملة من خلال عبورك هذا الجسر حيث تجد الشيوعيين يودعونك بالابتسامات ويستقبلك الراسماليون بالاحضان ليس من اجل سواد عيونك وانما من اجل ما في جيوبك.

بعد ان ننتهي من اجراءات الجمارك نستقل القطار الرأسمالي حتى نصل بعد ساعة الى قلب هونغ كونغ.

بعد الاقامة فيها وتبضع ما نحتاجه من ملابس وماكولات وخضروات وخاصة البامية والليمون لانهما افضل هدية تقدمها للاخوان العرب المقيمين في بكين نعود ادراجنا الى بكين بعد ايام حيث علينا ان نسلك الخط الحديدي نفسه لنصل الى طرف الجسر ثم نعبره مشيا على الاقدام ونحن نحمل الشنط الثقيلة وبداخلها الكنوز من الخضروات حيث يستقبلك الصينيون الشيوعيون بابتساماتهم المعهودة حيث يسالونك ان كنت مسلما او غير مسلم وهذا السؤال لا يطرح الا عند العودة، ثم يتحرك القطار بعد ان نتناول وجبة الغداء والتي تعتبر محسوبة ضمن تذكرة القطار.

الملاحظ في هذا الامر انني كنت في بادىء الامر اعتقد ان الاهتمام بالسؤال حول دیانتي راجع الى تقدير الصينيين للاديان السماوية الا انني اكتشفت فقط انهم لا يريدون ان يقدموا لحم الخنزير بحكم اني مسلم. اما ما تحتويه الوجبة فحدث عنها ولا حرج ذلك انه لا يوجد اكل بالمعنى الحقيقي وانما هي خضروات منقوشة اي كان المسلم لا يأكل لحوما اخرى غير الخنزير.

في رحلاتي التالية كنت اوصي الفندق في هونغ كونغ قبل مغادرتي بان يجهز لي بعض السندويشات اللذيذة الطعم الخالية من لحم الخنزير، فعندما اصل الى الطرف الاخر من الجسر للجانب الشيوعي فاني اعتذر لهم عن تناول الغداء الصيني المخصص لي وان كنت اشكرهم على اهتمامهم بعدم تقديم لحم الخنزير لنا.

(انتهى)

ماذا يفعل الصيني عندما يتحدث الى صديقه بالهاتف

جعجع يوزع السلاح في الشرقية

انتفاضة وشيكة في «القوات» والكتائب

توازن الرعب يؤجل الانفجار .. ولكنه لن يمنعه

لا شك ان الرئيس امين الجميل شعر وهو يلتقي في «سمار جبيل» الاقطاب الموارنة الاربعة الذين سبقوه في رئاسة الجمهورية، انه لايستطيع ان يكون كأي واحد منهم. ولعل هذه هي مشكلته، ان لم تكن مأساته في هذه الظروف التي يتقلص فيها الزمان والمكان معا، ومعهما يتقلص الرجال.

لايستطيع ان يكون مثل الرئيس سليمان فرنجية، فهذا الاخير يرتبط بعلاقات وثيقة مع دمشق، حتى انه، وفي عام ١٩٥٨ رفع علم الجمهورية العربية المتحدة في زغرتا، فيما كان خصمه السياسي (والعسكري) الاب سمعان دويهي يلتحق بالرئيس كميل شمعون. وفضلا عن ذلك، فان موارنة الشمال يشعرون دائما بالتميز عن موارنة المناطق الاخرى الذين استهلكتهم القيم (او السياسات) الحديثة، ولقد استطاع الرئيس فرنجية ان يستثمر هذا الشعور على افضل وجه. ناهيك عن ان الشمال اللبناني ملتصق بسوريا، وهذا ما يؤمن للرئيس السابق «الطلاقة الجغرافية» او بالاحرى الفعالية الجيوبوليتيكية، وان كان هذا التعبير يبدو فضفاضا بالنظر لمحدودية القوة العسكرية والقوة الجغرافية التي يمتلكها الرئيس فرنجية.

□■□

لا يستطيع ان يكون مثل الرئيس شارل حلو، فهذا الرجل يعاني من حالة انعدام الوزن، وعلى الرغم من نظافته التي لم يجاريه فيها سوى سلفه الرئيس فؤاد شهاب، فقد كان يفتقد قوة التأثير، حتى انه بات معروفا ان ضباط المخابرات الذين فشلوا في التجديد للرئيس شهاب اتوا به ليكون ظلا للشهابية. وبالفعل فقد لعب هذا الدور على افضل وجه، ولكن ليسدد بعد ذلك ضربة هائلة الى الشهابية في عقر دارها، اي كسروان والجوار، عندما ساهم هو شخصيا في تشكيل الحلف الثلاثي (كميل شمعون - بيار الجميل - ريمون اده) الذي استطاع في عام ١٩٦٨ ان يستأثر بالقوة المسيحية في انتخابات مجلس النواب، ثم لياتي بسليمان فرنجية رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٠ بدلا من الرئيس الياس سركيس، الابن الروحي للرئيس فؤاد شهاب.

ولكن رغم كل شيء ظل شارل حلو يعرف بضعف الشخصية، ربما لان قوة الشخصية في لبنان تتشكل من عناصر خاصة، فالرجل يعرف بثقافته، وكان صحافيا لامعا بالفرنسية، وهو الان من اقطاب الفرنكوفونية، لكنه لا يمتلك الجذور الاقطاعية رغم اهمية عائلته في منطقة بعبدا، ويقال ان هذه العائلة تتحدر من القبائل الغسانية العربية، كما انه لا يمتلك مواصفات الثعلب، وان حاول احيانا ان يكون كذلك، فعندما يتكلم تشعر كما لو ان «جثته» بكاملها هي التي تتكلم. بعبارة اخرى: لا وجود لاي منطقة محظورة في داخل شخصيته.

لا يستطيع الرئيس امين الجميل ايضا ان يكون مثل الرئيس كميل شمعون الذي عرف كيف يمارس السياسة على افضل وجه وسواء كانت له اسنان ام كان من دون اسنان. فالمعروف انه عندما كانت الناصرية في ذروة ازدهارها، حاول شمعون ان يقوم بدور اكبر بكثير من حجم لبنان. وهو اذ استضاف تكتيكيا القمة العربية التي انعقدت، وبناء على دعوته، ابان حرب السويس، اتجه نحو شاه ايران محمد رضا بهلوي والرئيس التركي جلال بايار ورئيس وزراء العراق نوري السعيد ليقوم بعملية التفافية واسعة حول جمال عبدالناصر.

واذا كان البعض يجد في شخصيته ذلك المزيج من النمر والافعى، فقد كان ولا يزال يعرف بارتباطاته الخارجية الواسعة، حتى انه لاينفي كونه عراب العلاقات المارونية - الاسرائيلية، وهو لا يزال يصر على ان هذه العلاقات وحدها هي التي تنقذ الموارنة من الذوبان، معيدا التصرفات الاسرائيلية منذ عام ١٩٨٣ وصاعدا الى الاخطاء الاستراتيجية التي ارتكبها آخرون.

لقد كان كميل شمعون القديس الماروني في الخمسينات والستينات وحتى في السبعينات، حتى اذا ما قام بشير الجميل بتصفية الميليشيات التابعة له في ٧ يوليو ١٩٨٠، وكان يفترض ان «ينقرض» سياسيا بعدما انقرض عسكريا اذا به يطفو مجددا على السطح، خصوصا بعد مصرع بشير. انه الرجل الذي يتقن الانتظار، ولعله يعمل بدقة بذلك المثل الصيني «انتظر جثث اعدائك على ضفة النهر»، والواقع ان شمعون تلقف الكثير من جثث الاعداء والاصدقاء على السواء. ولقد بدا في احيان كثيرة كما لو انه اقوى من الموت بعدما استطاع وبأعجوبة دائما، ان ينجو من محاولات الاغتيال العديدة التي تعرض لها.

الرئيس امين الجميل قد يكون يملك مواصفات هؤلاء الثلاثة مجتمعين، او معظمها، لكنه لايستطيع ان يكون نسخة عن اي واحد منهم. واذ يمضي الزمن بسرعة، وتمضي معه القوة، يحاول، ومنذ الان، ان يجد له مكانا لائقا في القائمة المارونية بعد انقضاء ولايته في سبتمبر ١٩٨٨. وان كان هناك من ينقل عنه قناعته بأن الظروف ستجعل الكثيرين يتمنون عليه البقاء في سدة الرئاسة لمدة سنتين اضافيتين بعدما تكاثر الحديث عن «نهاية الجمهورية»، فهل التمديد لتأجيل النهاية امر للبحث عن بداية اخرى؟

□■□

والذي يرث الحزب كمؤسسة تجسد الوجدان السياسي الماروني، لا بد ان يرث الذراع العسكرية للحزب. لكن اولئك الخارجين من القاع، من اصحاب الاسماء المجهولة، ما لبثوا ان انقضوا على العائلة وفصلوا «القوات اللبنانية» عن الحزب ليحولوها الى مؤسسة مستقلة تماما رغم كل النصوص التنظيمية التي تجمع شكليا، ولا شيء اخر بين المؤسستين.

لكن «العائلة» ظلت تمسك بالحزب المفترض ان يكون الاب الذي ينتظر عودة الابن الضال، ولان بيار كان يحسب لكل شيء حسابه، فقد عمد الى تعيين رجل باهت جدا. و«كاثوليكي» جدا (اي غير ماروني) هو الدكتور ايلي كرامة نائبا له، حتى اذا ما انتهت ولاية الابن في رئاسة الدولة انتقلت اليه رئاسة الحزب اوتوماتيكيا. لكن جعجع كان يعرف جيدا ان ترك الامور تسير على هذا المنوال لا بد من ان ينعكس، ذات يوم على وضعه داخل «القوات»، فكان ان بادر الى اقتحام بعض المواقع داخل الحزب ليتوج هذه العمليات بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة خلفا للدكتور كرامة. وكان واضحا ان هدفه من ذلك هو ابعاد الرجل الانتقالي والاتيان بشخصية موالية له. وبالفعل فقد تم انتخاب نائب البترون الدكتور جورج سعادة، رئيسا للحزب في ١٦ يونيو الماضي.

«العائلة» شعرت بأنها خسرت الثروة السياسية بعدما خسرت الثروة العسكرية لكن المحاولات لم تتوقف لاقناع الدكتور سعادة بالعودة الى ولائه السابق. ويبدو ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل، فنائب البترون كان منذ البداية يطمح الى الرئاسة، وكان يعرف جيدا، ان تعيين كرامة نائبا لبيار ثم رئيسا للحزب بعد وفاة هذا الاخير، هو عمل صوري واضح الهدف. وهذا ما كان يثير سخطه. ولكن لم يكن بأمكانه ان يفعل شيئا لوقف الاحداث الى ان ظهر جعجع فوق برج الدبابة وهو متجه الى بيت الكتائب المركزي في منطقة الصيفي، وحتى جغرافيا، يبدو للجميع كم ان مركز قيادة «القوات اللبنانية» يعلو بيت الكتائب. ودائما تعطي الجغرافيا الدلالة الحقيقية للاحداث.

□■□

الان، يبدو الدكتور جورج سعادة في موقع معاد تماما للرئيس امين الجميل زارعا الحلفاء في كل مكان، فيما يقوم جعجع بتوزيع السلاح على هؤلاء الحلفاء، خصوصا بعدما تردد ان «العائلة» تستجمع الان قواها للقيام بانتفاضة داخل الحزب تكون شبيهة بالانتفاضة التي قام بها جعجع داخل «القوات». والواقع ان حزب الكتائب منقسم الان على نفسه، بحيث يمكن القول ان وحدة المؤسسة التي يؤكد عليها الدكتور سعادة باتت وحدة شكلية بكل معنى الكلمة والى الحد الذي حمل احد اركان الحزب وهو الدكتور ابراهيم نجار على توقع حصول الانفجار في اية لحظة، معتبرا ان كل الاجراءات التي اتخذت لتأمين الحد الادنى من التماسك تثبت يوما بعد يوم عدم فعاليتها.

لم تعد المراكز المعلنة هي مراكز القوة، فقد اعطى كل فريق الاوامر لعناصره بأن يحتفظوا بالسلاح في منازلهم وبأن يكونوا على اهبة الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات، وبالفعل فان انقلابا حقيقيا قد حدث في الصيغة العسكرية في بيروت الشرقية (وامتداداتها) فالبيوت تحولت الى ثكنات عسكرية، واذا وزعت الاحياء بين الفرقاء، لاتزال هناك احياء «مختلطة» حتى اذا ما اندلعت الحرب فستكون المعارك طاحنة دون ريب. وتبعا لما يقوله احد نواب بيروت الشرقية، فان «توازن الرعب» هو الذي يحول دون حصول الصدام الذي لا يمكن ارجاؤه الى ما لانهاية، فالرئيس الجميل لا يمكن ان يقبل بأن يستأثر سمير جعجع، بشخصيته الضبابية والخشنة، ومعه حليفه الدكتور جورج سعادة بالقوة، فيما يذهب هو الى الظل عندما تنتهي ولايته الرئاسية، كما ان جعجع لا يريد ان يعود الى «المغاور»، كما يقول علنا، وقد خبركم ان السلطة «رائعة» وخصوصا في بيروت الشرقية التي ترفل بالمخمل والبنور.

□■□

حالة ما مثل حالة بيروت الغربية تسود بيروت الشرقية، وتجربة القتال بين الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» خاضها مقاتلو «القوات اللبنانية» ضد بعضهم البعض. واذا كانت هناك امكانية للاتفاق بين الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري لكون كل منهما يعمل في ارض بعيدة عن الاخرى (فيما تظل بيروت الغربية المشتركة هي محور الصراع)، فلا مجال للحديث عن اتفاق بين الرئيس امين الجميل وسمير جعجع لانهما يتحركان فوق طائفة واحدة وفوق ارض واحدة.

الجيش هو الذي يستطيع ان يحسم، ولا شك ان العماد ميشال عون، ورغم الجهود التي بذلت لتهدئة الخواطر، لا يزال يحتفظ بمواقف بالغة الحدة حيال سمير جعجع الذي توجه اليه اصابع الاتهام في مقتل العميد خليل كنعان، قائد اللواء الخامس في آخر ايلول الماضي وبعد مصرع احد اقرباء جعجع على يد عناصر من الجيش في احدى ضواحي بيروت الشرقية. وحتى اذا لم يصدر الرئيس امين الجميل الاوامر باحتواء قائد «القوات اللبنانية» عسكريا، فان التعايش بين عدد من كبار ضباط الجيش وجعجع لم يعد ممكنا، خصوصا بعد محاولات عديدة قام بها هذا الاخير لاستقطاب مجموعة من الضباط الصغار والمتوسطي الرتب وايضا لاستقطاب مئات الجنود في التكنات المختلفة لتحريكهم في الوقت المناسب.

ورغم التحذيرات التي وجهتها الاجهزة المختصة في قيادة الجيش الى جعجع، فقد استمر في محاولاته، ولكن كان واضحا ان النجاحات التي حققها في هذا المجال كانت محدودة جدا، فشعبية الرئيس امين الجميل تزداد اتساعا في المناطق الشرقية، خصوصا بعدما ظهر جليا ان الفوضى التي احدثتها الميليشيات، في هذا القطاع او ذاك، هي المسؤولة عن التردي الاقتصادي والمعيشي الذي يعاني منه الناس.

الرئيس شمعون الذي يكاد يقيم في قصر بعبدا فيما يحضر ابنه داني رئيس حزب الوطنيين الاحرار، اجتماعات مجلس قيادة «القوات اللبنانية»، يعرف الان جيدا ان الرياح لا تسير لصالح سمير جعجع، بل انه يردد امام المقربين جدا، بأنه آن الاوان لقيام التعددية السياسية والعسكرية في المناطق الشرقية، بحيث لا يظل جعجع وحده هو الذي يمسك بالميليشيا المتعددة الولاءات.

والرئيس السابق ينصح بأن يتم ذلك في ظروف هادئة وفي اجواء وفاقية، والا فان المجابهات العسكرية حاصلة لا محالة، فيما تزداد شخصية جعجع تمحورا حول الذات ودون ان يشاهد، بعين موضوعية الحقائق الحساسة التي تحيط به.

ولكن اذا كان الرئيس امين الجميل قد خسر رئاسة حزب الكتائب بتنحية الدكتور ايلي كرامة واحلال الدكتور جورج سعادة محله، فقد خسر جعجع رئاسة الرهبانيات المارونية، عندما حل الاباتي باسيل الهاشم الذي يعرف بارتباطه بالصرح البطريركي، محل الآباتي بولس نعمان الذي حول الرهبانيات، بامكاناتها المادية والروحية الهائلة الى مؤسسة تابعة لـ «القوات اللبنانية»، او لنقل مؤسسة استشارية وتحويلية لهذه «القوات»، حتى انه امر باخضاع الكهنة والراهبات للتدريب العسكري. ولنا ان نتصور راهبة وهي تتدرب على استخدام القنابل اليدوية وقد ترعرعت على تعاليم السيد المسيح التي تقوم على المحبة المطلقة.

من هنا كان قول المراقبين في بيروت الشرقية، ان الرئيس امين الجميل لن يخوض حربا مباشرة لا ضد سمير جعجع ولا ضد جورج سعادة، فجهوده تتركز الان على تصفية الاثنين من الداخل: انتفاضة داخل «القوات» لا بد من ان تتزامن مع انتفاضة داخل الحزب. وهكذا يذهب الاثنان معا، ويبقى.. الرجل الثالث.

وهؤلاء المراقبون يقولون ان الظروف مهياة تماما لمثل تلك الانتفاضة، فعلى الرغم من ان جعجع يؤكد المرة تلو المرة انه هو الذي اعاد التماسك الى المؤسسة الحزبية والمؤسسة العسكرية بعدما تحولتا الى مؤسسات يحكمها التناقض والصراع، يبدو واضحا ان المؤسستين تعانيان معا من اختلالات عميقة. فلقد رحل بيار الجميل الذي كان يستقطب بعفويته التي تصل في احيان كثيرة الى حد السذاجة، ولاء الجميع. ولم تعد هناك تلك «المظلة العاطفية» التي كانت تخيم فوق الجميع. ما يمكن قوله الان هو ان الذئاب تقف في مواجهة الذئاب فيما تتعدد الولاءات وتتنقل بعدما اجتاحت الهشاشة النفسية القاعدة التي اصيبت بتصدعات عميقة سببتها الصدمات المتتالية.

قائد «القوات اللبنانية» يعتقد ان الرئيس الجميل ينتظر الاتفاق مع دمشق لكي يتم له، بعد ذلك، تحريك الاحداث فهو لا يريد التحرك قبل الاوان وان كان هو المستفيد الاكبر من ازاحة جعجع. ولهذا تتعامل «القوات» مع الاتصالات اللبنانية - السورية بحذر شديد. ومع ان جعجع لا يترك مناسبة الا ويركز فيها على «العلاقات الطيبة» مع قصر بعبدا. فانه لا يترك مناسبة ايضا الا ويطلق فيها اشارة ما باتجاه القصر، فالرؤوس اما ان تبقى جميعها او ان تسقط جميعها. ولكن على ماذا يراهن جعجع ليتكلم بمثل هذه اللهجة، وهو الذي يعرف ان بامكان الجيش اللبناني ان يدمر كل دباباته خلال ساعة واحدة؟

والجواب قد يكون في النظر الى تل ابيب، فقد اعترف جعجع في كلام اخير له بعلاقاته مع اسرائيل. وهي لا شك جاهزة لحماية رجالها. الا اذا استطاع الحكم اقناع الولايات المتحدة بـ «تحييد» حكومة اسحق شامير، ولو ليوم واحد فقط، وكل شيء جائز في هذه اللوحة الفسيفسائية...

● الجميل

● شمعون

● فرنجية









● ريمون اده ● الياس سركيس ● شارل حلو ● فؤاد شهاب

بعد أن تحولت إلى بند في الاستراتيجية الأميركية الإسرائيلية

الاتحاد السوفيتي يتحرك لوقف حرب الخليج

دون ادنى شك، كانت القمة الاخيرة لمؤتمر العالم الاسلامي في الكويت هي قمة «الحرب العراقية الايرانية»، هذه الحرب التي بلغت ذروة مأساتها الدموية اثناء انعقاد القمة الاسلامية في اقرب نقطة لساحة المعركة، وحيث رائحة طوفان الدم البريء المسلم على شواطىء الخليج، واصوات المدافع وازيز الطائرات وانين الارواح التي تزهق عبثا، لا نريد ان نسترسل في العواطف، فالمؤكد ان القمة الاسلامية كانت قمة هذه الحرب، وقد قال لي دبلوماسي عربي كبير حضر القمة الاسلامية في الكويت ان الغياب يكون احيانا اقوى من الحضور خاصة اذا كان الغائب يقاطع لاسباب واضحة ومقنعة، وضرب مثلا على ذلك بانعقاد قمة فاس في صيف عام ١٩٨٥ حيث غابت عن

هذه القمة سوريا ولكن كان هنالك تيار قوي في المؤتمر وخاصة الدول الخليجية يتبنى موقف سوريا ليس فقط استبعادا لقطيعة عربية ولكن لان هناك اقتناعا بوجهة النظر السورية فيما يخص التعامل مع الحلول المطروحة

في المنطقة ومشاريع التحرك في تلك المرحلة وفي مقدمتها الاتفاق الاردني الفلسطيني كأساس لتوجهات الحركة السياسية في ذلك الوقت.

ويضيف الدبلوماسي العربي قائلا: ان غياب الرئيس صدام حسين عن القمة الاسلامية كان اقوى من حضوره، ومع أن هذا الغياب لا يمثل موقفا عراقيا وانما املته ظروف المعركة التي كان يقودها الرئيس العراقي بنفسه، الا أن حضوره من خلال المعركة التي يقودها في الجبهة،

ومن خلال الموقف الايجابي للعراق، ومن خلال قناعة الجميع تقريبا بفكرة وقف الحرب وحماس الاكثرية لايجابية الموقف العراقي جعل حضوره الحقيقي في جبهة المعركة والمؤكد ان ايران سعت قبل انعقاد القمة بحوالي شهر ابتداء من معارك ٢٤ ديسمبر ١٩٨٦ وانتهاء بالمعركة التي حسمت في مطلع هذا الشهر ان تفرض امرا واقعا على الارض.

ومع ذلك فان الموضوع الرئيسي هو ان الحضور العراقي كان قويا بعدالة قضيته ووضوح موقعه استنادا الى قوة قادرة على دحر العدوان مرة بعد الاخرى. من هنا كانت وحدة الموقف الاسلامي هي الاساس لوحدة موقف عالمي يتصل باقتراح السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار لعقد اجتماع استثنائي للجمعية العامة للامم المتحدة على مستوى وزراء الخارجية لوقف هذه الحرب،

ونلاحظ على هامش هذه القمة الاهتمام السوفيتي الذي اصبح زادا يوميا في السياسة السوفيتية في موضوع وقف الحرب، واصبح الاتحاد السوفيتي يعبر عن موقف ثابت يؤكد ان الاستراتيجية السوفيتية تقوم على ضرورة العمل لوقف هذه الحرب التي اصبحت استمراريتها جزءا من الاستراتيجية الاميركية الصهيونية في المنطقة.

ومن هنا كانت الرسالة السوفيتية للامين العام للمؤتمر الاسلامي وكذلك الايجابية التي اظهرها الاتحاد السوفيتي اثناء زيارة وزير النفط السعودي لموسكو وكان واضحا ان ذلك الموقف لم يكن من اجل «اوبك» بل كان من اجل امور سياسية لها صلة بالقمة الاسلامية والموقف الدامي لوقف هذه الحرب التي اصبحت تؤرق السوفيت ولذلك لم يمر يوم منذ انعقاد القمة وحتى اليوم لم يصدر فيها بيانات او تصريحات سوفيتية واضحة بهذا الشان وهنالك عدة اسئلة على ضوء ما تقدم وهي:

١ - هل يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يفعل شيئا اكثر من التصريحات والبيانات؟

٢ - هل تستطيع اوروبا ان تحد من الاندفاعة الاميركية الاسرائيلية بادامة الحرب واستغلالها.

٣ - هل تستطيع مجموعة الدول الاسلامية ان تكون اكثر فعالية من اجل وقف الحرب.

هذه هي الاسئلة الرئيسية وهنالك اسئلة فرعية لا تنتهي.

اما عن الموقف السوفيتي فان المؤكد ان هذا الموقف يتطور الى جانب دعم العراق بكل ما يريده من الاسلحة دفاعا عن النفس تقديرا من السوفيت الى خطورة تغيير الخارطة في المنطقة وقد كان السوفيت اول من تنبه الى تصريحات نائب وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي في شهر ايلول من العام الماضي والتي قال فيها ان المنطقة ستشهد تغييرات مهمة في الخريطة الجغرافية والسياسية لم تشهدها منذ انهيار الخلافة العثمانية، وقتها نبه السوفيت الى مؤامرة تستهدف العراق وبعد هذا التصريح بأسابيع انفجرت فضيحة صفقة الاسلحة المشبوهة التي اعادت مثلث العلاقات الاسرائيلية الاميركية الايرانية الى الواقع الذي كانت عليه في عهد شاه ايران، هذه الصفقة فضحت السياسة الاميركية في استغلال هذه الحرب خدمة لاستراتيجيتها في تدمير المنطقة تمهيدا للهيمنة عليها.

وفي آخر زيارة قام بها الملك حسين لبغداد سأل الرئيس العراقي صدام حسين عن حقيقة الموقف السوفيتي فأجابه الرئيس صدام حسين بأنها علاقة متينة وان كل طلبات العراق العسكرية من الاتحاد السوفيتي يستجاب لها بدون نقاش بما فيها الاسلحة الاكثر تطورا وهذا الامر لم يكن قائما في الماضي حيث كانت هنالك تحفظات سوفيتية على بعض الاسلحة وكانت كل المعاهدات تخضع للروتين ولاجراءات معقدة، اما اليوم فكل شيء ميسر.

ويظل السؤال هو هل يستطيع الاتحاد السوفيتي ان يفعل اكثر من هذا على اهمية ما يفعل ويقدم، والجواب هو نعم.. فالاتحاد السوفيتى عدا عن انه القوة العظمى الموازية للولايات المتحدة الاميركية فله ميزة اخرى وهي قربه من المنطقة ووجود حدود طويلة له مع ايران، وهذا بالتاكيد يعني الكثير، ولعلنا جميعا نذكر موقف الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٥٨ عندما قامت الثورة في العراق، وقتها كان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في زيارة ليوغسلافيا، وسمع الخبر وهو في عرض البحر، وبعد ساعات كان يطير للاتحاد السوفيتى بدون مقدمات وطلب

من السوفيت موقفا قويا امام احتمالات غزو ايراني للعراق على اساس حلف بغداد الذي كان يجمع العراق وايران انذاك وكانت ايران الشاه آنذاك تنوي احباط ثورة ١٩٥٨، وفعلا تحرك الاتحاد السوفيتي سريعا، وحرك قوات برية كثيفة باتجاه الحدود الايرانية لاجراء مناورات عسكرية حية واحبطت كل خطط طهران انذاك ضد بغداد المهم ان موسكو قادرة على اجراء مناورات على حدود ايران في كل الاوقات وهذه المناورات تعني الكثير.

اما عن اوروبا فان المؤكد هو انها اصبحت راغبة في وقف هذه الحرب وان استمرارية هذه الحرب التي كانت منافعها كبيرة بالنسبة لاوروبا في بدايتها اصبحت تشكل ارباكا للاقتصاد الاوروبي المتورط في ديون وتسهيلات مع طرفي الحرب وخاصة العراق.. ولكن رغبة اوروبا الغربية لايستجاب لها في اميركا ومع الاسف الشديد فان الولايات المتحدة الاميركية في الوقت الراهن تبني كل سياستها في المنطقة على حسابات اسرائيلية وان المنطق الاميركي تجاه الشرق الاوسط تصوغه اسرائيل دون اية تأثيرات من حلفاء اميركا ومن اوروبا الغربية واليابان.

واخيرا ومهما قيل عن هذه القمة فان هنالك تطورا في تناول الدول الاسلامية والعربية لقضية وقف هذه الحرب سواء في موضوع الوساطة الجزائرية الهادئة او في التطور في موقف الدول المؤيدة لايران، وصحيح ان ايران رفضت استقبال وفد من القمة الاسلامية، وصحيح ان التعنت

الايراني مستمر ولكن المؤكد ان الجزائر لديها خبرة خاصة في موضوع التوسط مع ايران ابتداء من عام ١٩٧٥ وتوقيع الاتفاق بين العراق وايران والذي سمي باتفاق الجزائر

واهم من ذلك ان الاجواء الاسلامية والعالمية تحاصر الموقف الايراني.

راكان المجالي



● الحرب العراقية الايرانية.. الى متى تستمر

الذين يعملون من أجل لبنان .. بالعملة الصعبة

محاسن الكهرباء في بيروت

● انقطاع متواصل .. والتقنين بالساعات

● الاذان اصبحت من الكاوتشوك



● مولدات الكهرباء .. ضجيج من نوع اخر

هل نحدثكم عن «محاسن» الكهرباء في بيروت؟

كل الاسباب واردة لكي يقطع التيار الكهربائي عن مدينة مقطوعة الظهر: كأن يخطر في بال الموظف المسؤول ان ينتقم من شخص معين فيلف الظلام الدامس منطقة بعينة. واذا اراد احد ان يشتكي، يحيله المسؤولون، اذا كان هناك من مسؤولين الى «اله الكهرباء» في الاسطورة اللبنانية.

حينا يقطعون التيار لان اوساخا تسللت الى التوربينات. والرجاء الا تعجبوا كيف تستطيع هذه الاوساخ ان تتسلل الى التوربينات بالذات، فهي تستطيع التسلل الى كل مكان، ويتوقف... كل مكان. وحينا يقطعون الكهرباء لان زيت الوقود لم يصل، ولا تسألوا عن الاسباب، والاسباب كثيرة ومعظمها يتعلق بالجيوب حديثة العهد. وحينا يقطعون الكهرباء بسبب العواصف. وحينا يقطعونها لانه لا وجود لاي سبب...

المثير أن مؤسسة الكهرباء تعلن بين الحين والاخر، عن تقنين التيار لساعات معينة في اليوم، ثم تبشر الناس بأن الاسباب قد زالت وبان التقنين قد رفع ثم يفاجأ الناس (يا لهؤلاء الناس) بأن التيار ينقطع في الايام الطويلة التالية ولساعات طويلة... تالية. الاسباب الجديدة نشأت ويجب ان تنشأ. وهكذا تبدأ مولدات الكهرباء في «الجعير» وعلى امتداد المدينة التي يبدو ان دوي القنابل لا يقتلها فيجري البحث عن اي دوي اخر.

□■□

عندما تسير في شارع الحمراء، وهو آخر الشوارع «المتبقية» من شوارعنا في ذلك الضجيج الرهيب، وانت بالكاد تستطيع ان تجد نفسك وسط الضجيج الاخر. لكن الاذان اللبنانية اصبحت اذانا من الكاوتشوك لكل الظروف.

... انها صالحة لكل اشكال التصريحات التي تصدر عن هذا الزعيم او ذاك، وكلها تصريحات من نوع «نعمل من اجلكم». وفي آخر التصريح نكتشف ان صاحب التصريح يعمل فعلا من اجلنا. فبعد الكلام الذي يثير الكرة اللبنانية ولا يقعدها، يتوجه الزعيم الى اي مطعم فخم، ترافقه الطبول، كي يتناول وجبة من الاسماك الثمينة، ووجبة من الغناء الثمين. وعندما يحين وقت الفاتورة، يتناول صاحبنا، وقائدنا «الميتر» نسخة عن التصريح مضافا اليه شيكا بالقطع النادر تدليلا على انه يعمل فقط من اجلنا بل انه يعمل ايضا من اجل المستقبل.

□■□

تلك الاذان تعودت على كل التعليقات، بدءا من تلك التي تعد بتحرير فلسطين، بعد ان يتناول الزعيم القائد طعام العشاء (وغالبا ما يكون العشاء سريا حفاظا على سلامته).. وانتهاء بتلك التي تعدنا بمستقبل نأكل فيه الخبز المرصع بالذهب، ونحن بالكاد نأكل الخبز المرصع بالغبار.

تلك الاذان اللبنانية الطويلة جدا، والتي تفتقد صوت الهاتف المعطل دائما ولاسباب حضارية بالطبع.. هي آذاننا الجزيلة الاحترام.

اذاننا نحن الذين قال فينا سعيد عقل ان حواسنا الخمس ما هي الا حواس ثانوية. اما الحواس الحقيقية فموجودة في تاريخنا العظيم.

وتاريخنا العظيم الذي من دون حواس..

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران - ٥

المهمة المستحيلة في طهران

بقلم: روبرت هويزر

السبت ٦ يناير ١٩٧٩

كان الجنرال توفانيان يتوق لمقابلتي.. ولدى وصولنا الى مقر قيادته، وجدنا ان الاجراءات الامنية ازدادت الى حد بعيد.

واستقبلني الجنرال كصديق حميم، على الطريقة الشرقية الصحيحة، حيث اخذني بالاحضان وقبلني على وجنتي.. ومع ذلك احسست ان ترحيبه مشوب بالمصلحة.. وشعرت انه يرغب في ان يفضي بما يضيق صدره به من المتاعب لشخص ما، يكون موضع ثقة.

وبدأ الجنرال حديثه محذرا بأنه لا ينبغي علي التجول في المدينة باللباس العسكري، اذ انه هو لا يفعل ذلك، ولا أيا من كبار ضباطه، فهو يرتدي معطفا ثقيلا فور خروجه من مكتبه، ليخفي زيه العسكري، ولا يتنقل الا وسط حراسة مشددة.

وفي سيارة السفارة التي اقلتنا.. كنا نحتفظ بمسدس في ارضية السيارة، اما نحن فلم نكن مسلحين، فالسفير وليم سوليفان كان قد وضع قرارا بانه لا ينبغي على الافراد حمل المسدسات، لانه يعتقد انها تسبب في المتاعب.. اكثر بكثير مما تمنع.. ومع ذلك فانني قررت الالتزام بنصيحة توفانيان بالتجول بالملابس المدنية فقط، وزودني رجال الامن بصدرية واقية من الرصاص، وبصدرية اخرى أحملها في حقيبتي، استخدمها كدرع في حالة حدوث هجوم مسلح علي.

□■□

وتحدث توفانيان بكل صراحة، وبالرغم من انه يعرف ان الجنرال ازهري صديق مقرب مني، فقد ذكر انه كان ضعيفا الى حد بعيد، كرئيس للوزراء، فهو لم ينجز اي شيء، ولا يستطيع اتخاذ اي قرار، او توجيه العسكر (ولا اعرف هل كان هذا خطأ ازهري أم خطأ الذين يوجهونه) وشعرت انه يحسد ازهري على منصبه، عندما قال لي انه كان سيواجه الوضع بطريق اكثر كفاءة لو ان رئاسة الوزراء اسندت اليه.. واعتقد ان الشاه كان يسيطر على ازهري الى حد كبير.. وان ولاءه واخلاصه لامبراطوره هما اللذان حالا دون فاعليته في منصبه.

وكان الجنرال توفانيان مقتنع تماما ان الاضطرابات التي تشهدها ايران يحركها الشيوعيون.. وانه اذا تمت السيطرة على الشيوعيين فان الفئات الدينية المختلفة ستتجه لتأييد حكومة دستورية.. وكان رأيي ان الشيوعيين عامل مؤثر، ولكنهم ليسوا القوة الدافعة.. وقد قدر لي ان اسمع هذا الرأي في اكثر من مناسبة، ومن اكثر من شخصية، وخيل الي ان السبب في ذلك هو: الكبرياء التي يحس بها كبار الضباط، ورفضهم الاعتراف ان مواطنيهم يثورون ضد امبراطورهم. وكان توفانيان يخشى من احتمال رحيل الشاه، ويرى ان الجيش الايراني سيتفسخ اذا حدث ذلك، فقد كان زعماء المعارضة يتهمون العديد من كبار القادة العسكريين بالفساد، وعلى هذا الاساس، فان حياة هؤلاء ستكون في خطر، اما من جانب القوى المعارضة، او من جانب صغار الضباط. وقد وجدت انه من الصعب تقبل هذا الامر اذ اني اعرف ان الجيش الايراني يتميز بالانضباط، وان ولاءه لكبار ضباطه هو نفس ولاء كبار الضباط للشاه.

□■□

وانبرى توفانيان بعد ذلك يدافع عن نفسه، وعن صفقاته التجارية، مؤكدا لي ان احدا لايستطيع ان يقيم اي اثبات ضده، بالرغم من ان المعارضة تقول انه اكثر الضباط فسادا.. وعندما كان يذرع ارض الغرفة ذهابا وايابا.. ويتحدث الي.. ويؤشر بيديه.. احسست انه يريد ان يقنع نفسه ببراءته.. اكثر مما يريد اقناعي.

وتحدث توفانيان بعد ذلك عن قلقه من قوى المعارضة (الجبهة الوطنية في المقام الاول.. ثم رجال الدين) اذ ان بصماتهم تظهر في صناعة النفط، والطاقة واجهزة الاتصالات.. وهم يسيطرون على هذه القطاعات تماما.

وسألت توفانيان عن الاشاعة التي سمعتها من ان مجموعة من الضباط تخطط لانقلاب عسكري فنفى وجود مثل هذه المجموعة جملة وتفصيلا.. وضغطت عليه، وكررت سؤالي:

● هل هنالك اي تخطيط لتنفيذ انقلاب عسكري فقال:

– لا.. ولكني اؤكد لك ان العسكريين لن يسمحوا للشيوعيين بالسيطرة على الحكم.

واحسست ان هذه القضية تتمتع بحساسية فائقة، فلم احاول الضغط عليه اكثر من ذلك.

□■□

وناقشنا من سيشغل المناصب العسكرية الشاغرة وتوفانيان صديق مقرب للجنرال جام، ولكنه يعتقد ان الجنرال يعاني من الاضطراب، فابنه الوحيد مدمن للهيروين ولذلك فان الوالد قد لايميل لاستلام اي مركز رسمي في ايران، لانه بعيد عن البلاد منذ مدة، وقد تقدم في العمر. وعندما ذكرت له اسم شابور بختيار، رئيس الوزراء المعين، قال لي انه سيدعم كل من يتسلم رئاسة الوزراء بالرغم من انه، شخصيا، يشعر بخيبة الامل لانه لم يتم اختياره لهذا المنصب. وقال انه تأثر بأول مؤتمر صحفي عقده شابور بختيار بعد تعيينه، لانه اعرب عن حاجته لدعم القوات المسلحة.

وكان واضحا ان توفانيان يشعر بالقلق حول سلامته.. فهو يرغب في مغادرة البلاد اذا غادرها الشاه، والا فانه سيتعرض للقتل.. ولكنه يريد، ايضا، ان ينقذ بلاده من الازمة التي تعاني منها.. وفي الوقت نفسه يرغب في ان يتجنب اراقة الدماء.. وحتى الان، لم يستخدم العسكريون الا الرصاصات المطاطية (واتجه توفانيان الى مكتبه وانتزع مجموعة من هذه الرصاصات واراني اياها) وقنابل الغاز.. وقد طلبت الحكومة الايرانية شاحنات مزودة بخراطيم مياه من المانيا، لمواجهة المتظاهرين، وهي تتوقع وصول هذه الشاحنات قريبا.. وقال ان الجيش يفعل ما في وسعه لتجنب اصابة الابرياء من المواطنين.

وعندما سألته فيما اذا كان القادة العسكريون يعتزمون الاتصال بزعماء المعارضة قال لي ان المعارضة لا تتمتع بوضع قانوني.. وسألني فيما اذا كنت ارغب في مقابلة الشاه على الفور، فقلت: انه ليس من الحكمة ان افعل ذلك، وحيث ان الرأي العام الايراني يقف هذا الموقف المعادي من الشاه، فانه ينبغي علي ان اقصر اتصالي على العسكريين في هذه الفترة.

□■□

وعند هذه اللحظة نقلت للجنرال توفانيان تأكيدات الرئيس كارتر، وانا أؤكد على كل نقطة فيها، فشعر بسعادة عارمة لهذا الدعم، ثم انفجر يتحدث عن السفير وليم سوليفان بغضب.. وقال ان سوليفان هو الذي اقنع الشاه بضرورة مغادرة ايران، فدافعت عن السفير بقولي انه صديق جليل الاهمية لايران، وانه، شخصيا، ساهم في ولادة العديد من المشاريع التي يشرف عليها توفانيان حاليا.

وهذا الاسلوب في النقاش هو الاسلوب الذي يستخدمه توفانيان في مفاوضاته التجارية.. فهو يحاول ان يفرض اراءه، والذين لا يعرفونه جيدا يقولون انه عصبي بينما هو يحاول فقط ان تكون له اليد العليا.

وسرعان ما بدأ توفانيان يملي طلباته علي، ومنها:

● هل تستطيع الولايات المتحدة ان تزود ايران بخبراء في النفط؟ اذ ان رحيل الخبراء الاجانب ادى الى هبوط ملحوظ في الانتاج..

وعندما سألته فيما اذا كان يعتقد ان الجيش يستطيع ان يسيطر على عمليات انتاج النفط وتكريره وتصديره قال لي ان الجيش يستطيع ذلك.

وسألني:

● لماذا لا تستطيع الولايات المتحدة العملاقة ان تخرس المعارضة الايرانية.

ثم قال:

● الا تستطيع الولايات المتحدة اخراس البرنامج الايراني في محطة الاذاعة البريطانية (البي.بي.سي).. واضاف: كل الايرانيين، من الكهول والشبان على حد سواء، يحملون اجهزة ترانزيستور.. وحيث ان المعارضة اغلقت محطة الاذاعة الايرانية،

فان المصدر الوحيد للاخبار اصبح يأتي من جانب البي.بي.سي، التي تبث من جزيرة مصيره قرب ساحل عمان.. وقال ان الاخبار التي تبثها هذه الاذاعة تؤيد الشيوعيين، والمعارضة، وانها وبال على الشاه وحكومته.

واذاعة البي.بي.سي (القسم الفارسي) انشئت اثناء الحرب العالمية الثانية لمناهضة نظام والد الشاه الذي كان يحتفظ بعلاقات ودية مع المانيا النازية.. وكان قادة ايران العسكريين، والشاه نفسه، يعيان هذه الحقيقة عندما احتجا على الدور الحيوي الذي لعبته البي.بي.سي خلال فترة نهاية الستينات التي تتسم بالحرج..

فايران في عهد الشاه تمارس سيطرة قوية على اجهزة اعلامها.. وهي تشعر انه ينبغي على البي.بي.سي ان تأخذ ذلك بعين الاعتبار في تغطياتها الاخبارية.. وبالطبع فان الشعب الايراني يعتقد ان هذه الاذاعة تمثل وجهة النظر الرسمية.. وهذه الاذاعة لم تكن معادية لنظام الشاه، وكل ما هنالك انها كانت تبث آراء ومواقف المعارضة، كما تبث اراء ومواقف الحكومة،

وتبث اخبارا تفضل الحكومة الايرانية ان تظل في طي الكتمان.. ومن هذه الناحية كان كبار ضباط الجيش الايراني على حق عندما تحدثوا عن الضرر الذي تلحقه الاذاعة بنظام الشاه.

وقال لي الجنرال توفانيان انه يعتقد انه ينبغي على الجيش السيطرة على الحكم في البلاد، وانه يرغب في ان يتم ذلك دون الاضرار بالمواطنين الابرياء.. ويمكن ان يتم ذلك عن طريق اعتقال بعض اعضاء المعارضة.. وذكرته ان الجيش اتيحت له الفرصة لكي يظهر انه يستطيع ادارة البلاد منذ شهر نوفمبر حتى الان، وانه لم ينجح في ذلك واتجه الحديث بعد ذلك نحو وطنية الجندي، وواجبه نحو وطنه، فقال توفانيان ان السبب الاول الذي يدفعه الى مغادرة ايران اذا غادرها الشاه هو: كمية المعلومات التي يختزنها في رأسه حول المعدات الاميركية الحساسة والتكنولوجيا.. وقال:

● اذا بقيت في طهران بعد رحيل الشاه، فقد اضطر الى الادلاء بمعلومات لا ترغب الولايات المتحدة ان تقع في ايدي اعدائها.

وكان – ايضا – يخشى الا يتمكن الشاه من العودة بعد انتهاء اجازته.. فقلت له:

– ينبغي على الجيش ان يحافظ على البلاد، للشاه، فالجيش هو القوة الحقيقية في الدولة، وينبغي عليه اتخاذ خطوات قوية لاعادة تأكيد السلطة الملكية..

فرد توفانيان..

● الشاه ليس رجلا.. انه دولة..

وشعرت انني احرث في البحر، فالقضية الوحيدة التي تشغل بال توفانيان هي: كيف ينقذ بجلده.. ولكنه، على الاقل، ادرك انني اعتبره مهما جدا في مساعدة الدولة للعودة الى الاستقرار.

وتحدثنا عن رفاق الجنرال توفانيان من الضباط فقال لي ان الجنرال جفريان او الجنرال قره باغي سيعين قائدا للقوات البرية غدا او بعد غد.. واضاف ان الجنرال ربيع رجل طيب.. وذكر بالخير الجنرال حبيب الله ايضا.. وقد ادهشني ذلك.. اذ انني ألفت كبار الضباط الايرانيين يميلون الى التخفيض من شأن بعضهم البعض، لزيادة حظوتهم لدى الشاه.. ولم اتمكن من معرفة دوافع الجنرال توفانيان من وراء هذه المجاملات، وكل ما كنت آمله هو ان يكون مخلصا.

وجدد الجنرال توفانيان دعمه لبختيار.. وقال انه تسلم قائمة بأسماء اعضاء الوزارة الجديدة، وعددهم ١٢ شخصا، فوجد ان اربعة منهم من اعز اصدقائه..

اما بالنسبة اليه، فان الاوان قد آن للتقاعد، فهو في السادسة والستين من العمر، وقد خدم ٤٥ سنة في القوات الجوية، ومعظم ضباط القوات المسلحة يحبونه، ولكن، بسبب ميله لفرض آرائه، كون بعض الاعداء.. وطرحت القضية امامه بشكل مباشرة وقلت له:

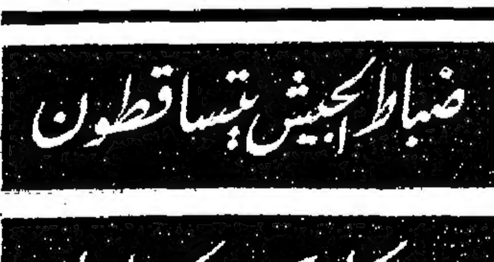
● انت بحكم الاب للقوات المسلحة، فكيف تفكر بمغادرة ايران.. وحيث ان هنالك مرشحين جديدين سيتسغلان مناصب كبيرة لمساعدتك.. فانك تستطيع ضمان الاستمرار.. والقيادة.

وفعلت كل ما في وسعي لاقناعه بالبقاء.

□■□

وفي النهاية، شعرت اني حققت بعض النجاح اذ انه بدأ يقر لي على بعض الامور، واكد انه سيفعل كل ما في وسعه لحفظ البلاد لحين عودة الشاه من اجازته..

وحدثني عن حل طرحه عليه صديق مقرب من عائلة غنية جدا في اصفهان.. لقد طلب الصديق من توفانيان الانضمام الى الجبهة الوطنية التي كانت تضغط على الشاه لتحقيق بعض الاصلاحات.. وقد رفض توفانيان في البداية، ولكنه قرر اختبار نواياهم، فقال لهم انه سينضم الى الجبهة اذا كان الشاه هو محورها.. فلم يتسلم الرد.. وبذلك ثبت لديه ان الجبهة تريد ما هو اكثر من الاصلاحات التي كانت تطالب بها في الماضي.



.. وكل يحاول

الهروب بجلده



● شابور بختيار